تقرير
4 مجلس النواب الامريكي يطالب بعقوبات على سورية
ادب
8 سمير اليوسف يبحث عن القصة البريطانية القصيرة

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

منوعات
10 اختزال الممثلة شارون ستون في اطار الجسد
ندوة
14 دور الاعلام المصري في صنع السلام مع اسرائيل

المراقب العام للاخوان المسلمين يهدد بفصل حمزة منصور وكل المخالفين لقرار مجلس شورى الجماعة

الاردن: انشقاق داخل التيار الاسلامي وجبهة العمل ترفض قرار مقاطعة الانتخابات

عمان-«القدس العربي»-
من بسام بدارين:

احدث قرار جماعة الاخوان المسلمين الذي اعلن عنه امس بمقاطعة الانتخابات النيابية القادمة مفاجأة سياسية داخل الاردن على جميع المستويات لا سيما في اوساط احزاب المعارضة. لكن المفاجأة الاكبر كانت اعلان جبهة العمل الاسلامي، اكبر تنظيمات المعارضة الاردنية، انها ستشارك في الانتخابات عاكسة بذلك خلافات واضحة داخل التيار الاسلامي في الاردن في شأن هذه الانتخابات المقرر اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر).

وصدر هذا الموقف عن نائب الامين العام للجبهة حمزة منصور في تصريح اوردته وكالة الانباء الاردنية امس، بعد ساعات من اعلان المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات ان مجلس شورى الجماعة، قرر بعد اجتماع دام ثماني ساعات ليلة الثلاثاء-الاربعاء مقاطعة الانتخابات النيابية.

وكان يفترض ان يفتح اعلان الجماعة هذا الطريق امام مقاطعة الانتخابات من قبل جبهة العمل الاسلامي التي تلتزم عادة بقرارات الاخوان المسلمين وتعتبر واجهتهم السياسية منذ ان رخص الاردن للاحزاب بالعمل السياسي في العام 1992.

لكن منصور، وهو الناطق باسم 16 نائبا اسلاميا في مجلس النواب الاردني الذي يضم ثمانين عضوا، ناقض قرار الاخوان الذي يشكل اول سابقة من نوعها في تاريخ هذه الجماعة الناشطة في المملكة منذ الخمسينات.

وبعدما اكد ان اعضاء الحزب سيشاركون في الانتخابات، اعلن ان المكتب التنفيذي للجبهة سيعقد اجتماعا يوم السبت المقبل لمناقشة مدى تأثير قرار الجماعة على الحزب، الذي تشكل في العام 1992 من اعضاء مستقلين وآخرين ينتسبون الى جماعة الاخوان المسلمين.

واعتبر منصور ان قرار المقاطعة ليس في مصلحة التجربة الديمقراطية الاردنية، التي انطلقت في العام 1989 بتنظيم اول انتخابات تشريعية في البلاد خلال 22 عاما. في المقابل اكد الذنيبات على قرار المقاطعة، وهدد باتخاذ اجراءات بحق المخالفين (...) قد تصل الى حد الفصل، وقال ان قرار مجلس الشورى ملزم لجميع اعضاء الجماعة سواء كانوا في الجماعة او في الحزب.

وكان المراقب العام للاخوان المسلمين اعلن في بيان مقتضب ان مجلس الشورى للجماعة، (30 عضوا)، الذي التأم ليلة الثلاثاء الاربعاء، قرر مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة لعام 1997.

وما بين التكتيك السياسي او الرغبة الحقيقية في الابتعاد عن مسيرة الديمقراطية التي ينتقدها الاسلاميون، تختلف الآراء حول تحديد النوايا الحقيقية وراء قرار المقاطعة.

ويرى سياسيون مستقلون ان الاخوان المسلمين قصدوا من هذا القرار حفع الحكومة الى تمديد ولاية مجلس النواب الحالي الذي انتخب في العام 1993، باعتبار انهم لا يضمنون (حصد) نفس عدد المقاعد (16 من 80 مقعدا) في الانتخابات المقبلة.

ويرى سياسيون ان نظام «الصوت الواحد» لكل مرشح الذي اعتمد في انتخابات العام 1993 قد اثر سلبا على المرشحين الاسلاميين في الانتخابات السابقة، فقد خسروا ستة مقاعد وهم يجازفون بخسارة اخرى في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، خصوصا عقب التحام تسعة احزاب يمينية تحت مظلة «الحزب الوطني الدستوري». وبحسب مصادر مقربة من الجماعة، فان غالبية اعضاء مجلس الشورى اعتبرت ان «لا جدوى» من مشاركة الاسلاميين في هذه الانتخابات، ورأت ان مجلس الامة لا يقوم في الظروف الحالية بالدور المطلوب منه للتمثل بمراقبة عمل الحكومة. واوضح احد المصادر الذي رفض ذكر اسمه ان «السلطة التنفيذية تنفرد بالحكم وتتخذ قرارات حاسمة دون الرجوع الى الشعب».

ويحسب المصدر، فانه منذ ابرام معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل، في تشرين الاول (اكتوبر) 1994، التي عارضها عدد كبير من الاردنيين، والحكومة تتصرف وكأن مجلس الامة غير موجود».

وقد اتهم الاخوان المسلمون في الاردن السلطة التنفيذية بتهميش مجلس النواب خلال العامين الماضيين واتخاذ قرارات خطيرة تتناقض مع تطلعات الشعب دون الرجوع الى السلطة التشريعية.

وسارعت احزاب المعارضة لاعادة تقييم موقفها بعد قرار الاخوان.

ويقول منير شرايحة رئيس دائرة العلاقات السياسية في حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني المعارض ان قرار المقاطعة سيفرض انعكاسات على احزاب المعارضة بشكل خاص والساحة الاردنية بشكل عام.

واضاف ان حزبه سوف يدعو الى اجتماع طارئ لاحزاب المعارضة من اجل مناقشة الموقف، مؤكدا على اهمية الحفاظ على تماسك المعارضة. واوضح شرايحة «ان حزبنا اتخذ قرارا بالمشاركة من حيث المبدأ قبل فترة - ولكننا سنقوم بدراسة موقفنا ثانية في ضوء قرار الاخوان الذي سيكون له تأثير على بقية الاحزاب».

بينما قال محمود ابراهيم الأمين العام لحزب جبهة العمل القومي «حق» ان حزبه يؤيد قرار الاخوان مقاطعة الانتخابات، مؤكدا ان عدم تحمسه اساسا للمشاركة الا انه شدد على ضرورة خروج لاحزاب المعارضة بموقف موحد.

على الصعيد ذاته اعتبر احمد يوسف عضو المكتب السياسي في حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» (يساري) ان قرار الاخوان سيخلق جوا عاما تجاه المقاطعة من قبل حزبه واحزاب المعارضة الاخرى، مؤكدا ارتهان حزبه بقرار جماعي.

في حين رأى الدكتور منير حمارنة عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي ان قرار الاخوان «لم يكن مفاجئا للحزب (الشيوعي) بسبب ظهور مؤشرات من داخل الاخوان تجاه المقاطعة». وقال «ان الاصل في موقف حزبنا هو المشاركة وليس المقاطعة». (تفاصيل ص6)

البشير وافورقي تبادلا الاتهامات في نيروبي

الخرطوم تقبل بـ«دولة علمانية» كاساس للمفاوضات مع المتمردين

الخرطوم-نيروبي-
«القدس العربي»:

تبادل الرئيسان السوداني والاريتري الاتهامات في نيروبي امس حيث انهت قمة الهيئة الحكومية للتنمية (ايقاد) اعمالها.

وقال اسياس افورقي ان الرئيس السوداني عمر البشير سلمه قصاصة ورق كتب عليها بخط اليد «انت ديكتاتور وصل الى السلطة بالقضاء على جميع المعارضين، وتحتجز 30 الف سجين سياسي واقلت وزير خارجيتك لاسباب شخصية». وكان افورقي اتهم الحكومة السودانية باعداد مؤامرة لاغتياله، وقال مؤتمر صحافي بنيروبي امس:

«ارسال اشخاص لقتل رئيس (تصرف) غير متحضر. والجلوس الى مائدة امام الرجل (البشير) المسؤول عن ارسال اشخاص لقتلك (تصرف) متحضر. وتحاول حكومة السودان اهانتي شخصيا لكنني لا اعبأ».

وتقول اريتريا ان البشير وزعيم الجبهة الاسلامية القومية حسن الترابي متورطان في المؤامرة وينفي السودان انه تآمر لقتل افورقي.

وعلى صعيد اخر وافقت الخرطوم على اطار للمفاوضات مع المتمردين يمهد الى اقامة دولة علمانية بهدف وضع نهاية للحرب الاهلية بما يمهد الطريق لاستئناف المحادثات.

ومن جهته قال الرئيس السوداني عمر حسن البشير انه وافق امس على اطار المبادئ لمحادثات باعتبار انها «غير ملزمة» للطرفين لكنها اساس للمناقشات.

وفي رد على تصريح البشير قال متحدث باسم اكبر جماعات المتمردين لرويتر انها لن تستأنف محادثات السلام ان تمسك الرئيس بموقفه.

وقال البشير في مؤتمر صحافي قبل ان ينقل عن بيان اجتماع قمة نيروبي قوله ان اعلان المبادئ «اساس للمناقشات والمفاوضات» انه مجرد اساس للمناقشات والمفاوضات وغير ملزم.

وتابع البشير انه عندما رفضت الخرطوم قبول اعلان المبادئ في ايلول (سبتمبر) 1994 وانهارت محادثات نيروبي للسلام كان من المفهوم انذاك ان المبادئ ملزمة لاطراف الصراع.

واستطرد انه الان وبعد المشاورات والمداولات المكثفة في القمة اعيد تعريف هذا الشيء كاساس للمفاوضات والمناقشات.

غير ان جورج بنيامين المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة جون قرنق قال «لن نشترك في محادثات ان تمسك البشير بموقفه بان اعلان المبادئ غير ملزم».

واضاف «يجب ان تلزم الحكومة نفسها وان تكون ملتزمة بهذه المبادئ اضافة الى نتائج المفاوضات».

وكانت السلطات السودانية نددت بهذه المبادئ، التي تم بحثها برعاية ايقاد لانها دعت الى اقامة دولة علمانية والغاء تطبيق الشريعة.

وقد انهت منظمة ايقاد التي تضم السودان وجيبوتي وكينيا والصومال واثيوبيا واريتريا واوغندا امس اعمال قمتها المخصصة لمناقشة الوضع في السودان وفي الصومال.

وقال احد المشاركين في قمة نيروبي ان التحول في موقف الخرطوم يعتبر في نظر المسؤولين الحاضرين «بمثابة اختراق في مبادرة السلام».

الدورة الرياضية العربية الثامنة تواجه «أزمات سياسية»

اتصالات لبنانية مع السعودية والكويت تمهيدا للتراجع عن استبعاد العراق

بيروت-«القدس العربي»:

تشهد الساحة اللبنانية جدلا كبيرا هذه الايام بسبب قرار الحكومة استبعاد مشاركة العراق في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي ستبدأ فعالياتها في بيروت يوم السبت المقبل.

وتكرت مصادر لبنانية مطلعة لـ«القدس العربي» ان مجلس الوزراء شهد مناقشات ساخنة في جلسته التي عقدها امس عندما اعترض بعض الوزراء على استبعاد العراق والخضوع لما وصفوه بـ«الابتزاز الكويتي».

وكانت الكويت قد هددت بمقاطعة الدورة اذا شاركت فيها اي فرق عراقية، وتردد ايضا ان المملكة العربية السعودية هددت بالشيء نفسه.

واكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اللبنانية ان لبنان يجري اتصالات مع كل من المملكة العربية السعودية والكويت لضمان مشاركة العراق ولو بصورة رمزية في الدورة، وجاء هذا التحرك، كما قال المصدر نفسه، بعد اتصال هاتفي لجراه الامين العام لجامعة الدول العربية، الدكتور عصمت عبد المجيد مع فارس بويز وزير الخارجية.

وبررت الحكومة اللبنانية قرارها بعدم منح تأشيرات للفرق العراقية المشاركة بالحفاظ على نجاح الدورة، لان اكثر من دولة خليجية هددت بالمقاطعة تضامنا مع الكويت في حالة مشاركة العراقيين.

وكانت الحكومة اللبنانية قد وجهت دعوة رسمية الى العراق للمشاركة في الدورة، ولكنها تراجعت عنها بطريقة وصفتها اوساط سياسية لبنانية بانها مهينة، وتمس بكرامة لبنان.

وتناولت الصحف اللبنانية امس التراجع عن دعوة العراق، وابرزت صحيفة «النهار» رد الفعل العراقي الغاضب مثلما جاء في صحيفة «بابل» التي يملكها عدي صدام حسين، ولكن صحفا اخرى تجاهلتها.

وتسود الاوساط الشعبية اللبنانية حالة من الضيق بسبب موقف الحكومة هذا، وقال السياسي اللبناني المعروف معن بشور انه فوجئ بخبر استبعاد البعثة الرياضية العراقية من المشاركة في الدورة، ومما زاد من المفاجأة ما تردد ان هذا الاستبعاد جاء بعد تهديد رئيس احدى البعثات الشقيقة بمقاطعة الدورة في حال مشاركة العراق».

واضاف «ان العراق بالاضافة الى كونه بلدا هاما وكبيرا بين بلدان الامة العربية، هو عضو في الجامعة ولم نعلم ان قرارا صدر بحرماته من هذه العضوية بل ان وفودا رسمية كويتية تشارك في العديد من اجتماعات مجلس الجامعة ومنظماتها جنبا الى جنب مع وفود رسمية عراقية. فهل يعقل ان يشارك ممثلو الكويت جنبا الى جنب مع ممثلي دولة العراق الرسميين، ويدعون الى مقاطعة دورة يشارك فيها وفد اهلي رياضي عراقي؟».

وقال «اذا كان للبنان مصالح مع الكويت الشقيق تحرص عليها وتسعى الى تطويرها، فان له ايضا مصالح مع العراق ينتظر ان تنمو وتتطور وتعود الى سابق عهدها على الصعد التجارية والنفطية وغيرها فلماذا ننظر الى مصلحتنا بعين واحدة».

وتساءل السيد بشور «هل تريدنا اللجنة المنظمة للدورة ان تساهم في تشديد الحصار والمعاناة على شعب العراق فيما الاتجاه العربي والدولي يسير بالاتجاه المعاكس؟».

(تفاصيل ص 11)

عدي صدام حسين اثناء استقباله لوفد قطري جاء لتهنئته بالشفاء من اصابته، وقد ظهر واقفا على قدميه للمرة الاولى دون الاستعانة بعكازين (رويتر)

شعث وموردخاي يجتمعان ببيت سفير امريكا وبحضور سفير مصر

كلينتون يركز على الامن لانهاء جمود المفاوضات

■ القدس-مدريد-رويتر: قال الرئيس بيل كلينتون امس انه يشعر بقلق بالغ بشأن الطريق المسدود الذي تواجهه عملية السلام في الشرق الاوسط وانه يبحث افكارا لتحريكها من جديد. فيما قال متحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه من المقرر ان يكون وزير الدفاع الاسرائيلي ومسؤول كبير بمنظمة التحرير الفلسطينية قد اجريا محادثات الليلة الماضية تحت رعاية الولايات المتحدة ومصر بهدف احياء مفاوضات السلام الرسمية.

وقال الرئيس الامريكي في مؤتمر صحافي بعد اجتماع قمة حلف شمال الاطلسي في مدريد «من الواضح انه سيتعين علينا ان نعمل على ان نتخذ بعض الخطوات المحددة لكي تتحرك عملية السلام من جديد». وقال كلينتون «اشعر بقلق شديد بشأن ما ألم بعملية السلام، اشعر بقلق شديد بشأن التوترات المتزايدة بين الفلسطينيين والاسرائيليين». واضاف «عملت قبل حضوري الى هنا للتوصل الى بعض الافكار بشأن سبل استئنافها. واعتقد ان هذا يمكن تحقيقه. انها مسألة ارادة ومخاطرة محسوبة. هكذا كان الحال دائما فيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط ونحن نعكف على ذلك الان».

وامتنع كلينتون عن الافصاح عن الافكار التي يبحثها لكنه قال انه من الضروري استئناف التعاون الامني الفلسطيني الذي توقف ايضا في اذار (مارس) الماضي عندما بدأت اسرائيل اقامة مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية.

ومن المقرر ان يكون اجتمع وزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث بمقر اقامة السفير الامريكي لدى اسرائيل مارتن انديك بحضور السفير المصري محمد بسيوني.

وقال مروان كنفاني المتحدث باسم عرفات ان الجلسة في اطار جهود الوساطة المصرية لاعادة عملية السلام الى مسارها.

واضاف «هذه اللقاءات هي محاولة لايجاد ارضية ووسيلة لاعادة المفاوضات الى مسارها الصحيح».

وكانت محادثات السلام الرسمية بين اسرائيل ومنظمة التحرير قد تجمدت منذ شرع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اقامة مستوطنة يهودية بالقدس الشرقية العربية في اذار (مارس) الماضي. وقال مصدر دبلوماسي وثيق الصلة بالمفاوضات عن اجتماع الليلة الماضية «انه جزء من اجتماعات مستمرة لتنفيذ الاتفاقات المؤقتة».

وقال مسؤولون في منظمة التحرير ان الاجتماع يهدف بحث اجراءات بناء الثقة بما في ذلك تشغيل مطار فلسطيني في غزة واقامة ميناء بحري وانسحاب اسرائيلي على ثلاث مراحل من مناطق ريفية في الضفة الغربية متفق عليه في اتفاقيات السلام المؤقتة. وكان نتنياهو اقترح الانتقال مباشرة الى مفاوضات التسوية النهائية مع الفلسطينيين بدلا من مواصلة المحادثات المتأزمة حول تنفيذ اجزاء معلقة من الاتفاقيات المؤقتة الموقعة منذ عام 1993. لكن منظمة التحرير تطالبه اولا بوقف بناء مستوطنة جبل ابو غنيم على ارض محتلة بالقدس الشرقية حتى يتسنى استئناف المفاوضات. غير ان نتنياهو تعهد مرارا بالمضي قدما في بناء المستوطنة.

وخلال الاشهر الاخيرة سعت مصر بلا نتيجة واضحة الى التوسط بين الجانبين بعدما فشل المبعوث الامريكي دنيس روس في كسر جمود الموقف.

بريطانيا ترفض دبلوماسيا ليبيا

■ لندن-«القدس العربي»: علمت «القدس العربي» ان الحكومة البريطانية رفضت ترشيح الجماهيرية الليبية للسيد مبروك المسلاتي كمدير لمكتب رعاية مصالحها في لندن. وكانت الحكومة البريطانية ابعدت خليفة بازيليا مدير مكتب رعاية المصالح السابق قبل عامين بسبب اتهامه بالعمل ضد المعارضة الليبية وتتبع تحركات عناصرها. ويتولى ادارة مكتب رعاية المصالح حاليا عيسى الباروني الذي صدر قرار بتكليفه بهذه المهمة بعد بضعة اشهر من ابعاد بازيليا.

حزب الطالباني ينسحب من المحادثات الكردية

■ اسطنبول-رويتر: قالت جماعة كردية عراقية امس الاربعاء انها انسحبت من محادثات سلام مع مجموعة منافسة بسبب التدخل التركي في شمال العراق.

واضاف متحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني ان التحالف بين تركيا والحزب الديمقراطي الكردستاني جعل تركيا طرفا غير مناسب لرعاية محادثات السلام لانها لم تعد طرفا محايدا في المنطقة. وقال متحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني من لندن لرويتر في اتصال هاتفي «انسحب الاتحاد الوطني من عملية السلام بسبب معاملة تركيا التي وقفت في صف الحزب الديمقراطي الكردستاني. وهذا التصرف من الجانب التركي لا يجعلها اهلا لمراقبة المحادثات لانها لم تعد محايدة». وتدفق آلاف الجنود الاتراك على الحدود العراقية في ايار (مايو) في عملية مشتركة مع الحزب الديمقراطي في مواجهة متمردي حزب العمال الكردستاني الذين يتخذون من شمال العراق قاعدة ينطلقون منها لشن غارات على تركيا.

منع تايسون من ممارسة الملاكمة وتغريمه ثلاثة ملايين دولار

■ لاس فيغاس-رويتر: تقرر امس الاربعاء منع بطل العالم السابق للملاكمة الوزن الثقيل مايك تايسون من ممارسة اللعبة وتغريمه ثلاثة ملايين دولار لقضمه اذن منافسه البطل الحالي ايفاندر هوليفيلد اثناء مباراتهما الشهر الماضي.

ولم يكن تايسون حاضرا عندما اقرت اللجنة الرياضية بولاية نيفادا باجماع اعضائها الخمسة توقيع اقصى عقوبة عليه والغاء الترخيص الممنوح له بممارسة الملاكمة في الولاية وهو ما يعني عمليا حرمانه من الملاكمة في الولايات المتحدة كلها.

مصر تمنع دخول «مبيدات اسرائيل الحشرية»

■ القاهرة-ا ف ب: منعت سلطات مطار القاهرة في الآونة الاخيرة دخول 450 كيلوغراما من المبيدات الاسرائيلية للحشرات الى مصر، كان قد حجز عليها لدى الجمارك منذ عام. وقال مصدر مأذون له في مطار القاهرة ان صلاح الدين سيد، صاحب شركة مصرية للاستيراد والتصدير، اشترى في العام 1996 هذه المبيدات، الا ان وزارة الزراعة المصرية رفضت السماح بادخالها لتسويقها بسبب «آثارها المضرة». واوقفت هذه الشحنة منذ ذلك التاريخ لدى دائرة الجمارك في مطار القاهرة. وقبل ايام قدم رجل الاعمال المصري الى السلطات وثيقة مزورة تتضمن موافقة» وزارة الزراعة، وتدعي ان البضاعة هي «بذار» وليست مبيدات للحشرات. فاعتقل هذا الرجل واحيل الى النيابة العامة.

اول مجلس تعددي في الجزائر غارق في خلافات التنظيم الداخلي

«الامازيغية» لغة رسمية في البرلمان.. وانصارها يعترضون على افتتاحه بالقرآن

الجزائر-«القدس العربي»-
من عادل السعيد:

يعكف نواب المجلس الشعبي الوطني في الجزائر منذ يومين على مناقشة مشروع النظام الداخلي لاول برلمان تعددي في تاريخ البلاد ويتضمن مشروع هذا القانون 135 مادة تحدد هياكل المجلس واجراءات سير اشغاله. وينص على تشكيل 12 لجنة تتكفل بقضايا التشريع ومكتب يتكون من ثمانية نواب للرئيس، بالاضافة الى تحديد كيفية تشكيل الكتل البرلمانية، وحدد مشروع القانون بخمسة عشر نائبا، ويبقى المجال مفتوحا للاقليات والاحرار للالتحاق بأي كتلة يشاءون ويمنع على اي حزب ان يشكل اكثر من كتلة واحدة.

وقد بدا الخلاف واضحا بين مختلف الاحزاب السياسية الممثلة في هذا المجلس وحتى الاحرار، وعلق احد النواب على مشروع القانون بقوله انه قانون شبيه بقانون العقوبات، خاصة فيما يتعلق بالمواد التي تحدد واجبات النائب وما عليه من تبعات «جزائية».

او النقطة التي افاضت الكأس فكانت اقتراح نزع الثقة للنائب من طرف الحكومة اذا رأت ضرورة لذلك وهو الامر الذي رفضه اغلب النواب مطالبين بان يكون ذلك - نزع الحصانة البرلمانية - من طرف نواب المجلس ولا غير ذلك - ليأخذ النقاش فيما بعد طابعا سياسيا، بحيث طالب حزب جبهة القوى الاشتراكية اضافة لجنة الحريات وحقوق الانسان وتقليص عدد اللجان المقترح وانتقد غياب مصطلح «المعارضة» من المشروع المقترح.

اما التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية فقد طالب من جهته بضرورة ادراج «الامازيغية» كلغة داخل المجلس، وعدم استعمال الدين لاغراض سياسية وفي ذلك اشارة لافتتاح اشغال المجلس بآيات قرآنية. اما حزب العمال فاعتبر ان المشروع يكرس اولوية الجهاز التنفيذي - الحكومة - على الجهاز التشريعي الذي هو المجلس.

من جهة اخرى انفجرت امس قنبلة تقليدية الصنع في قاعة سينما «الموسى» بحي بلكور بالجزائر العاصمة، وهو من الاحياء الشعبية الكبيرة في البلاد. وقد خلف الانفجار حسب شهود عيان العشرات من الجرحى، وشوهدت سيارات الاسعاف تحمل الجرحى الى المستشفيات القريبة من الحادث، وتأتي هذه العملية الارهابية بعد اقل من 48 ساعة من اطلاق سراح الرجل الثالث في الجبهة الاسلامية للانقاذ السيد عبد القادر حشاني. يذكر ان حي «بلكور» الشعبي قد شهد كذلك من قبل في رمضان الماضي انفجار سيارة مفخخة اودت بحياة خمسة مواطنين وعشرات الجرحى.

وعلى صعيد اخر ادى اطلاق سراح عبد القادر حشاني الى حالة من الانفراج في الاجواء السياسية وقد اكدت الصحف ان الرجل الثالث في الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة اطلق سراحه من سجن سركاجي بالعاصمة الجزائرية بعد ساعات من الحكم عليه بالسجن خمسة اعوام.

وقالت «غادر حشاني السجن امس وكان في انتظاره خارج اسواره ابناه واخاه كامله».

واصدرت محكمة جزائرية مساء الاثنين حكما بسجن حشاني خمسة اعوام ممهدة الطريق للافراج عنه نظرا لانه امضى اكثر من خمسة اعوام في السجن في انتظار محاكمته.

وقالت صحيفة «الوطن» ان الحكم المخفف اول اشارة الى ان حكومة الرئيس الأمين زروال تسعى للتوصل الى وفاق عام مع المعارضة.

واضافت «اذا تأكد ذلك فان السلطات سوف ترفع حالة الطوارئ ويصاحب ذلك اجراءات تجاه المعتقلين الذين ينتظرون المحاكمة». وحث قادة المعارضة الرئيسيون في الجزائر السلطات على اجراء حوار مع الجبهة الاسلامية للانقاذ لوقف نزيف الدم الذي عانت منه البلاد لاكثر من خمسة اعوام. كما يريدون ايضا ان تلغي الدولة حالة الطوارئ وان تفرج عن المتشددين المعتقلين المساعدة في احلال التفاهم والوفاق.

مبارك يعين 10 محافظين جدد و«الجماعة» تؤكد الدعوة لوقف العنف

القاهرة-من احمد شوقي:

عين الرئيس المصري حسني مبارك امس عددا من المحافظين الجدد بينهم محافظ للمنيا في صعيد مصر التي كانت مسرحا لاعمال عنف قامت بها الحركات الاسلامية ولتظاهرات الفلاحين في الآونة الاخيرة احتجاجا على قانون زراعي جديد. وقال مصدر رسمي ان التغيير شمل عشر محافظات من اصل 26 محافظة في مصر، وقد جاء غداة التعديل الوزاري الهادف الى تنشيط الاداء الاقتصادي المصري. وعين الرئيس مبارك الفريق مصطفى عبد القادر الرئيس السابق لاجهزة امن الدولة، الذي تولى مكافحة نشاطات الاسلاميين، محافظا للمنيا خلفا للفريق منصور عيساوي الذي يتولى هذا المنصب منذ عام ونصف العام.

من جهة اخرى كرر قياديو تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» المسلحين المحظورين في مصر نداءهم امس الى وقف جميع العمليات العسكرية داخل مصر وخارجها، وذلك خلال الجلسة الثانية لمحاكمة 97 متهما امام القضاء العسكري امس. وكرر المتهم محمد امين عبد العليم تلاوة البيان الذي تلاه السبت الماضي، واكد انه صادر عن مؤسسي الجماعة المعتقلين ومنهم عبود الزمر، الضابط السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية الذي يعتبر المخطط الرئيسي لعملية اغتيال انور السادات في 1981.

وقال احد المحامين المشاركين في الدفاع عن المتهمين امس من اهمية هذا النداء وانعكاساته بسبب «عدم وجود انسجام بين مختلف مجموعات الجماعة سواء داخل السجن او خارجه».

واوضح المحامي الذي فضل عدم ذكر اسمه «صحيح ان القياديين الموجودين داخل السجن يلعبون دورا اساسيا، الا ان القيادة الموجودة خارج مصر تلعب الدور الاهم، كما ان المشكلة تكمن ايضا في الانقسامات العديدة والكبيرة القائمة داخل الجماعة في مصر».

ISSN 1358-3379
10
9 771358 337070

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25Fl.. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

ايران تعتزم ترحيل اكثر من مليون لاجئ افغاني

باكستان تعلن تقدم جهودها لعقد مفاوضات بين طالبان ومعارضيها

اسلام اباد ـ من رجاء اصغر:

عقد مبعوث باكستاني محادثات مع حركة طالبان في افغانستان ووصفها بانها مخطوة الى الامام» في مساعي اسلام اباد لترتيب محادثات سلام بين الفئات المتحاربة.

وقال مسؤولون باكستانيون ان افتخار مرشد المسؤول الرفيع بوزارة الخارجية الباكستانية قابل مسؤولي طالبان في مدينة قندهار بجنوب افغانستان امس الاول الثلاثاء وان اللقاء استمر نحو اربع ساعات.

وفي مقابلة مع التلفزيون الحكومي في وقت لاحق وصف المبعوث المحادثات بانها مفيدة جدا وقال «لا اتردد في القول بانها كانت قطعا خطوة الى الامام».

وقال انه سينقل الان مقترحات الى تحالف المعارضة الذي يوجد مقره في مدينة مزار الشريف الشمالية لكنه لم يحدد تاريخا لهذه الزيارة.

وقابل مرشد لخوة مرة زعيم المعارضة الافغانية الجنرال عبد المالك في مزار الشريف في الاول من تموز (يوليو) بعد محادثات مع مسؤولي طالبان في قندهار، وقال بعد ذلك انه وجد الجانبين متباعدين جدا الى درجة يصعب معها تحقيق مصالحة.

وكان تحالف المعارضة اقترح نزع سلاح العاصمة كابول التي تسيطر عليها طالبان وتشكيل لجنة سياسية للنظر في انشاء حكومة ذات قاعدة عريضة في البلاد التي مزقتها الحرب.

وتوافق طالبان على تشكيل لجنة سياسية لكنها رفضت اقتراح نزع سلاح كابول التي استولت عليها في ايلول (سبتمبر) الماضي. وتريد طالبان ايضا هدنة والافراج عن مئات من مقاتليها وعدد من كبار مسؤوليها وقعوا في الاسر في مزار الشريف وذلك كشرط مسبق لاجراء محادثات السلام التي اقترحت باكستان ان يحضرها اقرب جيران افغانستان وكذلك الولايات المتحدة وروسيا.

ونقلت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية عن مرشد قوله يوم الاثنين ان باكستان لن تفرض اي صيغة على الافغان لحل الصراع. وقال «نود ان يجد الافغان انفسهم صيغة لسلام دائم».

وقد اعترفت باكستان بحكومة طالبان اواخر مايو ايار بعد ان استولت هذه الميليشيا على مزار الشريف فترة قصيرة بمساعدة عبد المالك. وفعلت السعودية والامارات العربية المتحدة الشيء نفسه.

وتتهم فئات المعارضة الافغانية من الطاجيك والاوزبك اسلام اباد بمساعدة طالبان التي ينحدر اعضاؤها من الباشتو والتي تسيطر على اكثر من ثلثي افغانستان.

ومن بين اسري طالبان بعض من كبار قادتها الذين ذهبوا الى مزار الشريف لاجراء محادثات مع عبد الملك الذي اقام تحالفا قصير الامد مع طالبان على زعيم المعارضة السابق الجنرال عبد الرشيد دستم.

وانقلب عبد المالك على طالبان في نهاية ايار (مايو) اذ تحالف مع حزب الوحدة الشيعي لطرد مقاتلي طالبان من مزار الشريف بعد 15 ساعة من المعارك في شوارع المدينة. وقال راديو كابول الرسمي ان طيارا من المعارضة لجأ بطائرته الى حكومة طالبان الاسلامية الثلاثاء وهبط في مدينة جلال اباد الشرقية.

واضاف الراديو الذي يلتقط ارساله في اسلام اباد ان الطيار نجيب الله لجأ الى طالبان بعد ان طلب منه رؤساؤه ضرب مرافق عامة في اقليم كابول الذي تسيطر عليه طالبان.

وتابع الراديو الذي تديره طالبان «ان وطنية نجيب الله وشعوره بواجباته الاسلامية منعاه من القيام بمثل هذه العمليات وسلم طائرته لحكومة افغانستان الاسلامية».

وفي وقت سابق قالت وكالة الانباء الافغانية ومقرها باكستان ان نجيب الله برتبة جنرال وانه فر الى طالبان بطائرة من طراز سوخوي 22 روسية الصنع.

واضافت الوكالة ان الطيار اعلن ولاءه لميليشيا طالبان الاسلامية بعد وصوله الى جلال اباد قادما من معقل المعارضة الشمالي في مزار الشريف.

ويأتي هذا بعد سلسلة من الغارات التي شنها الجنرال عبد المالك على كابول ومدينة هيرات في الايام القليلة الماضية. وهاجمت طائرات طالبان مدينة الميمنة الاسبوع الماضي.

وذكر الراديو ان قوة تابعة لطالبان ردت على هجوم للمعارضة في مدينة قندوز الشمالية الشرقية الثلاثاء واستولت على منطقة يارجانك القريبة. ولم يتأكد الخبر من مصدر مستقل.

من جهة اخرى قال مسؤول ايراني الثلاثاء ان بلاده تخطط لاعادة بعض اللاجئين الافغان الذين يعيشون في ايران الى بلادهم عن طريق تركمانستان. ويزيد عدد هؤلاء اللاجئين على 1,4 مليون لاجئ.

ونقل راديو طهران عن احمد الحسيني مسؤول اللاجئين الايراني قوله ان خطة اعادة توطين اللاجئين الافغان تتم على اساس طوعي وبالتعاون مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

ولم يذكر الحسيني عدد من ستشملهم خطة اعادة التوطين من اجمالي اللاجئين. وفي اذار (مارس) قال الحسيني ان نحو 200 الف شخص سيعاد توطينهم في اطار الخطة وان الامم المتحدة رصدت 43 مليون دولار لهذا الغرض.

وتسيطر ميليشيا طالبان على المناطق الافغانية الواقعة على الحدود الايرانية الافغانية. وتستهدف الخطة اعادة توطين اللاجئين في المناطق التي تسيطر عليها قوات الرئيس المخلوع برهان الدين رباني الذي تعترف به طهران رئيسا شرعيا للبلاد.

وتم العدول عن خطة مماثلة في العام الماضي بسبب نزاع الفصائل في افغانستان.

ويقول مسؤولون في طهران ان اللاجئين يشكلون عبئا على الاقتصاد.

ووصلت معدلات البطالة وفقا للارقام الرسمية الى 10 في المئة في ايران التي يبلغ تعداد سكانها 60 مليون نسمة.

وحددت ايران كانون الثاني (يناير) المقبل موعدا نهائيا لفصل العمال الاجانب الذين يعملون في ايران بصورة غير شرعية ومعظمهم افغان. ولكن المقيمين قالوا ان هذه الخطوة ليس لها اثر كبير. ونزح ملايين الافغان من بلادهم بعد الغزو السوفييتي في عام 1979 مما خلق واحدة من اكبر مشاكل اللاجئين في العالم.

وفي منتصف الثمانينات وصل عدد اللاجئين الافغان في ايران الى ما يقرب من ثلاثة ملايين لاجئ.

وعاد كثير منهم الى بلادهم بعد سقوط الحكومة المدعومة من السوفييت في كابول عام 1992 ولكن النزوح عاد من جديد بعد نشوب الحرب الاهلية.

ومنذ عام 1993 اعيد توطين 1,5 مليون لاجئ افغاني ولكن الحرب الاهلية ابطأت من عودتهم حتى توقفت تماما.

وتشير المفوضية العليا لشؤون اللاجئين الى ان ايران تأوي مليوني لاجئ بينهم 600 الف عراقي وبذلك تصبح ايران اكثر بلد في العالم يضم لاجئين.

مقتل واصابة العشرات في انفجار قنبلة بقطار في البنجاب

■ نيودلهي ـ رويتر: قال مسؤولو مستشفى ومسؤولون ان ما لا يقل عن 33 شخصا قتلوا واصيب 66 اخرون الثلاثاء عندما انفجرت قنبلة على متن قطار ركاب في ولاية البنجاب بشمال الهند.

وقال افتار سينغ سيخون وهو مسؤول طبي كبير في المستشفى المدني في بهاتندا لرويتر في حديث هاتفي «توجد 30 جثة في مسرح الحادث وتوفي ثلاثة بعدما وصلوا الى المستشفى». واضاف سيخون ان 66 شخصا اصيبوا في الانفجار بينهم 15 حالتهم خطيرة.

وقال ديليب كومار وهو مساعد مفتش في مركز شرطة بهاتندا ان الانفجار وقع في محطة صغيرة للسكك الحديدية في بلدة ليهراخانا نحو الساعة الثانية بعد الظهر (0830 بتوقيت غرينتش). وتقع بهاتندا على بعد 25 كيلومترا تقريبا من مسرح الانفجار. وقال كومار ان الانفجار وقع في العربة الرابعة بالقطار بعد عربة القوى وتسبب في نسف سقفها.

وقال احد الناجين ويدعى دهانا رام «كنا جالسين عندما وقع فجأة انفجار صم الاذان.. وبعده ساد سكون مطبق. ثم سمعت اناسا يصرخون (حريق.. حريق)».

واضاف رام (60 عاما) لرويتر «عندما استعدت الوعي وجدت جسدي وقد غطته الضمادات»..

وقال مسؤولون محليون ان القطار كان في طريقه من بهاتندا الى مدينة امبالا على بعد 150 كيلومترا الى الشمال الشرقي.

وقال باوا رام جوبتا الجراح في مستشفى بهاتندا ان للمصابين لا يزالون يتوافدون على المستشفى وان من المرجح ارتفاع عدد القتلى.

وقال تيرات رام المسؤول بالمستشفى ان سكانا محليين بالمنطقة احضروا المصابين الى المستشفى.

وهزت حركة انفصالية للسيخ في الثمانينات ولاية البنجاب احد اكثر الولايات الهندية ازدهارا. وقتلت رئيسة الوزراء السابقة انديرا غاندي على يد حراسها من السيخ عام 1984.

ويقاتل المسلحون السيخ من اجل الحصول على وطن مستقل وعادة ما تستهدف هجماتهم القطارات والحافلات. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار.

وجاء في بيان حكومي ان وزير السكك الحديدية رام فيلاس باسوان اعرب عن صدمته العميقة وحزنه البالغ بسبب الانفجار.

روسيا تختبر صاروخا جديدا عابرا للقارات

■ موسكو ـ اف ب: اجرت القوات الاستراتيجية الروسية امس الثلاثاء تجربة ناجحة لنوع جديد من الصواريخ العابرة للقارات وهو الصاروخ توبول ـ ام وذلك من قاعدة بليستسك (شمال غرب) العسكرية كما نقلت وكالة انترفاكس امس عن الجنرال فلاديمير ايكوفليف قائد القوات الاستراتيجية.

وقال الجنرال ايكوفليف «ننوي انتاج سلسلة من صواريخ توبول ـ ام مما سيتيح لنا ترشيد القوات الاستراتيجية بامتلاك نوع واحد من الصواريخ عابرة القارات».

ويتوقع ان يحل الصاروخ توبول ـ ام الذي بدأ اعداده سنة 1993 محل مختلف انواع الصواريخ الاستراتيجية التي ترجع الى العهد السوفييتي.

واعتبر الجنرال ايكوفليف ان برنامج تطوير القوات الاستراتيجية الروسية يسير بصورة طبيعية رغم سوء تمويل نفقات الجيش» مضيفا ان «روسيا ستظل احدى القوى النووية الرئيسية في القرن الحادي والعشرين».

محاكمة 5 الاف مسؤول صيني بتهمة الفساد

■ هونغ كونغ ـ رويتر: قالت صحيفة في هونغ كونغ تمولها بكين امس الاربعاء ان السلطات الصينية تحاكم اكثر من 5000 مسؤول في حملة على الفساد خلال الخمسة اشهر الاولى من العام الحالي.

وذكرت صحيفة وين وي بو ان المدعين حثوا خلال اجتماع لهم في بكين على التحقيق في كل القضايا وعددها 5431 قضية بغض النظر عن اسماء المتورطين فيها.

ونقلت الصحيفة عن ليانغ جوكينغ نائب المدعي العام قوله ان مكافحة الفساد ومعالجة اسبابه سيكون لها تاثير مباشر على استقرار البلاد.

ومن بين المسؤولين الجاري محاكمتهم اكثر من الف مسؤول يشغلون مناصب في الحكومات الاقليمية او مناصب اعلى.

السنغال توافق على قيادة قوة لحفظ السلام في برازافيل

■ دكار ـ رويتر: قالت مصادر عسكرية ان السنغال وافقت على قيادة قوة حفظ سلام متعددة الجنسيات يغلب عليها الافارقة سوف تنتشر في نهاية الامر في برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو.

وقال احد المصادر «قبل رئيس الجمهورية لتوه طلب الامم المتحدة ان تشارك دولتنا في هذه القوة وتتولى قيادتها». واضاف ان السنغال ستقدم 500 جندي لهذه القوة.

وكانت معارك سياسية وعرقية وتراشق مدفعي عشوائي بين انصار الرئيس باسكال ليسوبا وسلفه دنيس ساسو نغيسو اودت بحياة مئات من الناس في برازافيل منذ بدأت المواجهة في الخامس من حزيران (يونيو).

وفوض مجلس الامن الدولي الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان استطلاع رأي دول افريقية في اغلبها بشأن تشكيل قوة قوامها 1700 رجل.

وعرضت فرنسا القوة الاستعمارية السابقة في الكونغو والتي اجلت قواتها نحو 6000 من الاجانب من برازافيل مساعدات في مجال النقل والامداد والتموين لقوة حفظ السلام.

السلطات الكينية تغلق جامعة نيروبي

■ نيروبي ـ رويتر: اغلقت السلطات الكينية امس الاربعاء جامعة نيروبي بعد ان خرج الطلبة الى وسط المدينة تلبية لدعوة مجموعات المعارضة لتنظيم مزيد من الاحتجاجات للمطالبة بتعديلات دستورية.

وقال فرانسيس جيشاجا نائب رئيس الجامعة في بيان «على الرغم من مناشدة المنشور الصادر في الثامن من تموز (يوليو) وكلمة نائب رئيس الجامعة من اجل الهدوء فان الوضع اخذ في التدهور.. سوف تغلق جامعة نيروبي على الفور».

واعرب اكثر من الف طالب عن معارضتهم لقرار اغلاق الجامعة الذي كان متوقعا الى حد بعيد منذ اندلاع الاضطرابات السياسية في كينيا في نهاية الاسبوع الماضي في الوقت الذي احاطت فيه شرطة مكافحة الشغب والشرطة العسكرية بحرم الجامعة في قلب العاصمة.

وخرج طلبة الجامعة في وقت سابق امس الى الشوارع لاحتجاجها على الانباء التي ترددت عن مقتل اربعة من زملائهم في الاضطرابات التي وقعت يوم الاثنين في العاصمة نيروبي وهو ما نفته الشرطة.

انفجار ثلاث قنابل على سواحل اسبانية

■ برشلونة ـ رويتر: قال مسؤولون في اقليم قطالونيا الاسباني ان ثلاث قنابل انفجرت امس الاربعاء على السواحل الشمالية الشرقية للبلاد لكنها لم تتسبب في حدوث اي خسائر في الارواح او اضرار.

وانفجرت القنبلة الاولى الساعة الثامنة من صباح الاربعاء بالتوقيت المحلي ثم انفجرت القنبلة الثانية الساعة الثامنة والنصف صباحا بينما كان قادة دول حلف شمال الاطلسي يعقدون قمتهم في العاصمة مدريد على بعد اكثر من 600 كيلومتر.

وقامت الشرطة الاسبانية بتفجير قنبلة ثالثة الساعة العاشرة والنصف بعد عمليات بحث في شاطئ بوريت دي مار شمالي برشلونة.

وامس الاول الثلاثاء اجلت الشرطة الاسبانية 15 الف شخص من شاطئ بوريت دي مار بعد اتصال هاتفي من شخص زعم انه من منظمة ايتا وحذر من وجود قنبلة.

ولم يذكر المسؤولون ما اذا كانت منظمة ايتا الانفصالية التي تطالب باستقلال اقليم الباسك مسؤولة عن تفجير القنبلتين لكن هذه المنظمة اعتادت تفجير القنابل في منتجعات سياحية خلال موسم الصيف.

وشددت اجراءات الامن في العاصمة الاسبانية خوفا من قيام المنظمة بأي اعمال ارهابية خلال قمة الحلف التي بدأت اعمالها الثلاثاء وتستمر يومين.

وقال مسؤولون ان قنابل امس الثلاث زرعت في مناطق غير مأهولة من الشاطئ جنوبي بوريت دي مار.

رئيسة صرب البوسنة ترفض دعوة ميلوسيفيتش لزيارة بلغراد

■ بانيا لوكا ـ مدريد ـ اف ب ـ رويتر: وجهت رئيسة الجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة والهرسك) بيليانا بلافسيتش رسالة الى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش رفضت فيها دعوته لزيارة بلغراد مع خصمها السياسي مومتشلو كرايستيك «للبحث معا في السبل (...) الكفيلة بتجاوز الازمة» داخل قيادة صرب البوسنة.

وشكرت بلافسيتش، في الرسالة التي وزعها مكتبها في بانيا لوكا، ميلوسيفيتش «لاهتمامه بمشاكل صرب البوسنة» لكنها اضافت قائلة «بعد احتجازي ونقلي بالقوة من مطار بلغراد في 29 حزيران (يونيو) لا يمكنني ان اقبل بالمجيء الى بلغراد لعقد لقاء».

ففي 29 حزيران (يونيو) الماضي احتجزت بلافسيتش فيما كانت عائدة من لندن طوال ساعتين في مطار بلغراد ثم نقلت الى الجمهورية الصربية البوسنية.

الى ذلك اوضحت الرئيسة الصربية البوسنية ان «المحادثات مع كرايستيك لم تتم لانه يلح فقط بالمجيء الى بالي» المركز الاداري لصرب البوسنة. واستطردت قائلة «واذا اعتقدتم ان بمثل هذا الكلام يمكن ايجاد حل للوضع الراهن اذن ادعوكم للمجيء الى بانيا لوكا».

اما كرايسنيك العضو الصربي في مجلس الرئاسة الجماعية البوسنية فقد قبل دعوة ميلوسيفيتش كما اوردت وكالة الانباء «سرنا».

وكانت بلافسيتش الغت «لاسباب امنية» اجتماعا كان يفترض ان يعقد بينها وبين خصمها كرايستيك في بييلينا الواقعة في منتصف الطريق بين بانيا لوكا وبالي. وكان الاجتماع قد تقرر بناء على طلب كرايسنيك بعد جلسة للبرلمان اقر فيها قانون يسمح بسحب الصلاحيات من رئيسة الكيان الصربي في البوسنة ونقلها الى المجلس الاعلى للدفاع.

ويقوم نزاع لا سابق له بين بلافسيتش وبين المسؤولين الاخرين في الجمهورية الصربية البوسنية معارضين لسياستها في التعاون مع الاسرة الدولية.

وكان زعماء حلف شمال الاطلسي اعربوا الثلاثاء عن دعمهم التام لزعيمة صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش في معركتها ضد المتشددين في جمهورية صرب البوسنة كما ابدوا قلقهم من المناخ المعادي للديمقراطية واساءة استخدام الشرطة للسلطة.

وقالوا في بيان صدر خلال قمة توسيع الحلف في مدريد «تتعرض العملية الديمقراطية لانتهاك بهدف الحيلولة دون قيام رئيسة جمهورية صرب البوسنة باتخاذ قرارات يكفلها الدستور وينبغي احترامها».

ودعا البيان المتشددين المتحالفين مع الرئيس الصربي السابق رادوفان كارادزيتش المتهم في جرائم حرب الى حل خلافاتهم بصورة سلمية محذرين من انهم قد يواجهون عزلة دولية اكبر اذا لم يفعلوا ذلك.

واضاف البيان «لن نتسامح مع اللجوء للقوة او العنف او نشر قوات عسكرية او شبه عسكرية بصورة غير مشروعة».

وسخر اعداء بلافسيتش من التحذيرات الدولية بانهم ينتهكون القانون من خلال رفض قرار الرئيسة بحل البرلمان وهددوا باقامة حكومة اخرى في جمهورية صرب البوسنة.

تجدد القتال بين قوات حكومة مانيلا وثوار مسلمين

■ زمبوانجا (الفلبين) ـ رويتر: قال متحدث باسم الجيش ان القتال استمر امس الاربعاء في جنوب الفلبين رغم صدور اوامر من الرئيس الفلبيني فيدل راموس الى الجيش بعدم شن مزيد من الهجمات لتمهيد الطريق لمحادثات وقف اطلاق النار.

وقال الكابتن صالح انداتان المتحدث باسم الجيش للصحافيين انه لم ترد تقارير فورية عن حدوث خسائر في الارواح خلال الاشتباكات التي اندلعت بعد ان قام نحو مئة من مقاتلي جبهة مورو الاسلامية للتحرير بقصف موقع للجيش في بلدة بلدون في مقاطعة ماجينداناو.

وقال المتحدث للصحافيين ان قوات الجيش ردت على ذلك بقصف مواقع يشتبه انها تابعة للثوار.

واتهم غزالي جعفر نائب رئيس الشؤون السياسية في الجبهة الجيش بتفجير جولة جديدة من القتال بعد ان فتح نيرانه على ثوار عائدين الى معسكرهم الرئيسي في بلدون.

واصدر راموس امس الاول الثلاثاء امرا لقوات الجيش بوقف عملياتها ضد الثوار لتمهيد الطريق امام استئناف محادثات السلام التي الغيت الشهر الماضي بعد سلسلة من التحرشات بين الجنود والثوار في ماجينداناو ونورث كوتاباتو. واعلن الجيش انه قتل اكثر من 70 فردا من الثوار خلال المعارك التي جرت في شهر حزيران (يونيو) بينما سقط من بين صفوفه 15 جنديا.

ووقعت مانيلا العام الماضي اتفاق سلام مع الجبهة الوطنية لتحرير مورو كبرى منظمات الثوار المسلمين في جنوب الفلبين لكن جبهة مورو الاسلامية للتحرير لم تشارك في الاتفاق.

فرار بعض افراد العائلة المالكة الكمبودية

قوات رئيس الوزراء الثاني تحكم سيطرتها على بنوم بنه



رئيس الوزراء الثاني الكمبودي هون سن لدى وصوله امس الى منزله لعقد اجتماع مع مندوبين عن منظمة دول جنوب شرقي آسيا (رويتر)

■ بنوم بنه ـ جاكرتا ـ وكالات: غادر ما لا يقل عن عشرة اعضاء من العائلة المالكة الكمبودية بينهم الابنة البكر للملك نورودوم سيهانوك بنوم بنه امس الاربعاء، هربا من قوات رئيس الوزراء الثاني هون سن التي طردت انصار رئيس الوزراء الاول الملكي نورودوم راناريد من العاصمة الكمبودية.

وكانت الاميرة بوبها ديفي شقيقة الامير راناريد اخر افراد العائلة التي دخلت مطار بوشنتونغ متجهة الوجه للصعود على متن رحلة باتجاه بانكوك.

وكان نجل الامير راناريد، نورودوم شاكرافوث، ينتظر من ناحيته رحلة عسكرية على متن طائرة سي ـ 130 للتوجه الى سنغافورة، كما اوضحت اوساط الامير. وسيرافقه على متن الطائرة نفسها بعض المقربين من الامير بينهم رئيس مكتبه لي ثوش ووزير التنمية الريفية هونغ سونهوت.

وعندما سئل «هل هذه هي نهاية الحزب الملكي فونسينبيك؟» رد رئيس مكتب الامير قائلا «كلا انها البداية».

وقد لجأ الامير راناريد الى فرنسا حيث يسعى لتعبئة الاسرة الدولة ضد انقلاب رئيس الوزراء الثاني هون سن.

وكانت اندلعت معارك بين انصار الامير راناريد وانصار هون سن زعيم حزب الشعب الكمبودي امس الثلاثاء في شمال كمبوديا حيث توجد معابد انغكور الاثرية مما يعرقل عمليات اجلاء الاجانب الموجودين في هذه المنطقة السياحية.

ومع ذلك تم اجلاء حوالى مائة سائح الثلاثاء بطائرة هليكوبتر الى بنوم بنه التي توجهوا منها الى بانكوك على متن طائرات عسكرية تايلاندية.

وافاد مسؤولو المنظمات الانسانية ان اشتباكات دارت الثلاثاء بين نحو 200 جندي، مئة من كل فريق، شمال غربي مدينة سييم ريب التي توجد فيها معابد انغكور. وفي المقابل يبدو الوضع في بنوم بنه هادئا حيث اعيد فتح المطار الدولي الذي اغلق لدى اندلاع المواجهات.

واكد مسؤول حكومي من فريق هون سن ان سكرتير الدولة الكمبودي في وزارة الداخلية هو سوك المقرب من رئيس الوزراء «الاول» نورودوم راناريد قتل على يد مجهولين بعيد توقيفه.

واكد ناطق باسم الوزارة بعد ظهر الثلاثاء انه «قتل على ايدي اشخاص غاضبين منه. لقد حاولنا حمايته لكننا لم ننجح في ذلك. واصيب باربع او خمس رصاصات». واتهم الامير راناريد صباح الثلاثاء جماعة خصمه هون سن، رئيس الوزراء «الثاني» «باغتيال» هو سوك، بينما كانت مصادر هون سن اعلنت في وقت سابق ان الوزير قد انتحر.

واكد الامير راناريد خلال مؤتمر صحافي عقده في باريس الثلاثاء ان «حراس هو سوك قتلوه بينما كان يحاول الهرب للجوء في سفارة سنغافورة». وفي جاكرتا قال علي العطاس وزير الخارجية الاندونيسي امس الاربعاء ان رابطة دول جنوب شرقي اسيا لم تستبعد امكانية ارجاء ضم كمبوديا الى الرابطة.

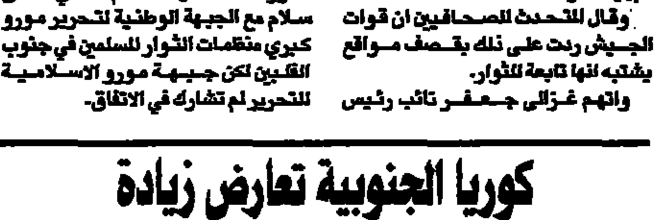
وسئل العطاس عما اذا كان اجتماع الرابطة الذي سيعقد اليوم الخميس في العاصمة الماليزية كوالامبور سيتخذ قرار ارجاء منح العضوية لكمبوديا فقال «سيحدث ذلك بالقطع اذا كان هناك توافق في اراء وزراء خارجية الرابطة».

وقال العطاس ان اجتماع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرقي اسيا الذي يعقد في كوالامبور اليوم الخميس سيبحث من بين قضايا اخرى من سيمثل كمبوديا في حالة ضمها الى الرابطة.

واضاف قوله «هذا بالتحديد جانب سيطرح للنقاش» وذكر ان ممثلي كمبوديا لن يحضروا الاجتماع.

وقال «سنناقش ونستعرض الموقف بكل جوانبه ونتطلع الى الاستماع الى معلومات جديدة من اعضاء الرابطة. هذا لا يعني بالضرورة تدخلا في شؤون كمبوديا لاننا في الرابطة نلتزم بسياسة (عدم التدخل) بشدة».

ودعت الرابطة امس الاول الثلاثاء الى وقف فوري للقتال بين القوات الموالية لرئيس الوزراء الكمبودي الاول والثاني في صراع على السلطة لشاع حالة من الفوضى في البلاد.



كوريا الجنوبية تعارض زيادة عدد الاعضاء الدائمين بمجلس الامن

■ سيول ـ ق ن ا: ابدت كوريا الجنوبية امس معارضتها لزيادة عدد المقاعد الدائمة في مجلس الامن الدولي.

ونقلت وكالة انباء (يونهاب) عن السفير الكوري لدى منظمة الامم المتحدة بارك سوو قوله «ان كوريا الجنوبية تعارض زيادة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي في حال استخدام حق النقض (الفيتو) او دونه»، مشيرا الى موافقة كوريا الجنوبية على زيادة المقاعد غير الدائمة في مجلس الامن الدولي.

واشار بارك الى ان توسيع العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي يقوض من مبدأ العدالة بين الدول الاعضاء الموقعة على ميثاق الامم المتحدة.

وقال خلال اجتماع الاصلاحات في منظمة الامم المتحدة المنعقد حاليا في سيول ان كوريا الجنوبية ترغب في زيادة الدول الاعضاء غير الدائمين في مجلس الامن الدولي معربا عن امله في ان تكون منظمة الامم المتحدة اكثر ديمقراطية خلال القرن المقبل.

وفند بارك فكرة التصنيف الجديد للعضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي دون استخدام حق الفيتو، مشيرا الى ان تلك الفكرة تتعارض مع مبدأ العدالة في ميثاق الامم المتحدة.

يذكر ان المانيا واليابان بذلتا جهودا كبيرة خلال الاعوام الماضية بغية الانضمام للعضوية الدائمة لمجلس الامن الدولي التي تتألف من امريكا روسيا وبريطانيا وفرنسا والصين.

ليبيريا: غالبية الاحزاب تطالب بتأجيل الانتخابات العامة

■ مونروفيا ـ اف ب: دعا 12 حزبا من الاحزاب الـ13 المشاركة في الانتخابات العامة في مونروفيا المقررة في 19 تموز (يوليو) الجاري، الثلاثاء، الى تأجيلها بينما عارض ذلك زعيم الحرب السابق تشارلز تايلور المرشح للرئاسة وكذلك سفارتا الولايات المتحدة ونيجيريا.

وفي بيان قدم الى اللجنة الانتخابية المستقلة ذكرت الاحزاب «تجاوزات عديدة في احصاء الناخبين وبيع بطاقات الانتخاب وتسجيل الاسماء ذاتها في اكثر من دائرة بالاضافة الى اعمال عنف انتخابي في بعض المناطق».

وقال البيان: «هذه المشاكل يمكن ان تؤدي الى انتخابات تستخدم ذريعة لمزيد من الفوضى بعد سبع سنوات من الهمجية والنهب والغش»، وطالب اللجنة بالنظر في التأجيل للسماح بوضع الآلية الضرورية لتنظيم انتخابات نزيهة.

ولم يتضامن الحزب الوطني بزعامة تشارلز تايلور مع الاحزاب الاخرى في هذه الخطوة واعلن معارضته لاي تأجيل اضافي» للانتخابات، التي تم تأجيلها اساسا من 30 ايار (مايو) الماضي الى 19 تموز (يوليو) الجاري. واعلن سفير نيجيريا، جوشوا ايروها، ان بلاده والدول الاخرى المشاركة في القوة الافريقية «لن يقبلوا تأجيلا آخر للانتخابات»، فيما قال السفير الامريكي وليام ميلام، ان التأجيل «قد يشكل مأساة».

مقتل جندي ايطالي في جنوب البانيا

■ فلورا (البانيا) ـ اف ب: قتل جندي ايطالي وجرح ثلاثة اخرون من قوة الحماية المتعددة الجنسيات امس الاربعاء في انفجار عبوة من مادة «تي ان تي» في فلورا في جنوب البانيا. واوضحت شرطة المدينة وقوة الحماية انهما لا تملكان تفاصيل حول ملابسات هذا الحادث حتى الان.

يشار الى ان كميات كبيرة من الديناميت و«تي ان تي» تنتشر في البانيا منذ عمليات النهب التي تعرضت لها الثكنات العسكرية ومستودعات الاسلحة في اذار (مارس) الماضي.

مسلحون يحرقون قطارا في ايرلندا الشمالية

■ بلفاست ـ رويتر: قالت الشرطة ان مسلحين مقنعين ركبوا قطارا في محطة نيوري التي تبعد سبعين كيلومترا جنوب بلفاست بعد ظهر الثلاثاء واضرموا فيه النار.

ولم تستطع الشرطة تأكيد انباء عن ان افراد العصابة ابلغوا ركاب القطار بأنهم اعضاء في الجيش الجمهوري الذي يقاتل ضد الحكم البريطاني في ايرلندا.

واضافت الشرطة ان المسلحين خلفوا وراءهم اكياسا بلاستيكية يفترض انها تحوي مواد حارقة وشبت النيران في القطار. وكان الركاب في القطار ساعة اندلاع النيران ولكنهم تمكنوا من الهرب.

وهذا هو احدث اعمال العنف منذ اندلاع الاحتجاجات بسبب مسيرة جماعة اورانج اوردر البروتستانتية في منطقة بورتاداون الكاثوليكية يوم الاحد.

بدء المفاوضات بين طرفي النزاع القبرصي

اولبرايت ترعى اتفاقا «غير رسمي» بين تركيا واليونان لتحسين العلاقات

نيويورك ـ من انطوني غودمان:

اجتمع زعماء القبارصة اليونانيين والاتراك امس الاربعاء في محاولة لاحياء محادثات تستهدف وضع حد لتقسيم الجزيرة الذي بدأ قبل 23 عاما.

وسيكون هذا الاجتماع الذي سيتم في منطقة تروتبك الريفية التي تبعد 145 كيلومترا عن نيويورك اول اجتماع مباشر بين الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش منذ نحو ثلاث سنوات. واقام كوفي انان الامين العام للامم المتحدة مأدبة عشاء للرجلين في نيويورك ليلة امس حضرها الوفدان وعدد من مندوبي الامم المتحدة.

وافتتح انان محادثات امس التي تستمر حتى يوم الاحد القادم ومن المرجح ان تعقبها جولة ثانية من المحادثات الشهر القادم بالقرب من جنيف.

ومن المتوقع ان تتسبب الحملة الانتخابية التي تجري في الجزء الجنوبي من الجزيرة الذي يسيطر عليه القبارصة اليونانيون في تجميد المحادثات الى ما بعد انتخابات الرئاسة في شباط (فبراير) القادم.

وقال كليريدس الذي لم يعلن قراره بعد في خوض الانتخابات لرويتر ان اجتماع امس وفر فرصة «لتبادل الاراء بشأن بعض القضايا الرئيسية والاتفاق على جدول اعمال المحادثات القادمة ولاختبار مرونة الطرف الاخر». وكان دنكطاش قال امس الاول انه يعتبر المحادثات المقبلة بينه وبين كليريدس مجرد «استطلاع للاراء وان القضايا الرئيسية ينبغي تركها لجولات تفاوض لاحقة». من جهة اخرى اعلن الوفد الامريكي الى قمة حلف شمال الاطلسي ان كلا من تركيا واليونان تعهدتا امس الثلاثاء بتحسين علاقاتهما الدبلوماسية، وذلك اثر اتفاق غير رسمي تم التوصل اليه على هامش قمة الحلف الاطلسي.

وقد وافق الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس اللذان اجتمعا بمبادرة من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، على «التقارب في وجهات نظره وزيري الخارجية التركي اسماعيل تشم واليوناني تيودور بانغالوس».

وقال مصدر امريكي ان البلدين اعلنا «التزاما متبادلا حيال السلام والامن والاستمرار في تطوير علاقات حسن الجوار» الا ان المصدر لم يشر الى اي اتفاق موقع.

يذكر ان تركيا واليونان العضوان في حلف شمال الاطلسي، اوشكا عام 1996 على خوض نزاع مسلح بسبب مشكلات السيادة على المياه الاقليمية وجزر في بحر ايجه. وقال الوفد الامريكي في بيان له ان الاتفاق غير الرسمي الذي توصل اليه البلدان يؤكد ايضا «احترام سيادة كل منهما، والمبادئ والقوانين والاتفاقيات الدولية، اضافة الى المصالح الحيوية المشروعة لكل منهما في بحر ايجه، والتي تكتسي اهمية خاصة لامنهما وسيادتهما الوطنية».

الملك الحسن الثاني يدعو لتشكيل جمعيات خيرية لمحاربة البطالة والامية

■ الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى تكوين جمعيات خيرية لمحاربة الامية والبطالة، كما دعا المجالس البلدية الى المساهمة الفاعلة في هذه المهمة، وقال العاهل المغربي في خطاب وجهه الى الشعب المغربي مساء اول امس الثلاثاء بمناسبة عيد الشباب الذي يصادف الذكرى الثامنة والستين لميلاده ان للحكومة دورا في تشغيل الشباب وتعليمه، ولكن زيادة عدد الموظفين وتراكمهم كارثة اساسية ومفتاح الخسران المبين لكل مجتمع وكل دولة، كما ان التوظيف يزيد الطين بلة ويفتح ثقبة زائدة في الميزانية. واوضح ان الوظيفة العمومية خالية من الخيال والمغامرة.

وقال الملك الحسن الثاني ان محاربة الامية لا تكون دفعة واحدة في المدارس الحكومية لذلك «علينا ان نفتح الكتاتيب القرآنية وان نؤسس جمعيات خيرية للمساهمة في ذلك كما كان في المغرب سابقا». واضاف ان تلك الجمعيات لم تكن تكتفي بتوفير المبيت والملبس فقط لليتامى او للذين ليس لهم اسر، بل كانت تقرئهم وتثقفهم وتكونهم. وقد عاشرت شخصيا عدة اشخاص تخرجوا من تلك الجمعيات الخيرية وكانوا في مستوى يشرفهم كمقاربة وكبشر.

ويعاني المغرب من ارتفاع نسبة الامية التي تتجاوز الستين بالمئة حسب بعض الاحصائيات، كما يعاني من ارتفاع نسبة البطالة، وقال العاهل المغربي ان المصالح والمعامل يمكن ان تكون مراكز لتكوين الشباب حيث انتقد بشدة ظاهرة التسول في المدن. وقال انها اصبحت تجارة. ودعا الى ادخال المتسولين اجباريا الى جمعيات خيرية تأويهم وتوفر لهم المأكل والملبس والتكوين المهني والتقني.

ويحتفل المغرب في التاسع من تموز (يوليو) كل عام بعيد الشباب ويقيم العاهل المغربي اليوم الخميس حفل استقبال بالمناسبة بالقصر الملكي بالرباط، كما اعلنت وزارة العدل عن صدور عفو ملكي لـ686 سجينا وتخفيض عقوبة 373 سجينا وتحويل السجن المؤبد الى محدد لفائدة ستة سجناء.

واشاد العاهل المغربي بالانجازات التي حققها الرياضيون المغاربة خلال العام الجاري وقال ان السنة الرياضية كانت سنة خير ويمن وبركة، مضيفا ان الكثيرين في العالم عرفوا المغرب من خلال نوال المتوكل وسعيد عويطة الحاصلين على ميداليتين ذهبيتين 1984 باولمبياد لوس انجلوس اكثر مما عرفوه من خلال ملكه المتواضع. وقال انه حين رفع العلم المغربي مع عويطة والمتوكل تساءل العديد من المتفرجين من هو موروكو، اي المغرب فلم يكونوا يعرفونه لكن فيما بعد اصبح هؤلاء يتساءلوا عن ذلك ويعرفون موروكو من خلال عويطة والمتوكل اكثر مما يعرفونه من خلال ملكه المتواضع الخادم له».

لجنة للتحقيق مع وزير مغربي بتهمة تقديم رشوة انتخابية

■ الرباط ـ يو بي آي: قررت اللجنة الوطنية للانتخابات في المغرب تشكيل لجنة للتحقيق مع وزير ترديد انه حاول رشوة عضو في مجلس بلدي لضمان فوز حزبه برئاسة المجلس.

واوضحت مصادر في اللجنة التي تضم زعماء احزاب المعارضة وبعض اعضاء الحكومة، في تصريح امس الاربعاء ان اللجنة وافقت في اجتماع عقدته يوم الاثنين في الرباط على تشكيل لجنة للتحقيق في التهمة الموجهة الى عبد الله ازماني وزير الثقافة وعضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الدستوري بشأن محاولته رشوة عضو مجلس بلدي في مدينة اغادير ينتمي الى حزب الاستقلال المعارض وذلك بغرض استمالته للتصويت لصالح مرشح الاتحاد الدستوري لرئاسة المجلس البلدي في المدينة الواقعة في جنوب البلاد.

واوضحت المصادر نفسها ان اللجنة قررت ايضا تشكيل لجنة تحقيق اخرى في مزاعم حول تقديم رشاوى لاعضاء في احد المجالس البلدية في مدينة الدار البيضاء من اجل التصويت لصالح احد المرشحين لرئاسة المجلس المذكور.

امير الكويت يستقبل وزيرا سودانيا يحمل رسالة من البشير

■ الكويت ـ يو بي آي: استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امس وزير الدولة في وزارة العلاقات الخارجية السودانية د. مصطفى عثمان اسماعيل الذي سلمه رسالة من الرئيس السوداني عمر حسن البشير تتعلق بالاوضاع في السودان والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان اسماعيل وصل الى الكويت امس فيما اكدت مصادر حكومية في الخرطوم ان الرسالة تعتبر مؤشرا ايجابيا لعودة العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين والتي قطعت عقب الغزو العراقي للكويت عام 1990.

واشارت المصادر نفسها الى ان اسماعيل، الذي يعتبر اول مسؤول سوداني يزور الكويت منذ سبع سنوات، سيبحث مع المسؤولين الكويتيين كافة الترتيبات التي من شأنها تطبيع واعادة العلاقات بين البلدين والعمل على فتح السفارة السودانية في الكويت مشيرة الى ان الخطوة السودانية تأتي كرد فعل لاعلان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الشهر الماضي عن رغبة بلاده في اعادة العلاقات مع دول ما يعرف بـ«الضد» التي وقفت الى جانب العراق ابان غزوه الكويت.

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رحب في حينه بتصريحات وزير الخارجية الكويتي واعتبرها خطوة جادة في مسيرة اعادة التضامن العربي المنشود.

يذكر ان الكويت احتفظ بتمثيلها الدبلوماسي في السودان على مستوى القائم بالاعمال من خلال سفارتها في الخرطوم طيلة السنوات السبع الماضية.

رئيس كنيسة سوداني: الدولة تهدم الكنائس

■ الخرطوم ـ من الفريد تعبان:

قال رئيس واحدة من اكبر كنائس السودان الثلاثاء ان الحكومة هدمت ثلاث كنائس في ولاية الخرطوم وانها تحاول انتزاع اراض من ابرشيته.

وقال الاب ادريس تيا من الكنيسة الاسقفية البروستانتية في السودان لرويتر «في الثامن من كانون الثاني (يناير) 1977 جاءت قوة مسلحة منظمة يقودها نقيب بالشرطة الى منطقة الثورة (بولاية الخرطوم) وبدون تمييز هدمت كل الكنائس الثلاثة». واضاف ان الخسائر تقدر بنحو 11 الف دولار.

وقال ان قوات حكومية هدمت يوم السبت سياجا حول قطعة ارض مساحتها الفا متر مربع تتنازع ملكيتها كنيسته ووزارة الصحة.

واضاف الاب تيا قوله «دهشنا لرؤية قوات امن مسلحة تأتي الى مبانينا يوم السبت وبدأت في هدم السياج وبعد قليل احضرت ولاية الخرطوم الطوب والرمل من اجل البناء ثانية».

وقال الاب تيا ان لديه من الوثائق ما يثبت ملكية كنيسته لقطعة الارض المتنازع عليها الا ان مسؤولا في وزارة الصحة قال لرويتر ان الارض مملوكة لوزارة الصحة.

وقال عمال بناء في المكان انهم امروا ببناء صيدليات في المكان.

وكان وزير التخطيط الاجتماعي محمد عثمان الخليفة قال مؤخرا ان الدولة تهدم المساجد والكنائس المقامة في مناطق الاكواخ الا ان المسيحيين لا يقبلون هذا التفسير قائلين ان الحكومة لا تمنحهم تصاريح لبناء كنائس في مناطق اخرى وان اعدادا كبيرة من المسيحيين الهاربين من الحرب في الجنوب يقطنون مناطق الاكواخ هذه على اي حال.

وقال تيا «في منطقة الثورة حيث هدمت كنائسنا كان هناك مسجد لم يهدم وسوق ولم يحدث شيء». وقال «مشكلتنا هي انه عندما تهدم الحكومة كنيسة لا تقدم بديلا فأين نصلي نحن المسيحيين».

صحيفة سودانية: اجواء التشاؤم تحيط بمباحثات قمة ايقاد

■ الخرطوم ـ يو بي آي: اكدت صحيفة سودانية رسمية امس الاربعاء ان اجواء التشاؤم تحيط بمباحثات قمة دول «ايقاد» المنعقدة حاليا في كينيا لدفع عملية السلام في جنوب السودان.

وعزت صحيفة «الانباء» الرسمية الصادرة في العاصمة السودانية امس اجواء التشاؤم الى غياب الرئيس الاوغندي يوري موسفيني عن حضور القمة اضافة الى البيان الذي اصدره امس جون قرنق قائد كبرى فصائل حركة التمرد في جنوب السودان والذي اشترط فيه على الحكومة السودانية الاعتراف باعلان المبادئ الذي سبق ان اعلنته منظمة الايقاد ورفضته الحكومة السودانية وقتها.

واشارت الصحيفة الى وصف جون قرنق لاتفاقية الخرطوم للسلام الموقعة بين الحكومة السودانية وعدد من فصائل التمرد الجنوبية في نيسان (ابريل) الماضي، بانها «اتفاقية بين الحكومة واصدقائها». يذكر ان قمة منظمة «ايقاد» التي تضم في عضويتها كينيا واوغندا والسودان واثيوبيا واريتريا والصومال وجيبوتي، والتي تنعقد حاليا في العاصمة الكينية نيروبي، هي قمة طارئة لبحث مشكلتي جنوب السودان والصومال. الى ذلك نقلت صحيفة «اخبار اليوم» في عددها الصادر امس عن علي الحاج وزير العلاقات الاتحادية وعضو وفد السودان في قمة ايقاد، قوله في تعليق على البيان الذي اصدره جون قرنق ان بيان قرنق لم يكن مفاجأة لنا، بل ان موقفه هذا كان متوقعا وجاء ليؤكد من جديد انه لا يريد السلام».

أكدا عزم أنقرة انشاء حزام امني في الشمال

زعيمان كرديان يدعوان من دمشق لتشكيل جبهة عريضة لمواجهة الاجتياح التركي للعراق

معونات طبية لدى وصولها بغداد امس (رويتر)

■ بغداد ـ من وديع الحلو:

دعا زعيمان كرديان معارضان يزوران دمشق حاليا لتأمين الدعم للاكراد العراقيين الى اقامة «جبهة عريضة لمواجهة الاجتياح التركي لشمال العراق» واتهما تركيا بانها تريد اقامة «حزام امني بعمق 20كلم داخل الاراضي العراقية» وممارسة الضغط على سورية لصالح اسرائيل.

وقال الامين العام لحزب كادحي كردستان قادر عزيز والامين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني محمد حاج محمود في لقاء امس الاربعاء مع وكالة فرانس برس ان زيارتهما لسورية التي جاءت بعد زيارة مماثلة لايران «تستهدف تأمين الدعم السياسي والمعنوي والاعلامي للمواجهة التي يخوضها الاكراد العراقيون ضد القوات التركية» في شمال العراق.

واكد عزيز ان المسؤولين السوريين «يتفهمون خطورة الموقف» في شمال العراق، موضحا ان البحث الذي يتم «لم يشمل التفاصيل» مشيرا الى ان حزبه «لم يخض معارك عسكرية حتى الان» ضد القوات التركية التي دخلت شمال العراق منذ 14 ايار (مايو) الماضي.

وفي المقابل اكد حاج محمود ان قواته التي قدر عددها باربعة الاف مقاتل يضاف اليها رجال الميليشيا «تخوض معارك وتقوم بعمليات الى جانب قوات حزب العمال الكردستاني» بزعامة عبد الله اوجلان.

يشار الى ان الحزبين هما ضمن التحالف الديمقراطي الكردستاني الذي يضم ايضا الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني الذي خاض في آب (اغسطس) من العام الماضي 1996 معارك عنيفة ضد قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني.

واوضح حاج محمود ان المعارك تدور الان في المناطق التي يسيطر عليها البارزاني، مشيرا الى ان قوات حزب العمال «متواجدة هناك وتقوم بعمليات استنزاف ضد قوات الجيش التركي».

واتهم عزيز زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني بـ«الخيانة» وقال حاج محمود ان البارزاني «يقوم بدور اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد في جنوب لبنان». يشار الى ان لحد يتزعم ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان والتي تطلق عليها اسم «الحزام الامني».

واتهم الزعيمان الكرديان تركيا باقامة «حزام امني بعمق 20كلم داخل الاراضي العراقية» واشار حاج محمود الى ان تركيا «لا تزال تحلم بولاية الموصل» مؤكدا ان العملية العسكرية التركية التي جاءت بعد الاعلان عن التحالف العسكري التركي الاسرائيلي «هي الخطوة الاولى لتكريس الاحتلال التركي» في هذه المنطقة.

واشار زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني الى ان تركيا «تعتمد ايضا في احتلالها ليس فقط على قوات البارزاني وانما على ما يقارب 300 الف تركماني يقيمون في كردستان العراقية» الامر الذي يؤدي برأيه الى «تهديد وحدة العراق اولا وسورية وايران ثانيا».

وهذا برأيه «سبب كاف لتنسيق الجهود بين الجميع لمواجهة التدخل العسكري التركي ولاقامة جبهة عريضة من الاطراف المعنية» مؤكدا ان «المعركة ليست مع الجيش التركي فقط وانما مع حلف الاطلسي الذي يدعم تركيا» حسب قوله.

واكد عزيز ان القوات التركية التي انسحبت جزئيا من شمال العراق «بهدف امتصاص رد الفعل العربي ابقت على ما يقارب عشرة الاف جندي ومئة دبابة وانها تقيم ابراج للمراقبة مما يوحي بانها تحضر للبقاء هناك بشكل دائم».

وقال حاج محمود ان الاكراد «لن يتمكنوا بمفردهم من مواجهة الجيش التركي» الذي قال انه «نقل معركته مع حزب العمال الكردستاني الى شمال العراق» واتهم تركيا بانها «تمارس بذلك ضغطا على سورية من خلال الجبهة الشمالية لمصلحة اسرائيل».

وحول الدعم السوري والايراني المطلوب قال ان «بوسع سورية وايران ممارسة ضغوط دبلوماسية واعلامية من خلال طرح المسألة في اللقاءات والاجتماعات»، مشيرا الى البيان الصادر عن دول اعلان دمشق في حزيران (يونيو) الماضي واكد ان الامر «سيطرح على القمة الاسلامية» التي ستعقد في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في طهران.

واشار الزعيمان الكرديان الى ان زيارتهما لسورية «ليست الاولى» حيث زاراها في شباط (فبراير) الماضي وقالا ان لقاءاتهما «ستشمل مسؤولين سوريين اخرين بالاضافة الى قادة المعارضة العراقية الموجودين في دمشق».

وكانا التقيا امس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حيث اوضح بيان اصدره الاتحاد الوطني الكردستاني الذي شارك في الاجتماع عبر مندوبه في دمشق دانا احمد مجيد ان «الاراء كانت متقاربة بين الجانبين حول مجمل الاوضاع السائدة في المنطقة عموما والعراق خصوصا» وان البحث شمل «المستجدات على الساحة العراقية والتدخل التركي في كردستان العراق».

الحريري: هناك اناس يلعبون بالبلد

■ بيروت ـ رويتر: قال رئيس الحكومة رفيق الحريري ان لبنان يواجه مخاطر جدية وطالب اللبنانيين خلال رد على انتقادات في البرلمان الليلة قبل الماضية بالاتحاد في مواجهتها.

واضاف الحريري «هناك اناس تلعب بالبلد وكلنا نعرف ذلك» ولم يسم الحريري الجهات التي يعنيها.

ومضى قائلا «ان لبنان يواجه مخاطر جدية وعلينا جميعا ان نقف في وجه هذه المخاطر. المنطقة ولبنان بدون ادنى شك يمران بمخاطر». وقال ان حكومته تتصرف على اساس ان «استقلالنا يعاني من مشاكل والسبب واضح وصريح وهو الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي». ومضى قائلا «مهمتنا ان نحاول كل يوم وكل ساعة وبمختلف الوسائل ان نزيل هذا الكابوس عن صدر اهلنا وصدر لبنان». ورفض الحريري اتهامات حول سمسرات وصفقات وجهها نواب معارضون لحكومته خلال النقاش الذي دار في الندوة النيابية.

«الميثاق» ثاني صحيفة أردنية تتوقف بسبب قانون الصحافة الجديد

■ عمان ـ ا ف ب: اعلنت صحيفة «الميثاق» السياسية الاسبوعية توقفها عن الصدور امس الاربعاء لتصبح بذلك الضحية الثانية بعد اسبوعية «عبد ربه» الساخرة نتيجة لقانون جديد يتعلق بالمطبوعات والنشر كان اثار ضجة واسعة عند اصداره قبل نحو شهرين.

وفي عددها الاخير امس، جدد رئيس هيئة مديري الصحيفة ناهض حتر الدعوة «لانصار الكلمة الحرة الى المبادرة لتأسيس شركة الميثاق للصحافة المساهمة العامة برأسمال يتوافق مع قانون» المطبوعات الجديد.

وتحت عنوان «الميثاق تحتجب حتى يقضي الله امرا كان مفعولا» اعلنت الصحيفة «بمرارة عن اضطرارها للاحتجاب عن الصدور حتى يكون احد امرين، فاما ان يهب الاحرار لنجدتها واما ان تقرر محكمة العدل العليا ان تنصفها».

يشار الى ان القانون الجديد يشترط على الصحف اليومية امتلاك رأسمال حده الادنى 600 الف دينار (900 الف دولار) بدلا من 50 الفا (75 الف دولار)، في حين اشترط ان لا يقل رأسمال الاسبوعية عن 300 الف دينار (450 الف دولار) بدلا من 15 الفا (22500 دولارا) في قانون العام 1993.

كذلك اشترط القانون ان لا يقل رصيد خبرة رئيس التحرير عن عشر سنوات ورفع سقف الغرامات المالية التي تفرض على الصحافيين المخالفين الى عشرات الالوف.

ومنذ ترخيصها في آذار (مارس) الماضي، اصدرت الميثاق ستة عشر عددا على شكل «تابلويد» من 40 صفحة، واستقطبت على مدى اربعة اشهر اقلام العديد من النواب والاقتصاديين والاكاديميين ومسؤولين سابقين.

وكانت اولى ضحايا قانون المطبوعات والنشر الجديد صحيفة «عبد ربه» الساخرة التي توقفت عن الصدور ابتداء من 14 حزيران (يونيو) الماضي، وذلك بعد عشرة اشهر من ميلادها.

والى جانب الميثاق وعبد ربه، ثمة 23 مطبوعة اسبوعية اخرى يتهددها الاغلاق ما لم تصحح اوضاعها قبل ان يدخل قانون الصحافة الجديد حيز التطبيق في منتصف الشهر المقبل.

والى جانب الاسبوعيات، تصدر في الاردن اربع يوميات باللغة العربية وواحدة باللغة الانكليزية.

الخطوط الجوية الكويتية استأنفت رحلاتها الى الاردن



جنود اردنيون يحرسون اول طائرة كويتية حطت في مطار عمان امس منذ حرب الخليج (رويتر)

■ الكويت ـ ا ف ب: افاد مصدر ملاحي في الكويت ان شركة الخطوط الجوية الكويتية استأنفت رحلاتها الجوية الى الاردن التي كانت معلقة منذ الاجتياح العراقي للكويت في العام 1990.

واوضح مسؤول في مطار الكويت ان طائرة تابعة للشركة الكويتية اقلعت عند الساعة 9,45 بالتوقيت المحلي (الساعة 06,45 تغ) متوجهة الى عمان.

وقررت الشركة تسيير رحلتين في الاسبوع الى عمان يومي الاربعاء والجمعة في حين قررت شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية تسيير رحلتين يومي الاثنين والخميس وفق ما اعلن رئيس الشركة الكويتية في حزيران (يونيو) الماضي. وكانت الرحلات الجوية بين الكويت والاردن توقفت في آب (اغسطس) 1990 بعد الاجتياح العراقي للكويت ولم تستأنف بعد تحريرها العام 1991 لان الكويت كانت تأخذ على عمان اعتمادها موقفا مواليا للعراق. وقد خفضت الكويت تمثيلها الدبلوماسي في عمان الى مستوى القائم بالاعمال ولم توافق على ان تعيد عمان فتح سفارتها في الكويت. واشار رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي في مقابلة نشرتها السبت الماضي صحيفة كويتية الى وجود محادثات بين الطرفين لاعادة فتح السفارة الاردنية. وكان رئيس الوزراء الكويتي بالوكالة، وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح في حزيران (يونيو) الماضي انه سيجري «في المستقبل القريب» تطبيع العلاقات مع دول عربية اعتمدت موقفا مواليا للعراق خلال احتلاله للكويت في اشارة الى الاردن واليمن والسودان.

الرياض وطهران تريدان تسيير رحلات جوية وبحرية

■ الرياض ـ ا ف ب: صرح السفير الايراني في الرياض حجة الاسلام محمد رضا نوري الثلاثاء ان المملكة العربية السعودية وايران اللتين تشهد علاقاتهما توترا منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران في العام 1979، تعتزمان تسيير رحلات جوية وبحرية.

وقال الدبلوماسي الايراني للصحافيين في الرياض ان «العلاقات السعودية ـ الايرانية تتحسن (...) وان تسيير رحلات جوية منتظمة بين طهران وجدة اصبح قريبا».

واضاف ان «من المحتمل اقامة خط بحري بين (ايران) ومرفأ الظهران (على الخليج)».

وتابع نوري ان ممثلين عن شركات سعودية خاصة توجهوا في الآونة الاخيرة الى ايران، حيث ابرموا «سلسلة من اتفاقيات التعاون الاقتصادي مع شركات ايرانية».

وقال الدبلوماسي ان «احدى هذه الاتفاقيات تنص على تأسيس شركة سعودية ـ ايرانية مختلطة لبناء فنادق في مدينة مكة من اجل الحجاج الايرانيين».

وكانت الصحف الايرانية ذكرت الثلاثاء ان شركتين ايرانية وسعودية ابرمتا امس عدة اتفاقيات للتعاون الاقتصادي ترمي الى اعطاء دفع للمبادلات التجارية بين البلدين وذلك للمرة الاولى منذ الثورة الاسلامية في 1979.

ووقعت هذه الاتفاقات «مؤسسة المعاقين والمحرومين» وهي هيئة حكومية ايرانية مهمة وشركة فائزين السعودية الدولية.

وتنص الاتفاقيات على اقامة تعاون بين الشركتين في مجالات النقل والصناعة والزراعة والاستثمارات المختلطة في البلدين.

ويذكر ان وزير الدولة السعودي عبد العزيز الخويطر زار الاسبوع الماضي طهران حيث سلم الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني رسالتين من العاهل السعودي الملك فهد وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وتجدر الاشارة الى ان طهران اعربت مرارا خلال الاشهر الاخيرة عن رغبتها في تعزيز علاقاتها مع الرياض.

وقد قطعت الدولتان علاقاتهما الدبلوماسية من العام 1987 الى العام 1991 بسبب المواجهات الدامية بين الحجاج الايرانيين وقوات الأمن السعودية خلال موسم الحج لعام 1987.

الازهر يعقد مؤتمرا دوليا بشأن «الاسلام والغرب» الاحد المقبل

■ القاهرة ـ ا ف ب: يعقد الازهر في القاهرة من الاحد الى الاربعاء المقبلين مؤتمرا دوليا بشأن الحوار بين الاسلام والغرب تشارك فيه اكثر من مائة شخصية اسلامية ومسيحية.

وفي تصريحات لوزير الاوقاف المصري محمود حمدي زقزوق شدد على ضرورة عقد هذا المؤتمر «بعد تزايد الاطروحات الاخيرة في الغرب من ان حدوث صدام بين الغرب والاسلام اصبح وشيكا خاصة بعد انهيار الشيوعية».

وقال ان المؤتمر سيناقش 56 بحثا تضم ثلاثة محاور رئيسية هي «العامل التاريخي وعلاقة الاسلام بالغرب وموقف الاسلام من غير المسلمين في الدول الاسلامية وموقف الغرب من المسلمين وآفاق المستقبل في الحوار بين المسلمين والغرب». واوضح ان الابحاث ستكون باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية.

كما اوضح ان من بين 187 شخصية اسلامية ومسيحية تمثل 82 دولة مدعوة للمؤتمر اكدت 114 شخصية من سبعين دولة مشاركتها في المؤتمر، وذكر من بينها 23 رئيس حكومة و16 وزيرا للاوقاف ومندوبين عن اربع منظمات اسلامية.

واشار ايضا الى مشاركة الكنيسة القبطية الارثوذكسية وعدد من الشخصيات الاسلامية والمسيحية في عدد من الدول الآسيوية والاوروبية والامريكية من ضمنهم مبعوث الفاتيكان.

واوضح زقزوق ان الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر وولي العهد البريطاني الامير تشارلز اعتذرا عن عدم حضور المؤتمر.

وقال ايضا انه «لا توجد شخصيات يهودية مدعوة للمؤتمر» الذي سيناقش ايضا «الاستفزازات الاسرائيلية الاخيرة وتمزيق القرآن وسوف يكون للمشاركين وجهة نظر بشأن الرد على هذه الاهانات».

وجدير بالذكر ان اعمال العنف التي بدأتها «الجماعات الاسلامية» المسلحة في مصر في آذار (مارس) 1992 حدت بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية التابع للأزهر الى تنظيم مؤتمرات دولية بهدف اظهار بعد الاسلام عن كل تطرف ديني.

خلافات حول قبول طلاب الازهر في كلية الشرطة في مصر

■ القاهرة ـ «القدس العربي»:

انتهت لجنة الاقتراحات والشكاوى في مجلس الشعب من اعداد مشروع يتيح للطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية الازهرية بالالتحاق بكلية الشرطة شأنهم في ذلك شأن الطلاب من المدارس الخاضعة لوزارة التربية والتعليم.

وقالت اللجنة ان الكليات العسكرية الاخرى تقبلهم ولا معنى لرفض كلية الشرطة قبولهم كما ان الرفض يعني مخالفة الدستور الذي ينص على المساواة بين المواطنين.

وكانت وزارة الداخلية ترفض قبول الطلاب الحاصلين على الثانوية الازهرية على اساس ان كليات الحقوق في الجامعات لا تقبلهم ايضا.

هذا وسيتم التقدم بمشروع قرار لتعديل نظام القبول بكلية الشرطة في الدورة القادمة لمجلس الشعب.

خمسة قتلى وخمسة جرحى في سجن متريس باسطنبول وفق حصيلة رسمية

■ انقرة ـ ا ف ب: اعلن وزير العدل التركي اولتان سونغورلو في انقرة امس الاربعاء ان خمسة سجناء قتلوا وخمسة اخرين جرحوا في تمرد بدأ الليلة الماضية في سجن متريس باسطنبول.

وكانت محطة التلفزيون الاخبارية التركية الخاصة «ان تي في» ذكرت في وقت سابق امس ان 11 سجينا قتلوا و11 آخرين جرحوا.

واوضح سونغورلو للصحافيين ان الضحايا «لقوا حتفهم اختناقا بسبب دخان حريق اشعله المتمردون قبل ان يخمده رجال الاطفاء» مضيفا ان حركة التمرد بدأت حوالي الساعة 23,00 من مساء الثلاثاء بالتوقيت المحلي وان بعض السجناء قاموا باحراق الاسرة في اقسام عدة من السجن الواقع في الجزء الاوروبي من مدينة اسطنبول.

وقال الوزير ان اثنين من الجرحى تلقوا العناية الطبية ولم يكن هناك ضرورة لنقلهما الى المستشفى وان حياة الثلاثة الاخرين ليست في خطر، مؤكدا ان قوات الامن «تسيطر الان على الموقف».

واستطرد موضحا ان «التمرد ليس له اي طابع سياسي (...) بل هو ناجم عن التوتر بسبب مقتل سجين على ايدي سجناء اخرين الثلاثاء. وارتكبت عملية القتل بواسطة سيخ».

واكد ان «الهدوء عاد الى السجن حيث تدخلت قوات الامن» حوالي الساعة الثامنة صباحا (الخامسة ت غ) للقضاء على التمرد.

يشار الى ان السجون التركية كثيرا ما تشهد حركات تمرد واحتجاج.

ففي تموز (يوليو) 1996 قتل 12 سجينا ينتمون الى منظمات سرية يسارية متطرفة في سجون عدة في اطار حركة واسعة من الاضرابات عن الطعام استمرت 69 يوما للمطالبة خصوصا بتحسين ظروف الاعتقال وبتلقي عناية طبية افضل.

اربكان يهاجم يلماظ لاغفاله الحديث عن الانتخابات

■ انقرة ـ رويتر: انتقد نجم الدين اربكان رئيس الوزراء الاسلامي السابق الثلاثاء حكومة تركيا العلمانية الجديدة لعدم تحديدها موعدا لاجراء انتخابات عامة مبكرة في برنامج عملها الذي قدمته للبرلمان.

وقال اربكان في اجتماع لحزب الرفاه الذي يتزعمه «لم ترد كلمة واحدة عن الانتخابات، ذلك لانها حكومة القصر الجمهوري التي تحاول تجنب صناديق الاقتراع».

وفقد اربكان السلطة الشهر الماضي في اتفاق غير محكم لنقل السلطة الى نائبته تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح اعقب شهورا من ضغوط الجيش على ائتلافه ذي التوجهات الاسلامية.

وقال اربكان ان الرئيس سليمان ديميريل ساعد على اسقاطه من منصبه بعد مشاورات مع المعارضة.

وحدد مسعود يلماظ رئيس الوزراء الجديد اجراءات معادية للتوجهات الاسلامية في خطاب سياسي القاه الاثنين لكنه لم يشر الى تعهد سابق باجراء انتخابات مبكرة العام المقبل. ويقول معلقون ان الاسلاميين سيستفيدون من اجراء انتخابات مبكرة.

وتوقع اربكان اول رئيس وزراء اسلامي في تاريخ تركيا الحديث ان يخسر يلماظ اقتراعا برلمانيا بالثقة على حكومته يجري نهاية الاسبوع.

وقال «لن تحصل هذه الحكومة ابدا على ثقة هذا البرلمان، ولن يلعب البرلمان هذه اللعبة» في اشارة الى مخطط حرمان الاسلاميين من السلطة.

ويعتقد على نطاق واسع ان الحكومة الجديدة ستفوز باقتراع الثقة في البرلمان. ويتمتع يلماظ وحلفاؤه نظريا باغلبية في البرلمان تصل الى نحو 12 نائبا امام المعارضة المؤلفة من تحالف مضطرب بين حزب اربكان وحزب الطريق الصحيح شريكه المحافظ السابق في الائتلاف وجماعة تمثل تيار اقصى اليمين.

هكذا من الأصل

في انتظار موافقة مجلس الشيوخ:

مجلس النواب الامريكي يقر مشروع قانون يطالب الحكومة بفرض عقوبات اقتصادية واسعة على سورية والسودان

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

اقر مجلس النواب الامريكي مساء الثلاثاء بأغلبية عظمى مشروع قانون يطلب من الحكومة الامريكية فرض عقوبات اقتصادية واسعة النطاق على سورية والسودان اسوة بالعقوبات المفروضة على بلدان اخرى مدرجة على قائمة وزارة الخارجية الامريكية للدول التي تدعي واشنطن انها «ترعى الارهاب». وقد صوت لصالح مشروع القانون 377 نائبا فيما عارضه 33 نائبا فقط، وتضم تلك القائمة فقط كلا من ليبيا، العراق، سورية، ايران، كوريا الشمالية، كوبا والسودان.

غير ان الحكومة الامريكية ذاتها تعارض التوجه الذي يبديه الكونغرس ومشروع القانون ذاته ايضا، ولكي يصبح مشروع القانون نافذا يقتضي موافقة مجلس الشيوخ عليه.

وكان الكونغرس الامريكي قد اصدر العام الماضي قانونا عرف باسم «قانون مكافحة الارهاب وحكم الاعدام» يحظر بموجبه الدخول في اية معاملات مالية مع الدول المدرجة على قائمة وزارة الخارجية الامريكية لرعاية الارهاب. غير ان لوائح وزارة المالية تعتبر ان قانون 1996 المذكور يتيح التعامل مع سورية والسودان. وفي الوقت نفسه فان الحكومة الامريكية ترى انها بحاجة الى المرونة في فرض القانون وتنفيذه. وعلى سبيل المثال ترى انها بحاجة الى مواصلة تشجيع سورية من اجل مشاركتها في عملية التسوية العربية الاسرائيلية التي ترعاها واشنطن.

وقد عزا نائب امريكي معارضته لمشروع القانون بالقول «انني اعتقد انه سيضر بعملية السلام العربية الاسرائيلية التي هي راكدة حاليا». مضيفا بأن هناك ضرورة للتركيز على «اعادة العرب الى طاولة المفاوضات». وقال مسؤول امريكي «ان تعاون السوريين امر ضروري لضمان سلام نهائي في الشرق الاوسط». غير ان اعضاء مجلس النواب يرون ان الحكومة الامريكية تتحدى ارادة الكونغرس.

وكان عضو مجلس النواب بل ماك... لم (جمهوري من ولاية فلوريدا) الذي قدم مشروع القانون ... صف سياسة وزارة المالية الامريكية في هذا الشأن بأنها «...اهلة جدا». وقال انها تتيح لأي مواطن امريكي التعامل مع ... الدول الا اذا علمت ان تعامله هذا سيؤدي الى دعم الارهـ... الولايات المتحدة. واضاف انه «يجب ان لا تتمتع الدول الارهابية بمنافع التعامل مع الشركات الامريكية».

وكان النائبان الديمقراطيان وليم دي لاهانت (من ولاية ماسوشيتس) ولي هاملتون (من ولاية انديانا) قد عارضا مشروع القانون خلال مناقشته قائلين انه لا يعطي الحكومة الامريكية المرونة الكافية للتعامل مع كل حالة على حدة وانه يحد من قدرة الحكومة الامريكية على تسيير السياسة الخارجية وخاصة في المنطقة العربية. وقال هاملتون «ان مقاصد واضعي مشروع القانون تستحق المديح، ولكن قلقي نابع من انهم لا يعون كل مشكلة وكل ظرف واعتقد ان مشروع القانون يأتي بنتائج لا يريدها احد».

وكان مجلس النواب الامريكي قد اتخذ يوم العاشر من حزيران (يونيو) الماضي خطوة باتجاه دعوة الحكومة الامريكية الى فرض عقوبات اقتصادية على سورية حيث ارفق تعديلا غير ملزم على قانون تفويض العلاقات الخارجية. وقد وصف مؤيدو اسرائيل تلك بأنه خطوة اولى نحو فرض عقوبات اقتصادية حقيقية على سورية بدعوى انها لا تزال في حالة حرب مع اسرائيل وانها تأوي المنظمات الفلسطينية المعارضة لاتفاقات الصلح مع اسرائيل. وطالبوا بفرض عقوبات على صناعة النفط السورية. وقد اعتبر مسؤول امريكي طلب عدم الافصاح عن هويته مثل هذا الامر انه لن يضر بانتاج سورية من النفط بل ان «الاعمال التجارية ستذهب ببساطة الى الاوروبيين، وان شركة النفط الامريكية الوحيدة ماراثون التي تتعامل مع سورية حاليا هي التي ستتضرر اذا ما تم فرض عقوبات».

ومن الجدير بالذكر ان قانون مكافحة الارهاب الصادر في عام 1996 يفرض غرامات وعقوبات على الشركات الامريكية وغيرها التي تستثمر اكثر من اربعين مليون دولار في مشاريع النفط والغاز في ليبيا وايران.

ومن بين الذين صوتوا ضد مشروع القانون يوم امس النائب الديمقراطي رالف هول (من ولاية تكساس) الذي قال انه لا يعتبر سورية في نفس مستوى ليبيا او ايران من حيث الارهاب.

كلينتون

الاسد

فيما قابل رئيس مجلس النواب الأمريكي

فتحي سرور: التعاون الاقتصادي مع اسرائيل لن يكون قبل السلام

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

أكد رئيس مجلس الشعب المصري فتحي سرور ان «مصر ستبقى شريكا في عملية السلام رغم قلقها من موقف الولايات المتحدة تجاه موضوع المستعمرات الاسرائيلية ووضع القدس». وقال سرور في ندوة نظمتها الجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين بواشنطن يوم الثلاثاء وحضرها العديد من الدبلوماسيين والمعنيين بالقضايا العربية ان بلاده وعلى مدى العشرين عاما التي مضت على توقيع اتفاقات كامب ديفيد هي المبادرة الى السلام في المنطقة والبادئة به وان عملية السلام والالتزام بها قد بدأها انور السادات وان الرئيس حسني مبارك هو الذي يحافظ عليها ويوسعها.

وقال سرور الذي يقوم بزيارة لواشنطن بدعوة من رئيس مجلس النواب الأمريكي نيوت غينغريش، قال ان اسرائيل باتباعها سياسة الخطوة خطوة في موضوع المستعمرات «وكأنها بذلك تحاول تجنب اتفاق أوسلو». واضاف ان «واشنطن تميل كثيرا الى جانب اسرائيل، وخاصة في موضوع القدس، وقال بأن موقف الولايات المتحدة من هذا الشأن «يعطي الانطباع بأنها ليست على علم كاف بأن القدس موضوع يحث في نهاية مطاف العملية السلمية»، مشيرا الى اصدار مجلس النواب الأمريكي قرارا بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب الى القدس باعتبارها «العاصمة للوحدة لاسرائيل». وفي اشارة الى المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل قال سرور «ان التعاون الاقتصادي يجب ان يكون من نتائج السلام». وتساءل «كيف يمكنني ان التعاون مع أحد ليس بيني وبينه سلام؟»، مضيفا القول «ان التعاون الاقتصادي لن يكون قبل السلام».

ومن المعروف ان القاهرة استضافت العام الماضي المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في وقت كانت صدرت دعوات لعدم عقده بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو في موضوع اعادة الانتشار في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

وقال سرور ان مصر هي السوق الثانية في العالم للمنتجات الزراعية الأمريكية وان صادرات الولايات المتحدة اليها توفر ستين الف فرصة عمل في الولايات المتحدة». وقال ان نسبة التضخم المالي حاليا في مصر هي ستة بالمئة وان متوسط الدخل الفردي في مصر هو 1200 دولار في الوقت الذي يبلغ فيه في الولايات المتحدة 24 ألف دولار وفي الكيان الاسرائيلي 15 الف دولار. من جهة اخرى اجتمع سرور مع غينغريش الذي قال قبيل الاجتماع بأنه سوف يستمع الى «افكار ونصائح (من سرور) حول كيف يمكن دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وكيف يمكننا بناء ما قد أصبح علاقة صداقة ثابتة مع شعب مصر». اما سرور فقد أعرب عن أمله في ان يسفر الاجتماع عن «تبادل بعض وجهات النظر حول كيف يمكن تحقيق سلام في الشرق الأوسط».

تصعيد لهجة الانتقادات الأردنية لاسرائيل لتجاهلها الاتفاقات الثنائية بين البلدين

عمان - «القدس العربي»:

يتنامى شعور رسمي اردني باتجاه أن اسرائيل تضرب عرض الحائط بجدوى «استمرارية السلام المشترك»، وباستحقاقات هذا السلام على الواجهة الأردنية، ويعبر هذا التنامي عن نفسه عبر حزمة من التصريحات المنتقدة للاسرائيليين بقسوة، وحزمة من التقارير التي تشكي تجاهل اسرائيل بمطالب الاردن وللمشاريع المشتركة التي تم الاتفاق عليها سابقا، وبدأت سلسلة هذه التصريحات بنائب رئيس الوزراء جواد العناني الذي أعلن قبل اسبوعين تجميد المفاوضات المعنية بمطار السلام المشترك في مدينة العقبة، واستمرت مع عدة تقارير شاكية وجهتها وزيرة التخطيط ريما خلف للدوائر الدولية، وتحذير وزير الداخلية نذير رشيد لمواطنيه من مظاهر الاختراق الاسرائيلي للمجتمع الأردني.

وانتهت حملة التصريحات بتصريح لرئيس الوزراء عبد السلام المجالي قال فيه ان الاردن سيقاطع قمة الدوحة الاقتصادية اذا قرر العرب مقاطعتها. ورغم ان موقف عربي من هذا النوع ليس واردا الان الا انه يمكن رصد لغة التصعيد الاردنية في الخطاب الموجه لاسرائيل والذي يحكم في الوقت ذاته عملية السلام.

الواقع الموضوعي يشير الى ان غياب الآثار المباشرة لعملية السلام يعمق الازمة السلمية بالنسبة للحكومة الاردنية في الوقت الذي يضاعف فيه أزمة الاردن مع دول الجوار على المستوى الاقليمي، ويضع صانع القرار الأردني في زاوية تلقي التحفظات والاشارات، والتهديدات احيانا من الاطراف العربية المحورية التي تستمر بانتقاد صيغة وشكل السلام الأردني - الاسرائيلي وتعتبره معيقا لموقف عربي متضامن ضد اسرائيل حسب آخر تعبيرات الاذاعة الرسمية السورية.

تقارير وزارة المياه التي اطلع عليها المعنيون بقضية مياه السلام تقول ان حكومة اسرائيل ما زالت تماطل وتتهرب من التزاماتها المائية تجاه الأردن ووزير المياه منذر حدادين لا زال يطلب من مجلس الوزراء اتخاذ مواقف أشد قساوة تجاه اسرائيل وخوض غمار حملة دولية تمنعها من تنفيذ المخطط الذي يدور برأسها لانشاء قناة البحرين الميت والمتوسط، والتقارير نفسها تتحدث عن ان تحسن طفيف في تخزين وتوجيه المياه في العاصمة حدث بسبب القضاء على نسبة 20 % من تسريب المياه في العاصمة بفعل جهود صيانة ملفتة للنظر بذلها فريق الماني أجرى دراسة اثبت فيها ان نسبة المياه المتسربة نتيجة تلف وفساد شبكات توزيع المياه تبلغ 50 % من حجم مياه العاصمة وبالقياس تكون النسبة هي نفسها في المدن الأخرى.

ولذلك لم يأت الموقف الاردني الساخن ضد اسرائيل فيما يتعلق بتجميد العمل في مفاوضات مطار العقبة من فراغ لأن التصور الامني الاسرائيلي لهذا المطار يخدش بمبدأ السيادة الوطنية الأردنية - وفقا لتعبيرات الوزير جواد العناني الذي قال لن نسمح لرجال أمن اسرائيل بتفتيش المسافرين والطائرات داخل اراضينا.

ووزير الداخلية نفسه نذير رشيد كان واضحا ومباشرا وهو يطلق تصريحات هي الأهم منذ توقيع اتفاقية وادي عربة مع اسرائيل، ورشيد اشار الى ان جهات اسرائيلية تحاول لاختراق المجتمع الاردني للتغطية على الاتهامات والاساءات الاسرائيلية الأخيرة في مدينة الخليل، ولمح الى وجود مؤشرات على محاولات اسرائيلية لاختراق الأردن، دون ان يوضح حقيقة هذه المؤشرات أو تفاصيلها، وترك الباب مفتوحا أمام جميع السيناريوهات والتكهنات.

تصريحات رشيد بثتها النشرة المفيدة لوكالة الانباء الرسمية «بتراء على أساس ان ضمنت في برنامج تلفزيوني، وفيها أهاب وزير الداخلية بالمواطنين اخذ الحيطة والحذر والحيلولة دون ارتكاب تصرفات يمكن ان تعفي لاسرائيل من مسؤوليتها ازاء الانتهاكات العقائدية التي ارتكبتها مؤخرا في الخليل، وكان واضحا ان رشيد يطلب من المواطنين ان لا يشاركوا بالحملة الوطنية المعادية لليهود التي أعلنتها جمعية مناهضة الصهيونية بزعامة ليث الشبيلات فهذه الحملة كما نقل عن رشيد نفسه تسمح لليهود بترديد نغمة ظاهرة معادية للسامية في الاردن، وهي الظاهرة التي تحدثت عنها الصحف الاسرائيلية بعد تزايد رفع مواطنين اردنيين للافتات يطالبون فيها منع دخول اليهود والكلاب الى محلاتهم، وحسب المصادر تعتقد الحكومة الاردنية ان للطاقم الدبلوماسي الاسرائيلي في عمان ضلع بوقع هذه اللافتات.

أما جمعية مناهضة الصهيونية فقد أعدت خطة متكاملة لرفع عشرات اللافتات المعادية لليهود والمشروع الصهيوني في المدن الاردنية رغم ان الحكومة طلبت من زعامات الجمعية عدم تصعيد الموقف على اعتبار ان الاسرائيليين يمكن ان «يعزفوا» مطولا على وتر معاداة السامية الذي تريك الدول الأوروبية على مدار عشرات السنوات، الا ان الحكومة ابلغت اسرائيل رسميا ان ممارستها تزيد مأزق السلام الأردني - الاسرائيلي، وتضاعف حيز الاحراج الذي تعاني منه الحكومة على مستوى الشارع.

ولم تقف حدود تحمير العيون الاردنية بوجه أسرائيل عند هذه المحطة، فاحدى الدراسات التي أعدتها وزارة التخطيط تشير الى ان تنفيذ مشروع قناة البحرين الميت والمتوسط سينهي خلال فترة بسيطة القيمة المعدنية والطبيعية لمياه البحر الميت ويؤدي الى انتحاره وفقا لتعبير موسى هنطش خبير المياه الاسلامي، وتضر هذه القناة بالتالي بصناعة الاملاح والبوتاس الاردنية، ويحمل المشروع في طياته اخطارا كبيرة على الاقتصاد الاردني واسرائيل زودت بمذكرة تحمل هذه المضامين لكنها تجاهلتها وبدأت باتصالات دولية لتسويق قناتها.

وكانت الحكومة قد اتفقت مع اسرائيل في وقت سابق على اقامة مشروع قناة البحرين الاحمر والمتوسط تجنبا لاغراق مياه البحر الميت بالمياه الحلوة، وتحقيقا للفائدة على المستوى الوطني، وتقول وزارة التخطيط ان اسرائيل تصر على تجاهل للمشاريع الثنائية التي سبق ان اتفق عليها معها، لصالح مشاريع تعود بالفائدة عليها وحدها.

واستنادا الى العديد من المصادر السياسية الاردنية فعملية السلام بين الطرفين تتعرض حاليا لاختبار عملي حقيقي، وتطمينات الحكومة الاسرائيلية لم تعد مقنعة للشارع الاردني او صالحة للاستهلاك الحكومي، ولذلك تزايدت مؤخرا مؤشرات التقارب بين الحكومة الاردنية وبين قيادات حزب العمل الاسلامي المعارض، ولذلك أيضا قررت الحكومة الاردنية خوض غمار حملة دولية شاملة للضغط على اسرائيل باتجاه المشاريع الثنائية، وتأتي هذه الحملة بعد عجز الحكومة عن ممارسة ضغوط ايجابية على نظيرتها الاسرائيلية.

محللون اسرائيليون: تعديل حكومة نتنياهو لا يكفي لتجنب سقوطها

البرلمان الاسرائيلي يقر تعيين نئمان وزيرا للمالية وشارون يشعر بالاهانة والازمة مرشحة للاستمرار

القدس - رويتر - وسعيد عياش:

اقر البرلمان الاسرائيلي امس الاربعاء تعيين المحامي يعقوب نئمان وزيرا للمالية.

ووافق البرلمان باغلبية 52 صوتا مقابل 46 صوتا على تعيين نئمان المدير العام السابق للخزانة الذي اختاره رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بصورة مفاجئة بدلا من الجنرال السابق اريئيل شارون الذي اثار ترشيحه للمنصب قلق العرب والولايات المتحدة.

واقر البرلمان ايضا تعيين مايكل ايتان وهو من الموالين لنتنياهو في حزب الليكود وزيرا للعلوم.

وذكر محللون ان تعيين الاثنين جعل تشكيل الحكومة اكثر ولاء لنتنياهو لكن استبعاد شارون اوجد له عدوا خطيرا داخل حزبه.

وقال نتنياهو في كلمة مقتضبة امام البرلمان قبل التصويت «اعتقد ان بوسع اعضاء البرلمان تهنئة رجلين يتمتعان بالموهبة والخبرة سيساعدان الحكومة في عملها». وبعد التصويت ادى الوزيران اليمين.

وحظي عضو اخر من الحزب الذي يتزعمه نتنياهو هو سلفان شالوم بمنصب نائب وزير الدفاع.

وجاء تعيين نئمان بهدف نزع فتيل ازمة وزارية استمرت ثلاثة اسابيع فجرتها استقالة وزير المالية السابق دان مريدور منافس نتنياهو في حزب الليكود بسبب خلافه مع رئيس الوزراء حول سياسة الصرف الاجنبي.

ورشح شارون لتولي وزارة المالية كما طالب بالانضمام الى المجموعة الضيقة من المسؤولين التي تضع استراتيجية السلام مع العرب لكن وزير الخارجية دافيد ليفي احبط مسعاه مجبرا نتنياهو على منحه السيطرة الرسمية على ادارة محادثات السلام وحل تلك المجموعة.

وكانت رئاسة الحكومة الاسرائيلية اعلنت يوم الاثنين الماضي رسميا ان نتنياهو سيقدم حكومته المعدلة الى الكنيست لنيل الثقة بها يوم الثلاثاء الا ان رئيس الكنيست دان تيخون (الليكود) اعلن ظهر امس الاول انه قرر بعد التشاور مع المستشار القانوني للمجلس تأجيل عرض الوزراء الجدد للمصادقة على تعيينهم واداؤهم ليمين الولاء في الكنيست الى امس الاربعاء.

وجاء هذا التأجيل على ضوء رسالة تعهدات اتضح ان نتنياهو قدمها لحزب المتدينين الوطنيين (المفدال) اليميني في اطار التعديل الوزاري الجديد الذي اجراه على حكومته يوم الاثنين الماضي والذي عين في نطاقه المحامي يعقوب نئمان (57 عاما) المقرب من محافل المستوطنين والمتشددين في حزب «المفدال» وزيرا جديدا للمالية خلفا للوزير المستقيل دان مريدور المعتدل نسبيا. وقد اعتبرت رسالة التعهدات التي قدمها نتنياهو لحزب «المفدال» والتي اثارت موجة احتجاج وانتقادا من جانب احزاب المعارضة اليسارية خاصة واحزاب اخرى شريكة في الائتلاف الحكومي بعد تسرب مضمونها لوسائل الاعلام بمثابة «اتفاق ائتلافي جديد» عقده نتنياهو مع رؤساء حزب المتدينين الوطنيين اليميني كما يرى المستشار القانوني للكنيست الذي راجع نص الرسالة امس الاول.

ويأتي هذا التطور خلافا للتوقعات مبكرة راجت الاثنين الماضي في اسرائيل ولا سيما لدى الاوساط القريبة من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بشأن انتهاء الازمة الحكومية الاخيرة التي يواجهها نتنياهو منذ استقالة وزير المالية السابق دان مريدور قبل نحو ثلاثة اسابيع.

كما يؤكد ذلك ما ذهب اليه بعض المحللين والمراقبين الاسرائيليين امس الاول من ان التعديل الجديد الذي اجراه نتنياهو على حكومته لا يشكل انهاء للنزاعات الداخلية الشديدة التي ما زالت تعتري الائتلاف الحكومي المتضعضع وتمور في قلبه، بل ادى لتفاعلات قد تمهد لظهور ازمة جديدة محتملة اخرى في وقت قريب. ويرى محللون ان نتنياهو بتعيينه يعقوب نئمان وزيرا جديدا للمالية وتعيينه وزير الخارجية ديفيد ليفي رئيسا للمفاوضين الاسرائيليين مع السلطة الوطنية الفلسطينية انما خضع بذلك لكل من ليفي ووزير الدفاع اسحق موردخاي واسترضاهما على حساب زعيم التيار المتشدد في اليمين الاسرائيلي شارون الذي كان يتطلع طوال الوقت ويسعى للتقدم والحصول على دور رئيس اكبر في «مطبخ صنع القرارات» في حكومة نتنياهو.

وقد اعلن شارون في وقت سابق من الازمة الاخيرة عن استعداده لتولي حقيبة المالية وترحيبه بذلك رغم حرمانه منها في نهاية المطاف، وان كان حصل في المقابل على دور استشاري في المسائل المتعلقة بعملية السلام.

وكان بيان صدر عن رئاسة الحكومة الاسرائيلية الاثنين اشار الى ان رئيس الوزراء نتنياهو يعتزم التشاور من وقت لآخر وتبعا للضرورات مع الوزراء ديفيد ليفي واسحق موردخاي واريئيل شارون بشأن المسائل السياسية والامنية التي تهم اسرائيل. وبالرغم من ان شارون أعلن رسميا في اليوم نفسه عن ارتياحه للتعديل الحكومي الا ان الصحف الاسرائيلية الصادرة امس الاول حفلت بعناوين وتقارير حملت ما مضمونه ان شارون يشعر بالغضب والاهانة» ازاء المحور الجديد ضده في الحكومة بقيادة ليفي وموردخاي.

وقالت عناوين بعض الصحف ان «نتنياهو ارضى الجميع باستثناء شارون» فيما علق مسؤولون في حزب «الليكود» الحاكم في اسرائيل بقولهم ان نتنياهو «اشترى لنفسه خصما قويا سيجد الوقت المناسب للرد» في اشارة الى شارون وما لحق به من اهانة جراء تعيين نئمان وزيرا للمالية من وراء ظهره وخلافا لما كان نتنياهو اتفق معه حوله حسبما قال نواب مقربون من شارون اجتمعوا قبل يومين في الكنيست معلنين اعتزامهم الاستعداد بهدف العمل على إسقاط رئيس الوزراء نتنياهو.

وبالاضافة الى «بؤرة التوتر» المؤكدة التي سيقودها شارون داخل الائتلاف الحكومي من الآن فصاعدا اشارت الصحف الاسرائيلية الى «بؤرة توتر اخرى» محتملة قد يقودها وزير العدل تساحي هنغبي داخل حزب «الليكود» والذي يلقى تيارا واسعا من التأييد في معارضته لتعيين وزراء جدد ليسوا من اعضاء الحزب كما هو الحال مع وزير المالية الجديد يعقوب نئمان.

وفيما كشفت صحيفة (يديعوت احرونوت) النقاب عن ان إبعاد الوزير اليميني المتشدد شارون عن مراكز القوة والنفوذ في الحكومة في اطار التعديل الوزاري الجديد تم بضغط وتدخل من جانب سفير الولايات المتحدة في تل ابيب مارتن انديك والرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن اللذين تجندا كما قالت الصحيفة الى جانب وزيري الخارجية ليفي والدفاع موردخاي في جبهة واحدة لاقصاء شارون عن مراكز النفوذ الا ان معظم المراقبين والمحللين الاسرائيليين اعتبروا المخرج الذي توصل اليه نتنياهو غير كاف.

ويقول هؤلاء ان حل نتنياهو للازمة بهذا الشكل لا يضع حدا قاطعا وطويل الأجل لأزمة الثقة داخل الائتلاف الحكومي من جهة، ولن يشكل من جهة رئيسة اخرى اساسا او منطلقا سياسيا جديدا يفضي الى دفع عملية السلام مع الفلسطينيين وإخراجها من مأزق الطريق المسدود الذي تراوح فيه منذ اربعة اشهر.

ويشير معلقون في هذا السياق الى ان التعديل الوزاري الجديد الذي قرر نتنياهو بموجبه تعيين يعقوب نئمان وزيرا للمالية، وميخائيل ايتان وسلفان شالوم وكلاهما من نواب حزب الليكود في منصب وزير العلوم الجديد خلفا لبنيامين بيغن، الذي استقال في 19 كانون الثاني (يناير) الماضي احتجاجا على اتفاق الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من الخليل، يشكل في واقع الامر انتصارا لمعسكر الاحزاب الدينية اليمينية في الكنيست.

ويعود ذلك الى ان وزير المالية الجديد مقرب من حزبي «المفدال» و«شاس»، حيث كان شغل في سنوات سابقة منصب الامين العام لحزب «المفدال» واعتبر احد قادة حركة «غوش ايمونيم» الاستيطانية المتطرفة. ويشار الى ان الوزيرين الليكوديين ايتان وشالوم سوف يتناوبان منصب وزير العلوم في الحكومة الجديدة، بحيث يتولى الاول (ايتان) المنصب اولا ولمدة عام يخلفه فيه شالوم.



نتنياهو يتحدث مع وزير العلوم مايكل ايتان بعد تقديمه تشكيلة الحكومة الجديدة للبرلمان امس (رويتر)

لا دليل على ادانة زعيم المعارضة الاسرائيلية في حادث عسكري

■ القدس - اف ب: أعلنت مراقبة الدولة في اسرائيل مريم بن بورات امس الاربعاء عن عدم العثور على دليل يمكن ان يدين زعيم المعارضة الاسرائيلية ايهود باراك بتهمة التخلي عن جنود جرحى عندما كان رئيسا لاركان الجيش خلال حادث عسكري اسفر عن مقتل خمسة جنود عام 1992.

وقالت بن بورات التي تعد تحقيقا حول الحادث انها لم تعثر على دليل يثبت ان باراك هرب ولم يسعف الجرحى في الحادث الذي وقع اثناء تدريب سري.

واوضحت خلال مؤتمر صحافي ان «الشرطة العسكرية التي جمعت افادات شهود عيان من الجنود الجرحى، لم ترفع شكوى» في هذا الصدد، مشيرة الى «وجود افادات متناقضة لم نتمكن من تفسيرها». وكان وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنغبي، مستندا الى تقرير صحافي من العام 1995، اتهم الشهر الماضي وخلال جلسة برلمانية باراك بالهروب في مروحية من موقع الحادث بدلا من البقاء والمساعدة في تنظيم عملية الاجلاء. ويعتقد مراقبون سياسيون، ان هنغبي تصرف بناء على طلب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يعتزم برأيهم لاستخدام هذه القضية بقصد تشويه سمعة باراك زعيم حزب العمل ومنافسه في انتخابات عام 2000 المقبلة.

وتثير سمعة باراك باته الجندي الحائز على اكثر الاوسمة في الجيش، قلق مساعدي نتنياهو الذين يخشون من ان يؤدي ذلك الى حرق ورقة «الامن» التي اوصلت نتنياهو الى سدة الحكم في الانتخابات الاخيرة.

وقال احد المعلقين في اذاعة الجيش الاسرائيلي ايضا ان حزب الليكود سيواصل استخدام قضية الحادث العسكري بهدف تشوية صورة باراك.

لكن الهجوم الذي قاده هنغبي لدى برئيس الاركان الحالي للجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك الى وصف وزير العدل بأنه «كاذب».

واوضحت صحيفة (يديعوت احرونوت) التي كانت نشرت التقرير الاول عن الحادث انها لم تقصد الايحاء بان باراك هرب من الساحة.

وقال باراك في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية ان تصريحات مراقبة الدولة «تثبت عدم صحة التشويه الذي قام به رعاع السياسة دون اساس» وتابع «انا لم اترك الجرحى ولم اهرب من الميدان».

وكانت تقارير الصحافة قالت ان الحادث وقع خلال تدريب سري قام به الجيش للاعداد لهجوم ضد حزب الله في جنوب لبنان او ضد الرئيس العراقي صدام حسين. وكانت الرقابة العسكرية منعت خلال ايام عدة بعد وقوع الحادث الكشف عن وجود باراك في موقع الحادث في صحراء النقب جنوبا.

ومن جهة اخرى استمعت الشرطة الاسرائيلية امس الاول الى افادة زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك في اطار تحقيق حول انشطة العراب المفترض للمافيا الروسية الذي مددت فترة حبسه على ذمة التحقيق في اليوم نفسه.

وقال مصدر في الشرطة ان باراك ذكر انه اجتمع مرة واحدة مع غريغوري ليرنر (47 عاما) واعلن انه رفض في هذه المناسبة عرضا للمساهمة في الحملة الانتخابية لحزبه.

ويشتبه في ان ليرنر المعتقل منذ حوالي الشهرين، والذي اتخذ اسم زئفي بن اري في اسرائيل، سعى الى رشوة السياسيين سواء من اليمين الحاكم او من المعارضة العمالية.

وافاد المحققون انه كان يسعى من خلال علاقات رفيعة المستوى الى حماية نفسه من الملاحقات القضائية والحصول على ترخيص شراء او تأسيس مصرف في اسرائيل لتبييض اموال المخدرات.

اسرائيل: الحركة الاسلامية زاد نفوذها

حماس تتوعد اسرائيل بالرد بعنف لسجنها احد اعضائها

القدس - «القدس العربي»:

توعدت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس بالرد على فرض اسرائيل 46 عقوبة بالسجن المؤبد وعشرين سنة اخرى بحق حسن سلامة العضو فيها والمتهم بالتخطيط لعمليات انتحارية في الدولة العبرية.

وكانت محكمة اسرائيلية في بيت ايل بالضفة الغربية اصدرت حكمها امس الاول بحق سلامة بعد ان ادانته بالتخطيط لثلاث عمليات انتحارية في اسرائيل العام الماضي اسفرت عن مقتل 45 شخصا.

وقالت حماس في بيان امس «اننا نعاهد المجاهد حسن سلامة وكل رفاقه الاسرى في سجون العدو الصهيوني من كافة الفصائل ان نبقى اوفياء لقضيتهم.. وسيعلم العدو الصهيوني ان احتجاز اسودنا خلف قضبان الاسر خطأ سيكلفه الكثير».

واتهمت حماس السلطة الفلسطينية بالضلوع في «تسليم سلامة وغيره الى العدو» وطالبتها «بالتكفير عن ذنبها والعمل بشكل جدي لتأمين الافراج عن جميع المعتقلين في سجون العدو والافراج الفوري عن المعتقلين في سجونها».

وتعتقل اسرائيل في سجونها قرابة ثلاثة الاف فلسطيني وأجلت اكثر من مرة اطلاق سراحهم الذي يقتضيه اتفاق الحكم الذاتي.

وتقول مصادر حركتي حماس والجهاد الاسلامي المعارضتين لاتفاق اوسلو ان الشرطة الفلسطينية تحتجز حوالي 150 من اعضائهما ومؤيديهما في سجونها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال مسؤول كبير في الاستخبارات الاسرائيلية ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تتجنب القيام بشن هجمات كبيرة ضد اسرائيل بهدف الحفاظ على شعبيتها في صفوف الفلسطينيين.

واوضح الجنرال موشيه يعلون رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي الذي كان يتحدث في جلسة عقدتها لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست (البرلمان) يوم امس الاول ان حركة «حماس» «قررت الامتناع عن تنفيذ عمليات انتحارية وهجمات استعراضية كبيرة لانها تمر في مرحلة تعاظم وتعزيز لنفوذها.. ولان مثل هذه العمليات قد تضر بشعبيتها في الاراضي الفلسطينية» نتيجة تشديد الحصار الذي يتبع كل عملية.

واضاف الجنرال يعلون في تقديرات جديدة اعدتها شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية عن الاوضاع في الاراضي الفلسطينية ان «حماس» التي تنتهج في الفترة الاخيرة سياسة الامتناع عن شن هجمات كبيرة ضد اسرائيل خدمة لأهدافها الآنية تهاجم في الوقت نفسه السياسة التي تتبعها السلطة الوطنية الفلسطينية والتي تتوقع السلطة بموجبها استتباب الوضع واستقراره في الساحة السياسية في اسرائيل وتعلق في الوقت ذاته آمالا على الولايات المتحدة في أن تقوم الاخيرة بإجبار اسرائيل على العودة الى عملية السلام.

واستطرد رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية مشيرا الى ان السلطة الفلسطينية تعمل من جهتها ايضا من اجل منع وقوع عمليات انتحارية جديدة ضد اسرائيل كونها تعتبر مثل هذه العمليات مصدر ضرر وخطر على مصالحها. ومع ذلك اضاف الجنرال يعلون «ان هناك اجواء قائمة في الاراضي الفلسطينية تعطي شرعية وتبريرا لشن هجمات «صغيرة» او «محلية» ضد اسرائيل» دون تصعيد وهو ما تستغله السلطة الوطنية.

واشار يعلون الى ان حركة «الجهاد الاسلامي» وخلافا لحركة «حماس» تتبنى مواصلة الهجمات المسلحة ضد اسرائيل. وقال «ان هذه الحركة تنفذ هجمات كلما سنحت لها الفرصة».

وقدم رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية لاعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست عرضا لاوضاع توجهات السلطة الوطنية الفلسطينية اكد فيه ان «حالة من انعدام الثقة باسرائيل تسود لدى اوساط السلطة الوطنية».

وقال الجنرال يعلون ان اوساط السلطة الفلسطينية تنظر الى النشاطات التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية والاعمال (كبناء المستوطنة الجديدة فوق جبل ابو غنيم في القدس الشرقية والاستمرار في توسيع المستوطنات اليهودية في بقية انحاء الاراضي الفلسطينية وما شابه ذلك) باعتبارها «تهربا وتنصلا» من اتفاقيات اوسلو الانتقالية وسعيا نحو فرض حقائق ووقائع على الارض.

واردف الجنرال الاسرائيلي بالقول ان رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات وافق في حينه على التوقيع على اتفاق اوسلو من منطلق ان التوقيع سيعجل باقامة دولة فلسطينية في حدود الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

واضاف ان جميع الخطوات التي اتخذتها اسرائيل الى ما قبل عام واحد كانت مطابقة لتوقعات عرفات وتطلعاته، ولكن منذ تغيير السلطة في اسرائيل (صعود اليمين برئاسة بنيامين نتنياهو للحكم بعد انتخابات ايار (مايو) من العام الماضي) توصل عرفات الى استنتاج مؤداه «ان الهدف المتمثل في اقامة دولة فلسطينية اخذ في الابتعاد».

وخلص الجنرال يعلون الى القول في هذا السياق «ان هذا الواقع اوجد لدى الرئيس عرفات قلة ثقة تجاه اسرائيل، فضلا عن شعوره بخيبة الامل من وساطة الولايات المتحدة الامريكية التي لا تقوم بالضغط على اسرائيل كما ينبغي في رأي الرئيس الفلسطيني».

واشار يعلون الى ان عرفات متشائم بشأن فرص انهاء الازمة الحالية مع اسرائيل وانه يمر في وضع غير مريح نظرا لاستمرار تعثر العملية السلمية وتزايد الانتقادات الفلسطينيين للسلطة الوطنية (على خلفية تقارير الفساد) ما يوجد مصلحة لديه لتحويل انظار الرأي العام المحلي والدولي والانتباه في هذه المرحلة نحو احتكاكات ومواجهات يقوم خلالها الشبان الفلسطينيون برشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة على غرار ما يجري في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية حسب رأي الجنرال الاسرائيلي.

وحذر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية في ختام عرضه من ان «الاوضاع في الاراضي الفلسطينية ما زالت قابلة للانفجار» كما قال.

مشروع قرار يطالب بتقليص دور اسرائيل بالامم المتحدة والفلسطينيون سيتوجهون الى محكمة العدل الدولية

كلينتون يبحث افكارا لانهاء الجمود في الشرق الاوسط

عرفات يدعو يلتسين للعمل من اجل دفع عملية السلام مع اسرائيل

■ مدريد- غزة- الامم المتحدة- القاهرة- اف ب- رويتر: قال الرئيس بيل كلينتون امس الاربعاء انه يشعر بقلق بالغ بشأن الطريق المسدود الذي تواجهه عملية السلام في الشرق الاوسط وانه يبحث افكارا لتحريكها من جديد.

وقال الرئيس الامريكي في مؤتمر صحافي بعد اجتماع قمة حلف شمال الاطلسي في مدريد «من الواضح انه سيتعين علينا ان نعمل على ان نتخذ بعض الخطوات المحددة لكي تتحرك (عملية السلام) من جديد».

ومن غزة اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس الاربعاء ان مبعوثا خاصا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نقل رسالة الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين يطلب فيها عرفات تدخل روسيا «لاخراج العملية السلمية من جمودها».

وقالت الوكالة ان نبيل عمرو وهو احد مستشاري عرفات التقى امس في موسكو وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف وسلمه رسالة من عرفات الى يلتسين «تدعو الى ضرورة بذل جهود فعالة لاخراج عملية السلام من جمودها».

واشارت الى ان نقل الرسالة يأتي قبل ايام من لقاء بريماكوف ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في بطرسبورغ يوم السبت المقبل.

وقالت وفا ان لقاء عمرو مع بريماكوف «يأتي في سياق المشاورات المنتظمة بين القيادتين الفلسطينية والروسية انطلاقا من كون روسيا الاتحادية شريكا مسؤولا في عملية السلام».

طالب مشروع قرار وزعته مجموعة الدول العربية في الامم المتحدة امس الاول بتحجيم مشاركة اسرائيل في الجمعية العامة ودعا الدول الاعضاء بالمنظمة الدولية الى منع استيراد اي سلع تنتج او تصنع في مستوطنات مقامة على اراض تحتلها اسرائيل.

ويطالب مشروع القرار ايضا الدول الاعضاء بالامم المتحدة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع اي تأييد من قبل شركات او افراد للمستوطنات الاسرائيلية وبنيتها الاساسية.

ويجري اعداد مشروع القرار الذي سيناقش فيما بعد لطرحه اثناء عودة الجلسة الاستثنائية الخاصة للجمعية العامة للانعقاد في اعقاب تقرير للامم المتحدة في الاونة الاخيرة قال ان اسرائيل لم توقف اعمال البناء في مستوطنة في القدس الشرقية العربية تطلق عليها اسم هارحوما ويسميها الفلسطينيون جبل ابو غنيم.

ولم يتحدد بعد موعد انعقاد جلسة الجمعية العامة لمناقشة مسودة القرار الذي تبنته مصر الاثنين بوصفها الرئيس الحالي للمجموعة العربية الا ان من المتوقع مناقشة مشروع القرار بحلول 15 من الشهر الجاري.

وطالبت الجمعية العامة في قرارها الصادر في 25 نيسان (ابريل) الماضي باغلبية 134 صوتا مقابل 3 وامتناع 11 عضوا عن التصويت بان توقف اسرائيل على الفور العمل في مشروع اسكان في جبل ابو غنيم.

كما طالب القرار ايضا بوقف شتى صور الانشطة الاستيطانية ودعا الى وقف اي تأييد لهذه الانشطة الاسرائيلية «غير المشروعة» في الاراضي المحتلة وطالب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان باعداد تقرير في هذا الشأن في غضون شهرين. وقال تقرير انان الذي نشر الاسبوع الماضي ان اسرائيل لم تكف عن اعمال البناء وهو امر وصفه التقرير بانه امر خطير لاسباب سياسية وجغرافية وسكانية واقتصادية وبسبب ما يتركه من اثار على تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويؤكد مشروع القرار الحالي على انه لا يمكن ان يعتبر اشتراك دولة عضو في اعمال الجمعية العامة طبيعيا اذا قامت هذه الدولة بانتهاك القانون الدولي بصورة دائمة ومنتظمة وخرق بنود ميثاق الامم المتحدة وقرارات المنظمة الدولية ذات الصلة.

ويشجب مشروع القرار عدم انصياع اسرائيل للمطلب الاصلي الخاص بوقف العمل في مشروع الاسكان المثير للجدل.

وقالت سامية عبد المجيد المتحدثة باسم رئيس الجمعية العامة الاثنين ان طلب اعادة عقد جلسة نيسان (ابريل) الطارئة تقدم به السفير نبيل العربي ممثل مصر.

وفي الاسبوع الماضي قال ناصر القدوة مندوب منظمة التحرير الفلسطينية التي تتمتع بصفة المراقب ان الطلب قيد الاعداد وان الموعد المرجح لعقد الجلسة هو 15 تموز (يوليو). واضافت المتحدثة ان رئيس الجمعية العامة الماليزي رضا علي اسماعيل سيحدد الموعد بعد التشاور مع رؤساء المجموعات الاقليمية المختلفة.

ومن جهة اخرى اعلن وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس الاول ان السلطة الفلسطينية تعتزم رفع دعوى الى محكمة العدل الدولية في لاهاي بشأن مخروقات اسرائيل للاتفاقيات المبرمة.

واوضح في تصريح نقلته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان ستة محامين دوليين تسلموا الملف.

وتتهم السلطة الفلسطينية اسرائيل بخرق اتفاقات الحكم الذاتي خصوصا من خلال مواصلة الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية وتغيير الوضع القائم في القدس الشرقية.

وقال شعث ان السلطة الفلسطينية ستطلب قبل ذلك موافقة الامم المتحدة قبل القيام بهذه الخطوة.

ولا تنظر محكمة العدل الدولية مبدئيا الا في المشكلات بين الدول.

جرافة اسرائيلية تمهد اراضي جبل ابو غنيم لبناء مستوطنة عليها (رويتر)

قذائف تتساقط ليلا على شمال اسرائيل

■ القدس- اف ب: ذكرت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان قذائف عدة وصاروخا واحدا اطلقت من جنوب لبنان على شمال اسرائيل ليلة الثلاثاء الاربعاء من دون ان توقع ضحايا او اضرارا.

واوضح المصدر نفسه ان القذائف والصاروخ سقطت قرب مواقع للجيش الاسرائيلي تقع عند الحدود بين البلدين وذلك للمرة الثالثة خلال اسبوع.

وردت المدفعية الاسرائيلية بقصف مواقع لحزب الله شمال الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

واعتبر مسؤولون في الجيش الاسرائيلي خلال عمليتي القصف السابقتين ان القذائف كانت تستهدف مواقع اسرائيلية داخل المنطقة المحتلة الا انها سقطت في شمال اسرائيل عن طريق الخطأ.

ورأت الاذاعة الاسرائيلية امس الاربعاء في هذا القصف الجديد تكتيكا يعتمده حزب الله بهدف «استفزاز» اسرائيل.

وكان قائد المنطقة الشمالية لاسرائيل الجنرال اميرام ليفين صرح مطلع الاسبوع الجاري ان الجيش الاسرائيلي «لن يتمكن من الاستمرار طويلا في اعتماد سياسة ضبط النفس» مع حزب الله.

وكانت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان تجنبت اتخاذ اي موقف مساء الاثنين لصالح اسرائيل او حزب الله اللبناني واكتفت بتسجيل وقائع تبادل اطلاق النار الذي اعتبره الطرفان انتهاكا لتفاهم نيسان (ابريل) 1996.

وفي بيان مفصل، لم تعترف اللجنة (الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل) التي اجتمعت في مقر الامم المتحدة بجنوب لبنان في الناقورة (على الحدود اللبنانية- الاسرائيلية) الا بقصف اسرائيلي على قرى لبنانية اوقع ثلاثة جرحى مدنيين وسقوط «صاروخ كاتيوشا من عيار 122 ملم على الاقل» في الجانب الاسرائيلي من الحدود.

ويقضي هذا التفاهم، الذي وضع حدا لعملية عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق في جنوب لبنان (175 قتيلا)، بامتناع المتحاربين (اسرائيل وحزب الله الشيعي) عن استهداف المدنيين من الجانبين.

وكان لبنان تقدم بشكوى اولى الخميس الماضي غداة القصف الذي اوقع جريحا مدنيا في قرية في جنوب لبنان، ثم شكوى ثانية مساء الاحد بعد قصف اسرائيلي اوقع خمسة جرحى في صفوف المدنيين.

ورفعت الدولة العبرية من جهتها شكوى الى لجنة المراقبة اثر سقوط صواريخ على شمال اسرائيل دون ان تسفر عن ضحايا.

حصار المدينة في يومه السادس تجسيد لسياسة التشدد التي هدد بها عدد من الجنرالات

محاولات اسرائيلية لتفريغ المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية في الخليل من سكانها الفلسطينيين

■ الخليل- من خليل عبد ربه:

تعيش مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية اليوم السادس على التوالي في ظل حصار اسرائيلي محكم يقول ابناؤها ان الهدف منه هو كسر معنوياتهم والالغاء العملي للاتفاق الذي ابرم في بداية العام الحالي حول انسحاب الجيش الاسرائيلي منها.

ويعتبر هؤلاء ان الحصار هو تجسيد لسياسة التشدد التي هدد بها عدد من الجنرالات الاسرائيليين سكان المدينة بعد تصاعد المواجهات في اعقاب اقدام مستوطنين يهود على توزيع ملصق مسيء للاسلام قبل حوالي اسبوعين.

ويقول سكان المدينة ان اجراءات الحصار تتراوح بين عزل المدينة عن محيطها الخارجي، وخطوات في المنطقة التي ما تزال خاضعة للجيش الاسرائيلي لتفريغها من سكانها الفلسطينيين.

ولتحقيق الهدف الاول قامت القوات الاسرائيلية بنصب حواجز عسكرية على الطرق الرئيسية المؤدية للمدينة وسدت الشوارع الفرعية التي تربطها بالقرى المجاورة بالسواتر الترابية وكتلا من الاسمنت المسلح وذلك لاجبار السكان على استخدام الطرق الرئيسية فقط.

ويلاقي السكان عند هذه الحواجز الوانا من المعاناة والعذاب. ويروي اسماعيل ابو علام الذي يعمل سائقا لسيارة ركاب بين الخليل والقرى المحيطة بها بعضا من فصولها «يتركوننا ننتظر لمدة ساعات في الحر الخانق ثم يدعوننا نمر- الامر خاضع لمزاج الجنود وتحكمهم- وهم لايفعلون ذلك لاسباب امنية لانهم غالبا يتركوننا نمر من دون تفتيش- الهدف فقط تعذيبنا واذلالنا».

وتحدثت مصادر طبية في المدينة عن ان عددا كبيرا من الاطفال والعجائز نقلوا الى المستشفيات بسبب اصابتهم بالارهاق الشديد الناجم عن ساعات الانتظار الطويلة.

وقال مدير مستشفى عالية الدكتور يوسف شعراوي انه حصلت في الايام الاخيرة حالتي وضع على الحواجز الاسرائيلية بسبب عدم السماح للامهات بالتوجه الى المستشفيات.

وتحدث ايضا عن الارباك الذي تعرض له العمل في المستشفى بسبب الحصار فاوضح ان «عددا من الطواقم الطبية يتعثر عليه الوصول الى العمل.. ويصل الكثيرون متأخرين الى عملهم. ولذلك تأثرت كافة مجالات العمل لدينا من العمليات الجراحية والفحوصات المخبرية والتصوير بالاشعة وغير ذلك».

واضاف انه «بسبب الحصار بات متعذرا وصول مستلزمات طبية ضرورية لعمل هذه الاقسام».

وخلق الحصار حالة من الشلل والركود الاقتصادي في المدينة. وقال تاجر ان «منع سكان القرى والبلدات المجاورة من دخول المدينة ادى الى كساد تجاري كبير في المدينة. فمن جهة قل عدد الزبائن ومن جهة اخرى تم حرمان المزارعين من تسويق وبيع منتجاتهم في المدينة».

وقال عرفات رفاعية الذي يملك متجرا للادوات الصحية ومواد البناء «معظم زبائننا من المناطق المجاورة.. ولم نعد قادرين على ايصال البضائع لهم».

واوضح نائب رئيس الغرفة التجارية في المدينة طاهر المحتسب ان انتاجية عدد كبير من المصانع والمشاغل في المدينة تأثرت بفعل الحصار، حيث اوقف تجار اسرائيليون توريد المواد الخام لها كما الغى تجار اخرون صفقات لشراء منتوجاتها. ويضاف الى ذلك تعطيل عمليات تصدير منتوجات هذه المصانع الى باقي انحاء المناطق الفلسطينية.

وقدرت مصادر اقتصادية في المدينة التي تعتبر المركز الاقتصادي الاهم في المناطق الفلسطينية الخسائر اليومية الناجمة عن الحصار بمليون دولار.

واعتبر المحتسب ان الاجراءات الاسرائيلية «تهدف عبر الضغوط المعيشية والاقتصادية الى النيل من معنويات المواطنين وكسر تحديهم لسياسات الحكومة الاسرائيلية ولممارسات المستوطنين المتطرفين».

وقال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ومسؤول حركة فتح في محافظة الخليل جمال الشوبكي ان ما يجري ليس فقط مجرد اجراءات امنية يهدف مواجهة تحركات احتجاجية بل هو خطة متهجية للقضاء التام على اتفاق الخليل اسوة بما تم ارتكابه بحق الاتفاقيات مثل اوسلو وملحقاتها».

يذكر ان اتفاق الخليل الذي ابرم في اواسط شهر كانون الثاني (يناير) الماضي بعد محادثات مضنية اعاد 80 بالمئة من المدينة الى السلطة الوطنية الفلسطينية في حين بقيت اجزاؤها الباقية تحت السيطرة الاسرائيلية.

ويعيش في المنطقة الخاضعة للاسرائيليين حوالي 30 الف فلسطيني وتشمل وسطها التجاري وبلدتها القديمة اضافة الى الحرم الابراهيمي.

وقال الشوبكي «لم يبق شيء من الاتفاق- فهم لم يفتحوا الحسبة وشارع الشهداء حسب ما ورد فيه، والمناطق التي اعادوها للسلطة يسكنون الان بخنقها».

واشار الى المحاولات الاسرائيلية المحمومة لتفريغ المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية من سكانها الفلسطينيين واحكام السيطرة اليهودية عليها.

وقال «ان الجنود والمستوطنين يسومون الفلسطينيين الذين يعيشون في تلك المنطقة العذاب ويلحقون بهم الاهانات في كل لحظة، ويمنعونهم من ترميم بيوتهم ويدمرون مصادر رزقهم- انهم يريدون اجبارهم على الرحيل لكي يملأوا الفراغ بمستوطنين جدد».

مصادر فلسطينية تحذر من تدهور الاوضاع في السجون الاسرائيلية

■ غزة- ق ب: حذر عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني من حدوث ما وصفه بـ«انفجار» في السجون الاسرائيلية نتيجة سوء المعاملة التي يتعرض لها المعتقلون.

واشار النائب هشام عبد الرازق مسؤول ملف المعتقلين في السلطة الوطنية الى سوء المعاملة التي يلقاها المعتقلون الفلسطينيون على يد مسؤولي مصلحة السجون الاسرائيلية.

وقال عبد الرازق في تصريح لوكالة «قدس برس» «ان المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي قد ينفذون اضرابا مفتوحا عن الطعام اذا ما استمرت ادارة السجون الاسرائيلية في ممارساتها التعسفية بحقهم».

واوضح النائب الفلسطيني في اشارة تحذير واضحة ان حدوث اضراب كهذا في السجون الاسرائيلية في هذا الوقت بالذات لن يمر دون استجابة في الاراضي الفلسطينية التي تعيش مرحلة من التوتر الكامن.

واشار عبد الرازق الى ان الاجتماعات مع الجانب الاسرائيلي لبحث قضية المعتقلين متوقفة منذ اكثر من عام ونصف في حين يزداد وضع هؤلاء سوءا على حد تعبيره. ويقبع في السجون الاسرائيلية اكثر من 4 آلاف معتقل فلسطيني، حيث ارتفع العدد خلال الاشهر الاخيرة منذ شنت السلطات الاسرائيلية حملة اعتقالات اثر الكشف عن خلايا مقاومة مسلحة بعد ان كان يبلغ نحو 3500 معتقل.

على الصعيد ذاته قالت المحامية صبحية جمعة مديرة مؤسسة «الضمير» لرعاية السجين في قطاع غزة ان الوضع السيئ الذي اخضع له المعتقلون الفلسطينيون مبرمج ومقصود وليس من قبيل الصدفة.

واضافت جمعة في تصريحات لـ«قدس برس» ان المعلومات المتوفرة لمؤسسة «الضمير» التي تعنى بحقوق المعتقلين تشير الى ان وضع المعتقلين يمر باكثر اللحظات حرجا في تاريخ القضية الفلسطينية.

وتقول «الضمير» ان عددا من المعتقلين الفلسطينيين في سجون اسرائيل يعانون من اوضاع صعبة وامراض خطيرة في بعض الاحيان. وتبين المحامية جمعة ان معتقلا فلسطينيا يدعى خالد البنا (25 عاما) يعاني من شلل في بعض اجزاء جسمه، كما ان معتقلا آخر في سجن بئر السبع الاسرائيلي وهو فتحي ابو نصيرة (32 عاما) من سكان مخيم خان يونس في قطاع غزة ما زال قابعا في زنزانة انفرادية منذ سنوات.

في حين تقول المواطنة الفلسطينية عائشة الكرد وهي من سكان مخيم رفح في قطاع غزة ان زوجها محمود الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة عُزل مؤخرا في سجن بئر السبع بعد ان اتهمته ادارة سجن نفحة الصحراوي الذي كان يحتجز فيه بقيادة احتجاجات للمعتقلين الذين طالبوا بتحسين اوضاعهم قبل شهرين.

وتضيف الكرد ان زوجها نقل بعد ذلك الى الاقسام المدنية من السجن ليمكث مع عدد من زملائه مدة شهر بين يهود محكومين جنائيا في قضايا تهريب مخدرات وسرقات.

وتضم السجون الاسرائيلية عددا كبيرا من المعتقلين الاداريين الذين يحتجزون دون محاكمة او توجيه اتهامات بحقهم. كما ان بين المعتقلين محكومين بالسجن تتراوح الاحكام الصادرة بحقهم بين السجن المؤقت بمدة او المؤبد كما هو الحال في قضية حسن سلامة عضو الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذي حكم عليه يوم الاثنين الماضي بالسجن المؤبد 46 مرة و20 عاما ما يعني بقاءه في السجن حتى آخر لحظة من حياته.

كما يقضي فلسطينيون قاصرون احكاما بالسجن، مثل الفتى الفلسطيني ذي الـ15 عاما الذي حكمت عليه محكمة اسرائيلية بالسجن عامين و3 اشهر مؤخرا بتهمة رمي حجر تجاه حافلة اسرائيلية قرب باب العامود في القدس الشرقية المحتلة.

حاخامان يهوديان زارا مدرسة «اليعقوبية» في الخليل واستنكرا تمزيق المصاحف

تمديد توقيف المستوطنة سوسكيند المتهمة بتوزيع الملصقات المسيئة للاسلام

■ القدس- الخليل- اف ب: أمرت محكمة اسرائيلية امس الاربعاء بتمديد توقيف تاتيانا سوسكيند (26 عاما) من القدس المتهمة بتوزيع ملصقات مسيئة للاسلام والنبي محمد في مدينة الخليل في الضفة الغربية اثارت غضب المسلمين في العالم.

واعلن قاضي الصلح عزرا كاما تمديد توقيف سوسكيند حتى نهاية فترة التحقيق وقال «ليس من حق احد اصدار رسائل تحض على العنصرية وتولد مخاطر للجمهور».

وكانت سوسكيند اتهمت رسميا الاثنين بممارسة «سلوك عنصري والاساءة الى الشاعر الدينية ويدعم منظمة ارهابية» وكذلك بـ«الاعتداء على سائقي مركبات» لانها القت حجارة على سيارات فلسطينية.

وتصل عقوبة هذه التهم الى 26 سنة بالسجن معظمها يتعلق بالتهم الاخرى، خصوصا القاء الحجارة، وليس بتهمة توزيع الملصقات.

وقد اعترفت سوسكيند، وهي مقيمة في القدس، بانها وزعت في الخليل ملصقات تظهر خنزيرا يعتمر كوفية فلسطينية كتب عليها اسم النبي محمد.

ولم ينكر محامي سوسكيند مسألة توزيع الملصقات ولكنه واصل الاشارة الى قضية حرية التعبير وقال ان اليهود «يهانون في الصحافة العربية المحلية».

وقالت المدعية العامة ليورا هافيليو ان سوسكيند «لم تقصد الاهانة فحسب وانما كان لديها هدف واضح بالتحريض على الاحتجاجات».

واثارت هذه المسألة مواجهات في الخليل جرح خلالها اكثر من مئة فلسطيني برصاص الجنود الاسرائيليين.

وكانت سوسكيند وهي مهاجرة يهودية من اصل روسي اوقفت اول مرة اثر توزيع الملصقات في التاسع والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي ثم اطلق سراحها لتعتقل مرة اخرى بتهمة رشق سيارات فلسطينية بالحجارة.

ومن جهة اخرى قام حاخامان يهوديان امس الاربعاء بزيارة الى مدرسة اليعقوبية في الخليل واستنكرا تمزيق مصاحف عثر عليها يوم الاحد الماضي في حرم المدرسة حيث كان جنود اسرائيليون اقتحموها.

وقدم الحاخامان اريك اشرمان وجيرمي ميلغروم وهما من منظمة حقوقية تطلق على نفسها اسم «حاخامون من اجل حقوق الانسان»، نسخة من القرآن لمديرة المدرسة عريفة عبيدو التي كانت اعلنت الاحد الماضي عن تمزيق المصاحف.

وقال الحاخامان في بيان وزعاه على الصحافة ان منظمتهما «ترغب في التعبير لمسلمي الخليل ومسلمي العالم عن اشمئزازها من موجة الاهانات الرهيبة التي قام بها نفر قليل من اليهود المتطرفين».

واضاف البيان «ولكننا نجد انه من الضروري ايضا الاشارة الى اجواء العداء والكراهية والشك الذي يؤدي الى مثل هذه الاعمال».

ويقع حرم المدرسة في شارع الشلالة على خط التماس في البلدة القديمة من مدينة الخليل الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية والتي تشهد ومنذ فترة مواجهات شبه يومية بين السكان من جهة والجنود والمستوطنين الاسرائيليين من جهة اخرى.

وكان عثر على المصاحف ممزقة وادوات ولوازم اخرى وقد تحطمت يوم الاحد الماضي بعد ان كان جنود اسرائيليون اقتحموها خلال المواجهات التي اسفرت في الاسابيع الثلاثة الاخيرة عن اصابة 240 فلسطينيا برصاص الجيش الاسرائيلي.

مفتي الجمهورية اللبنانية: اعتذار اسرائيل بشأن الملصقات المسيئة للاسلام «مرفوض»

■ القاهرة- اف ب: اعتبر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ان اعتذار المسؤولين الاسرائيليين بشأن الملصقات المسيئة للاسلام التي علقها مستوطنون متطرفون في الخليل «مرفوض». وقال المفتي الذي يزور مصر منذ ثلاثة ايام «الامة الاسلامية ترفض اعتذار رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتنياهو) بعد الاهانة التي وجهها اليهود للاسلام والمسلمين». واعتبر المفتي الذي اوردت تصريحه صحيفة (الجمهورية) المصرية الحكومية ان «الاعتذار غير مقبول مطلقا في مقام اهانة النبي محمد والقرآن الكريم».

وتابع يقول في طنطا حيث تفقد مؤسسات الازهر «ان هذه الاهانات الاسرائيلية تذكرنا بجرائم الهاغانا الارهابية التي ارتكبت للتابع في دير ياسين العام 1948».

وكانت وحدات مسلحة اسرائيلية قتلت في التاسع من نيسان (ابريل) 1948 في دير ياسين قرب القدس 254 امرأة وطفلا ومسنا.

ورأى الشيخ قباني ان «اسرائيل تبذل كل جهدها لاثارة العرب» وطالب «بضرورة التضامن العربي لمواجهة التحدي الاسرائيلي».

وكانت هذه الملصقات المسيئة للاسلام تظهر خنزيرا كتب فوقه النبي محمد وهو يكتب القرآن.

ودان نتنياهو ورئيس البلاد عيزر وايزمن وحاخام السفرديم الاكبر ايلياهو بكشي دورون هذه الملصقات وقدموا الاعتذار للمسلمين. ويقوم قباني بهذه الزيارة بدعوة من الازهر والتقى في اطارها امس بابا الكرازة المرقصية شنودة الثالث وامام الازهر الشيخ محمد سعيد طنطاوي والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد.

من ناحية اخرى دعت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة امس الاول الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى المساعدة في وضع حد للاساءة الى الاسلام في المناطق الفلسطينية.

ودعت المنظمة التي تتخذ من الرباط مقرا لها في بيان الرئيس الامريكي الى المبادرة بهدف وقف الاستفزازات التي تستهدف الاسلام وبخاصة اصدار مطبوعات تسيء الى النبي محمد.

وكان البيان يشير الى الملصقات التي علقت في الخليل والتي اثارت غضب العرب لانها صورت النبي محمد في صورة خنزير.

ودعا رئيس المنظمة عبد الله عثمان التويجري الذي التقى بالسفير الروسي في الرباط موسكو ايضا الى تعبئة المجتمع الدولي بهدف وقف الاستفزازات ضد الاسلام.

وادى تعليق هذا الملصق في 27 حزيران (يونيو) على عشرين متجرا في الجانب الفلسطيني من الخليل الى استثارة مشاعر المسلمين وتصاعد الاحتجاجات العلنية لاسرائيل في المدينة.

وانبثقت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة عن منظمة المؤتمر الاسلامي بهدف النهوض بالثقافة الاسلامية.

جنود دروز يحتجون على منعهم من دخول الحانات وعلب الليل في اسرائيل

■ القدس- اف ب: اعلنت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان جنودا من الطائفة الدرزية اشتكوا بسبب منعهم من دخول الحانات وعلب الليل في اسرائيل.

وقال احد الجنود الدروز «يمنعوننا من الدخول الى هذه الاماكن لاننا دروز بينما نقوم نحن بالخدمة في وحدات عسكرية في جنوب لبنان لحماية البلدات في شمال اسرائيل».

واعلن وزير الدفاع اسحق موردخاي فتح تحقيق للتحري عن الموضوع. وقال «بعض المدنيين (الاسرائيليين) لا يظهرون الاحترام اللازم للجنود الدروز».

ويعيش في اسرائيل نحو 80 الف درزي يتوزعون خصوصا في شمال البلاد. وهم يؤدون الخدمة العسكرية خلافا للسكان العرب الاخرين.

بالمقابل رفض السكان الدروز الـ15 الفا في هضبة الجولان السورية المحتلة تسلم الجنسية الاسرائيلية وهم لا يخدمون في الجيش.

اطلاق نار على الحدود الاردنية الاسرائيلية

■ عمان- اف ب: شهدت الحدود الاردنية- الاسرائيلية مساء الثلاثاء عملية اطلاق نار بسبب «تحركات غير طبيعية اثارت الشبهات» لكن تبين لاحقا انها ليست سوى «خنازير برية مثيرة للضجة».

وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع لوكالة فرانس برس ان «الجيش الاردني اطلق النار بسبب تحركات غير طبيعية اثارت الشبهات في منطقة الزور في وادي الاردن تبين لاحقا ان مصدرها خنازير برية».

واوضح الوزير ان عملية «تمشيط المنطقة من قبل الجيش الاردني كشفت عن وجود جيف لخنازير برية وبالتالي اتضح الامر».

وفي القدس اعلن ان الجيش الاسرائيلي اغلق جسر الملك حسين (اللنبي) الذي يربط الاردن بالضفة الغربية، لمدة اربع ساعات بعد سماع اطلاق نار على الجانب الاردني.

ولم يفتح الجسر مجددا الا في وقت متأخر ليلة الثلاثاء الاربعاء.

الحكم بالسجن 30 عاما على عربي من منطقة الـ 48 ساعد انتحاريا فلسطينيا

■ الناصرة- اف ب: حكم القضاء الاسرائيلي امس الاربعاء بالسجن 30 سنة على عربي اسرائيلي بتهمة نقل انتحاري فلسطيني الى تل ابيب حيث قتل 13 اسرائيليا، كما اعلنت مصادر قضائية.

فقد ادانت محكمة الناصرة سعيد سليماني بـ«التواطؤ في عملية القتل والارهاب» لانه نقل بشاحنته الانتحاري الفلسطيني من غزة الى تل ابيب وخبأه في مركز التفتيش عند مدخل قطاع غزة.

وكان الانتحاري فجر نفسه في الرابع من اذار (مارس) 1996 امام المركز التجاري الرئيسي في تل ابيب ما اسفر عن مقتل 13 من المارة وجرح 113 آخرين. وكانت حركة الجهاد الاسلامي اعلنت مسؤوليتها عن العملية.

وقد اكد المتهم براءته. وقال سليماني الذي يقيم في شمال اسرائيل «لم اكن اعرف هذا الفلسطيني الذي اوقفني على الطريق فنقلته. وقال لي انه طالب في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية».

واعلن محامي المتهم صادق ناصر انه سيستأنف الحكم امام المحكمة العليا.

يشار الى ان عملية تل ابيب تندرج في اطار سلسلة من اربع عمليات انتحارية نفذها اصوليون فلسطينيون في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس) 1996 ما اسفر عن مقتل 58 شخصا في الاجمال من دون حسبان منفذيها.

لقاء بين شخصيات اسرائيلية وفلسطينية في اثينا

■ اثينا- اف ب: اعلنت وزارة الخارجية اليونانية ان نحو عشرين شخصية اسرائيلية وفلسطينية وصلت امس الاربعاء الى اثينا للمشاركة في «لقاء حر» حول مستقبل عملية السلام.

وسيستمر هذا اللقاء الذي اتى بمبادرة من الحكومة اليونانية حتى 11 تموز (يوليو) الجاري. وافاد مصدر يوناني مأذون له ان اللقاء «مهم سياسيا» لكنه شدد على انه «ليس لقاء رسميا».

واضاف المصدر ذاته ان المناقشات ستكون مغلقة وسيتخللها كلمة يلقيها وزير الخارجية اليوناني ثيودور بنغالوس.

واوضحت الوزارة ان المشاركين هم «نواب واساتذة جامعيون وبشكل عام شخصيات عامة». ولم تعط الوزارة لائحة محددة باسماء المشاركين.

وافاد المصدر المأذون له ان اليونان كانت تحضر لهذا اللقاء منذ فترة طويلة وظل سريا حتى اعلنت وزارة الخارجية عنه. وعرض بانغالوس فكرة عقد هذا اللقاء خلال زيارته لاسرائيل في ايار (مايو) الماضي.

وتابع المصدر ذاته ان اللقاء «يندرج في اطار جهود اليونان المتواصلة لدفع عملية السلام التي تمر حاليا بمرحلة حساسة وحاسمة».

نتنياهو يزور اليابان في آب المقبل

■ طوكيو- اف ب: اعلنت السفارة الاسرائيلية في طوكيو امس الاربعاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيقوم خلال آب (اغسطس) المقبل بزيارة رسمية الى اليابان برفقة مجموعة من رجال الاعمال.

واوضح المصدر نفسه ان نتنياهو سيلتقي نظيره ريوتارو هاشيموتو اضافة الى الامبراطور اكيهيتو خلال هذه الزيارة التي ستستمر اربعة ايام وتبدأ في الرابع والعشرين من آب (اغسطس). وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين قام بزيارة رسمية الى اليابان في كانون الاول (ديسمبر) 1994.

زيارة مرتقبة لدافيد ليفي الى بروكسل في 22 و23 من الشهر الجاري

■ بروكسل- اف ب: اعلنت بعثة اسرائيل لدى الاتحاد الاوروبي ان دافيد ليفي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية سيزور بروكسل في 22 و 23 تموز (يوليو) الجاري حيث سيلتقي العديد من القادة الاوروبيين.

وسيتباحث ليفي في قضية الشرق الاوسط مع جاك سانتر رئيس المفوضية الاوروبية وخوسيه ماريا جيل روبلس رئيس البرلمان الاوروبي.

ومن المرتقب ان يلتقي ليفي وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بالاضافة الى نائب رئيس المفوضية الاوروبية المكلف العلاقات مع دول جنوب حوض المتوسط والشرق الاوسط. وستكون العلاقات الثنائية بين اسرائيل وبلجيكا على جدول اعمال الزيارة حيث سيجتمع ليفي الى رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك ديهاين ووزير خارجيته اريك ديريك.

غينغريتش يبحث مع رئيس مجلس الشعب المصري عملية السلام

■ واشنطن- رويتر: قابل نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الامريكي رئيس مجلس الشعب المصري فتحي سرور يوم الثلاثاء لمناقشة تعزيز العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال غينغريتش الجمهوري عن ولاية جورجيا ان سرور يعتزم احاطة رئيس مجلس النواب علما «بافكار ونصيحة بشأن كيف يمكننا حث خطى عملية السلام في الشرق الاوسط وكيف يمكننا البناء على ما اصبح صداقة وطيدة مع شعب مصر».

وقال سرور «نحن هنا للتعبير عن مشاعر الصداقة والتعاون بين البلدين».

واضاف قوله «ارجو في اجتماعنا ان نتبادل بعض وجهات النظر في كيف يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط».

وحاولت اسرائيل الاسبوع الماضي كسب تاييد مصر والولايات المتحدة لجهودها للضغط على السلطة الفلسطينية لاخماد حوادث العنف التي تفجرت في منطقة الخليل بالضفة الغربية.

غير ان مصر قالت الاسبوع الماضي ان على اسرائيل ان تغير سياساتها اذا قدر لجهود القاهرة لاحياء محادثات السلام ان تنجح.

وقد انهارت محادثات السلام في اذار (مارس) الماضي بعد ان اغضبت اسرائيل العرب ببدئها في بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية.

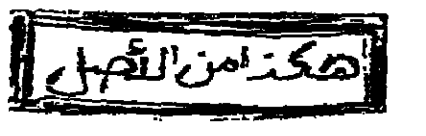
سعد الدين وهبة: مقاطعة فرقة مسرحية اردنية زارت اسرائيل

■ القاهرة- رويتر: قال سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب امس الاول ان الاتحاد سيصدر قرارا بمقاطعة فرقة مسرحية اردنية قدمت عروضا في اسرائيل مخالفة بذلك قرارت للاتحاد بعدم تطبيع العلاقات الثقافية مع اسرائيل.

ولم يذكر وهبة الذي كان يتحدث في احدى ندوات مؤتمر مصري للمسرح اسم الفرقة الاردنية لكنه قال انها فرقة كوميدية وانها قدمت عروضا في القدس وتل ابيب وحيفا وعكا ومدن اسرائيلية اخرى.

وطالب وهبة المسرحيين المصريين «بموقف حاسم وقاطع ضد كل اشكال التطبيع الثقافي والفني مع اسرائيل».

وقال «مسؤولية الفنانين المصريين يجب ان تكون واضحة وبلا تردد في رفض التطبيع بكل اشكاله طالما ان اوضنا العربية محتلة ومقدساتنا الاسلامية والمسيحية منتهكة». ويناقش المؤتمر القومي للمسرح المصري الذي بدأ امس الاول مشاكل مسرح الدولة والقطاع الخاص ومسرح الاقاليم والهواة والجامعات والعمال. وسعد الدين وهبه الذي يرأس ايضا اتحاد الكتاب المصريين معارض لتخصيص المسرح التابع للدولة في بلاده.



بوادر انشقاق في حزب جبهة العمل الاسلامي... وأزمة داخلية لحكومة المجالي

الاخوان المسلمون في الأردن يقررون مقاطعة الانتخابات البرلمانية بعد اجتماع طارئ وعاصف لمجلس شورى الجماعة استمر ثماني ساعات

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

تسببت جماعة الاخوان المسلمون الأردنية بأزمة سياسية وشعبية كبيرة في البلاد بعد ان اتخذت قرارا نهائيا بمقاطعة الانتخابات العامة التي تشهدها البلاد نهاية الصيف الحالي، واعلنت انها لن تتراجع عن هذا القرار ولن تستجيب لأي ضغوط من الدولة الا في حالة زوال الأسباب التي دفعتها الى اتخاذ هذا القرار، وحددت شروطها للتراجع عن القرار بالغاء قانون الصوت الواحد، وتفعيل البرلمان وتعزيز الحريات العامة، وعودة الديمقراطية الى مسارها الحقيقي.

وقال الناطق الرسمي باسم جماعة الاخوان جميل أبو بكر في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: قررنا مقاطعة الانتخابات رسميا، وهو قرار نهائي لا عودة عنه الا بزوال أسبابه التي نعتقد انها لن تزول، وقال: هذا القرار ملزم لجميع قواعد الاخوان من حيث الترشيح والاقتراع.

وأوضح أبو بكر ان القرار اتخذ بسبب التدهور العام الذي تشهده المسيرة الديمقراطية في البلاد، من حيث اصرار الحكومة على قانون الصوت الواحد الذي فتت المجتمع الأردني، ومن حيث اصدار قوانين مؤقتة مثل قانون المطبوعات الجديد في ظل غياب سلطة الشعب ممثلة في البرلمان، وقال «قانون الصوت الواحد أدى الى تمزيق المجتمع الأردني، والمعارضة لا تقوم بأي دور سياسي فاعل، والشعب غائب عن القرار، ولذلك تفقد الانتخابات مبررها الحقيقي».

وقال القيادي الاخواني أبو بكر «لقد قررت الجماعة ان لا تكون مجرد مشاهد في اللعب السياسي وليس لاعبا، وقرارنا يعني اننا لسنا مستعدين للبس بذلة الرياضة والجلوس في مقاعد المتفرجين، ولا يعني هذا القرار ان الاخوان سيغيرون منهجهم في الحياة العامة الأردنية».

واكد أبو بكر ان الجماعة سيدة نفسها وقرارها، وان المصلحة الوطنية العليا هي الأهم وصاحبة الأولوية بالنسبة لنا، لكن المشاركة بالانتخابات في ظل الواقع الحالي لا نرضاها. وقال ردا على سؤال لـ«القدس العربي» حول امكانية التراجع عن القرار اذا طلبت مؤسسة الحكم ذلك واذا زالت الأسباب التي أدت الى اتخاذ هذا القرار سيكون لكل حادث حديث، لكن قرارنا استراتيجي بعدم المشاركة في الانتخابات للأسباب التي ذكرناها».

وجاء في بيان مقتضب صدر عقب اجتماع الليلة قبل الماضية ان المجلس قرر مقاطعة الانتخابات البرلمانية لعام 1997.

وصرح عبد المجيد الذنيبات زعيم الجبهة الذي وقع البيان باسمه بان الحركة ستصدر تفسيرا مفصلا لقرارها في وقت لاحق. وقال الذنيبات في تصريح صحافي ان قرار المقاطعة صعب والاشتراك هو قرار سهل وان «ما دفعنا لاتخاذ هذا القرار هو المخاطر التي تحيق بالموقف الديمقراطي في الاردن».

لكن قرار الاخوان المسلمين لم يحصل على تأييد تلقائي من اعضاء جبهة العمل الاسلامي الذين قال بعضهم ان قرار المقاطعة هو قرار انهزامي ويحد من نفوذ الاسلاميين ويمنح الحكومة مزيدا من السلطات.

وقال متحدث باسم جبهة العمل الاسلامي ان الجبهة تحتاج الى وقت لدراسة دعوة المقاطعة.

وقال حمزة منصور المتحدث باسم الجبهة انه شخصيا لا يؤيد المقاطعة ويؤيد المشاركة في الانتخابات.

وقال «اعتقد انه قرار هام وصعب» وصرح بان القرار سيدرس. وقال «ستدرس اثاره وابعاده» على عملية الانتخابات.

وتشكلت جبهة العمل الاسلامي عام 1992 حين سمح بتشكيل احزاب سياسية في الاردن وتقول انها ليست مرتبطة اداريا او ماليا مع الاخوان المسلمين.

لكن معظم اعضاء الجبهة من الاخوان المسلمين كما ان كل نوابها في البرلمان من الاخوان.

وقال الذنيبات «لن اقول ان القرار ملزم (بالنسبة للجبهة) لكني لا اعتقد ان الجبهة ستعارض».

عبد السلام المجالي

وقال منصور انه اذا التزم الاخوان بقرارهم فسيؤثر ذلك على جبهة العمل الاسلامي.

ومن المقرر ان تجرى الانتخابات البرلمانية الاردنية في وقت ما خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) لكن لم يتحدد بعد موعد رسمي لها.

وفي الانتخابات التي جرت عام 1993 شغل حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يمثل الاخوان 16 مقعدا في البرلمان الاردني المكون من 80 مقعدا وهو اكبر تكتل حزبي في البرلمان الذي يهيمن عليه ممثلو عشائر واحزاب صغيرة موالية للحكومة.

وتنامت الدعوة بين الاسلاميين في الاردن لمقاطعة الانتخابات بعد ان مررت الحكومة الاردنية خلال عطلة البرلمان قوانين متعلقة باجراءات الانتخابات وفرضت قيودا على الصحافة.

وقال مؤيدو قرار المقاطعة ان الحكومة تتخطى البرلمان وتخنق المعارضة وانه حان وقت الانسحاب من برلمان لا يستطيعون التأثير على قراراته.

وقال الاسبوع الحالي عبد المنعم ابو زنط النائب الاسلامي في البرلمان وهو عضو بارز في الفريق المطالب بمقاطعة الانتخابات ان الاخوان المسلمين يخشون من عمليات تزوير واسعة النطاق بعد ان سمحت الحكومة خطط اصدار بطاقات انتخابية خاصة.

وصرح بان الاسلاميين سينسحبون لانهم لن يستطيعوا تحقيق اغلبية قادرة على معارضة سياسات الحكومة بفعالية خاصة فيما يتعلق بمعاهدة السلام التي ابرمها الاردن مع اسرائيل عام 1994.

وقال ابو زنط «أؤيد المقاطعة». وقال انه حتى في حالة وجود اسلاميين داخل البرلمان فان وجودهم سيكون ضعيفا بسبب وجود 60 نائبا من بين 80 نائبا يمثلون الحكومة. وكان الاخوان المسلمون قد فاجأوا جميع الأوساط السياسية في البلاد باتخاذ قرار المقاطعة بعد منتصف ليلة أمس الاول، حيث صوت مجلس شورى الجماعة، وهو أعلى هيئة قيادية فيها لصالح الامتناع عن المشاركة بالانتخابات بعد اجتماع طارئ استمر ثماني ساعات، وصوت لصالح القرار عشرة اعضاء من مجلس الشورى مقابل ستة أعضاء من أصل عشرين عضوا حضروا الاجتماع في حين تغيب ثمانية من أعضاء المجلس عن حضور الجلسة.

ومن الناحية العملية يحرم هذا القرار الذراع الحزبي للجماعة وهو حزب العمل الاسلامي من تأييد قواعد الاخوان لمرشحي الحزب، الأمر الذي يعني ان حزب الجبهة لن يتمكن عمليا من المشاركة في الانتخابات لأنه يعتمد في أصواته بشكل اساسي على قواعد الاخوان.

ويقول أبو بكر ان القرار ملزم لاعضاء الجماعة المسجلين في سجلات الحزب، ويمنع أي اخواني من الحزب أو خارجه من الترشيح والاقتراع، في حين ان للحزب حريته في المشاركة أو عدمها، ويضيف «قرارنا لا يلزم الحزب بالمشاركة لكن ببساطة لن يتمكن أي عضو اخواني في كوادر الحزب بموجب القرار من المشاركة ترشيحا أو اقتراعا، الا اذا قرر مخالفة تعليمات الجماعة وهذه قضية أخرى».

وقال أبو بكر «القرار ملزم للجميع في القواعد والقيادة ومن يخالف يتعرض للعقوبات التنظيمية، وعلى قيادة الحزب اذا قررت المشاركة من تلقاء نفسها ان تجري اتصالاتها مع بقية أحزاب المعارضة دون اعتبار كوادر الحزب، وهناك امكانية للتنسيق ولكن ضمن حدود قرار المقاطعة».

ويشار الى ان جماعة الاخوان قررت عام 1991 تأسيس حزب جبهة العمل الاسلامي كذراع سياسي لها، واحتفظت بالسلطة الادارية عليه، وبعد جدال وصراع كبير بين قيادة الجماعة وقيادة الحزب التي تؤيد المشاركة حسم الامر لصالح المرجعية الاخوانية التي تؤيد المقاطعة، الأمر الذي يضفي ظلالا من الشك على مشاركة الحزب الاسلامي في الانتخابات.

ويذكر ان حزب الجبهة من أكبر واهم أحزاب المعارضة في البلاد، لكن قاعدته الجماهيرية المركزية تتمثل بعشرات الالاف من كوادر الاخوان المنتشرين عبر أكثر من ألف جمعية خيرية وهيئة ومنظمة ومسجد في المملكة، ويعني قرار الجماعة ان الحزب لن يتمكن من ترشيح رموز اخوانية للانتخابات صاحبة جماهيرية عريضة، ولن يتمكن من الحصول على أصوات قواعد الاخوان الجماهيرية، الأمر الذي يحرمه من أي تواجد مؤثر في البرلمان المقبل.

ويهدد هذا القرار وجود الحزب الاسلامي بحد ذاته، وكان أمينه العام اسحق الفرحان قد هدد بحل الحزب اذا قررت الجماعة مقاطعة الانتخابات، مشيرا الى ان حزبه لن يتمكن من خوض الانتخابات في ظل قرار المقاطعة.

وبعد صدور قرار المقاطعة عصفت الخلافات فورا بين الاطر القيادية للتيار الاسلامي الاردني، وشهدت الأوساط الاسلامية احتجاجات مشددة على القرار، وهددت بعض القيادات بالانسحاب من الاخوان واعلان ترشيح نفسها من تلقاء انفسها، وطالب البعض الاخر «باعادة النظر بالقرار الذي يحرم الاسلاميين من أهم متابرهم في العمل السياسي»، كما يقول النائب بسام العموش.

واتخذ القرار قبل 24 ساعة فقط من عودة مفترضة للعاهل الاردني الملك حسين وشقيقه ولي العهد الأمير حسن الى عمان، وعلمت «القدس العربي» ان ترتيبات تجري لعقد لقاء بين قيادات الاسلاميين والملك شخصيا، ويبدو ان توقيت القرار كان مقصودا لاجبار حكومة المجالي على تقديم تنازلات، وعلم ان وزير الداخلية نذير رشيد أجرى اتصالات بالمراقب العام لجماعة الاخوان عبد المجيد الذنيبات اعتذر فيه عن تصريح نشرته الصحف أمس على لسانه وقال فيه ان الانتخابات ستجرى في وقتها المحدد، وان الاخوان احرار في قرارهم بالمشاركة.

ويقول المراقبون ان قرار الاخوان بالمقاطعة سيحرج حكومة المجالي التي يشكك الاسلاميون منذ اشهر بنزاهتها الانتخابية، ويفترض ان هذا القرار يسيء لسمعة البلاد، الأمر الذي قد يدفع الحكومة للتفاوض مع الاسلاميين وتقديم تنازلات تقنعهم بالعودة عن قرار المقاطعة، خصوصا في ظل استبعاد لاحتمالات مشاركة الحزب الاسلامي في الانتخابات، وعلمت «القدس العربي» ان بقية احزاب المعارضة تعقد اجتماعات طارئة حاليا لدراسة اتخاذ قرار مماثل باللحاق بركب الاسلاميين في المقاطعة الانتخابية، الأمر الذي سيزيد من عمق الأزمة الداخلية لحكومة المجالي.

وأغلب التقديرات الأولية تشير الى ان بقية احزاب المعارضة تقترب من اتخاذ قرار بالمقاطعة أيضا، اذا فشلت الحكومة في اقناع الاخوان بالتراجع عن قرارهم، ويقود الاخوان عمليا منذ خمس سنوات أطياف المعارضة الوطنية واليسارية التي تتأثر عادة بتوجهات وقرارات الاسلاميين فيما يتعلق بالحياة السياسية.

ويرى المراقبون ان الحكومة الاردنية ستجد نفسها مضطرة لاعلان تأجيل الانتخابات وبالتالي تمديد ولاية البرلمان الحالي في حالة عجزها عن التفاوض مع الاخوان، ولذلك بدأت الصالونات السياسية تتحدث عن دراسة احتمالات تأجيل الانتخابات.

ومن جهته اعرب أبو بكر عن قناعته بأن امبراطورية النفوذ الاخواني السياسي لن تهتز في ظل قرار المقاطعة، وقال «لا شك ان البرلمان منبر مهم لكن الحكومة تقوم بتهميشه ولا تلتفت لدور الشعب في العملية السياسية، ومقولة ان نفوذ الاخوان مهدد غير دقيقة لان نفوذنا نستمده من خلال بقية المواقع اللا اخوانية، والتعبير المخلص عن قضايا الناس»، ويذكر ان الاخوان يسيطرون على شبكة واسعة من الهيئات والمؤسسات الخيرية، ولديهم أكبر قاعدة شعبية تابعة للجماعة في البلاد.



اسحق الفرحان

عبد المجيد ذنيبات

استنساخ نسخ جديدة من توجان الفيصل في البرلمان الاردني

عمان - «القدس العربي»:

لم تكتف المرأة الوحيدة في البرلمان الاردني توجان الفيصل بازعاجها المستمر للحكومات المتعاقبة، وبشراستها في محاسبة الوزراء والمسؤولين، لكنها تسعى هذه الايام وقبل اسابيع قليلة من الانتخابات العامة المقبلة «لاستنساخ» نساء برلمانيات اخريات يشبهنها من حيث الاداء، ويتمتعن بمواصفات النائب المثالي من حيث الجرأة والقدرة على محاسبة الحكومة.

الفيصل قررت قبل ايام ترشيح شقيقتها ليلى الفيصل وهي موظفة في مصفاة البترول لخوض الانتخابات البرلمانية عن الدائرة الخامسة في العاصمة، فيما ستخوض هي الانتخابات عن المقعد الشركسي في الدائرة الثالثة في العاصمة المسماة بدائرة الحيتان، ويقول خبراء الانتخابات ان فرصة شقيقة توجان في الفوز متوفرة بكثافة لا تقل عن فرصة توجان نفسها، بسبب ترشحهما عن مقاعد الاقلية، وفي ظل الصوت الواحد، ويبدو ان الفرصة مهيئة ايضا لمشاهدة حالات متكررة او مستنسخة عن توجان تحت قبة البرلمان المقبل.

وتقول توجان التي تبدو واثقة من الفوز في الانتخابات اذا كانت نزيهة انها لن تتراجع عن طريقتها في الاداء والعمل، وستبقى تلاحق الفساد والفاسدين بقوة وجرأة ودون ان تخشى احدا، وتقول ان شرعيتها تستمدها من الشعب الذي انتخبها، وعادة ما تتحدى توجان منتقديها ومعارضيها داخل البرلمان وخارجه بالقول بانها مستعدة للترشح وضمان الفوز في أي دائرة انتخابية على مستوى المملكة، وتؤكد انها نائبة الامة، وترفض اعتبارها ممثلة للاقلية الشركسية في البلاد.

وكانت شقيقة توجان (ليلى) الساعد الايمن لها على مدار دورتين انتخابيتين عامي 89، 93 ولدى الاخيرة خبرات انتخابية لا يستهان بها، فيما تتولى شقيقتها توجان جانب التوجيه السياسي لحملة شقيقتها، وتتبناها سياسيا، وينتظر ان تقوم توجان بجولات انتخابية في الدائرة الخامسة لصالح شقيقتها، وتراهن على قدرتها على ايصال نواب آخرين الى مقاعد البرلمان بعد نجاحها شخصيا، وهو رهان لم يخضه عمليا الا كبار اعضاء البرلمان الذين تزعموا حكومات برلمانية امثال طاهر المصري وعبد الكريم الكباريتي.

وحسب تعليقات الصحف الشعبية فاذا نجحت توجان بايصال شقيقتها الى القبة البرلمانية، فان الحكومات المقبلة ستتعذب وهي تشاهد ظاهرة عائلية معارضة ملفتة للنظر، وكانت توجان الفيصل قد عبرت عن طموحها بان تصبح اول رئيسة للوزراء منتخبة في الاردن، واعلنت برنامج حكومتها الوزاري، كما ان استطلاعات الرأي العام الحديثة رشحتها في المركز الاول من بين ثمانية رؤساء حكومات منتخبين افتراضا، في حين ان استطلاعات اخرى اعتبرتها من اكثر النواب شعبية في البرلمان.

ولا تقف حدود طموحات توجان عند ايصال شقيقتها للبرلمان بل تتعداه نحو دعم وايصال مرشحات اخريات من اللواتي يطرحن برامج سياسية مماثلة لبرنامجها، وبهذا الصدد تقول لا بد من ارساء تقاليد جديدة لعمل المرأة السياسي في الاردن».

توجان الفيصل

ويبدو المقربون منها متفائلين بامكانية تعدد ظواهر توجان المستنسخة في البرلمان المقبل، خصوصا وانها حظيت بلقب افضل اداء رجولي في البرلمان حسب احد الاستطلاعات، وانها تلقب من قبل الصحافة بالمرأة الحديدية اسوة بمارغريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة.

الجدير ذكره ان القطاع النسائي الاردني وعلى مدار دورتين انتخابيتين عجز عن تمثيل نفسه نسبيا في البرلمان، وعن ايصال امرأة اخرى غير توجان الفيصل، وهذا العام تدعم شقيقة العاهل الاردني الاميرة بسمة توجهات للمشاركة السياسية للمرأة الاردنية، واقيم لهذا الغرض مؤخرا مكتب اعلامي استثنائي يقدم خدمات انتخابية مجانية للمرشحات، وعادة ما ترشح من 5ـ7 نساء انفسهن للانتخابات، لكن التقديرات تتحدث الان عن قائمة نسائية عريضة قد تضم اكثر من عشرين امرأة قررن ترشيح انفسهن للانتخابات.

وتضم القائمة اضافة لتوجان وليلى الفيصل اسماء لامعة في المجتمع المحلي، من بينها زعيمة الاخوات المسلمات وعضو مجلس شورى حزب الجبهة الاسلامية نوال الفاعوري التي قررت ترشيح نفسها قبل اعلان الاخوان المسلمين مقاطعتهم للانتخابات. وكذلك الباحثة المعروفة الدكتورة عيده المطلق، ويتردد ان المحامية المعروفة اسمى خضر وهي نشطة في مجال حقوق الانسان تفكر بترشيح نفسها، وقبل ايام سجلت امرأة مغمورة وقروية مفاجأة كبرى عندما اعلنت انها سترشح نفسها، وهي عضو في مجلس قروي لاحدى قرى الجنوب ايمان فطيمات، ويعتقد ان القيادية البارزة في الحزب الشيوعي اميلي نفاع تستعد ايضا لخوض الانتخابات، اضافة الى عدد من قيادات الاتحاد النسائي الاردني.



الهيمنة العشائرية في الانتخابات أضعفت المشاركة السياسية

عمان - «القدس العربي»:

اظهرت دراسة أعدها مركز الدراسات الأردنية في جامعة اليرموك حول «المشاركة السياسية» انها تمت بطريقة عشوائية.

واستغرقت الدراسة نحو 8 اشهر وشملت نخبة من قيادات العمل السياسي والعمل العام.

واظهرت الدراسة ان نسبة 78,7 % من العينة تقول ان قانون الانتخابات الحالي ـصوت واحد للناخب الواحدـ أضعف المشاركة السياسية للعديد من القوى والتيارات السياسية، في حين اشار ما معدله 43,6 % الى الموافقة بشدة و30,9 % الى الموافقة على تقسيم الأردن الى عشرين دائرة انتخابية أدى الى عدم تمثيل القوى الاجتماعية والسياسية بشكل حقيقي، بينما وافق 51,1 %، ووافق 35,1 % على ان هيمنة العشائرية على بعض الدوائر الانتخابية أدى الى ضعف المشاركة السياسية.

وقالت الدراسة ان 70,1 % من العينة ترى ان الاحزاب الاردنية التي تشكلت بعد عام 1990 هي تنظيمات عشائرية بأوجه حزبية، وان نسبة 73,4 % قالوا ان هناك سيطرة للطابع العشائري العائلي على الأحزاب السياسية.

وبينت الدراسة ان اكثر الاحزاب بعدا عن ارادة الجماهير هي الاحزاب المحلية الجديدة والتي توحدت في حزب واحد هو الحزب الدستوري الذي ضم «التجمع الديمقراطي والعهد والمستقبل والتقدم والعدالة واليقظة والوطن ووعد» والتي لم يكن لها أي وجود سياسي تنظيمي قبل اقرار قانون الاحزاب، حيث ذكر 69,1 % من افراد العينة ان عدم حصول هذه الاحزاب على أغلبية في مجلس النواب يعود لعدم تعبيرها عن ارادة الجماهير.

وتلت تلك الاحزاب التي اظهرتها الدراسة بأنها لا تعبر عن ارادة الجماهير، الاحزاب اليسارية والماركسية «الحزب الشيوعي الاردني والحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب الحرية والحزب التقدمي، والديمقراطي وحشد وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطية». بنسبة 66 %.

أما الاحزاب الاسلامية ومنها حزب (دعاء) بنسبة 46,8 % فالاحزاب القومية العربية البعث الاشتراكي، البعث التقدمي، العربي الديمقراطي، الجماهير، جبهة العمل القومي بنسبة 39,4 %، أما حزب جبهة العمل الاسلامي فبنسبة 22,3 % وهي بهذا الرقم تعد من أكثر الأحزاب تعبيرا عن ارادة الجماهير.

كما واظهرت الدراسة مطالبة العينات التي أجريت عليها الدراسة بالديمقراطية وحقوق الانسان ومحاربة الفساد، وبلغت نسبة المطالبين بمحاربة الفساد 77,7 % مقابل 76,6 % مطالبين بتعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

كما وافق 24,5 % من العينة ونسبة 53,3 % من افراد العينة على وجود اختلاف في مواقف وسلوك الأحزاب الأردنية تجاه قضايا الاردن الوطنية والخارجية. كما توزعت غالبية اراء العينة ما بين الموافق بشدة 13,8 % والموافق 50 % على وجود فرق في البرامج المكتوبة للاحزاب الاردنية.

صدمة وخيبة أمل بعد التعديل الوزاري لبقاء العواجيز و«الاهرام» ينفرد بنشر الهجوم العراقي ضد دول الخليج

القاهرة - مكتب «القدس العربي»
- من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف المصرية الصادرة امس عن التغيير الوزاري المحدود والذي اشادت به صحف الحكومة بينما اعتبرته صحف المعارضة صدمة وخيبة أمل بعد طول انتظار، واحتل التغيير مساحات كبيرة من صحف الحكومة بوجه خاص، من اجتماع المجلس وتصريحات رئيس الوزراء وملف الوزراء الجدد واعطاء معلومات عنهم، ونشرت «الوفد» عن دخول لحوم مصابة بمرض جنون البقر الى مصر، بينما توالى نفي للمسؤولية وعن انكسار للموجة الحارة ومحاكمات نواب القروض، اي اعضاء مجلس الشعب الذين حصلوا على قروض من البنوك بالتحايل ولم يردوها ومحاكمة عبد الوهاب الحباك. اما المقالات والتعليقات فكانت عن التغيير الوزاري وقضايا داخلية وعربية.

وبالنسبة للتعديل الوزاري فشمل فصل التعليم العالي عن التربية والتعليم، وضم للبحث العلمي اليه وعين الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة وزيرا للتعليم العالي والدولة للبحث العلمي. واستمر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزيرا للتربية والتعليم، وعين الدكتور محمود ابو زيد وزيرا للاشغال العامة والموارد المائية بعد ان ظل المنصب خاليا شهورا عديدة بعد وفاة وزير الري السابق عبد الهادي راضي. وعينت ميرفت التلاوي وزيرة للشؤون الاجتماعية بدلا من الدكتورة آمال عثمان، والدكتورة نادية رياض مكرم عبيد وزيرة دولة لشؤون البيئة وكانت تتبع وزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد ومحمد زكي ابو عامر وزيرا للتنمية الادارية، والدكتور محمود شريف وزيرا للتنمية الريفية بعد ان كان وزيرا للادارة المحلية ويوسف بطرس غالي وزيرا للاقتصاد بدلا من نوال التطاوي. وظافر البشري وزيرا للدولة للتخطيط والتعاون.

والى ردود الافعال عليه.

صدمة التغيير

والى التغيير الوزاري كما تراه المعارضة، اذ كتب مصباح قطب الموضوع الرئيسي في الصفحة الاولى من «الاهالي» وجاء فيه «اخيرا جاء التعديل الوزاري» جاء التعديل «صيفيا» وفي وقت غير معهود لاجراء تعديلات فيه، كما جاء والبرلمان في عطلة، والحزب الحاكم في المصايف، ورئيس البرلمان بالخارج، وكذا رئيس الشورى، وايضا خمسة وزراء منهم اثنان من وزراء البروج المشيدة تم تنزيل التخفيض على احدهما. جاء التعديل ليثبت ان مؤسسة الرئاسة هي التي تملك كل «المفاتيح». وان اجهزة الدولة العليا ما زالت قادرة على توفير جو يتم فيه مفاجأة الرأي العام والتشويش على توقعاته والحد من قدرة الصحافة على كشف نوايا الرئاسة واتجاهات التعديل. فلجأ التعديل حتى رؤساء الصحف القومية الذين تضاربت توقعاتهم امس تضاربا مضحكا، ووصل الامر الى حد ان رئيس تحرير اكبر صحيفة مصرية (وعربية) توقع ان يأتي التعديل لعمل نقلة كبرى في العطاء الوطني، ورفاهية وانطلاق «مرحلة لا تهدأ للتطوير»، كما توقع ان يأتي التعديل بعد ايام! وكذا اتاحة بشكل مناسب يبدو فيه رئيس الحكومة. وقد حاز سلطات اعلى: فهو الذي سيدير الحكم المحلي بنفسه (محافظين ومدنا ومراكز) وسيدير التعاون الدولي بنفسه بعد ان نزع الحقيبة عن وزارة الاقتصاد واسندها الى وزير الدولة للتخطيط الذي يتبعه، ايضا استجاب الرئيس لطلب الجنزوري بتقليص مقعد د. عاطف عبيد (وكان الرئيس قد رفض ذلك في بداية وزارة الجنزوري وعندما طرح اسمي حسين كاظم وسينوت دوس للتنمية الادارية والبيئية خصما من عاطف عبيد)، لكن الرئيس اسند جزءا من مهمة د. عبيد الى رجل مرضي عنه من النظام لأسباب غامضة هو د. زكي ابو عامر، وقد ارضى الرئيس الجنزوري بأن جعله- عبر مشاورات استمرت الاسابيع الاخيرة- بديلا عن الحزب الوطني، في الوقت نفسه الذي قوى فيه مركز احد القيادات الحزبية وهو كمال الشاذلي (اضيف اليه موقع زكي ابو عامر السابق). حافظ التعديل على الوزن الهامشي للاقباط فابعد د. فينيس وجاء بالدكتورة نادية مكرم عبيد (خبيرة امم متحدة وشقيقة زوجة الصحافي سعيد سنبل) ونقل د. يوسف بطرس من وزارة دولة الى وزارة الاقتصاد لكن بعد تكميش المقعد، وقد نجح رئيس الحكومة في تحجيم اثنين من غرمائه الناصريين وهما د. محمود شريف (تنمية ريفية فقط بعد حكم محلي) ود. حسين كامل بهاء الدين (تربية وتعليم بعد نزع التعليم العالي) لكن دخل الوزارة كفاءة لها نفس التوجهات هو د. مفيد شهاب وقد دخلها بتوجيهات الرئيس مبارك وبعد ان كانت كل التوقعات تشير الى انه سيكون رئيس مجلس الشعب المقبل».

ومن «الاهالي» الى «الوفد» وتعليقها في الصفحة الاولى بعنوان «تعديل- اي تعديل» قالت فيه مندهشة: «انتظر الناس طويلا التعديل الوزاري، ولما جاء قالوا: ليته ما جاء! كان الكلام قد كثر عن ضرورة التعديل الوزاري، خصوصا بعدما كان يتردد في الشارع السياسي من خلافات داخل مجلس الوزراء، ومن غياب التنسيق والتعاون، والتناغم بين اعضاء مجلس الوزراء، ثم جاء التعديل- الذي هو في حقيقته بعيدا كل البعد عما كانت تتوقعه الجماهير، اولا: لم يقترب التعديل من الوزارات ذات العلاقة المباشرة بالجماهير وخدمات الجماهير وتركز التعديل على الوزارات الهامشية مثل البيئة والتنمية الادارية والبحث العلمي، هي وزارات بعيدة عن هموم المواطنين ومتاعبهم اليومية. وتناول التعديل «اعادة فك وتركيب» بعض الوزارات التي كثيرا ما تم دمجها ثم اعيد فكها، ولم تستقر هذه الوزارات مرة واحدة في وزارة واحدة، وابرز هذه العمليات ما حدث في قطاع التعليم والبحث العلمي- والاقتصاد والتعاون الدولي- وهكذا! ان مصر تمر بمشاكل عديدة وتعاني من قصور شديد في مواقع عديدة. وكنا نتوقع ان يضع التعديل الجديد تصورا وحلولا لهذه القضايا والمشاكل، وفي مقدمتها تردي الاوضاع الاقتصادية- وتفاقم البطالة والغلاء، ولكن شيئا من هذا لم يحدث، ويا ايها التعديل: ليتك ما جئت، ويا ليتنا ما طالبنا- ويا ليتنا ما حلمنا بك ويا ايها التعديل كم من الاخطاء ترتكب باسمك».

وعبر مجدي مهنا عن خيبة امله قائلا في نهاية عموده اليومي- في الممنوع- «الجديد في هذا التعديل المفاجىء هو ان الرئيس مبارك الغى الاجازة الصيفية لمجلس الوزراء، اما التعديل نفسه فلم يتضمن اي جديد. والذين سبقونا قالوا: من يراهن على التغيير يخسره».

ومن «الوفد» الى «الدستور» التي قالت في موضوعها الرئيسي في الصفحة الاولى «استمرارا للطريقة المصرية الشهيرة «كله قاعد فوق المقاعد» جاء التعديل الوزاري، الذي انتظره المصريون طويلا، مخيبا للامال حيث شهد دخول 4 وزراء جدد فقط الى مقاعد وزارات خدمية كما شهد تغييرا في اختصاصات 6 وزراء- جميعهم مستمرون - العضو الوحيد في نادي المعمرين في الوزارة الذي شمله التغيير كان د. آمال عثمان التي لن تكتمل فرحتها بقرب ذكرى مرور عشرين عاما عليها في الوزارة، نادي للمعمرين شهد ايضا تعديلات في اختصاصات د. عاطف عبيد- وزير منذ عام 84- ليصبح وزيرا لقطاع الاعمال فقط- وهو قطاع الاعمال شوية- ويخرج من اختصاصه قطاعا التنمية الادارية وشؤون البيئة، كما اصبح د. محمود شريف وزيرا للتنمية الريفية! ونزع منه اختصاص الحكم المحلي الذي لم يذهب لوزير اخر، وما عدا ذلك فسليمان متولي- وزير منذ عام 78- باق وكذلك ماهر اباظة- وزير منذ عام 80- ويوسف والي وزير منذ عام 87- ولم يخرج ايضا فاروق سيف النصر- وزير العدل منذ عام 87- رغم ما تردد عن طلبه الاستقالة نظرا لظروفه الصحية- كان متوقعا ان يشمل التغيير الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة بعد فضيحة اصابة 15 مواطنا بالايدز عن طريق نقل الدم وغسيل الكلى بالمستشفيات الحكومية، وايضا تورطه في منح شركات الدواء الخاصة موافقات بانتاج ادوية مماثلة للادوية التي تنتجها شركات القطاع العام، وكذلك كان متوقعا تغيير د. ابراهيم سليمان وزير الاسكان بعد فضيحة عمارات القطامية والطوب الرملي، وربما كان الجنزوري يطمح لتغيير وزاري اوسع لكن طموحاته التي يعطلها خلافه مع مجموعة الوزراء القدامى انسحبت الى مجرد تغيير محدود شأن التغييرات الاخيرة التي لا تؤدي الى شيء. «البقية في حياة التغيير».

كما كتب ابراهيم عيسى رئيس التحرير مقالا في الصفحة الاولى بعنوان «اذن، اين هو التغيير؟» قال فيه «والدائرة مغلقة على اسماء يتم تداولها كل مرة وترشيحات لا تدل على ان مصر اصبحت ذات زخم في الكفاءات بل ان الكفاءات توارت واضمحلت وبعدت وغابت من جراء ركام من سياسات الاستمرار والاستقرار التي تعادي التغيير وترفضه وحين تقبل عليه وتتقدم نحوه انما يتم الامر كله على استحياء واذا به لا يغير شيئا ولا يحرك راكدا ويطبق اليأس مرة اخرى على قلوب الناس».

وعبر عن التغيير الوزاري بشكل ساخر احمد رجب في بابه- نص كلمة- بـ«الاخبار» فقال «مرحبا بكل تغيير ان العالم يتجه الآن الى شباب الوزراء، اصبح متوسط عمر الوزير في الخارج اربعين سنة واصبح متوسط عمر الوزير عندنا اربعين سنة وزيرا».

وكان محمد عبد القدوس في «الشعب» يوم الثلاثاء قد سخر من الوزراء العواجيز. فقال «ضحكت- وشر البلية ما يضحك- عندما شاهدت من خلال التلفاز الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء مجتمعا مع اربعة عشر وزيرا ليبحث سبل النهوض بالرياضة في بلادنا. يا له من امر جلل!! وتفحصت الوجوه الجالسة فلم اشاهد شابا بينهم!! معظمهم تجاوز الستين او اقترب منها!! وعرفت احد اسباب خيبتنا وهو ان «العواجيز» يصرون على احتكار الامور في ايديهم وفرض وصايتهم على الشباب، بل على البلد كله».

تفاؤل

ومن هؤلاء المتشائمين الى المتفائلين وعلى رأسهم رئيس الوزراء نفسه الدكتور كمال الجنزوري الذي صرح بعد الاجتماع الذي رأسه الرئيس حسني مبارك قائلا نقلا عن «الاهرام» صفحة 3- «ان الفلسفة العامة لهذا التعديل هي سرعة الاداء فيما يتعلق بكل مجالات الانتاج والخدمات لان طبيعة العمل في المرحلة الحالية تحتاج الى سرعة وحسم في الاداء في مختلف المجالات واضاف اننا اذا نظرنا الى الاعباء الملقاة على قطاع الاعمال، بالاضافة الى التنمية الادارية والبيئة فسنجد ان د. عاطف عبيد يتحمل عبئا كبيرا، وبالتالي تم اسناد قطاع التنمية الادارية الى د. محمد زكي ابو عامر لان التنمية الادارية قضية مهمة ونسعى لمراجعة كل الخدمات والهياكل الخدمية الموجودة، بهدف تبسيطها وتقديمها بمستوى احسن يهدف تخفيف اعبائها. وبالنسبة للبيئة التي لها اهمية في الشكل العام للمجتمع المصري من حيث النظافة والصحة فستتولاها د. نادية رياض مكرم عبيد. وهذا مثل من امثلة تخفيف العبء عن الوزراء ودفع العمل في مجالات اخرى، وهذا ما انطبق ايضا على مجال التعليم، حيث اصبح د. حسين كامل بهاء الدين وزيرا للتربية والتعليم، ود. مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي لخفض العبء على د. بهاء الدين لان هناك 17 مليون طالب منهم مليون تقريبا في الجامعات التي يبلغ عددها 13 جامعة، واكثر من اربعمئة كلية مع البحث العلمي. اوضح د. الجنزوري انه في سبيل الانطلاق وسهولة حركة المحافظين وعدم اغفال الوادي القديم تقرر ان يتولى د. محمود شريف مسؤولية التنمية الريفية للنهوض بالريف المصري، لانه الشق الاساسي للمجتمع المصري مشيرا الى ان النهوض بالريف لا يتوقف على الخدمة، ولكن في جانبه شقا اخر يتعلق بالانتاج وكل ما يتعلق بالصناعات الصغيرة والاسر المنتجة، وبالتالي فان وجود د. محمود شريف يعد تطويرا للاداء على المستوى القومي. واشار الى ان هذه بعض الامثلة التي حكمت فلسفة التعديل الوزاري في المرحلة الحالية بحيث يكون في شقيه تخفيف الاعباء وتحسين وتطوير ورفع الاداء في مجالات الانتاج والخدمات. اضاف ان الرئيس مبارك طلب من الوزراء بصفة عامة الاهتمام بعامل الوقت، والحسم في اداء العمل اليومي، وعدم التقيد بفترة الصيف والشتاء لكد ان هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اجراء تعديل وزارة في شهر تموز (يوليو) حيث كان يتم عادة في الخريف، ولكن الرئيس مبارك راى ان يتم تلك في تموز (يوليو) حيث كان يتم عادة في الخريف، ولكن الرئيس مبارك راى ان يتم تلك في تموز (يوليو) الذي يعد بداية الصيف والاجازات ليعطي رسالة للوزراء بان العمل يجب ان يكون طوال العام- واعرب الجنزوري عن امله في ان تشهد المرحلة المقبلة اداء اسرع وجهدا اكبر».

كما نشرت «الاهرام» المسائي تعليقا اخر لم يخرج عما قاله رئيس الوزراء.

الدوحة والسعودية

الى المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في العاصمة القطرية- الدوحة- في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، وهل ستقاطعه كما فعلت سورية ثم السعودية والامارات والجزائر لان اسرائيل لم توف بتعهداتها في اوسلو ومدريد ام تحضره بعض الدول العربية تجنبا للغضب الامريكي ولكن ان تجهضه في نفس الوقت بوسائل عديدة وقد اختلط الحديث عن قمة الدوحة بالموقف السعودي من رفض الحضور.

وخرج محمود السعدني في «المصور» باقتراح جديد شرحه في الآتي: «العبد لله شخصيا يحبذ الوجود دون حضور! يعني ايه؟ يشكل العرب وفودهم الى المؤتمر من وكيل وزارة الاقتصاد في كل دولة ومعه عدة موظفين من نوع الدرجة الخامسة والدرجة الرابعة وان يجلسوا في المؤتمر مجرد جلوس، لا مناقشة ولا كلام وبدون موافقة او اعتراض. نعم- ليس هناك الا حلان فقط لا ثالث لهما ان تعلن قطر رفضها لعقد المؤتمر على ارضها- وهذا هو الحال الامثل «او تشترك في المؤتمر مجرد عتب على رأي ستي هدية يرحمها الله- وعلى سبيل التذكار! ولكن دعوكم من الخطب المنبرية والشعارات الخنفشارية، فنحن في زمن «اغبر» امريكا من امامكم و- اسرائيل من ورائكم ولا شفيع او مغيث والله يرحمه الذي كان السبب فيما نحن فيه الان والله يلعن ابو كامب دافيد الذي ضمن لنا حقنا في القمص بخطاب شخصي من كارتر للسادات، ويومها اعلن بيغن انه لا يؤمن بالخطابات الغرامية!».

وفي «الاخبار» دعا محررها الاقتصادي جميل جورج قطر لالغاء المؤتمر اما المفاجأة فكانت في «الاهالي» حيث قامت مديرة تحريرها امينة النقاش بامتداح الموقف السعودي وطالبت مصر ان تحذو حذوها فقالت: «القرار السعودي المفاجئ والشجاع بمقاطعة قمة الدوحة الاقتصادية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، هو حدث عربي سار، في زمن لا مكان فيه الا للمفاجآت العربية المهازلة. القرار مهم، لان السعودية هي اقوى الدول العربية من اصدقاء الولايات المتحدة الامريكية ومقاطعتها لمؤتمر تضغط واشنطن على الاطراف العربية لحضوره، وتضغط على الدوحة لعدم ارجائه وعقده في موعده وتضغط لمشاركة اسرائيل به، هي رسالة بأن مشاشة الموقف العربي ليست قدرا، واعلان بأن مقاومة الضغوط المتضاربة مع المصالح العربية قضية ممكنة، وبانحياز السعودية الى الموقف السوري من قمة الدوحة، لا يبقى لكي يجني العرب ثماره المؤكدة سوى مقاطعة القاهرة للمؤتمر، الذي سوف يفقد تأثيره، وتضعف قيمته، بغياب الدول العربية الرئيسية الثلاث عن المشاركة في اعماله».

ايران وسورية

وبالنسبة للعلاقات السورية- الايرانية فقد نالت الاستحسان والتأييد من «الاهرام المسائي» في تعليق لها بالصفحة الثانية بعنوان «سورية ايران ومبررات التحالف». قالت فيه: «تمثل العلاقات السورية الايرانية الجسر الوحيد الذي من خلاله توجد علاقات عربية ايرانية جيدة بعض الشيء، وذلك مقارنة بعلاقات ايران مع دول عربية اخرى. وتبدو تلك العلاقات المتميزة بين دمشق وطهران مفيدة حتى وان تحفظ البعض عليها، وعلى مداها وتوجهاتها، ذلك لانها في اسوأ الاحوال تحفظ شعرة معاوية بين العرب والايرانيين بما يمنع السقوط في هوة صدام حقيقي وعنيف بين الطرفين. وبما يعطي الامل في امكانية اصلاح الخلل القائم. ويتقاطع التحالف السوري الايراني مع التحالف الاسرائيلي- التركي بحيث تسهم العلاقات الخاصة بين دمشق وطهران في احداث قدر من التوازن المنشود في وحدة شديدة التوتر بالشرق الاوسط. وهذا من الجوانب الايجابية للحوار السوري- الايراني. والواقع ان التحديات الجديدة التي تشهدها المنطقة، والتغيرات السياسية في ايران بعد فوز الرئيس محمد خاتمي في الانتخابات الاخيرة ربما شجعت على ضرورة بذل مساع مشتركة من اجل تقارب عربي ايراني بشروط جيدة ونزيهة».

العراق والخليج

وفي ظاهرة يصعب تفسيرها الان. نشرت «الاهرام» دون غيرها من الصحف الاخرى في صفحتها التاسعة عشرة وهي من بين الصفحات المخصصة للرياضة وفي مكان بارز بيسار اعلى الصفحة هجوم الصحف العراقية ضد اللجنة المنظمة للدورة العربية الرياضية الثامنة المقرر اقامتها في لبنان في الفترة من 12- 27 من الشهر الحالي لعدم ادراج العراق في قرعة المسابقة. وجاء في «الاهرام»: «واعتبرت «بابل» تحت عنوان عريض «ليسوا عربا» بان اللجنة المنظمة انساقت امس بموقفها الغريب لصوت الشيطان القابع في نفوس بعض المحسوبين على العرب وهو الامر الذي يخالف لوائح جامعة الدول العربية واعرافها والنصوص والمواثيق التي وقعت عليها جميع الدول العربية، اضافت الصحيفة ان اللجنة المنظمة تؤكد عبر موقفها المهزوز هذا انها لا تملك زمام الامور فهي مجرد العوبة بيد قوة المال ممن يعتقدون واهمين انهم قادرون على الغاء اسم العراق». ورأت «البعث الرياضي» الناطقة باسم اللجنة الاولمبية العراقية ان عدم ادراج العراق في القرعة يعتبر بمثابة ابعاده عن منافسات الدورة معتبرة ان السبب وراء ذلك هو ركوع انظمة الدول الواقعة حول حوض البحر المتوسط لدولارات الانظمة الخليج الذين بعملهم البذيء هذا انما يقشرون عن انيابهم التي نخرها السوس».

لا يؤيد ضم شارون الى «المجلس الوزاري المصغر»
مردخاي يعارض بحث التسوية الدائمة فورا ويعد مقترحات لاقناع سورية باستئناف المفاوضات

■ تناثرت بعض الاوراق والمستندات، الى جانب علب توراة، على طاولة وزير الدفاع اسحق مردخاي، وكانت مرتبة بصورة جيدة. ما من شك في ان مردخاي شخص يبدي اهتماما شديدا بتنظيم حياته الشخصية والمهنية الى درجة المغالاة والتطرف، وباستراق النظر الى ديوانه يمكن ان تستدل على شخصيته الحذرة وغير المتهورة والمنتظمة التي بالامكان استبيانها ايضا في اقواله حول رئيس الحكومة، او شارون. انه يقوم احيانا بتوجيه الانتقادات بما فيها الشديدة ولكن بطريقة ناعمة الملمس.

واستخدم مردخاي هذا الاسلوب المعتدل والموزون امس ايضا بعد ان شارك طيلة اسبوع في قضية تعيين وزير المالية، كما تفيد التقارير على الاقل.

فهل فعل ذلك بسبب تقديره الكبير لنئمان ام انه عمل على ابعاد شارون عن الطريق؟ وان كان هدفه ابعاده فهل ذلك لدوافع شخصية ام لمصلحة الدولة؟

هذه الاسئلة ليست سهلة لن تجح حتى اليوم في الابتعاد عن صورة المتآمر السياسي، وبالنسبة لشارون على الاقل كان تكتيكه التهرب من بحث الموضوع، الا ان من يريد ان يفك رموز مشاعر مردخاي الحقيقية لشارون عليه ان يصغي لمقربيه اذ يقولون ان: كنية «بانوكا» التي الصقها شارون به اخرجته بالتأكيد من اطواره واتزانه.

مردخاي يعلق بشكل عمومي على مسألة تدخله في التعيين فيقول انه يقوم باستخدام تأثيره في المجالات التي تخدم الدولة والتي توجد احتمالية للتشرذم والانقسام من جرائها.

■ هذه العبارات تبدو وكأنها صادرة عن مرشح محتمل لرئاسة الحكومة؟

■ لا ارى نفسي مرشحا لهذا المنصب، وانا مرشح فقط لمنصب وزير الدفاع وابذل كل ما في وسعي من اجل الوصول لغايتي الاساسية وهي ازالة شبح الحرب، ودفع عملية السلام وتوطيد القوة الدولية لدولة اسرائيل.

■ لقد لرفضك على قبول تعيين سيلفان شالوم نائبا لك فهل انت راض عن ذلك؟

■ بشكل مبدئي لم تكن عندي مشكلة في ذلك، وقد جرى التعيين بالتنسيق والتحاور وانا لا ارى به مشكلة خاصة كل عضو كنيست آخر في الائتلاف كان سيحظى ان عين للمنصب بالتعاون من جهتي، وقد سمعت ان سيلفان عبر عن رغبته في ان يكون نائبا في وزارتي من بين كل الوزارات الاخرى، ولذا آمل في ان نتمكن من العمل معا بشكل منظم وعلى كل الاحوال ارى وزارة الدفاع كوزارة تدار بشكل رسمي من خلال رؤية الاحتياجات الشاملة لشعب اسرائيل ومن دون اعتبارات غريبة.

■ ماذا سيفعل نائب الوزير في مكتبك؟

■ هذه وزارة تقع تحت ضغوط عمل كبيرة بشكل خاص، وانا عضو في الحكومة والمجلس الوزاري المصغر، وعضو في الحلقات التشاورية الصغيرة وانشغل بالسياسة المحلية والخارجية وفي المجريات السياسية والامنية، ومسؤول عن الجيش والصناعات الامنية، وبالتالي يمكن لنائب الوزير ان يساعد بالتأكيد وخصوصا انني اضطررت في الآونة الاخيرة لان اخصص للكنيست يومين في الاسبوع ولم يكن لي وقت كاف. بوسع نائب الوزير ان يساهم في مهام الوزارة والكنيست وسيكون مسؤولا ايضا عن المجالات التي تكون عادة من اختصاص نائب وزير الدفاع مثل، الجبهة الداخلية، الشبيبة والناحل، وبالتالي سيكون بامكاني التفرغ لامور اخرى.

■ نشاطك المكثف في تعيين نئمان واقناعه اكسبك عدوا خطيرا في الحكومة سيصفي حسابه معك لاحقا الا وهو شارون؟

■ انا لا اتصرف بناء على دوافع غريبة، وآمل جدا ان يتصرف الآخرون على هذا النحو، وانا لا اضمر حقدا لاحد ولا احول ذلك بالتأكيد الى مسألة تأخذ حيز التنفيذ وهنا ايضا آمل ان يتصرف الآخرون مثلي.

■ لقد جرى حديث كثير مؤخرا حول محور ليفي ـ مردخاي الذي تسبب في دفع شارون الى خارج المطبخ المصغر فهل يمكنك ان تفصل فعاليات هذا المحور؟

■ هذا المحور يشمل ثلاثة اشخاص وهم: ليفي، نتنياهو، وانا، لان هذا هو التجمع الذي اوكلته الحكومة بادارة المفاوضات السياسية، وانا انشط في هذا المحور بشكل دائم وارى كذلك في ليفي يهوديا حكيما ذا نظرة فطنة للواقع الذي نحياه وهناك حوار ايجابي بيننا. وان كانت هناك اطراف اخرى في المحور فسأتعاون معها من اجل دفع الامور السياسية والامن الوطني.

■ بما في ذلك شارون؟

■ سأكون مسرورا ان اسهم بقسطه في دفع عملية السلام وسأكون مغتبطا للاستعانة به بشكل ايجابي في كل المسائل التي من الصحيح الاستعانة به فيها.

■ اسم نئمان ارتبط بالعفو عن محققي قضية الخط 300 الذين حاولوا ادانتك وتوريطك، فلماذا رغبت به الى هذا الحد في الحكومة؟

■ لم اكن اعرفه قبل دخولي للحكومة، ولكن تقاربا حدث بيننا عندما كان وزيرا للعدل وقد حافظت على علاقتي معه ولذا بذلت جهودي لاعادته للحكومة.

■ من اجابتك يفهم ان احدا طلب منك العمل على اعادته ولكن هناك ادعاءات بان ذلك كان مبادرة منك هدفت الى ابقاء شارون خارج الصورة؟

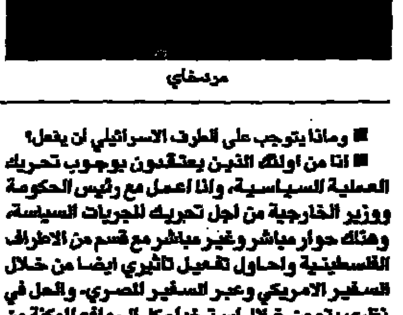
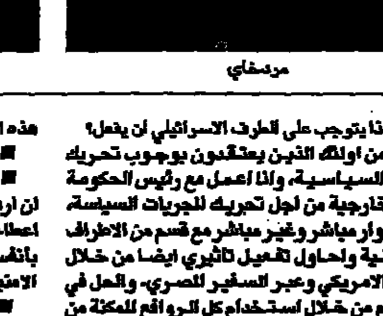
■ ليس من المهم كيف حدث هذا بالضبط، وقد كانت هناك مجريات ادت في النهاية الى تعيين نئمان في الحكومة، وقد تحدث معه اخرون غيري.

■ باتجاه الخارج انت تحرص على ان لا توجه انتقادات لرئيس الحكومة، ولكن علم ان هناك فترات غضبت فيها على نتنياهو بسبب طريقة اتخاذ القرارات؟

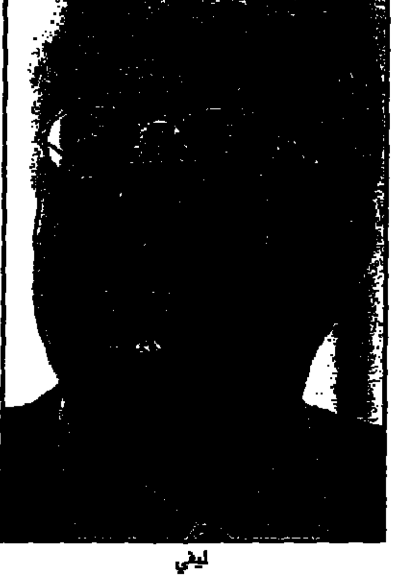
■ هناك مجموعة مجالات يمكننا كلنا ان نتحسن فيها ومن الظاهر ان هناك اخلالات في عمل الحكومة هنا وهناك، وانا من اولئك الذين يودون العمل بشكل مرتب ومنتظم وبشكل يقوم على اساس مجريات مرتبة من التفكير واعداد المعطيات ودراسة البدائل وطرح الامور بشكل واضح والتعاون في اتخاذ القرارات، واحيانا شعرت ان الامور لم تجر على هذا النحو وقد نبهت لهذه الامور وطالبت بان تجري بشكل آخر كما يمكن ان نرى، وفي الايام الاخيرة هناك شبكة تحاور وتحادث متتالية بيني وبين رئيس الحكومة مثلما هو الحال مع وزير الخارجية ووزراء آخرين.

■ هل سيتم التوصل للهدوء في الخليل؟

■ توقعاتي هي ان الفلسطينيين الذين وقعوا على اتفاق الخليل سيبذلون جهودا في ان تكون الخليل هادئة، وبعد ان حصلوا على ثلثي المدينة اتوقع ان يقوموا بما يناط بهم بما في ذلك تفعيل الوسائل المادية التي وفرناها لهم.

مردخاي



ليفي

■ وماذا يتوجب على الطرف الاسرائيلي ان يفعل؟

■ انا من اولئك الذين يعتقدون بوجوب تحريك العملية السياسية، وانا اعمل مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية من اجل تحريك للمجريات السياسة، وهناك حوار مباشر وغير مباشر مع قسم من الاطراف الفلسطينية واحاول تفعيل تأثيري ايضا من خلال السفير الامريكي وعبر السفير المصري، والحل في نظري يتم من خلال استخدام كل الروافع الممكنة من اجل خلق التحاور بما في ذلك القيام بأقصى الاعمال بهدف تقليص الاحتكاك.

■ ولكن الفلسطينيين يشعرون بأن المفاوضات حول تطبيق اوسلو متوقفة في الحكومة الحالية وقد فقدوا الامل بامكانية التوصل للتسوية؟

■ وفقا لما هو معروف لي فلم يفقدوا الامل، وهم يعرفون بأن لدينا نوايا لتحريك العملية حتى وان كانت هناك خلافات في الرأي، هذه المحاولة جرت مؤخرا على عدة مستويات، والان نواصل ذلك من اجل خلق اجواء من التحاور والاتصال والاحترام المتبادل، وانا آمل جدا ان ينجح الاتجاه الذي نسير به في احياء العملية السياسية واعتقد ان السير في الطريق المتدرج هو الطريق الصحيح.

■ اي انك تعارض بحث التسوية الدائمة الان؟

■ ما اعتقده هو انه يحظر ان يوقف التفاوض حول التسوية الدائمة تقدم العملية، واعتقد بوجوب بلورة الانسحاب الثاني والتحدث مع الفلسطينيين عنه بالتوازي مع التفاوض حول التسوية الدائمة لان الانسحاب الثالث يتلامس مع التسوية الدائمة.

■ هناك من يتنبأون بأن الحكومة ستتفكك بسبب الخلاف على مصادقة الانسحاب الثاني؟

■ الحكومة ستصادق على الانسحاب الثاني وستواصل اداءها، والعقبات ستكون في المباحثات حول التسوية الدائمة وبما يتعلق بالقدس والحدود واللاجئين، ولكن الفلسطينيين ايضا سيدركون في هذه النقطة انهم قد يفسرون بعض الامور.

■ انت تؤيد اقامة دولة فلسطينية؟

■ هذه ليست مسألة للبحث الان، انا لماذا يتوجب ان ارد عليها، المجال الذي يتوجب التمركز فيه هو اعطاء المزيد من القدرات للفلسطينيين لادارة حياتهم بأنفسهم وعلينا نحن ان نحدد ونوضح احتياجاتنا الامنية والوطنية.

■ رئيس الحكومة اودع بين يديك معالجة القناة السورية، فهل يتوقع حدوث شيء عما قريب في هذا المسار؟

■ نحن سنطرح رؤيتنا وموقفنا، وانا اريد ان اسمع من القيادة السورية، وبمحاولة الوصول مع الامريكيين الى صيغة تدفعنا نحو المفاوضات التي تؤدي الى تسوية سلمية معهم.

■ رابين وبيريس وصلا الى هذه النقطة سابقا؟

■ انا لا اريد التجادل حول الماضي، الا ان الطريق التي اتبعوها لم تكن توصل لاتفاق، وانا اريد التجادل مع اولئك الذين كانوا قبالتنا على طاولة المفاوضات، واعتقد اننا قادرون على الوصول معهم الى حوار حقيقي لان هناك اكثر من صيغة واحدة، وسيفتتح في هذه الفترة من منصب الحكومة حوار سيؤدي الى التوصل لاتفاقيات.

■ وفي هذه الاثناء ماذا سيتغير في لبنان؟

■ سأواصل البحث عن طريقة ممكنة لدفع مجريات التأثير الدولي على لبنان وسورية من جانب فرنسا وواشنطن وبريطانيا لفتح المجال امام تسوية مباشرة او غير مباشرة يكون الجوهر فيها هو الهام وليس الورقة، والنتيجة يجب ان تكون توفير طرف موثوق يمنع الارهاب، ومع ذلك يؤلمني ان اقول اننا سنضطر للقتال على ارض لبنان ودفع الثمن من خيرة ابنائنا لفترة طويلة بعد.

اوريت غاليلي
(هآرتس) 1997/7/9

بينما ادانوا نشر ملصقات مسيئة للاسلام
زعماء العرب والمسلمين يتجاهلون الانباء والمنشورات المناهضة لاسرائيل واليهودية

■ قبل 45 سنة تعالى ضحك الملايين في العالم عندما شاهدوا الفيلم الفرنسي الرائع «فضيحة في كلوشمرل» ودار موضوع الفيلم حول رغبة رئيس بلدة صغيرة نائية في فرنسا باقامة مكان للتبول في ميدان البلدة للتخفيف عن الزائرين وجذب السياح اليها، ويدور الفيلم حول الجدل الذي نشب حول تلك بكل مجرياته.

انا بدوري تذكرت كل هذه الامور عندما سمعت وقرأت عن الشجب الجارف والحاد الذي طغى من كل الاتجاهات اثر ما قامت به تلك المرأة «المتزمتة والمتعصبة» التي نشرت المنشور الذي يحقر الاسلام ونبيه، رئيس حكومتنا انضم هو الآخر لعملية التنديد والشجب بعد توزيع المنشور بل وقام بالاتصال برئيس بلدية الخليل ووضعه في صورة نظرته السلبية، وطلب منه ان ينقل موقفه هذا الى سكان المدينة.

رئيس دولتنا لم يتأخر بدوره وقام بشجب المنشور بشدة. ووجد اعضاء الكنيست على اختلاف مشاربهم طريقة من اجل التعبير عن نظرتهم السلبية للمنشور والانضمام لموقف رئيس الحكومة لاننا لا نضمر العداء للدين الاسلامي وان توجه ونظرة دولة اسرائيل للاسلام يماثل توجهها لاي ديانة سماوية اخرى اذ يقوم على الاحترام والتقدير.

ولكن كانت عندنا اصوات مختلفة عبرت عن استغرابها لعدم انضمام الحاخامات الرئيسيين لهذه الحملة من الشجب، وكان ذكر بان الحاخام الرئيسي الشرقي قام بهذه الخطوة، بل واعتذر امام المفتي في الخليل والذي وعده بان ينقل اعتذاره هذا، الا انه صرح بانه لا يستطيع السيطرة على ما سيحدث.

لا اعرف ما اذا كان المتحدثون سيكتفون بذلك، ولن استغرب ظهور شخص يدعي بأن الحاخام الرئيسي الاشكنازي ايضا قام هو الآخر بالاعتذار وانضم الى جوقة المعتذرين والشاجبين، اذ تنص التقاليد على ان ما يفعله الحاخام الرئيسي الشرقي في اسرائيل لا يلزم الحاخام الاشكنازي وبالتالي فان عدم الاعتذار الصريح من قبل هذا الاخير يمس الجالية الاشكنازية كلها.

وان لم يكن ذلك يكافه، فقد انضمت وزارة الخارجية الامريكية الى هذه الجوقة المحترمة وقامت بشجب المنشور المذكور، كما افاد «صوت اسرائيل»، على اعلى المستويات.

ويبدو انه بعد انتهاء الحرب الباردة وبينما اخذ الاقتصاد الامريكي يتمتع بالازدهار لم يعد لرئيس الولايات المتحدة ومساعديه شؤون هامة ينشغلون بها، ولكن يجدر ان نذكر اصدقاءنا الامريكيين بان النازيين قادرون على التظاهر في بلادهم بدون ازعاج بفعل التعديل الاول الذي ادخله الكونغرس على دستورهم حول بند حرية التعبير والصحافة، وهكذا يمكن للبيض ان يهينوا السود، ويمكن للويس فرحان ان يمس باليهود والكهانية ان تبرز وتزدهر.

ولكن كل عمليات الشجب والتحفظات والاعتذارات هذه لم تكن مجدية، فقد واصلت الشرذمة العربية ـ المسلمة في الخليل شغبها ورشقها بالحجارة والقنابل باتجاه جنودنا، وفي نابلس تظاهرت عشرات الآلاف منهم من اجل استمرار وضع العبوات الناسفة في مدن اسرائيل، اذ كان ذلك المنشور حادا وخطيرا الى درجة انه يبرر القيام بعمليات رد انتقامية ووضع المتفجرات في الباصات.

ايران هي الاخرى انضمت الى هذه الجوقة، هذه الدولة التي اصدرت حكما بالاعدام على عدد كبير من ابناء الاقلية البهائية في بلادها، ووزير خارجيتها اعلن بوجوب معاقبة اسرائيل وشعبها بالابادة بسبب خطيئتهم الفظيعة، كما ان العربية السعودية التي تحظر حتى اليوم اي مظهر من مظاهر الدين غير الاسلامي في بلادها والتي تواصل منع اليهود من الدخول الى اراضيها اعلنت ان توزيع المنشور قد شكل اظهارا لتوجهات اسرائيل الحقيقية للاسلام.

في نظري ايضا يعتبر هذا المنشور بغيضا ومقرفا مثل اي مظهر آخر من مظاهر التعصب الديني في طهران والرياض وايرلندا وبني براك وفي شارع بار ايلان في القدس.

ولكن لسبب ما اجد صعوبة في التضامن والتماثل مع كل اولئك العرب والمسلمين الذين يعبرون عن مشاعر الاهانة العميقة، فمنذ مطلع الكفاح العربي ضد تحقق الهدف الصهيوني في البلاد نشر المتحدثون العرب الكثير من الاقوال المهينة والمحقرة ضد اليهودية واليهود في الكتب والكراسات والصحف، ابناء القرى التعاونية العبرية في البلاد اتهموا بانهم يسممون الآبار والحقول العربية وانهم ينتزعون الاعضاء من اجساد العرب الذين يصلون الى المستشفيات الاسرائيلية من اجل بيعها، ويرسلون الفتيات الجميلات خصوصا من اجل افساد ابناء الامة العربية الشريفة ـ على حد قولهم ـ وفي حالات كثيرة نشروا هذه الاتهامات في الصحف الرسمية والمركزية مثل «الاهرام» ولم يكن هذا النشر صادرا عن قناة ما مجهولة لا يعرفها احد وقعت فريسة للافكار مثلما حدث عندنا.

فهل سمع احد ما حتى اليوم صوتا حازما من التحفظ او الشجب لهذه التصريحات من قبل اي زعيم عربي او رجل دين مسلم بارز وكبير؟

يهوشع بورات
(معاريف) 1997/7/9

توزيع ملصقات مسيئة للاسلام شدد من مواقف السلطة بشأن استئناف المفاوضات

■ في مطلع الاسبوع الماضي بدا وكأن القيادة الفلسطينية اضفت بعض المرونة على موقفها ازاء استئناف المفاوضات مع اسرائيل، وعدا عن كشف النقاب الصاخب عن لقاء شارون ـ ابو مازن تناقلت الانباء خبر لقاء اسحق مردخاي مع نبيل شعث الى جانب نبأ حول التقاء ياسر عرفات بالعميد هيرتسل غاتس رئيس لجنة الارتباط العسكرية، وان ضباطا بارزين من الطرفين قد التقوا على حاجز ايرز.

وكمؤشر على استئناف الاتصالات مع الفلسطينيين تطرقت مصادر اسرائيلية ايضا الى لقاء اللواء يعقوب اور (منسق النشاطات في المناطق) مع الوزير الفلسطيني جميل الطريفي، واخيرا صدر نبأ اسرائيلي زف البشرى باستئناف التنسيق الامني بين حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

من يحاول تتبع البيانات الرسمية الصادرة عن عرفات ورجاله قد يعتقد بالفعل ان الموقف الفلسطيني قد تغير بعض الشيء، صحيح ان المتحدثين الفلسطينيين ما زالوا يواصلون المطالبة بوقف البناء في المستوطنات وفي جبل ابو غنيم كشرط لاستئناف المفاوضات، ولكن هذا الاشتراط لا يصدر بشكل حازم وقاطع مثلما كان الحال عليه في الماضي.

وبناء على التجارب السابقة، خلال مفاوضات الانسحاب من الخليل قبل نصف سنة، اصر الفلسطينيون في حينه ايضا على ان لا يتم تغيير الاتفاق الذي وقعت عليه حكومة بيريس، ولكنهم تنازلوا في نهاية المطاف.

لذا يسمح للجانب الاسرائيلي بعقد الآمال على ان يتنازل الفلسطينيون في هذه المرة ايضا ويستأنفوا المفاوضات رغم ان حكومة نتنياهو تواصل البناء في جبل ابو غنيم وفي المستوطنات، الا ان الاحداث الدموية الاخيرة تشير الى ان الامل الاسرائيلي ما زال (في الوقت الحالي) لا يتجاوز كونه دعاء وتضرعا لا توجد امامه فرصة كبيرة.

ونفى الضابطان الفلسطينيان محمد دحلان وجبريل الرجوب البيان الاسرائيلي حول استئناف التنسيق الامني.

عرفات بدوره اوضح بلهجة اعتذارية (في المؤتمر الصحافي الذي عقده ابان زيارته الى تونس في منتصف الاسبوع الماضي) بأنه قد صادق على لقاء الضباط الفلسطينيين والاسرائيليين على حاجز ايرز لان الامريكيين (الذين تشارك ممثلوهم في اللقاء) طلبوا منه ذلك.

احد المقربين من عرفات قال بان ضابط التنسيق الاسرائيلي هيرتسل غاتس التقى نظيره الفلسطيني زياد الاطرش في غزة وقد دعاه الاخير لالقاء التحية على ياسر عرفات، اي ان هذا اللقاء كان بالصدفة، تم تبادل بعض المجاملات فيه ولا يتوجب التوصل لاستنتاجات سياسية منه.

سلسلة من الناطقين الفلسطينيين اعلنت في نهاية جلسة القيادة الفلسطينية في رام الله مع عرفات في نهاية الاسبوع بأن السلطة الفلسطينية ما زالت تطالب بوقف البناء في المستوطنات وفي جبل ابو غنيم، وبما ان المبادرة المصرية قد توقفت فان عرفات سيحاول الان عقد اجتماع قمة عربي من اجل مناقشة عملية السلام، من الواضح اليوم انه ان اراد عرفات حتى التنازل واستئناف المفاوضات مع استمرار البناء في المستوطنات، فقد اصبح مشكوكا فيه انه سيستطيع القيام بذلك، فالاجواء في اوساط الجمهور الفلسطيني تخلق ضغوطا قوية على القيادة بأن لا تغير المطلب الفلسطيني الاشتراطي بشأن المستوطنات، وقد ساهم منشور الخنزير في ذلك الى جانب غيره من الامور.

ايضا قبل هذه القضية كان التوجه الفلسطيني للمستوطنين يقوم على الكراهية والبغضاء اذ اعتبروهم اناسا شريرين خطرين وقبيحين، وقد جاء في الادبيات الفلسطينية والمنشورات بأنهم اناس مفتقدون للانسانية ولديهم استعداد لفعل كل شيء، هذا الاتجاه ازداد حدة الان اضعاف المرات ويميز الرأي العام الفلسطيني بين الاسرائيلي العادي وبين المستوطن، فمع الاسرائيليين يمكن بناء التعايش بسلام، ولكن ليس مع المستوطنين الذين يطالبون باجلائهم من الاراضي كليا. ويشك في ان يكون هناك احد ما في الجمهور الفلسطيني يقبل بالتفسير القائل ان موزعة «منشور الخنزير» الذي يسيء للاسلام ليست سوى شابة سائجة وقعت في حبائل المواقف المتطرفة، ويوضح الكثيرون في الضفة وغزة بأن هذه الشابة انما تمثل بشكل صادق المزاج العام في اوساط المستوطنين المشبعين بالعداء للعرب والاسلام، بكلمات اخرى لا يكتفي الفلسطينيون بوصف تاتيانا سوسكين على انها قامت بعمل فردي بل ينظرون لتوزيع هذه المناشير نتيجة لاجواء البغضاء للعرب التي تسود في المستوطنات. ووصفت اجهزة الاعلام الفلسطيني مستوطني الخليل كمن قاموا بتوزيع المناشير وحصلوا على الحماية من اجل ذلك من جيش الدفاع، وعليه فان الفرصة التي كانت قائمة لان تقوم القيادة الفلسطينية باضفاء المرونة على مواقفها بشأن المفاوضات قد زالت الان تقريبا مع توزيع منشور الخنزير.

غضب الفلسطينيين على المستوطنين والنفور منهم كبير الى درجة انه لا تبدو الان اية امكانية لتغيير الموقف الفلسطيني الذي يطالب بحزم بوقف البناء في المستوطنات كشرط لاستئناف المفاوضات.

داني روبنشتاين
(هآرتس) 1997/7/7



ابعده عن وزارة المالية لارضاء ليفي
نتنياهو سيضطر للاستعانة بشارون لمواجهة ازماته الائتلافية والسياسية المقبلة

■ ساد جلسة كتلة العمل في الكنيست اول امس والتي تكرست في معظمها لبحث «الازمة الائتلافية» نوع من النشوة. فقد بدا للمتحدثين في اطارها بأن نهاية الحكومة قريبة وانه لم يتبق لها سوى بضعة شهور، وحتى شمعون بيريس الواقعي، والذي يحاول اجمالا التخفيف من مشاعر الحماسة غير الراشدة، بل والصبيانية احيانا، لدى القيادة الجديدة لحزب العمل، كان متفائلا هذه المرة.

والنائب الوحيد الذي بدا واقعيا كان رافي ادري الذي حاول تهدئة ايهود براك ورفاقه واقترح على من يسارع الى حياكة البدلات الرسمية بدعوى القناعة بقرب سقوط الحكومة الا يتملكه الوهم.

وواضح ان بعض «مجهزي البدلات» التقليديين، ان لم يكن جميعهم، لم يستطيبوا كلمات ادري الرزينة، ولكنهم اضطروا الى الانصات اليه. فهو على اي حال الرجل الذي ساهم في اسقاط الحكومة الائتلافية عام 1984 وتقديم موعد الانتخابات في ذلك العام باساليبه الاصيلة كمبعوث من شمعون بيريس وتابع له.

ان القيادة الجديدة لحزب العمل غير قادرة على توفير البضاعة وكل ما تستطيعه هو تكرار وصفها لنتنياهو كرجل خطر في ظل الاستخدام المرفوض للمناورات البرلمانية مثلما يفعل رجل التكتيك حاييم رامون، الذي درج حتى وقت قريب على وصف «توأم بيبي» ايهود براك، بذات الاوصاف التي يصف بها نتنياهو الان.

وهذا تكتيك لا يمكن له ان يصمد لوقت طويل. فيكفي ان يتبناه بعض وزراء الليكود، على نمط براك عنيف وخطير، مثلما يقول لنا عن رفاقه، كي تمنى جهود حاييم ارمون بالفشل وعلى اي حال، فليس براك او رامون او يوسي سريد او درلوشة هم الذين سيسقطون الحكومة بل رجل واحد فقط هو اريئيل شارون والذي طلب مقربوه بانه هو الذي سيختار التوقيت وسبيل الرد على ضم يعقوب نئمان الى الحكومة كوزير للمالية.

ولعله يبدو لوزير الدفاع اسحق مردخاي ووزير الخارجية دافيد ليفي اللذين عملا باجتهاد لسحب بساط وزارة المالية من تحت اقدام شارون ان خطوتهما قد تكللت بالنجاح. فللوهلة الاولى حصلا على مبتغاهما. للوهلة الاولى فقط. وانا كانا يعتقدان بأنه يمكن ادارة سياسة لا يوافق عليها شارون فليسا سوى مخطئين.

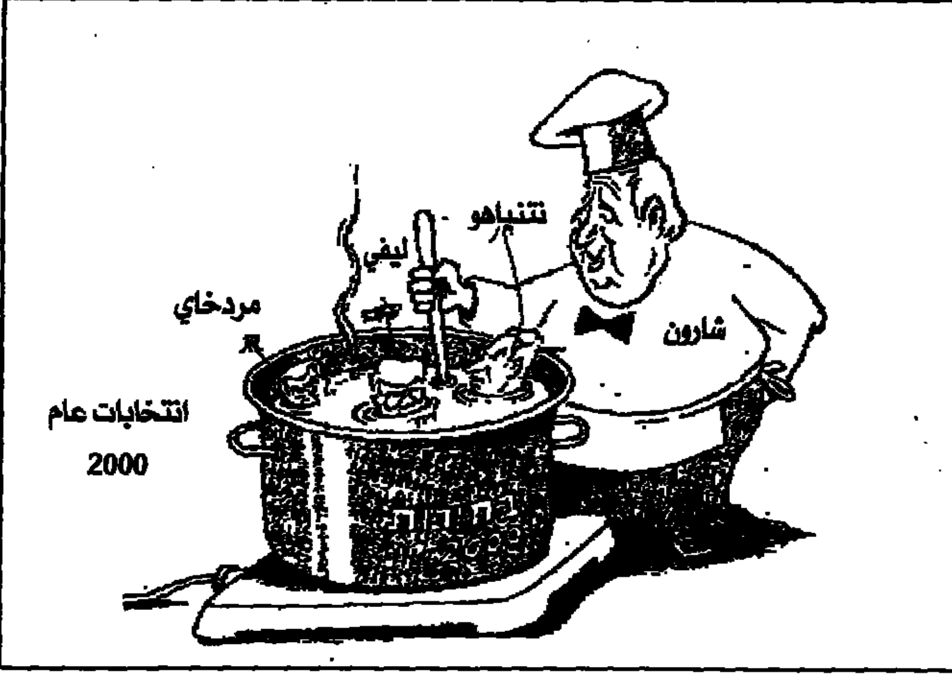
ولنأخذ مثالا على ذلك موضوع «النبضة الثانية»، فهل يمكن لمردخاي وليفي ان يحصلا على اغلبية حول مدى الانسحاب وفق رؤيتهما اذا ما وقف شارون قبالتهما مع مجبهة «بلاد اسرائيل»؟ وكيف سيبدو نتنياهو، الذي يفكر بالتسوية بمفاهيم «مشروع الون زائد»، والذي يتطابق «على وجه الصدفة» مع مفهوم شارون للتسوية الدائمة؟ وعلى ليفي ومردخاي بالتالي، اللذين سببا حرمان شارون من المالية، ان يحسبا الامر جيدا حتى النهاية فلا يحاولان ابعاده خشية ان يضطرا هما الى الابتعاد عن السلطة.

ان عملية تسليم نئمان حقيبة المالية بحد ذاتها لا تمس بشارون، ولكن اسلوب تطبيقها هو الذي يثير غضبه. فمع انقضاء السبت كما تروي اوساط ديوان نتنياهو، اتصل نئمان بنتنياهو وتساءل اذا كانت حقيبة المالية لا تزال شاغرة في ضوء الضغط الذي يمارس عليه للقبول بها. وليس معروفا ما اذا كان اسماء «الضاغطين» قد طرحت جميعها في تلك المكالمة. واول شيء فعله نتنياهو هو الاتصال بشارون ليسأله رأيه. وكان جوابه: «ليس لدي مشكلة». ولما كان الامر كذلك فقد واصل نتنياهو ادارة الخطوة مع الابقاء على الوعد الذي قطعه لشارون بان يكون شريكا كاملا في اتخاذ القرارات في المواضيع السياسية. وتعد اوساط ديوان رئيس الوزراء بان يكون اريئيل شريكا كاملا. وان يعرف عن الاجراءات قبل اللقاءات وبعدها، ورئيس الوزراء سيتشاور معه سواء ثنائيا ام في منتدى موسع يختاره بين الحين والآخر» (المقصود هو التشاور للتأثير، وجاء في بيان رئيس الوزراء بين الحين والاخر» كي لا يغضب دافيد ليفي.

وحسب شارون فان لقاءه مع (ابو مازن) لم يغير شيئا مثلما وعد في المحادثات الشخصية مع رؤساء مجلس «يشع» للمستوطنين، ولا يتجاهل نتنياهو قوة ونفوذ شارون، باستثناء انه يعرف جيدا انه اذا كرر ليفي وشركاؤه مناورتهم، عند البحث في موضوع الميزانية مثلا، ولاح مخطر السقوط، مرة اخرى كسيف مسلط على رقبة الحكومة حتى لا يعود هناك مفر من تقديم موعد الانتخابات، فان من سيضطر نتنياهو الى الاستعانة به حينذاك لن يكون دافيد ليفي او اسحق مردخاي (الذي تدل محاولاته خلق «دائرة» له في اوساط رجال «يشع» من المستوطنين على انه قد يعتبر نفسه انجح من نتنياهو في مواجهة براك ـ) بل اريئيل شارون.

ويخيل ان الحكومة ذات الوجه الجديد كفيلة الان بالخروج من الازمات الائتلافية الاخيرة. اما نتنياهو الذي لم يحظ منذ زمن بعيد باي ثناء سواء من وسائل الاعلام ام من خصومه في الداخل والخارج، فانه يبدو مسترعاء من خلال الطريق الذي اتبعه للخلاص من ازمة ليفي، وهذا تعبير مأخوذ عن السيرك. وبالتالي يجمل به الا ينسى قوانين اللعب في هذا العالم.

لقد حظي نتنياهو بالاخوين ليفي ومنفذي ارادتهما ومؤيديهما امثال دافيد مغين، ولكن هذه ليست البنية التحتية التي تطلع اليها. ففي عالم السيرك هذا لن يجرؤ على القفز دون شبكة امان في صورة وزير الانشاءات اريئيل شارون.



(معاريف)

يوسف حريف
(معاريف) 1997/7/9

قضية التعيينات الوزارية سلطت الاهتمام على المسائل الشخصية واهملت عملية السلام

■ قبل اقل من اسبوع وعندما كان اريئيل شارون مرشحا لمنصب وزير المالية اوضحوا لنا ان من الافضل ان يظل خارج المجلس الوزاري المصغر. لقد كان لقاؤه مع (ابو مازن) بمثابة انجاز يدل على ان الشخص الذي اصدر حكمه على ياسر عرفات بات مستعدا للتوقيع معه على اتفاقية السلام. ولكن اتضح ليس ان اسحق مردخاي ودافيد ليفي النائب المعتدل في الحكومة هما اللذان جندا يعقوب نئمان في اللحظة الاخيرة بهدف انقاذ عملية السلام من براثن شارون المتطرف.

والان بات بوسع مقربي نتنياهو الاعلان عن نصر آخر هو ان ليفي باق في الحكومة لقاء التزام نتنياهو بالوفاء بتعهداته بتنفيذ الاتفاق معه بينما احتفظ شارون بوزارة البنى التحتية بدون «طبيخ معفوه»، وموشيه كتساف احتفظ بوزارة السياحة ويهوشع متسا الذي اراد ان يكون وزير سياحة وتردد احتفظ بوزارة في الصحة وميخائيل ايتان نائب وزير العلوم وسيلفان شالوم نائب وزير الامن لشؤون الاقتصاد وسعا الساحة الداخلية لنتنياهو في الحكومة. وقد افادت التقارير بأن دافيد مغين مرشح لترؤس الائتلاف، اي ان يكون في الجبهة البرلمانية للدفاع عن حكم نتنياهو، هذا الامر يبدو في البداية مثل امر انتزع من مقصف الكنيست، الا ان نائب الوزير السابق والذي فقد ثقته برئيس الحكومة، لم ينف ذلك من جهته.

الكلمة الشائعة جدا في تقارير الاذاعة والتلفزيون حول جولة التعيينات، كانت «انباء» نائب الوزير المرشح سيلفان شالوم تكرم بوصف تفصيلي للانطلاقة التي تشهدها حياته المهنية: «بعد سنة سأكون وزير العلوم، وحتى ذلك الحين سأقوم بادارة المسائل الاقتصادية الهامة في وزارة الدفاع».

وماذا سيفعل ميخائيل ايتان بعد سنة؟ «سيقرر اي نائب وزير يود ان يكون» اي انه سيكون بامكان وزارة الدفاع ان تدير شؤونها بدون نائب وزير للشؤون الاقتصادية بعد سنة مثلما كانت قبل سنة ايضا.

وحتى يتعلم ايتان كيف يميز بين العلم والتكنولوجيا سيضطر لاخلاء موقعه لصالح شالوم، وماذا حدث مع ادعاء شالوم وهنغبي ضد نوايا نتنياهو باستئجار مختص في السوق الخاص حتى يمثله في الحكومة بالمقاولة.

ومن يذكر ان سيلفان شالوم طالب قبل شهر ونصف في اجتماع الدعم والاسناد بان يبقى هنغبي في وزارة العدل وان يتوجه شالوم للعلوم: «كيف يقوم رؤساء القوائم الائتلافية بالتدخل في تعيين وزير يجلس على حساب رصيد الليكود في الكنيست؟» وربما ان ضم نئمان للحكومة لم يأت على حسابهم فان كل شيء بات في مكانه الصحيح بامان وسلام، وهل القياس هنا هو «اين كان نئمان في 29 ايار (مايو)؟».

وكما قال هنغبي في اجتماع الدعم لرئيس الحكومة فان الامر نفسه لا ينطبق على شاؤول عمور الذي سجل لصالحه المقولة التالية: «في هذا المساء كلنا سارة نتنياهو».

قبل سبعة اشهر قال ايتان لصحيفة «هآرتس» بان رفض نتنياهو تعيينه وزيرا للعلوم سيكون «معارضة لا اخلاقية وغير عادلة ستلزمه بالخروج في حملة كفاحية لا هوادة فيها ضد ما يدعى بالتدمير السياسي، اجل تدمير سياسي لا اقل ولا اكثر».

والان عندما اصبح وزيرا سينطلق في الكفاح الذي لا هوادة فيه من اجل تحقيق اتفاقه مع يوسي بيلين حول التسوية الدائمة، وبالامس صباحا وقبل ان تحضر جولة التعيينات للكنيست للمصادقة عليها افادت الاذاعة بانه قد اصبح ممكنا الان اطلاق عملية السلام بعد هذا الانتظار.

وزير الخارجية سيكون بامكانه ان يسافر الى الاردن والوزارة ترسل تعزيزات لنيويورك على امل احباط عملية شجب اخرى في الجمعية العمومية للامم المتحدة، هؤلاء لم ينتظروا حتى عملية ايجاد تسوية وحل لشاؤول عمور، في الاتفاق الجديد مع نتنياهو ليس هناك ذكر لطلب ليفي في دفع عملية السلام، وزير الخارجية الذي يتمتع منذ 13 عاما بمسألة تأييده للخروج من لبنان «اصر» على ان يقوم هو بادارة المفاوضات مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين، انا وليس دافني نفيه او اسحق مولكو او عوزي اراد. والان لم يتبق له الا ان يرسل برونوغو من مفعال هبابيس لاقناع عرفات بالتنازل عن جبل ابو غنيم وعن مطار الدهنية الدولي والاكتفاء بنسبة الـ 2 بالمئة في منطقة «ج» وارسال جبريل الرجوب لفرض النظام في الخليل. وعندما يتردد ليفي ويحتار في بيت شآن فمن الذي يلتفت الى سقوط جندي آخر بجانب المطلة؟ الاخبار الجيدة من باحة نتنياهو هي انه سيصعب عليه من الان فصاعدا ان يطلب خصوصيات في قضية عملية السلام «بسبب وهن الحكومة». فقد خرج من هذه المناورة اللامعة التي قام بها وقد تعززت قواه.

عكيفا الدار
(هآرتس) 1997/7/9

تزايد الرحلات في الاجواء الاسرائيلية يعرقل مهام اجهزة الدفاع

■ 1300 رحلة جوية على الاقل، مدنية وعسكرية، تمر يوميا عبر الاجواء الاسرائيلية وعلى ارتفاعات مختلفة ويعتبر هذا الرقم كبيرا جدا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار مساحة اسرائيل الصغيرة وحتى في حال ضم مناطق الضفة وهضبة الجولان اليها. وهذا الامر يتسم باهمية خاصة حين يدور الحديث عن دولة تواجه مشاكل دفاعية جوية صعبة، وتخشى من تسلل الطائرات المعادية، بدءا من الطائرات القتالية الحربية وانتهاء بالطائرات الصغيرة ذات الشخص الواحد، ويتوجب عليها بالتالي ان تمنح افضلية وتفوقا للرحلات الميدانية المفاجئة.

قسم من الرحلات الجوية فقط يجري في الممرات الخاصة اما الاغلبية فهي مضطرة الى ان تناور بين مسارات الطيران ضمن قيود قاسية وشديدة موجودة في عدد قليل من الدول فقط.

كل هذا الامر مرتبط بجوهر الجدل بين رابطة مراقبي الطيران وبين سلاح الجو، مراقبو الملاحة الجوية اشتكوا من المخاطرة على السلامة والامان التي تحدث في التحليق ضمن المسار الجوي الجنوبي نحو ايلات على اساس ان سلاح الجو يفرض قيود طيران مبالغا فيها على الطائرات المدنية.

الامور قد تتعقد اكثر ان اضطرت اسرائيل في اطار اتفاقيات السلام لتقييد رحلاتها الجوية في المناطق التي تنسحب منها مثل تحليقات سلاح الجو التدريبية فوق الجولان، وان تم توسيع القيود لتشمل اجواء الضفة ايضا فسيواجه سلاح الجو مشكلة صعبة جدا، ومن المعروف ان اسرائيل ستصر بحزم على ان تستمر تحليقات سلاح الجو بدون تشويش في اجواء الضفة ضمن الاتفاقيات العسكرية المعقودة، وهذا التحليق لا يتم فقط من اجل الاحتياجات التدريبية بل من اجل مراقبة ترتيبات نزع السلاح الشديدة. واليوم ينفذ سلاح الجو في هاتين المنطقتين تحليقات فوق ارضية ومناورات قتالية جوية.

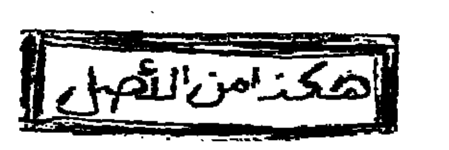
من الخطأ التفكير بان التدريبات فوق البحر هي بديل جيد، التحليق فوق البحر مقيد سلفا سواء في مجال عمق السيطرة الرادارية عن بعد او في الحاجة للقيام بعملية انقاذ في حالة حدوث خلل، وهذا الامر لا يشبه التحليق فوق الارض.

هناك اسلحة جو اوروبية تقوم بارسال طياريها للتدرب في مناطق فارغة في الولايات المتحدة، اما اسرائيل فستمتنع عن ذلك وفي الآونة الاخيرة بات بوسع الطيارين الاسرائيليين التدرب في الاجواء التركية بموجب الاتفاق العسكري الاسرائيلي ـ التركي. مشكلة الاكتظاظ تتجاوز مسألة مسار الطيران المدني بايلات الذي تمر عبره يوميا 160 رحلة جوية تشمل 28 ـ 30 تحليقا من الخارج ضمن الاتفاقيات المعقودة التي تهبط الطائرات من خلالها في مطار عوفداه. والحل هنا لن يتوفر من خلال توسيع المسار (الذي تقرر من قبل لجنة مشتركة وليس من قبل سلاح الجو) وانما من خلال نقله في اطار اتفاق يعقد الى اجواء الاردن.

هذا الامر سيطيل مسار الطيران لايلات بعض الشيء، وستضطر الشركات الى ان تدفع للاردن الرسوم العادية التي تدفع عندما تمر طائرة في اجواء دولة في رحلة جوية، وعندما سيفتتح المطار الفلسطيني في الدهنية ستكون هناك حاجة الى عقد تسوية مع المصريين حتى يمر مسار الطيران المدهنية في اجواء سيناء فاتفاق مثل هذا سيخفف الاكتظاظ قليلا.

هذه الترتيبات سهلة نسبيا مقابل المشاكل المعقدة في مناطق اسرائيل الاخرى، وعدا عن التحليقات المدنية الداخلية وتلك التي تتجه للخارج وتنفذ من خلال تحليقات الاجهزة فهناك تحليقات شحن كثيرة هي مدنية في اغلبيتها وتجري بناء على قواعد وانظمة الرؤية، والى هذه الرحلات يجب ان تضيف التحليقات الكثيرة التي تجري على ارتفاعات منخفضة، والطائرات القتالية والمروحيات التي تتدرب، من الواضح ان الطيران الميداني العملياتي يتقدم على غيره وان التحليقات الاخرى تفرغ له الطريق، ومن اشتكى من القيود المفروضة على الطائرات المدنية يتوجب عليه ان يتنبه الى القيود الشديدة المفروضة على طائرات سلاح الجو.

زئيف شيف
(هآرتس) 1997/7/9



البحث عن القصة البريطانية القصيرة [1 . 2]

الشكل الذي ولد في المجلة انتهى الى الانطولوجيا

سمير اليوسف*

ليس بغير تأفف شرعت في تصفح عدد من انطولوجيات القصة القصيرة الصادرة في بريطانيا، اذ لم انتبه في البداية الى فضيلة الجانب العلمي في توافر هذا التدبير من النشر لا سيما لمهتم لا يرغب ان ينفق من الوقت أكثر مما ينبغي في جمع ملاحظات عن القصة القصيرة في بريطانيا. واحسب ان شحة عرفاني بالجميل مرده شك بأن في الأمر حيلة تجارية ما رتبت لاستغفال القارئ الذي يقوده اشتمال الانطولوجيا على اسماء لامعة قليلة لا يعدم الشهية لقراءتها الى ابتياع كتاب لن يقرأ منه سوى صفحات معدودة.

على ان الطواف في مجاهل انطولوجيا القصة القصيرة، وهي والحق يقال الى المجاهل أقرب، تجعلك تتبين مدى سذاجة شكوكك المسبقة، بل وسخافة الادانة الاخلاقية المسبقة، لهذا الضرب من اصدار المؤلفات لمجرد كونه وسيلة من التسويق التجاري للادب. ففي النهاية لماذا لا ينبغي على تجارة النشر في بلد رأسمالي ان تأخذ بعين الاعتبار ابسط قواعد السوق، اي شرط العرض والطلب، خاصة اذا كان تلبية لحاجة مسيسة؟ اذ ان اقتناء انطولوجيا للقصة هو أشبه من حيث الفائدة باقتناء دليل هاتف أو دليل من أي نوع آخر يزودك بما هو متوافر بل وافضل المتوافر. فالانطولوجيا مهما كان القصد من ورائها، ومهما أبديت من حرص وتأنف، هي في النهاية عملية تجميع لما سبق نشره في أماكن مختلفة. فتتفتيك الانطولوجيا عن العودة الى مصادر النشر الأولى، وهذه ليست عملية مرهقة ومملة فحسب، وانما من المرجح أيضا الا تتكلل بالنجاح المأمول. اذ رغم ان عددا جديدا من المطبوعات في بريطانيا تنشر قصصا الا ان نسبة ما ينشر ضئيل للغاية. وهذا حقيقة مردها ان غالبية المطبوعات في بريطانيا التي تنشر قصصا لا تواظب على فعل ذلك بشكل منتظم، وغالبا ما تنشر القصص على نحو موسمي، ولكتاب مشهورين، أي ان القصة تنشر بفضيلة شهرة كاتبها لا لكونها قصة جيدة، أما المطبوعات التي تعنى بنشر القصص، كما وانتظاما، فقليلة العدد محدودة الانتشار، وحيث ان مجمل المكتبات العامة ليس لديها اشتراكات في هذه المجالات لأسباب تعود لتقليص ميزانياتها وبالتالي خدماتها، فان امكانية العثور على هذه المطبوعات ينحصر في قليل من متاجر بيع الكتب وبعض المكتبات الجامعية والخاصة غير الميسرة الا لحملة العضوية.

أما الحصول على الاعداد القديمة فيبقى محكوما بالصدفة والحظ. فاذا حالفك الحظ عثرت على اعداد منها في محلات الكتب المستعملة. الى ذلك فان كما وافرا من القصص البريطانية ينشر في المطبوعات الأمريكية التي رغم تقلص أهمية القصة القصيرة فيها أيضا الا انها تبقى من أكثر اسواق القصة ازدهارا، فما زالت المجلات الأمريكية الشهيرة تواظب على نشر القصص رغم شيوع ظاهرة «الصحافة الجديدة»، تلك الشكل الأدبي الذي يجمع السرد القصصي الى التقرير الصحافي، وتفشي النظريات الأدبية «فرانكوفونية» النزعة والتي تعنى بالكتابة عن النص الابداعي أكثر من كتابته. على انه من الطبيعي ان يكون العثور على هذه المجلات أشد صعوبة مما هو عليه الأمر بالنسبة للمطبوعات البريطانية.

واذ لا تحظى القصة القصيرة بسوق رائج على مستوى المطبوعات الدورية، فان حظها من النشر في كتاب مستقل ليس أوفر. اذ ان نسبة المجموعات القصصية الصادرة كل عام من موطن النشر (لندن) هي الى الصفر اقرب مقارنة مع ما ينشر من كتب تنتمي الى فنون السرد الأخرى كالرواية والسيرة وأدب الرحلة وغيرها. والقليل مما يصدر من قصص كاتب واحد في كتاب مستقل، قلما يظفر باهتمام الصفحات والملاحق الأدبية ما لم يتمتع كاتبها بشهرة تجعل مراجعتها مناسبة للاطراء عليه أو للذم فيه. وفي كثير من الاحيان يقتصر أمر مراجعة مجموعة قصصية على باب المختصرات التي تنشر في آخر مجلات وملاحق مراجعات الكتب.

الانطولوجيا كشكل مستقل

تلعب هذه العوامل دورا بالغ الأهمية في جعل انطولوجيا القصة اكثر من مجرد عملية تجميع للقصص المنشورة او كمستودع لحفظها. فالى توافر كم هائل من الانطولوجيات التي تكاد تشتمل على قصص من كافة ارجاء الكون، بعضها موزع وفقا لمصدرها الجغرافي وأغلبها موزع وفقا لتصنيفات يعجز المرء عن الاحاطة بها احاطة تامة، والى انتظام صدور البعض على نحو يجعلها الى الدورية أقرب، يوسع المرء تقصي نهوض تقليد في ضم القصص بعضها الى البعض الآخر لا ينفي يتنامى في ابتكاريته. فاذا ظهرت الانطولوجيا كاستجابة لهوس مهووسين بقراءة أكبر كم ممكن من قصص الاشباح والرعب والمغامرات عموما، وهو نمط من السرد يكاد ان يكون امتدادا للقصص الشفوي منه الى الادب المكتوب، فانها سرعان ما راحت تؤدي دورا جماليا يصاحب ما تولت القصة الاعراب عنه من عوامل ومظاهر التحديث. فاذا ذاعت ما بين مطلع القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين قصص تدور أحداثها في القطارات ومحطاتها، صاحب ذلك أو كان من نتيجته، انطولوجيا «قصص الغاز السكة الحديد» كتعبير جمعي عن احدى ثيمات الادب الحديثة التي تقوم على الاحتفاء بهذه الوسيلة من التنقل والارتحال، رغم ان هذه قصص بوليسية تستوي فيها ميادين احداثها طالما انها تخدم حبكة القصة ولا تجذب انتباه القارئ الى ما عداها. لكن حقيقة اجتماعية كهذه ما كانت لتفوت انتباه كاتب مثل تشارلز ديكنز، سعت اعماله القصصية والروائية على الدوام الى رصد التحولات الاجتماعية، أو ككاتب مثل كونان دويل أو كأغاثا كريستي، كابنين جليلين للامبراطورية الرحيبة التي شغلتها سبل الاتصال والارتحال ما بين امدائها البعيدة.

الى ذلك فان اتخاذ هذه «المنظرة المدينية» ميدانا للقصة البوليسية، استدعى تصوير نماذج من مرتكبي ومحترفي الجريمة كمظهر لموبقات اجتماعية ما كانت معروفة من قبل، ولعل ذلك ما يثير نزعة الحنين الى زمن البراءة الذي انطوى في طيات الماضي الأقل. فتتكرر مشاهد القطار ككتلة حديد تشق طريقها عبر جبال وحقول خضراء، كخير تمثيل على ما يتهدد عذرية وطهارة الطبيعة من مخاطر.

على ان ثمة مظاهر مدينية مضادة لتلك التي أظهرت انتصار التحديث التقني وما صاحبه ونجم عنه من قيم اجتماعية ومعايير واشكال جمالية، فكانت الشوارع الخلفية واحياء المهاجرين والهامشيين من ابناء المجتمع بمثابة ميادين ومناخات لتبلور ثيمة النكوص عن المجرى العام للتطور. لكن هذه الامكنة لم تكن تصور كعلامة على الازمات والنواقص الاجتماعية بقدر ما كانت ملاذا يلوذ به الفارون من اعباء المسؤوليات والتقاليد وواحة حرية للساعين الى حياة بوهيمية شاع الظن بأن لا حياة للفنان خارج حدودها. فنشأ منذ نهاية الحرب العالمية الاولى، والتي كانت بمثابة الحد الفاصل ما بين العالم القديم والعالم الجديد، أو على ما يذهب والتر بنيامين، ما بين ذلك الذي يوصل ثمار خبرة ما وما بين هذا الذي تقوم معرفته على المعلومات والاحصائيات، أدبا عن موسيقى، بل وثقافة الغاز والملاكمة وغيرها من الانشطة التي ارتبطت بحياة الهامشيين والمحيطين، أي المقيمين على طرف الحاضرة، الا ان الكتاب الامريكيين كانوا الاسبق والابرع في استقاء هذه الاجواء وبالتالي فتغلب اسماؤهم في انطولوجيات القصص من هذا القبيل على الكتاب البريطانيين بل وعلى الكتاب من أي جنسية أخرى.

بين اللون الواحد والتعدد

وبما ان الانطولوجيا تنهض كمشروع جماعي فلا مناص من ان ينتظمها ناظم يبرر ضمها قصصا الى بعضها البعض على هذا النحو أو ذاك. وهنا يمكن ان تلحظ سيادة ناظمين، واحد يقوم على وحدة الثيمة أو هوية الكتاب، أو اللغة التي يستخدمون أو الجنس الذي اليه ينتمون... الخ، وآخر يسعى الى اقامة التوازن ما بين التنوع والتمايز. واذا كان لا بد من جمع القصص تحت تصنيف معين، بما يعني ان وحدة الهوية أو الثيمة أمر لا مناص منه، فان الناظم الثاني غالبا ما يكون مطلبا لا غنى عنه لنجاح الأول خاصة حينما تكون القصص تمثيلا على هوية أو ثقافة ما. لكن الأمر لا يستوي على هذا النحو بالنسبة لدور النشر النسوية التي لا تعنى بغير تمثيل أدب المرأة.

وقد كان لنهوض الحركات النسوية في الغرب اثر هام في نشوء مؤسسات وانشطة مقصورة على المرأة دون غيرها. اذ انها تنشد الرد على سيادة المؤسسة الذكورية، التي انزلت قوانينها ومعاييرها منزلة العادية والسوية التي بها وعليها يقاس ما ينتج، وما ينبغي بالتالي ان ينتج. فظهرت مجلات لا تعنى الا بالقضايا النسوية، وانشئت اقسام في الميدان الاكاديمي مختصة بالدراسة النسوية وثم كان هناك دور نشر لا تنشر الا للكاتبات. فلم تعد الثيمة هي الناظم لاعمال أدبية لكاتبات مختلفات، وانما باتت الهوية الجنسية معيار التصنيف والضم. وهكذا يمكن ان تجد بمحاذاة انطولوجيا «قصص الانتقام»، أي انتقام النساء، انطولوجيا «قصص الاشباح» التي كتبت من قبل النساء. والمشكلة ان تقديم الهوية الجنسية على المعايير الجمالية في تصنيف القصص، أو أي شكل أدبي آخر، نادرا ما تنتج عنها اثراء للحياة الادبية، بل من المرجح ان تؤدي الى شيوع نزعات انعزال وانفصالية. على ان «المعايير الجمالية» نفسها ليست بمنجى من المساءلة.

ففي بلد يسود فيه حرص على استواء التعددية الفكرية والثقافية كتمثيل لما هو قائم في المجتمع، يمسي تراجع المعايير الجمالية أمرا طبيعيا. فيقدم التمثيل على الأفضل، ولكن ليس من باب تحقيق التكافؤ الثقافي المرغوب فحسب وانما ايضا لأن أية معايير جمالية، مهما اتسمت بالرحابة، لن تكون في ظل التعددية الا معايير نسبية تعني طائفة دون اخرى. وعليه فلا مناص من تمثيل للقيم الجمالية نفسها في تعدديتها واختلافها. لذلك فحينما يزعم جيلز غوردن وديفيد هيوز، محررا انطولوجيا «افضل القصة القصيرة»، وهي انطولوجيا سنوية يشرفان على اصدارها منذ قرابة عشرة أعوام، بأن اختيارهما يقوم على الأفضلية وليس على التمثيل، فانما يعنيان بأنهما لم يسعيا الى اختيار الدزينتين من القصص القصيرة التي تتضمنها الانطولوجيا وفق توزيع تمثيلي للجماعات أو الطوائف التي يتألف منها المجتمع البريطاني اليوم، ووفقا لمقتضى التئام نصاب التمثيل السياسي لاوسع فئات المجتمع. فلم يغب التمثيل، رغم انه لم يكن أولويا، بل وقد شغل كتابا من دول «الكومنولث»، لا سيما وان بعضهم يتمتع بشعبية لا تقل عن شعبية أوسع الكتاب البريطانيين شهرة.

ولا يقتصر امر التمثيل على هوية من يكتب القصة، أي أصول الكاتب الثقافية أو البلد الذي ينتمي اليه، وانما يراعي من يواظب على كتابتها ومن كف واستغنى، والدوافع الكامنة خلفها، ومواضع نشرها، وكثافة أو ندرة ما ينشر من قصة قصيرة، وفقا لما اشرنا اليه من قبل. اذ انه لمن غير شحة دلالة ان ما جمع بين دفتي سلسلة هذه الانطولوجيا على مدى الاعوام الماضية من قصص قصيرة تزيد على مئتين منها، مصدرها، أي مكان نشرها الأول لا يتجاوز دزينة من المطبوعات.



اين ماكيون — تشارلز ديكنز

القصة كممر الى الرواية

لم تشتهر بريطانيا موطنا للقصاصين كنظائر موباسان وتشيكوف وآلن بو وهمنغواي وبورخس واسحاق بابل وريموند كارفر وغريس بيلي وغيرهم من الكتاب الذين احتلوا المنزلة التي يحتلونها ككتاب قصة بالدرجة الأولى، حتى وان كانوا قد زاولوا كتابة اشكال أدبية أخرى كالشعر والرواية والمسرح وبرعوا فيها براعتهم في كتابة القصة. ورغم ان كتابا مثل د. هـ. لورنس وكونراد وارنولد بينت وفرجينيا وولف وسومرست موم وغراهام غرين وآلن ستيليتو وغيرهم قد كتبوا القصة القصيرة، وبعضهم كتب واكثر، الا ان أيا منهم لا تعود سمعته الى كتابة القصة القصيرة. فلقد كتبوا القصة كممر الى كتابة الرواية أو على هامشها، وهو أمر شائع كتقليد أدبي في أكثر من ثقافة.

وهذا لا يعني بأن ما كتبه هؤلاء من قصة لا يرقى الى ما كتبوه من اشكال أخرى تعود شهرتهم اليها، وانما لأن القصة القصيرة غالبا ما تكون ضحية تصور شائع يقوم على اعتبارها مرحلة ابتدائية لكتابة الرواية أو كهامش لها. فينصرف كاتب جنب الانتباه اليه من خلال قصص متفرقة أو مجموعة، ينصرف الى كتابة الرواية وكأنها مرحلة لاحقة لا مناص من الانتقال اليها. هذا ما أقدم عليه الروائي اين ماكيون الذي عرف أولا من خلال مجموعتين قصصيتين، «الحب الأول آخر الطقوس» 1975 و«ما بين الاغطية» 1977، وهما في حدود معرفتي من أفضل ما كتب من قصة قصيرة في بريطانيا في العقود الثلاثة الماضية، رغم ذلك فقد انصرف عن كتابة القصة الى كتابة الرواية. وليس من قبيل الغرابة ان أفضل ما انتج فيها تراه متجذرا في أسس القصة القصيرة، فروايتا «حديقة الاسمنت» و«راحة الغرباء» أقرب من حيث الحجم الى القصة منها الى الرواية، هذا بالاضافة الى ان كثافة السرد فيهما ودقته، بل ومضامينهما لا تختلف عما سبق وعالجه الكاتب عن قصصه.

يتوسل ماكيون في «الحب الأول آخر الطقوس» صوتا محايدا في سرد ما يثير ويصدم من أمور تتعلق بالحياة الزوجية والعائلية عامة، فلا يتورع عن اتخاذ العلاقة بالمحارم موضوعا لبعض قصصه. وينزع على الدوام الى اظهار عقم وانقطاع العلاقات التي تربط هؤلاء الذين يعيشون تحت سقف واحد وهو ما يفضي غالبا الى الجفوة والافتراق، بل والرغبة في الحاق الأذى ببعضهم البعض. ولن تلبث هذه الثيمة ان تظهر في المجموعة القصصية الثانية وستتكرر في رواياته أيضا كتصوير لعالم تتهاوى فيه القيم الاخلاقية ويسود تقهقر الى تحلل ووثنية بدائية، ويمسي حلول الشر وما يترتب عنه من أذى نفسي وجسماني أمرا لا مفر منه. ولعل ماكيون في الحاحه على هذه الثيمة يعتبر من أوائل من اطلق هذا اللون من السرد الذي يعرف اليوم بـ«مختلسي الاجساد»، حيث ينزع الى تحويل الجسد الى موضوع معرفة واختبار بعيد كل البعد عن البراءة.

-----

* كاتب من فلسطين يقيم في لندن

«مرحلة النشأة في الفكر الأسلامي» لمونتغمري وات:

نقد فرضيات مؤرخي الحقبة الاسلامية الأولى

حكمت الحاج*

يعرض «مونتغمري وات» في كتابه هذا للفترة الواقعة ما بين منتصف القرن الاول للهجرة واواخر القرن الثالث لها، ونقطة انطلاقه تاريخيا هي حادثة مصرع الخليفة الثالث «عثمان بن عفان»، اما نقطة انطلاقه فكريا، فهي نشوء حركة «الخوارج». ويقول «وات» عن الاسباب التي حدت به الى اختيار هذه الفترة دون غيرها، ان هذه الفترة لم تدرس بعد بالصورة الوافية من جانب المؤرخين ودارسي الاسلاميات، وفيما يخص كتابه يقول ان افضل ما يمكن عمله هنا هو ملاحظة الاتجاهات الرئيسية وتقديم تفسير تجريبي لمغزاها ومعناها.

الى ذلك، ثمة نقطة مهمة يشير اليها الباحث خلال عرضه للصراعات الايديولوجية مؤداها: ان الخلافات والتعارضات السياسية يجب ردها وارجاعها الى التاريخ الاول للاسلام وجعل هذه الفترة الاولى مجال هذا الخلاف.

ان احدى العلامات البارزة للعالم الاسلامي في العصر الوسيط تكمن في معالجة مسائل السياسة المعاصرة بتعابير من التاريخ الماضي، ولا شك ان اهمية هذا الكلام واضحة. فالتاريخ الرسمي العربي يغدو جزءا من تاريخ المذهب السائد الذي تبلور وحقق الغلبة بعد القرن الرابع الهجري.

اذن، كتاب «مونتغمري وات» يلح مجددا على وجوب اعادة النظر في محمول رؤيتنا التاريخية لهذه الفترة التكوينية الاولى عبر كتابات تاريخية نقدية تعطي لمختلف العناصر وزنها الحقيقي المستقل كلية عن تغفيتها الدينية.

يقول البروفيسور «وات» في مقدمة كتابه: اقتنعت اخيرا بانه قبل اية محاولة لوصف تطور الفكر الاسلامي، لابد من توفر نقد جذري للمصادر. ان الكتاب المسلمين النموذجيين ينظرون الى الثيولوجيا على انها معطاة سلفا عبر الوحي، كذلك على انها ثابتة غير قابلة للتبديل، وهذا يعني ان هؤلاء الكتاب في الحقيقة لم يكونوا معنيين بـ«تاريخ الفرق» وانما بإجراء تصنيف معياري لتلك الفرق من حيث المسافة التي تفصلها عن «السنّة».

تبعا لذلك فان اولئك الكتاب لا يستطيعون تقدير امكانية ان عقيدة ما، او فرقة ما، اعتبرت لاحقا انها غير مقبولة ومنبوذة، ربما قدمت - بالرغم من ذلك - اسهاما ايجابيا في التطور الخاص بالفكر الاسلامي.

وعلى الباحث المعاصر، اذن، ان يكون نقديا جدا ازاء المصادر وان يكتشف، وبالتالي، ان يدخل في الحساب، كل الفرضيات المضمرة فيها.

ولكن، ما هي المصادر التي اعتمدها الباحث وجعلها مجالا للنقد الذي يدعو اليه؟

هناك طبعا كتاب «الشهرستاني» المعروف بـ«الملل والنحل» الذي اعتبره العلماء المسلمون والاوروبيون على حد سواء، العمل الاساسي في هذا الميدان.

هناك ايضا كتاب «ابي منصور عبد القاهر البغدادي» المعنون بـ«الفَرق بين الفِرق».

ويمتاز هذان الكتابان بان موضوع التصنيف الى فرق، يغدو فيهما موضوعا مطلوبا لذاته.

ويحتل كتاب «ابي موسى الاشعري» الموسوم بـ«مقالات الاسلاميين» مكانة فريدة بين المصادر حيث يصنف «الاشعري» كتابه تبعا للموضوعات ويدرج في كل موضوع الفرق والمفكرين الذين تناولوه، وهنالك مؤلفون سبقوا هذه المصادر ويمكن الاستفادة من كتبهم من جهة المعلومات الكثيرة التي تتضمنها، وهؤلاء هم اليمان بن رباب، جعفر بن حرب، سليمان بن جرير، والكرابيسي وابو عيسى الوراق، ثم ابن قتيبة وابن الراوندي والخياط والنوبختي واخيرا، الكعبي.

وضمن اجابته عن كيفية عمل مؤرخي الفرق في الاسلام وما هي المزالق والاخطاء التي تؤدي اليها اجراءات معينة اعتمدتها المصادر الاسلامية، يعمد «مونتغمري وات» الى صياغة الفرضيات الداخلية التي قام عليها عمل مؤرخي الفرق الاسلاميين وكذلك بعض الاساليب التي اعتمدوها والتي شوهت الصورة الحقيقية للصراع الفكري داخل الاسلام، وهو عندما يصوغها ويعرضها انما يفعل ذلك بغرض نقدها وفحصها واستبعادها وبالتالي الخروج من منهجها الضمني. ان نقد هذه الفرضيات هو اساس شرعية كتاب «مونتغمري وات» اذ يبادر الى نقض كل الفرضيات والتصورات التي صاغها نيابة عن المفكرين الاوائل، ويدرجها في سياقاتها التاريخية.

ويحصر الباحث هذه الفرضيات في اربع:

1- الدوغما الاسلامية حسب القرآن كانت موجودة بشكل واف منذ البداية في الامة ولم يكن ممكنا ان يحدث تطور في الجانب العقائدي.

2- عدم وجود فروقات خطيرة في الرأي داخل العلماء السنّة، بل انهم جميعا كانوا يعتنقون العناصر الرئيسية لما اعتبر لاحقا: «التعاليم السنّية».

3- الشغل الرئيسي لمؤرخي الفرق هو ما اذا كانت وجهة نظر ما هي صائبة ام مخطئة فهم اذن ليسوا في موقع يسمح بالتساؤل عما اذا كانت فرقة من الفرق قد ساهمت في التطور العام للفكر ام لا.

4- تصنيف الفرق وتبويبها في مجموعات متشابهة من حيث عقائدها، وهذا ما قد يتطابق احيانا مع العلائق العضوية او التاريخية، غير انه سيكون مضللا جدا بالنسبة لفرقة معينة، على غرار ما حصل لـ«الزيدية».

والان، ما الذي يحصل بعد اعتماد هذه العمليات الاجرائية التي يلجأ اليها مؤرخو الفرق

الجواب: تنشأ على الفور اخطاء قاتلة في المنهج تؤدي اليها هذه الاجراءات، ويعرض لنا «وات» هذه الاخطاء في اربع ايضا:

أ- اعتمد البغدادي والشهرستاني حيلا عديدة لجعل عدد الفرق غير السنّية اثنين وسبعين فرقة (72) تبعا لحديث نبوي شريف حيث تتم الاشارة ايضا الى ما يسمى بـ«الفرقة الناجية»، وفي حين يتحدث الاشعري عن افراد معينين فان البغدادي يحول هؤلاء الافراد الى فرق.

ب- يعمد المؤلفون القدماء الى اعادة صياغة اراء الفرق الاخرى بكلماتهم هم وحسب فهمهم لها، وهذا يتضمن قدرا من التحوير الضروري حتى ولو توفرت النزاهة.

ج- اعتاد المؤرخون المسلمون ارجاع ارائهم الى فقهاء وعلماء غيرهم سبقوهم وكان المؤرخون يقبلون بعض هذه المزاعم، وذلك ما لا يفعله المؤرخ الحديث.

د- ان اسماء الفرق حسب المصادر القديمة قد لا تكون اسماء يمكن اعتمادها، فهي قد تكون من تسمية الخصوم لها، بل ان بعض التسميات قد وجدت لخدمة غرض سجالي.

وفي الوقت الذي يكون فيه الباحث «مونتغمري وات» واعيا لاخطاء المنهج وعارفا بمصادره وعزلها عن بعضها كأنه وبالاستناد الى ما تقدم من نقود وتقويمات، يعرض القواعد الاجرائية البديلة التي يعتمدها في كتابه وهي:

أولا: بقدر المستطاع، ينبغي التركيز على الافراد وآرائهم وليس حول تعميمات عن الفرق.

ثانيا: ينبغي على الباحث ان يدرك ان اسماء الفرق ليست موضوعية وعليه ان يتساءل دائما: من يطلق التسمية؟ وعلى من يطلقها؟

ثالثا: في اغلب الاحوال سيكون من الافضل تجنب تسمية الفرق الا اذا اتضح المعنى المقصود بدقة.

رابعا: من المرغوب فيه ربط البيانات العقائدية ضمن الفترة المعينة بالظرف السياسي والتاريخي الموافق لها، لان التأكيدات الفقهية المجردة غالبا ما تحمل معنى سياسيا.

حقا انه كتاب مثير عن موضوع معقد وشائك.

-----

* شاعر من العراق يقيم في تونس

هامش:

The Formative Period of Islamic - Thought - By: Mantgomerey Watt. Ediburgh University Press.

أحزان البرتقال

-- فتحية التي رآها محمد هريدي وسيد عيد

قص

مجدي حسنين *

علمتني أمي ان أضع حبات البرتقال في كفة، وأوجاع القلب في الكفة الأخرى، فلا سند الا ان نشتري ونبيع بأنفسنا، ونقطف الثمار. عرفت يدي بمرور الأيام أثقال الهموم والموازين، وتعلمت الحساب، واستكنت لزلزلة الاوتوبيس الاحمر للكوبري الحديدي، الذي افترش بدايته، وأمسي برتقالي علامة في خريطته، يملؤني هدير المياه من البوابات الضيقة رعبا، ويصيب الروح بالاختناق والحزن.

كلما جلست اغتسل على حافة النهر - في نهاية النهار - أرى أشباحهم يرقصون، واحدهم بمفرده يلوح لي، أتصبب عرقا، وتتسرب يدي الى بقايا الحروق المتناثرة في جسدي، اتحسس نيران «السبرتاية»، يوم ان كوتني أمي، عندما قالوا لها ان عبد الله الأهبل ابن مسعود الخفير، كان يقبلني عند الوابور، يومها كان هدير المياه يتدفع داخلي، من ذات البوابات الضيقة، ويرعبني، لكن بفرح لم أذقه ثانية.

انا مع هدير المياه وتأوهات الاشباح، واذن تلتقط آلام حروقي واختناق احزاني، قدم على حافة النهر، وقدم تهفو الى حضن بيتنا الصغير، وفي الحالين أسهر الليل كله، التقط زحام العائدين، وأنادي على البرتقال، فيجرح الانين داخلي، ولا تمر ليلتي الا وانتهي من الاقفاص كلها، ولا أنسى ان اغتسل، وارتدي جلبابي الأسود وطرحتي، فاراه على البعد مبتسما يلوح لي.

مع بشائر الصباح أعود الى البيت، أوقظ اخوتي وأدس في حجرهم الحلوى، بينما تدس أمي في صدورها أوراق النقود. أنام.. وأتركهم يقطفون الحبات، ويعبئون الاقفاص من جديد، فأراه بجواري وقد اتضحت معالمه، أغمض عيني، حتى لا يشعر به أحد، وأصحو قبل المغرب، فلجنتي مبتلة، أتناول غذائي وحدي، وأركب الأتوبيس الأحمر، وأهبط عند بداية الكوبري الجديد، فألمحه على صفحة المياه يرقص، ويلوح لي، أما اخوتي فأحدهم يشعل «الكلوب»، ويأتي الثاني بالميزان من عبد التواب البقال، ويركن الثالث الأقفاص، ويفرش العربة بالحبات، حتى يرتفع هرم البرتقال، وتلمع الأحزان داخلي، ثم يؤتي بالحجر الكبير لأجلس عليه بجوار الميزان ودرج النقود، يهللون عند رؤيتي، ويتسربون واحدا وراء الآخر، يمسكون بذيل أمي، فلا التفت لحججهم التي حفظتها ومللتها طوال السنين، وأتناساهم بالبيع وصفحة النهر.

أتأكد انه الصباح مع زلزلة أول اوتوبيس يعبر الكوبري، اطفئ الكلوب واغطي حبات برتقالي بكليم مهترئ، خشية الندى وحروقه، وأغفو الى ركبتي، اتحسس الحروق المتناثرة، أمد يدي، فأراه أمامي يعبث بأركاني، ولا أفيق حتى يرتعش جسدي، وينساب الهدير ساخنا من ذات البوابات الضيقة ويرعبني.

اي عيون أرى بها الأيام المقبلة؟

سنون تمر وأنا على هذا الكوبري، أبيع ما تزرعه في المواسم المختلفة، للصيف بهجته، أما الشتاء فحرقته مخيفة، ولا أجد الا برودة الحجر الذي أجلس عليه، وخياله الذي يداعبني على صفحة المياه.

شكوت لأمي برد الكوبري، وعيون من حولي، وهدير المياه من البوابات الذي يرعبني، فقالت: هذا صراطنا احفظيه، وعلمتني دبة الضمير في صدري، وهزة القلب، طوتني السنون ولم يطرق بابنا أحد.

بحثت عن سر هجرتهم، فقالوا: خبلتها صفحات المياه في الليل، وعلمتها أمها الخطوط الفاصلة ويتيهم صغير.

في منتصف الشتاء زوجوها ان تأتي، بعدما اشيع هدم الكوبري، وزادت مطاردات عربات البلدية. قالت: هي لجازة.

زرت فيها البنات كلهن، أخرجت من سحارة الكتبة الكبيرة جلبابا وطرحة جديدين، وشبشبا يسرق لمعانه العيون، كلهن لا يشتكين. وأئن جسدي تقهرني الحسرة عليه، هند بنت عبد الله تزوجت وعندها أربعة أطفال، وعالية بنت الحاج ابراهيم تزوجت مرتين، وصفية الجميلة بنت عم علي تزوجت عبد الله الأهبل ابن مسعود الخفير، وهنية بنت عمي نلقت منهم الكثير بعد طلاقها، في الجرن، وفي الزريبة، ووراء الجميزة، وفي برج الحمام، وهناك على حافة النهر أسفل الكوبري الحديدي، رأيتها بنفسي، وراودتني ان أجرب مع احدهم، وستأمن لي كل شيء، لكن دبة الضمير في الصدر، وهزة القلب، علمتني الخطوط الفاصلة.

أي حلال يحرقني انتظاره ولا يرويني؟

في صباح اليوم الثالث بدأت أراه على وجوههم، وانهم جميعا يعرفون ما يحدث ليلا، حتى أمي لم استجب لأسئلتها، ولم أصارح أحدا، ويكفيني انه يأتي ليلا، يرطب جفاف السنين، ويعوض ما فاتني، واستيقظ كل صباح لأستحم مثل الصبايا، فأرى رحابة العالم، كل ما أخشاه ان يلحظه أحد، فيتكشف أمري... وما علي الا ان أكتم سره، ولن أبوح، وسأكتم في الليالي القليلة أنيني وأصواتي، حتى ينتهي ويعود بسلام.

في تلك الليلة جاء حليقا بالهدايا، تنفذ في الخلايا رائحته، احتواني، وشددت عليه حتى فضحني أنيني، واستيقظ اخوتي على صراخي يبكون، جاءوا بأعمامي واخوالي، ينظرون لساني يلعق شفتي بشغف، حاولوا ايقاظي، وأنا أفرغ ما بداخلي، أزاحوني عن فراشي، وسكبوا على وجهي المياه، حتى أفقت على هديرها ينساب من ذات البوابات الضيقة. فلم أعلق.

نصحوا أمي باللجوء الى الشيوخ وبعض الأطباء، بخروا البيت الصغير، وفوق الفرن، ووضعوا الاحجبة تحت وسادتي، وضربني الشيخ بخيزرانه، وشكني بدبابيسه في زوايا جسدي، وشربت الحروف الحمراء ذائبة في الماء والأكل، ملأت الأدوية الادراج والطاقات، وأنا.. انتظره كل ليلة، لم أبح بسره، وأكتم أصواتي وأنيني حتى ينتهي ويعود بسلام.

قالت أمي: هي حافة النهر وهدير الميـاه طوال الليل، وانت وحيدة، واعلنت نفس البيع والشراء، واطفأت «الكلوب»، وركنوا العربة الخشبية عند بداية الكوبري.

وقالوا: تحتمي بجدران بيتنا.

في الأيام الأخيرة بدأت أصواتي تتحشرج، أفصحت أمي عن علمها بأنيني المكتوم، وأشارت الى رسمه الذي رأته في احضاني، وهمست في أذني: جاء وراءك من هناك والجرح بين، فخافت عليه، كلما سألوها عن حالي، قالت: بسوء. كتب الطبيب حروفا، لم يفلح في قراءتها أحد، بينما أكابد سره المجروح داخلي، وأكتم أنيني وأصواتي، حتى ينتهي ويعود بسلام.

-----

* قاص من مصر

الاعداد لسنة المغرب في فرنسا

الرباط - «القدس العربي»:

يجري حاليا الاعداد لتنظيم سنة للمغرب في فرنسا التي ستنعقد عام 1999. وكان قرار تنظيم هذه السنة قد اتخذ من طرف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ورئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك، لتمكين الفرنسيين من الوقوف على الحقائق المغربية في شتى مجالاتها الفكرية والثقافية والحضارية والتنموية، وما يطبع ذلك من روح الحوار والتفتح والتعلق بالقيم النبيلة.

«نداء مراكش الثقافي»

نظم اتحاد كتاب المغرب فرع مراكش اخيرا ندوة حول «مساءلة الوضع الثقافي بمدينة مراكش»، وقد توجت الندوة ببيان سمي بـ«نداء مراكش الثقافي»، وهو يدعو الى الانخراط الجماعي في التفكير الجدي من اجل بلورة تصور واقعي ومنسجم كفيل باجتراح مشروع حضاري للمستقبل تكون فيه الثقافة احدى الركائز الاساسية للتنمية.

ودعا النداء الى احداث مجلس جهوي للتنسيق الثقافي من اجل ابراز الخصوصية الثقافية بمراكش واعادة الاعتبار لفضاءات هذه المدينة الثقافية والتفكير الجاد في علاقة الثقافي بالسياحي، في افق ايجاد نوع من «السياحة الثقافية».

مهرجان الربيع للاغنية المغربية.. كل سنة

تم اقرار انعقاد مهرجان الربيع للاغنية المغربية بشكل سنوي وذلك بعد نجاح دورته الاولى التي احتضنتها مدينة مراكش خلال شهر ايار (مايو) المنصرم.

جاء هذا القرار على اثر اجتماع النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة ممثلة في اعضاء من مكتبها التنفيذي مع وزير السياحة المغربية.

ومعلوم ان جائزة الدورة الاولى للمهرجان احرزت عليها اغنية «عرس الجمال» كلمات الشاعر محمد حليم الازمي والحان الفنان عبد اللطيف العنزاوي وغناء المطربة نسرين العنزاوي، ومبلغ الجائزة هو 45 الف درهم وتوزع بالتساوي بين الكاتب والملحن والمطربة (15 الف درهم لكل واحد منهم).

جائزة تطوان للتصوير والنحت

تنظم مدرسة الفنون الجميلة بتطوان، احتفالات بالذكرى الخمسين لتأسيسها، بتعاون مع المندوبية الاقليمية للشؤون الثقافية، جائزة تطوان للتصوير والنحت لسنة 1997.

وهي مسابقة مفتوحة في وجه خريجي المدرسة المذكورة، مع ترك الحرية لهم في اختيار الموضوع والتقنيات المستعملة سواء في التصوير او النحت. ورصدت للمسابقة جوائز نقدية، وسيعلن عن نتائجها يوم الجمعة 18 تموز (يوليو) الجاري.

لمناسبة اقامة معرض النحاتة لويز بورجوا:

منحوتات الخمسينات تعود الى الواجهة



النحاتة بورجوا.. وفوق احد اعمالها

باريس ـ «القدس العربي»:

يقيم غاليري (كارستين غريف) الباريسي معرضا هاما (من 29 ايار حتى 31 تموز 1997) للنحاتة الفرنسية الاصل والامريكية الجنسية لويز بورجوا، التي طلبت منها المكتبة الوطنية ان تصنع لها نصبا هائلا لتزيين مداخلها.

فقد ولدت لويز بورجوا في عام 1911 في باريس، وهي تعتبر في العصر الحالي اكبر امرأة امريكية مبدعة في عالم النحت، ففي بروكلين انجزت اعمالها النحتية منذ خمسين عاما، والتي التقت بزوجها مؤرخ الفن الامريكي روبرت غولدووتر، حيث قطعت صلتها بباريس وذهبت للاقامة في الولايات المتحدة وتقول في هذا الصدد: «في كل يوم يجب اما ان نفصل عن ماضينا او ان نقبله. واذا لم تنجح في التوصل الى ذلك نصبح نحاتين».

فقد ارادت ان تعبر عن هذا الماضي من خلال النحت ولا شيء اخر. وقد بدأت هذه النحاتة طفولتها في شارع السان ـ جيرمان الشهير وكانت تعمل عند والديها في ترميم السجاجيد. فقد درست دراسة الرياضيات في السوربون وتعلم فن الرسم في الاكاديميات الحرة حيث التقت باستاذها الرسام الشهير فيرناند ليجير.. وخصوصا فانها عملت على طرد صورة الاب عن مخيلتها لتصبح هي نفسها فنانة.. ذلك الاب العنيف الذي فرض هيمنته البريطانية تحت ذريعة تعليمها اللغة الانكليزية. وربما يفسر ذلك ان معظم اعمالها النحتية مرتبطة ابداعيا بمرحلة طفولتها.

وهي لا تعبر عنها بصورة مباشرة بقدر ما تعرض هذه الطفولة عبر الاشكال المعقدة. فقد شهدت هذه الفنانة طفولة فجرت جميع مواهبها فيما بعد، المعاناة، والعزلة والجنس والموت، موضوعات تحرك اعمالها النحتية وتبث فيها صورا قاسية عنيفة. وقد اطلقت هذه النزعة شهرتها في عالم النحت. ولم تعترف بها نيويورك الا في عام 1982 عندما اقام لها (متحف الفن الحديث) معرضا شاملا لاعمالها في نيويورك.. ومن بعدها انتقلت اعمالها الى اوروبا. ومنحوتها الذي ستحتفل به بالمكتبة الوطنية يبلغ حجمه ووزنه قرابة 2 طن. ولكن الفنانة لن تحضر هذا التدشين لانها تكرس جل وقتها للابداع بحيث لا تستطيع ان تترك مشغلها النيويوركي، وبالذات في بروكلين، الذي تعمل فيه منذ سنوات الخمسينات ولحد الان، لتشق طريقا خاصا بها في غابة الفنون.

الأدب الى أين..؟

«أين الآن؟ من الآن؟»

موريس بلانشو

ترجمة: بوجمعة العوفي*

ترجم هذا النص من الفصل الاخير المعنون بـ «الادب الى اين؟» ـ من الكتاب النقدي/ الابداعي، الحارق والمثير: الكتاب الاتي Le liver a venir لموريس بلانشو Maurice Blanchot، الصادر عن منشورات غاليمار ـ Gallimard سنة 1971.

النص المترجم:

من المتكلم في كتب صمويل بيكيت؟ ما هي تلك «الاناء التي لا تكل، وتقول ظاهرا، نفس الشيء على الدوام؟ ما قصدها من وراء ذلك؟ ما الذي يرتجيه المؤلف الذي لابد وان يتواجد في جهة ما؟ ماذا نأمل نحن الذين نقرأ؟ والا يكون قد انزلق الى داخل دائرة حيث يدور بغموض، مجروفا بالكلام التائه، غير المسلوب المعنى، بل مسلوب المركز، ذلك الكلام الذي لا يبتدىء ولا ينتهي، لكنه متلهف ومتشدد، لن يتوقف ابدا، ولا تحتمل توقفه، لانه عندئذ ينبغي القيام بالاكتشاف المريع في كونه حين يكف عن الكلام فهو ما زال متكلما، وحينما يتوقف فهو يستمر، ليس صموتا، لانه ابديا ينطق الصمت بداخله.

تجربة بدون مخرج، وان كانت تتواصل من كتاب الى اخر، بطريقة خاصة جدا، رافضة الوسائل الواهنة التي كانت ستمكنها من الاستمرار.

هذه الحركة هي ما يذهل في بداءة الامر، هنا، لا يكتب شخص ما، من اجل المتعة المحترمة لانجاز كتاب رائع، وهو لا يكتب زيادة من خلال هذا الاكراه الجميل الذي نعتقد بقدرتنا في تسميته الهاما: ليقول الاشياء المهمة التي كان له ان يبثنا اياها، او لان تلك هي مهمته، او لانه كان يرجو التوغل في المجهول من خلال فعل الكتابة؟ هل من اجل وضع حد لذلك اذن؟ ثم الكونه يحاول الانفلات من الحركة التي تجرفه، يمنح نفسه الانطباع بانه ما زال سيدا لهذه الحركة؟ وانه انطلاقا من اللحظة التي يتكلم فيها، يمكنه الكف عن الكلام؟ لكن هل هو الذي يتكلم؟ ما هو هذا الفراغ الذي يغدو كلاما داخل الالفة المفتوحة للذي يختفي بداخل هذا الفراغ نفسه؟ اين الان؟ متى الان؟ من الان؟».

داخل منطقة الخطأ

انه يصارع، ذلك واضح، يصارع خفية احيانا، وكما انطلاقا من سر يخفيه عنا، يحجبه حتى عن نفسه ايضا، يصارع ليس من غير حيلة، ثم من خلال هذه الخدعة الاكثر عمقا والمتمثلة في البوح بلعبته.

ان اول خدعة له تكمن في ان يوسط بينه وبين كلام الاقنعة والاشكال، ومولوي MOLLOY هو ايضا كتاب حيث ما يعبر فيه عن نفسه يحاول اخذ الشكل المطمئن لحكاية، وهي ليست بالطبع حكاية سعيدة، ليس فقط: لانها تقول ما هو بئيس للغاية، بل لانها لا تفلح في قوله، هذا التائه الذي تعوزه قبلا وسائل التسكع (لكن ما زالت له ساقان، بل له دراجة)، هو الذي يحوم باستمرار حول هدف غامض، مكتوم، معلن ثم مكتوم من جديد، هدف له ارتباط ما بأمه الميتة، بل دائما في حالة احتضار، شيء ما يبلغه بالتحديد منذ اللحظة التي يبدأ فيها الكتاب بالتيهان حول نفسه من دون توقفه داخل غرابة ما يستتر ولا يقبل ان ينكشف («اوجد بغرفة امي، وانا الذي اعيش بداخلها الان»). وبشكل قوي، تحس بان هذا التسكع مشدود بخطأ شديد العمق وان هذه الحركة المتنافرة تتم داخل منطقة هي للوسواس العام، لكن مهما كان شذوذ الرؤية التي تستمدها منه، يظل مولوي شخصية قابلة لتعيين هويتها، اسما آمنا يحمينا من وعيد اشد كدرا، مع ذلكم ثمة في الحكاية حركة مقلقة للتفكك: ان يصبح شخصا اخر، ويغدو هو الشرطي موران MORAN، ذلك الذي يلاحقه دون الوصول اليه، ومن خلال هذه المطاردة يلج بدوره سبيل الخطأ من دون نهاية، يصبح مولوي هو موران من دون ان يعلم، اي شخصا اخر ويعد كل شيء ايضا شخصية اخرى، انه تحول لا ينال اذن من عنصر سلامة الحكاية، بتضمينها كلية معنى مجازيا، ربما مخيبا للامل لاننا لا نحسه في مستوى العمق الذي يستتر هناك.

بموته القاهر، يذهب مالون MALONE بعيدا جدا، ويصبح التسكع هنا مشرفا على الموت، والحيز الذي يتيه فيه لم يعد ملاذ المدينة ذات المئة طريق، بالافق الطليق من الغابة والبحر، هذا الافق الذي ما زال مولوي يمنحنا اياه. ليس ثمة سوى الغرفة والسرير، والعصا التي يجذب ويدفع بها المحتضر الاشياء، مضخما من هنالك دائرة ثباته، وخصوصا قلم الرصاص الذي يضاعف من حجمه اكثر ويجعل من فضائه الحيز اللانهائي من الكلمات والحكايات، لكن هذه الحكايات لا تقوم على نفسها بتاتا، بعيدا عن كونها تحكي كي يعتقد بها القارىء، انها ملغاة لساعتها بداخل براعة قصصها المختلفة: هذه المرة اعرف اين انا ذاهب.. انها الان لعبة، ذاهب لألعب.. اعتقد انه بوسعي ان احكي لنفسي اربع قصص، كل واحدة بموضوع مختلف». فاذا هذه الحكايات التي لا طائل تحتها؟ من اجل تأثيث الفراغ الذي يشعر مالون انه يهوي اليه، بجزع هذا الزمن الفارغ الذي سيغدو الزمن اللانهائي للموت، ثم من اجل اسكات هذا الزمن الفارغ، والوسيلة الوحيدة التي تمكن من اخراسه هي ارغامه على سرد حكاية، على قول اي شيء مهما كلف الامر. وبهذه الطريقة لا يكون الكتاب الا وسيلة تدليس بشكل علني، ومن ثمة ينشأ الحكم الناشز الذي يفقده توازنه، هذا التصادم في البراعات، حيث التجربة تتيه وتضمحل، لكون الحكايات تظل حكايات فقط، ثم ان بريقها، مهارتها الساخرة وكل ما يمنحها شكلا ومتعة يفصلها كذلك عن مالون المحتضر وعن زمن موته ليربطها ثانية بالزمن المألوف للحكاية، ذلك الزمن الذي لا نصدقه والذي لا يعنينا هنا في شيء لاننا ننتظر شيئا اهم من ذلك بكثير.

اللايُسمّى: L'innommable

صحيح ان الحكايات في اللايسمى تحاول تثبيت نفسها، كان للمحتضر سرير وغرفة، وما هود Mahood هو فضالة محبوسة داخل الجرة التي تستعمل عادة لتزيين مدخل مطعم. هناك وورم Worm ايضا، ذلك الذي لم يولد وليس له من وجود سوى ضيق عجزه في ان يكون، في نفس الوقت تمر الاشكال القديمة، اشباح بدون ماهية: صور فارغة تحوم بطريقة ميكانيكية حول مركز فارغ تحتله «الاناء التي لا اسم لها. لكن كل شيء قد تغير الان، والتجربة تدخل عمقها الحقيقي، لم يعد الامر متعلقا بشخوص توجد تحت الحماية المطمئنة لاسما الشخصي، ولا يتعلق الامر بتاتا بحكاية، حتى وانها مسوقة في الحاضر من دون شكل الحوار الداخلي، ما كان حكاية اصبح صراعا، وما كان يتخذ له شكلا، ذلك الذي كان لكائنات من خرق وقطع، هو الان بدون شكل. من المتكلم هنا؟ ما هي «الاناء المحكومة بالكلام من دون توقف؟ تلك التي تقول: «انا مجبر على الكلام، لن اصمت ابدا، ابدا»؟ وباتفاق مطمئن تجيب انفسنا: انه صمويل بيكيت. من هنا نبدو قابلين بما هو جسيم في وضعية، باعتبارها غير مختلقة، تثير القلق الكبير لكينونة حقيقية. وتريد كلمة «تجربة» الاشارة الى ما هو مختبور حقا، لكننا نبحث من هنا ايضا عن استعادة حماية اسم وتحديد «مضمون» الكتاب عند هذا المستوى الشخصي، حيث كل ما يحدثه يتم تحت ضمان وعي ما، في عالم يوفر لنا الشقاء الاسوأ، ذلك المتمثل في فقدان القدرة على قول «انا» (Je). لكن اللايسمى هو تحديدا تجربة معيشة تحت وعيد اللاشخصي، انه دنو من قول محايد يتكلم لفرده، يخترق الذي يصغي اليه، وهو من دون الفة، يقصي كل مودة، لا تتمكن من اخراسه، ذلك لانه الدائم اللامتناهي.

من المتكلم هنا اذن؟ أهو «المؤلف»؟ لكن ماذا بامكان هذا الاسم لان يعتنيه، اذا كان من يكتب لم يعد هو بيكيت على اية حال، بل الضرورة هي التي قادته خارج ذاته، رفعت عنه حيازتها وكفت يدها عنه، اسلمته للخارج، جاعلة منه كائنا بدون اسم، اللايسمى، كائنا من دون كينونة، لا يستطيع لا الحياة ولا الموت، لا التوقف ولا الابتداء، جاعلة منه المكان الخلاء حيث تتحدث بطالة كلام لا معنى له، تخفيه بطريقة ما «اناء نفيذة ومحتضرة.

ان هذا الانمساخ هو ما يعلن هذا عن نفسه، وداخل الالفة هذا التحول يتيه بقاء بليغ، ثم البقية المعتمة التي لا تقبل ان تستسلم، يتيه داخل تطواف ثابت يصارعه، بواسطة دأب لا يعني سلطة ما، بل لعنة ما لا يمكنه التوقف.

ربما ينبغي الاعجاب بكتاب محروم عمدا من كل وسائله، يقبل ان يبتدي الى هذا الحد الذي ليس معه بتاتا مالا ممكنا، يتمسك به من دون خداع، من دون ذريعة ويجعلنا نسمع عبر ثلاثمئة صفحة نفس الحركة المتنافرة ومراوحة الذي لا يتقدم ابدا. لكن ما تزال هذه وجهة نظر القارىء الاجنبي، ذلك الذي ينظر براحة بال الى ما يبدو له تجربة تتطلب القوة، ليس ثمة ما يبهر في اختيار لا تستطيع التملص منه، ولا ما يستدعي الاعجاب في ان نكون محتجزين وان ندور بشكل دائري داخل فضاء لا نستطيع مبارحته حتى بالموت، لانه من اجل الوقوع بداخل هذا الفضاء، كان من اللازم تحديدا الوقوع قبلا خارج الحياة. ليست الاحاسيس الجمالية مقبولة هنا تماما، ولسنا ربما بحضرة كتاب، بل فضلا عن ذلك، قد يتعلق الامر بشيء يكون اكبر بكثير من كتاب: ربما يتعلق الامر بالاقتراب الخالص من الحركة التي تأتي منها كل الكتب، من تلك النقطة البدئية التي يتلاشى عندها العمل الابداعي من دون شك، تلك التي تخريب العمل الابداعي دائما هذا الذي ينعش بداخله التعطل من دون نهاية، لكن يكون عليها كذلك ان تحافظ على علاقة مع هذا التعطل لكون اكثر اصالة، تحت طائلة ان لا تكون اي شيء. ان استنفاذ اللانهائي هو ما يكون اللايسمى محكوما به: «ليس لدي ما افعله، اعني لا شيء خصوصا، لي ان اتكلم، هذا شيء غامض، لي ان اتكلم وليس لدي ما اقوله، لا شيء سوى كلام الاخرين، لا اعرف كيف اتحدث، لا ارغب في الحديث ولي ان الكلم، لا احد يرغمني على ذلك، ليس ثمة من احد، ذلك شيء عارض، انه فعل، لا شيء بمقدوره ابدا ان يعفيني من ذلك، ليس ثمة ما يمكن اكتشافه ولا شيء يضعف مما يبقى قوله، لي ان اشرب البحر، ثمة بحر اذاً».

جنيه Genet

كيف حدث ذلك؟ لقد اظهر سارتر كيف ان الادب بتعبيره عن «الشر» البالغ الذي كان لجنيه ان يتحمل ارغامه، قد منح لهذا الاخير وبشكل غير محسوس، السيادة والنفوذ، جاعلا اياه يرتقي من السلبية الى الفعل، من الناقص الى الشكل، وحتى من تجربة شعرية مترددة الى نثر باذخ وعزوم، ان رواية Notre - Dame des Fleurs هي، من دون ان يشك المؤلف في ذلك، مذكرة شفاء من الانسمام، مذكرة اهتداء: فيها يشفى جنيه انسمامه من نفسه ويؤوب الى الغير. يحقق هذا الكتاب الشفاء من التسمم نفسه: ولكون جنيه ثمرة كابوس، نتاج عضوي، تكاثف احلام، ملحمة استمناء، فهو يجترح سطرا بسطر، من الموت الى الحياة، من الحلم الى اليقظة ومن الجنون الى العافية مسلكا مؤرقا بالانهيارات... وهو حين يصيبنا بعدوى شره، يتخلص هو منه، ان كل واحد من كتبه هو نوبة مس تطهيري، تمثيل نفساني: ظاهرا، لا يعمل كل كتاب الا على نسخ السابق، لكن من خلال كل واحد من هذه الكتب، يجعل هذا الممسوس من نفسه سيدا اقوى للشيطان الذي يسكنه...

ذلك شكل لتجربة يمكن القول بانها مألوفة، تلك التي ثبت صيغتها التأويل التقليدي لقولة غوته Goethe: «الشعر تخليص»، وأناشيد مالدورور Les chants de Maldoror هي توضيح لذلك ايضا، ما دمنا نرى فيها من خلال قوة التحولات، شهوة الصور وعودة الموضوعات الاكثر ملازمة باستمرار ثم انبجاس كائن جديد، بشكل غير محسوس، من عمق الليل ومن خلال امكانية لليل نفسها، يرغب في ان يعثر في وهيج النهار عل حقيقة صورته: هكذا ولد لوتر يامون Lautreamont، لكن سيكون من باب عدم التبصر الاعتقاد بان الادب حينما يبدو انه يقودنا نحو النور، فهو يقود نحو المتعة الهادئة للوضوح الحكيم. ان شغف الضوء المشترك، والذي يرقى قبلا عند لوتر يامون الى التمجيد للنثر بالابتذال وشغف الكلام المشترك الذي يتهدم بتحوله الى اثبات ساخر للمكان المشترك وللشيء المعارض PAstiche (1) يدفعان بلوتر يامون الى الخضوع داخل لا نهائية الضوء حيث يتلاشى بداخله هو كذلك. تماما كما بالنسبة لجنيه، فقد رأى سارتر بشكل محكم، بانه فيما لو كان الادب يبدو انه يفتح للانسان مخرجا وييسر له اكتمال السيادة، حينما يتحقق نجاح كل شيء بشكل جيد، فانه، اي الادب، يكتشف فجأة غياب منفذه الخصوصي، او الاخفاق المطلق لهذا النجاح ايضا ويذوب هو نفسه داخل تفاهة مهنة اكاديمية. ففي زمن Nitre - Dame، كان الشاعر هو المخرج، لكنه اليوم متنبه ومعقلن، يدون قلق بالنسبة للمستقبل وبدون رعب. لماذا سيكتب اذا؟ ذلك ما لا يرغب فيه بالضبط.. نذور ان مؤلفا ينشأ عمله الابداعي من حاجة شديدة العمق، باسلوب هو سلاح مفتعل داخل قصدية محددة باحكام، والذي توجز كل صورة له وكل استدلال الحياة كاملة بوضوح كبير، ثم لن يكون بوسعه ان يشرع في الحديث كلية عن شيء آخر.. من يخسر يكسب: ويكسبه لقب الكاتب يخسر في نفس الوقت الرغبة والتوق ثم فرصة وامكانات الكتابة.

تبقى ثمة فعلا طريقة تقليدية لوصف التجربة الادبية، حيث نرى الكاتب يتخلص بنجاح من الجزء المعتم لنفسه من خلال عمل ابداعي تغدو فيه هذه التجربة، مثلما باعجوبة، غبطة ووضوحا خالصا للعمل، حيث يجد الكاتب ملاذه واكثر من ذلك ايضا انشراح اناه للتوحدة في اتصال حر مع الاخر. ذلك ما اكده فرويد Freud بالحاحه على فضائل الاعلاء Les vertus de la sublimation (2) ثم من خلال هذه الثقة البليغة الاثر والتي كان قد تم الحفاظ عليها في قدرات الشعور والتعبير. لكن الامور ليست دائما بهذا القدر من اليسر، وينبغي القول بان هناك مستوى اخر من التجربة حين نرى ميكيل آنج Michel Ange يغدو اكثر اضطرابا باستمرار، وغويا Goya اشد مسا، ونرفال Nerval للضيء والمرح ينتهي الى شنق نفسه، وهلدرلين Holderlin ينطفىء لذاته ابتغاء التملك الحكيم لنفسه ثم من اجل ان يتحقق ولوجه داخل الحركة شديدة القوة للصيرورة الشعرية.

دنو من كلام محايد

كيف يتم ذلك؟ لا نملك هنا الا اقتراح مجالين للتأمل: الاول هو ان العمل الابداعي ليس اطلاقا ارضا مسورة بالنسبة للشخص الذي يشرع في الكتابة، حيث يظل في اناه الساكنة والمحمية، بعيدا عن مصاعب الحياة، ربما يظن نفسه فعلا محميا من العالم، لكن من اجل ان يعرض نفسه لتهديد اشد خطورة واكثر توعدا، لكن هذا التهديد يجده اعزل: انه نفس التهديد الذي يأتيه من الخارج ومن كونه يمكث لخارج، فيكون عليه ان لا يقاوم هذا التهديد، عليه خلافا لذلك ان يستسلم له. ان العمل الابداعي يتطلب ذلك، وعلى الشخص الذي يكتبه ان يضحي بنفسه من اجله، ان يصبح اخر، ان يغدو ليس شخصا اخر، ليس في حياته التي كانها، اي الكاتب بواجباته وباشباعاته ومصالحه، بل لا احد على الاصح، عليه ان يغدو ذلك المكان الفارغ والمتحرك الذي يدوي نداء العمل الابداعي بداخله.

لكن لماذا يقتضي العمل الابداعي هذا التحول؟ بوسعنا ان نجيب: لانه لن يعرف ايجاد نقطة بدئه في المألوف ويبحث عما لم يفكر فيه ولم يسمع به ولم ير بعد ابدا، لكن يبدو جليا ان هذا الجواب يهمل الجوهري، باستطاعتنا ان نجيب كذلك: لان العمل الابداعي يحرم الكاتب، الشخص الحي، والحي داخل التجمع الذي له فيه ككاتب التأثير على النافع، حيث يعتمد على قوة الاشياء المنجزة والتي ينبغي لتجاوزها، وحيث يسهم، لحب ام كره، في حقيقة مشروع مشترك، ثم لان العمل يحرم هذا الشخص الحي من العالم حيث يمنحه حيز الخيال مقاما له، ومن ثمة يكون في الواقع وبشكل جزئي، ضيق رجل سقط خارج العالم، وداخل هذا الابتعاد يصبح عائما الى الابد بين الوجود والعدم، عاجزا بعد ذلك عن الموت وغير قادر على ان يولد ايضا، معترضات بالاشباح، مخلوقاته التي لا يثق بها والتي لا تخبره باي شيء، تلك التي تستدعيها من اجلنا رواية اللايسمى. مع ذلك ليس هذا هو الجواب الحقيقي، اذ نجد الجواب على الاصح داخل الحركة التي كلما سعى العمل الابداعي الى اكتماله، تعيده ثانية الى ذلك الحد الذي يصبح عنده هذا العمل تحت اختبار الاستحالة، ثمة لا ينطق الكلام بل ينوجد، وبداخله لا شيء يتقال، لكنه متجدد على الدوام ومستأنف باستمرار.

ان هذا الاقتراب من المصدر هو ما يجعل دائما تجربة العمل الابداعي اشد تهديدا واشد توعدا بالنسبة للذي يحملها وبالنسبة للعمل نفسه، لكن هذا الاقتراب ايضا هو وحده الذي يجعل من الفن بحثا جوهريا، ثم من اجل جعلها حساسة تجاه الطريقة الاكثر تنافرا، تكتسي رواية اللايسمى اهمية قصوى بالنسبة للادب الذي تقدمه لنا جل الاعمال «الناجحة». لنحاول الانصات الى هذا الصوت الذي يتكلم، مع علمه ان خادع، لا مبال بما يقوله، وربما اكثر شيخوخة واكثر تصاغرا، كي لا يتمكن ابدا في النهاية من قول الكلمات التي تخرسه. لنحاول النزول الى هاته المنطقة المحايدة حيث يغوص، متروكا بعد الان للكلمات، ذاك الذي كي يكتب كان قد سقط داخل غياب الزمن، حيث يكون عليه ان يموت ميتة من دون نهاية: «ثمة الكلمات بكل صوتيه بداخلي، خارج ذاتي، هذا اذن، منذ لحظة لم تكن لي كثافة، اني اسمع الكلمات، لا حاجة لسماعها، لا حاجة لي برأس، ليس من الممكن ايقافها، مفقود انا من الكلمات، كلمات للاخرين، اي اخرين، المكان كذلك، والهواء، الجدران، التراب، السقف، كلمات، كل الكون هنا، برفقتي، انا الهواء، انا الجدران، انا المسور، كل شيء يستسلم، ينفتح، ينحرف، يتحسر، ندائف، انا كل هاته الندائف، تتقاطع، تلتحم، تنفصل، حيثما حللت التلاقي ثانية، استستلم، اذهب تحوي، اقبل مني، ابدا الاي، الا قسطا مني، مستعادا يكون، مفقودا، ناقصا، ثمة كلمات، انا كل هاته الكلمات، كل هؤلاء الغرباء، هذا المسحوق من الكلمة، من دون قعر ارسو عليه، ولا سماء حيث اتشتت، اتلاقى لاتكلم، اهرب مني لاتكلم، فانا كلهم، اولائك الذين يتحدون، او لائك الذين يتجافون، الذين يتبادلون الكوان، ولست شيئا اخر، لجل ايا كان الشيء، فانا كل شيء اخر، شيئا صامتا، في مكان جامد، فارغ، مسيج، قاحل، واضح، مظلم، حيث لا حراك، لا كلام، والذي اذعن اليه، والذي اسمعه، والذي المسه مثل وحش ولد في قفص من وحوش ولدت في قفص من وحوش ولدت في قفص من وحوش ولدت في قفص...».

* كاتب من المغرب

هوامش:

(1) اثر ادبي او فني او موسيقي، يحاكي فيه صاحبه اسلوب اثر سابق (المترجم)

(2) مصطلح فرويدي للدلالة على عملية تحويل طاقة الميدل المكبوتة واستثمارها في ميادين اخرى (المترجم)

تجليات التلفزة في الصحافة المكتوبة بالمغرب

الطاهر الطويل

تبدو العلاقة بين التلفزة المغربية والصحافة المكتوبة في المغرب مطبوعة بالالتباس وسوء الفهم وعدم الانسجام.

ويمكننا رصد تجليات التلفزة في جرائدنا على النحو التالي:

ـ اول مظهر من مظاهرها هو وظيفة الاخبار والمتابعة، اذ تتولى الصحافة المكتوبة برامج التلفزة بالاخبار، بشكل اسبوعي ويومي، وتعرف بمضامين الحلقات الجديدة للبرامج.

ـ ثانيا هو فتح حوارات مع العاملين بالتلفزة، ولكن المعنيين منهم لا يستجيبون غالبا لمثل هذه الاستضافة الصحافية.

ـ ثالثها هو النقد الذي ينصب على برامج التلفزة، وربما هو المقصود بعنوان هذه الندوة.

من هنا، يحق لنا ان نتساءل:

هل لدينا نقد تلفزي في الصحف المغربية؟ ما صفاته؟ ما مرجعيته النظرية؟ ما المنهج الذي يتبعه؟ ما خطواته الاجرائية؟ ما جهازه المفاهيمي؟ ما فعالية هذا النقد وجدواه؟ كيف يتم تقبله؟ هل لدينا نقاد متخصصون في العمل التلفزي؟

من الصعب نفي وجود نقد تلفزي ما دام هنا تراكم في الكتابات بالملاحق التلفزية والصفحات المختصة بالجرائد المغربية.

انواعه:

ـ نقد ينصب على السياسة الاعلامية او الاستراتيجية المتبعة في القناتين الاولى والثانية.

ـ نقد يركز على برامج بعينها.

ـ نقد يوجه الى العاملين في التلفزة، سواء كانوا معدي برامج او مقدمي اخبار او مخرجين او منتجين، اي انه يركز على الاشخاص اكثر من تركيزه على الاعمال.

ممارسوه:

ـ صحافيون مشرفون على صفحات وملاحق مختصة.

ـ صحافيون متتبعون من مجالات مختلفة.

ـ باحثون واكاديميون (وهذه حالات نادرة جدا).

ـ شرائح عريضة من القراء، وذلك من منطلق فسح المجال للمشاهدين، قصد تجسيد حقهم في ابداء رأيهم حول ما يقدمه جهاز يدفعون الضريبة على مشاهدته قبل ان يكون جهازا يقتحم بيوتهم.

مستوياته:

ـ البعض من هذا النقد يحاول ان يكون (موضوعيا) بعرض محتوى المادة التلفزية المنقودة، وتبيان مكامن القوة والضعف فيها.

ـ نقد يركز على الجانب السلبي في العمل المنقود.

ـ نقد يستعمل قاموسا من النعوت القدحية في قالب تهكمي يعتمد على الرمز والايحاء لا التعيين والتقرير، وبالتالي يبدو هذا النوع من النقد بمثابة رسائل مرموزة لا يفقه كنهها سوى الموجهة اليهم وبعض الذين يتقنون تفكيك الرموز (او الكودات).

صحيح ان بعض الاقلام كثيرا ما تكون قاسية على المنتوج التلفزي واصحابه، ولكنها قسوة مصدرها ـ غالبا ـ الغيرة على ذلك المنتوج والرغبة في تطوره، اللهم ان تحدث متحدث عن خلفيات اخرى، ولكن لا يمكن محاكمة النوايا، اذ لا تؤدي الى يقين وحسم في غياب الادلة الملموسة.

مدى فعاليته:

من المؤسف ان نقول ان فعالية النقد التلفزي بالمغرب ضئيلة جدا ان لم نقل منعدمة. ما سبب؟ العلة فيه؟

ام لعدم وجود آذان تصغي الى ما يكتب وينشر من نقد؟ فمثلا ان الكثير من البرامج الرديئة التي اجمع الاعلام المكتوب ـ ومن خلاله شرائح عريضة من المواطنين ـ على ضرورة الغائها او على الاقل تعديلها ما زالت تفرض نفسها على المشاهدين رغم انف الجميع.

وبالمقابل، فالغريب ان البرامج التي تشهد الصحف وآراء الناس على نجاحها سرعان ما تمتد اليها ايادي الالغاء والتغيير نحو صورة باهتة. لماذا لا تعمر عندنا البرامج الناجحة حقا على غرار ما هو موجود في دول غربية او شرقية؟

هكذا تتبين المزاجية التي تحكم تعامل عدد من المسؤولين بالتلفزة مع البرامج، اذ تتدخل في هذا التعامل اعتبارات بعيدة عن ان تكون موضوعية ومهنية.

والان، نصل الى السؤال الاخير: كيف يتقبل هذا النقد؟

لا ننكر ان هناك طاقات اعلامية لها صدر رحب ازاء الكتابات النقدية، ولكن الملاحظ ان كثيرا من العاملين بالتلفزة لا يرون، في ما يكتب من نقد بصفحات الجرائد الوطنية وملاحقها، سوى الجانب السلبي: انه ـ بنظرهم ـ مجرد كلام لا يخضع لضوابط ويصدر عمن ليست لهم دراية بالعمل التلفزي منذ مراحل اعداده الاولى ويمتاعبه ومشاكله. وبالتالي، يصير هذا النقد موضع نفور وقرف، اكثر من اي يؤخذ المفيد فيه ويتغاضى عما يعتبر غير مفيد. وفي جل الاحيان لا نرى في البرامج التلفزية ـ مثلا ـ او في نشرات الاخبار اي استفادة مما يوجه اليها من نقد، فكأن الصحافة المكتوبة في واد وجهاز التلفزيون في واد آخر!

وكما اسلفنا في مستهل هذه المداخلة، ثمة نوع من عدم الانسجام وسوء التفاهم في العلاقة بين طرفي المعادلة. او لنقل ثمة حساسية بين الصحافيين المشتغلين في التلفزة وزملائهم المشتغلين في الصحافة المكتوبة. والحال انه ينبغي ان يكون الانسجام حاصلا بين كلا الفئتين، ما داموا جميعا صحافيين من حقل واحد وان اختلفت الاجهزة التي يعملون بها.

صحيح ان (بعض) الكتابات النقدية تكون قاسية على زملائنا في التلفزة. وصحيح ايضا ان (بعض) زملائنا هناك يتعاملون باستخفاف مع تلك الكتابات، ويردون الصاع صاعين، دون ان يكلفوا انفسهم التعقيب من خلال الصحف على ما يكتب عنهم لتوضيح ما يرونه حقيقة وصوابا.

ومثلما هناك صحافيون في جرائدنا يكرسون توجهات ومسلكيات معينة بحكم مواقعنا النافذة فيها، هناك ايضا صحافيون في التلفزيون يساهمون في تكريس بقاء (دار لقمان) على حالها كما يقال، وذلك عن وعي وقصد ولا سيما بحكم المسؤوليات التي يحتلونها فيها.

تطمح، اذن، الى مناخ جديد يقوم فيه النقد بدوره الايجابي في الوقوف عند مكامن القوة والضعف دون مغالاة او اوصاف مجانية او الانطلاق من اعتبارات وحساسيات خاصة.

ونطمح، ايضا، الى ان تكون لهذه العملية التقويمية انعكاسات ايجابية على ما يصدر من التلفزة من برامج وانتاجات وفقرات، ونطمح اخيرا الى ان يعمل الجميع على تجسيد فكرة اننا اسرة واحدة في غنى عن التصارع والتطاحن.

في انتظار ذلك، ماذا لو فكرنا جميعا في موضوع: «الصحافة المكتوبة في التلفزة المغربية»؟

ثلاث قصائد

عامر الرحبي*

قصيدة

الليل الذي
لن يطول
للقمر
الذي يسكن
قلبي
والهواء
النجوم التي تغنّي
للصغار
وهم يلعبون
أهديكم
طفولتي
للمساء الذي
لن يعود
لكل الصباحات
الآتية

تحملني أنفاسي..
ياليل في داخلي
والعيون
أنا مازلت
هنا
تعلمون صبراً
تحملكم آلامكم
وأنتهي
كعالم مر
أو
كأنشودة
تحبو
عليها السنون!

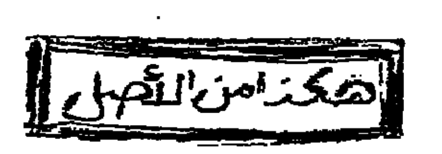
كل هذا الشتاء؟

لأن زُرتنا أيها
الوطن
لأن تركتنا
عُراة
نركض خلف
المتاريس
خلف الغضب
المنزوع
من غطاء الرأس
سوف
نبقى نحارب
فيك
أيها الوطن
البعيد
عن أعيننا
كيف زرعت
فينا كل
هذا الشتاء؟

إلى المشرق يا علي

في عيني
ترقص
الكلمات
وتتنازع
السيوف
محملة
بعض البغايا
إلى المشرق
يا علي
خذ الحكم
من يد
معاوية
خذ مدينة الموتى
واترك
لي سجادة
الصلاة
ومئذنة
طولها
سبعة أقدام
وبيتاً
للطائفين
والركع
السجود
وعلامة
أولى
تدل عليها
يدي
وطاولة
ماذا نسميها
يا علي؟

* شاعر من عُمان



الممثلة الامريكية شارون ستون:

لماذا يصر الاعلام على اختزالها في اطار الجسد؟

موسى برهومة *

ما تزال نجمة هوليوود الاستثنائية «شارون ستون» تملأ الدنيا وتشغل الناس، وتسبي الالباب، وتقذف بمخيلات عشاقها نحو اقاصي الشهوة والحنين، وسيبقى الفن السابع يذكر، بشغف، الفصول الصاخبة من حياة هذه النجمة التي تبدل عشاقها كما تبدل عطرها الذي يفيض عن الاحتمال ويكتنز بالغواية التي غالبا ما تترافق مع شهقة ملتاعة تنهض مع تشقق الحلق والاعصاب.

«شارون ستون» الملقبة بملكة النحل، اعتادت على ان تثخن جسد من يقترب منها بقبلات الاسى والنسيان.. لم تحتفظ برجل واحد منذ تزوجت «مايكل جرينبرج» منتج فيلمها «حروب فيغاس ستريب» عام 1984. ولم يدم زواجها اكثر من عامين. شرعت بعدها «ستون» في تسلق سلم الشهرة الشاهق، مهما كانت التكاليف باهظة.

كانت النجومية هاجسا يلاحق «شارون ستون» منذ سنوات الدراسة الثانوية. ألم تقل لمدرستها حينذاك بانها ستصبح يوما ما «مارلين مونرو» الجديدة؟ ألم يدفعها ذلك الطموح القاسي لان تطرق ابواب هوليوود بهراوات الاستفزاز والاثارة حينما ظهرت في استعراضات الدعاية في اكثر المجلات الامريكية شهرة وتوزيعا. كانت «ستون» تريد ان تقول في ذلك الاستعراض الذي ظهرت فيه بكامل عريها وبوافر فتنتها واغرائها وجموحها: انني هنا كما ترون، ومن هذه المنصة التي تحبون سأسلب ما تبقى من عقولكم!

وكان لها ما ارادت، حيث لم تتوقف الهواتف على وكيل اعمالها، كأن المنتجين يكتشفونها للمرة الاولى. وما هي الا ثلاثة اشهر حتى انتقلت «شارون ستون» من تمثيل افلام الدرجة الثانية الى القمة، فوقفت بكل انوثتها الطاغية في وجه نجم العضلات الممثل «ارنولد شوارزنيغر» في فيلم «استدعاء كامل»، لتواصل بعدها صعودها نحو شرفة المجد والثراء والشهرة، فصار بمقدورها ان تمثل مع «ريتشارد جير» في فيلم «تقاطع طرق»، وامام سيلفستر ستالون في فيلم «الاخصائي» وفي مواجهة سحر «مايكل دوغلاس» في فيلمها الاشهر «غريزة اساسية» الذي جعل «شارون ستون» سفيرة الفن السابع الى عشاقه في مختلف بقاع المعمورة، وظل هذا الفيلم الذي قدمته الى مهرجان «كان» قبل نحو خمس سنوات حديث الناس، يتداولونه بشراهة، ويرصدون مخالب الشهوة الحقيقية وهي تغوص في اجساد العشاق. في فيلم شديد العمق والغموض والاثارة، لم يأخذ حقه كتقنية جمالية، وكخطاب فني متين ومتماسك لانه بقي اسير تلك النظرة المسطحة التي تذهب نحو الجنس الحار الذي مارسته «شارون ستون» مع «مايكل دوغلاس» حتى ان كادر العمل انفسهم صرحوا فيما بعد بان مشاهد الفيلم كانت تتم بصورة حقيقية، وان الجنس فيه كان بعيدا عن التمثيل، وان مخرج العمل شكا اكثر من مرة من انغماس ممثلته في المشهد وتلذذها في تذوق فاكهة الجسد!

وعلى الرغم من ان كثيرين يرون ان «شارون ستون» يوصفها بؤرة مواره بالشهوة، والرغبات المصطرعة، ويحفظون عن ظهر قلب تضاريس جسدها وانحناءاته الصقيلة ولون عينيها اللتمعتين بالغواية وشفتيها المرصعتين باللوعة. وعلى الرغم من انها لم تنفك تخوض مغامراتها وتبدل رجالها وتتركهم اسرى الذكريات الخاطفة، كما حصل مع عشيقها الملياردير «ميشال بيتاسيرا» الفرنسي التركي الاصل، الذي اغدق عليها من حبه وحنانه وهداياه (المتواضعة) التي تبلغ سعر اقلها ربع مليون فرنك فرنسي على الرغم من كل ذلك ما يزال الجانب الاخر من حياة هذه النجمة الساحرة طي التجاهل والتعامي. كانما صورة الجسد، وتداعياته تؤجلان التحديق في البقع الانسانية المرشوقة على مساحة المشهد السري في حياة هذه الفنانة التي يصر الاعلام على اختزالها في الجنس فقط!

ها هي الان «شارون ستون» تقف على قمة التاسعة والثلاثين عارية من الحب طويل الامد فهي تعيش فراغا عاطفيا ساحقا تميل الى ملئه بكل ما هو عابر وخاطف، انها تعبر مملكة الحب كشهاب منفلت من مداراته لكنها تحس ان الاوان قد حان لزحزحة الصورة النمطية التي رسمتها بجسدها كي تحقق الشهرة. ها هي الشهرة تتقدم اليها وتستوطن حياتها. فماذا تبقى لها بعد ذلك؟

الذي يبقى هو الفن، والموهبة والاداء الذي ينقش بصماته في اذهان الناس، وهذا ما تسعى اليه «ستون». هذا ما رأيناه في فيلمها «كازينو» امام «روبرت دينرو» من اخراج العملاق «مارتن سكورسيزي» الذي رشح لجائزة اوسكار العام الماضي، لكنه لم يحظ بها، وبرغم ذلك فانه قدم صورة اخرى لـ«شارون ستون» صورة تلغي ما احدثته غلواء فيلمها «غريزة اساسية» صورة تتقدم فيها حرفية الاداء وروعة التعبير عن خلجات النفس الموزعة بين الاثم والخلاص.

بهذا التركيب يتعين ان يتناول المرء هذه الشخصية المتناقضة التي تجمع بين الجموح الطاغي، والانكسار الذي يحيل كل الاشياء الى عابرة وطارئة وهارية.

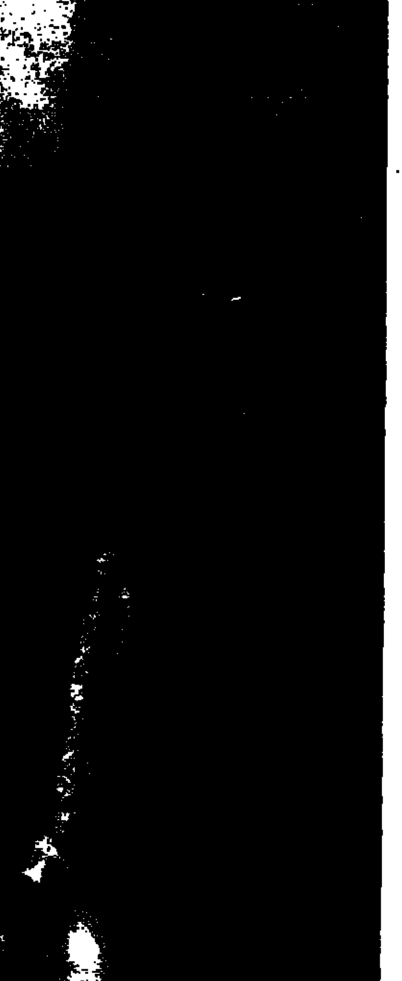
كأن «شارون ستون» بتناقضاتها تلك تريد ان تقرب قطبي الممكن والمستحيل، وتؤلف بين الحياة والفن حتى يتماهيا مع بعضهما كأن الحياة بالنسبة لها مسرح واسع عليها ان تشتبك على خشبته مع اكثر حالاتها رعونة وتمردا. ألم تفعل ذلك في فيلمها «غريزة اساسية» وتناست اوامر المخرج واشعاع الكاميرات وطاقم العمل واستسلمت لاغراءات الجسد، ونداءاته الحارة؟

ألم تقدم على ممارسة السحاق في مقطورتها الخاصة في قطار العمل المتوجه الى تصوير احد افلامها كأنما تجري «بروفة» لدورها القادم. فهل الحياة بامتداداتها ومفاجآتها التي لا تنتهي هي «بروفات» يومية لعمل قادم؟

انها تدرك بمكر ودهاء ان العالم يرقب انتقالات الجسد الوثني الذي تسير فيه نحو فخاخ اللهب، لذلك فان «شارون ستون» لا تنفك تحدق في جسدها، تتملاه، ولا تترك اي فرصة لتلبية لهاث البراكين المهتاجة في احشائه. انها عبدة ذلك الجسد، ولا تقوى ابدا على عصيان اوامره الساحقة المجنونة!

* كاتب من الاردن





الى اليسار مع مصمم الازياء فالنتينو

الشاعرة الغنائية كوثر مصطفى:

الازمة ليست في الاغنية بل في المستمعين!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من مجدي حسنين:

«علي صوتك بالغنا، لسه الاغاني ممكنة، ولسة ياما وياما، جي في عمرنا، ولو في يوم راح تنكسر، لازم تقوم واقف كما، النخل باصص للسما، ولا انهزام ولا، والا انكسار، ولا خوف، ولا.. ولا حلم نايت في الخلا.. علي صوتك بالغنا».

بهذه الكلمات العامية، التي تمتح من الغنائية المصرية، كتبت الشاعرة كوثر مصطفى اغنية فيلم «المصير» للمخرج يوسف شاهين، ورغم عامية الكلمات، الا انها اقرب الى الفصحى السهلة التي تميز عددا كبيرا من شعراء العامية المصرية امثال فؤاد حداد وصلاح جاهين وعبد الرحمن الابنودي وسيد حجاب واحمد فؤاد نجم، وغيرهم من الشعراء الذين اختاروا العامية المصرية قالبا لانتاجهم الشعري، ورددت الحناجر معظم قصائدهم في اكثر من مناسبة، وهو ما يتردد الان على هذه الاغنية التي غناها محمد منير ولحنها كمال الطويل في فيلم «المصير»، واصبحت عنوانا لموضوع الفيلم يغني بها ابطاله كلما تجمعوا للحديث عن الفيلم وموضوعه بعد الجائزة التي حققها يوسف شاهين في الدورة الخمسين لمهرجان كان السينمائي.

وليست هذه التجربة الاولى للشاعرة كوثر مصطفى، في كتابة اشعار درامية، ترتبط بدراما الفيلم السينمائي، اذ كتبت من قبل اغاني فيلم «البحث عن توت عنخ امون» للمخرج يوسف فرنسيس وغنى لها محمد منير ايضا ثلاثة البومات غنائية منها اغنيات: النيل، شتاء، ساح يا بداح، العالي عالي يابا، ليه الصبايا، قلب الحياة، وتستعد حاليا لكتابة اغاني مسلسل تليفزيوني وافلام اخرى.

والمؤكد ان العمل مع يوسف شاهين يمثل مرحلة جديدة في حياة اي مبدع، وهو ما تؤكد عليه كوثر مصطفى، التي اخذها محمد منير من يديها وعرفها على يوسف شاهين، والذي اعجب باشعارها.

اصدرت كوثر مصطفى ديوانا واحدا من هيئة الكتاب المصرية عام 1989، ويحمل عنوان «موسم زرع البنات»، وكتب لها د. عبد الحميد يونس مقدمة لهذا الديوان، وكانت اخر ما كتب د. يونس قبل رحيله، اشار فيها الى لهجة الشاعرة العامية الاقرب الى الفصحى، وهي هنا ترفع الحاجز بين اللغة والابداع، وتجاوز موسيقى الشعر عندها المقاييس الغالبة عند معظم الشعراء، مؤكدا على انها موهوبة غنائية، تدل على التواصل في العطاء، والقدرة على التنوع في الابداع، وتستعد كوثر مصطفى لاصدار ديوانين جديدين الان، الاول منهما يحمل اسم اغنية فيلم «المصير» لسه الاغاني ممكنة، ولم تستقر على عنوان الديوان الثاني بعد.

اما حكاية اغنية «المصير» فتقول عنها كوثر مصطفى:

■ كتبت من قبل مجموعة قصائد بعنوان «لسه الاغاني ممكنة»، وانا بصدد اصدار ديوان بهذا الاسم، وبعدما قرأت سيناريو المصير، كتبت صياغة جديدة لواحدة من هذه الاغاني الست، تحتوي على رؤية يوسف شاهين وفيلمه، خاصة ان طبيعة الدراما كانت تفرض علي المضي في طريق معين، وانتهيت الى كتابة اغنية جديدة.

■ وكيف تكتب شاعرة اغنية في فيلم ترتبط اساسا باحداثه والدراما فيه؟

■ انا اميل اساسا للدراما واحب المسرح والسينما، وكتبت من قبل العديد من القصائد المسرحة، التي كتبت في شكل سيناريو لتمثلها مجموعة على خشبة المسرح، وانظر الى اعمالي الدرامية، على انها اجمل ما كتبت، وعادة ما اجد الاغنية في قالب درامي افضل من كونها مستقلة في الهواء الطلق بلا احداث، وربما حبي للسينما دفعني الى كتابة الاغاني لها، طالما انني لم استطع ـ حتى الان ـ كتابة فيلم.

■ ارتبط اسمك بالمطرب محمد منير وكانت معظم اعمالكما متميزة.. فما سر هذا التميز؟

■ كتبت لمحمد منير اغنيات كثيرة، وارى في بعضها اهمية، وان ساحة الغناء في مصر كانت في حاجة الى مثل هذه النوعية من الكتابة، وهذا ما اشعر به عندما اتلقى مثل هذه الاغنيات مثل اي متلقي عادي، وابعد عن كوني الكاتبة.

■ لكن لماذا المرأة الشاعرة لم يكن لها تواجد في تاريخ الاغنية في مصر؟

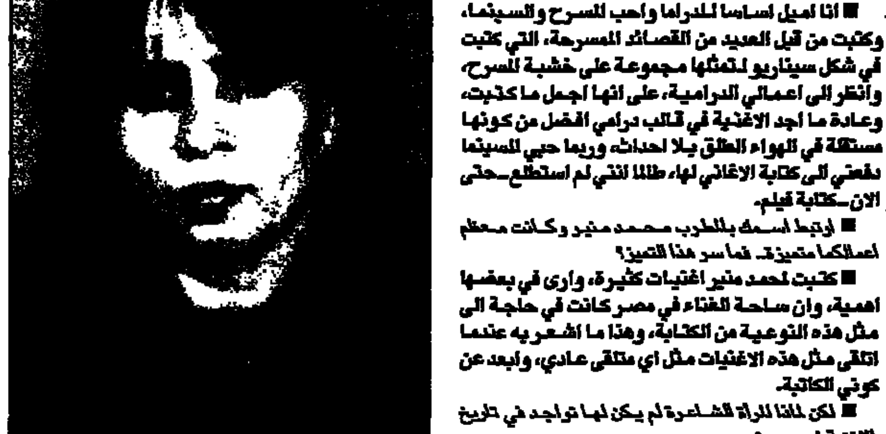
■ الامر في تقديري يرجع الى الشاعرات انفسهن، اذ لم تأخذ اي منهن الموضوع بجدية وتصمم على التواجد، لان الامر يحتاج الى بعض الاصرار، ولا خلاف على ان طبيعة الظروف عموما في مجتمعنا، تضع المرأة عادة في مكان محدد لا تبرحه، وفي اهتمام معين لا تحيد عنه، وهو الاهتمام بالبيت والاسرة، مما يجعلها لا تستطيع ان تتواصل مع ابداعها، وعلى مستواي ارى انني متفرغة للشعر تماما، ويكفي هنا ان اشير الى واحدة من قصائدي القديمة التي قلت فيها: «وما كنتش انثى وما حيش اكون»، وهي القصيدة التي قال عنها د. عبد الحميد يونس انها من اهم النبضات التي تعكس الشجاعة في التعبير، واعلانها تمردها على واقعها كأنثى، بل انها ترفض ان تكتب في بطاقتها نوع الجنس، كل هذا بسبب الظرف القاهر الذي تعيشه المرأة في المجتمع العربي، والذي يجعلها في الغالب كائنا ادنى من الرجل.

■ القارئ لأشعارك يلاحظ نبرة التفاؤل العالية التي تسيطر عليها.. فمن اين كل هذا التفاؤل في زمننا الراهن؟

■ الحقيقة انني اعتبر كل كاتب مسؤولا عما يكتبه، وهذه المسؤولية تحتم علينا جميعا ان نقدم رؤية مستقبلية من خلال ما نبدعه، وتواصل التأكيد على امكانية الحلم، وان غدا افضل من اليوم، في هذه الحال استطيع ان امد يدي لايادي الناس، ونمضي جميعا خارجين من المأزق الراهن، ونتجاوز جميعا اليوم الى مناطق اجمل وافضل، سواء على المستوى النفسي، او الواقعي، مما يدفعنا الى الاستمرار، واتمنى ان تمثل هذه النوعية من الكتابة تيارا يشمل جميع الكتاب في مختلف المجالات، فنحن بالفعل في حاجة الى ان تكون الاقوياء او نشكل جماعة ضغط ضد التشاؤم وضد القبح والاستفزاز.

■ وانت شاعرة شابة متحققة في مجال الاغنية.. ما هي ازمة الاغنية في مصر التي يكثر الحديث عنها باستمرار؟

■ الازمة في نظري شكلية، ولو تأملنا الامر جيدا، فلن نجد ازمة ولا يحزنون، واولى المشاكل التي تسبب ازمة في الاغنية، هي حقوق المؤلف التي تعد الدخل الاساسي وربما الوحيد في حياة الكاتب كي يعيش ويستمر في الكتابة، ومثل هذه الحقوق مهدرة وتحتاج الى صيانتها ورعايتها، باعتبارها من المسائل البديهية الان في كل دول العالم، وانا عن نفسي لم استطع الحصول على هذه الحقوق، كما ان جمعية المؤلفين والملحنين لم تبت في عضويتي حتى الان منذ سبع سنوات، بعد ان تقدمت بكل الاوراق المطلوبة لها، وثاني هذه المشاكل هي شركات الانتاج التي تفرض بامكانياتها ودعايتها الجبارة اصنافا من المطربين والوانا من الالحان واشكالا سيئة وفاسدة من الاشعار، تطغى بالطبع على الاعمال المسؤولة التي يسعى البعض الى تحقيقها في اعماله، لكن عادة مثل هذه الاعمال الفاسدة سرعان ما تذهب مع غسيل الصحون في المطبخ، لتظهر اعمال اخرى اكثر او اقل فسادا. فالمشكلة هنا في المستمعين الذين يروجون لمثل هذه الاعمال، ولو امتنع المستمعون عن شرائها لكسدت وانحصرت موجتهم العالية، واعتقد انها في سبيلها الى الانحسار، بعد ان فطن الناس ووعى المجتمع بخطورة الاغنية وقدرتها على تشكيل الوعي والوجدان، وان الارتقاء بالاغنية شعرا ولحنا واداء هو ارتقاء بالتربية الاخلاقية للبشر في مجتمع صحي.



كوثر مصطفى (القدس العربي)

«الغد لا يموت ابدا» فيلم جيمس بوند الثامن عشر:

ترخيص القتل سيبقى صالحا حتى القرن القادم!

بانكوك، تايلاند ـ من دنيس غراي:

بوند ـ جيمس بوند، ما غيره ـ مكبلا الى جاسوسة صينية حسناء وراكبا دراجة، ينطلق مسرعا في الازقة الخلفية الرطبة لبانكوك. الناس والكلاب تتراكض هاربة من طريقه والرصاص يلعلع، ويقترب المطاردون.

بعد 17 فيلما في 15 سنة، هل اصبح اشهر عميل سري في العالم والاكثر صمودا على وشك ان يلاقي وجه خالقه، في هذا الفيلم، فيلمه الثامن عشر؟

او ـ كما يقول البعض ـ هل نضب هذا المسلسل الذي يعتبر الاطول من نوعه في تاريخ السينما في المادة والمحتوى؟

«بالكاد» يقول بيرس بروزنان، وهو الممثل الخامس الذي يلعب دور جيمس بوند والذي يقول ان العميل 007 سيظل يستعمل ترخيص القتل الذي يحمله للقضاء على الاشرار ويلاقي الحسناوات حتى مطلع القرن الحادي والعشرين.

ويضيف الممثل الايرلندي الوسيم الذي سبق له ان مثل في احد افلام جيمس بوند ـ Golden Eye: «اعتقد ان هناك من يقف على اهبة الاستعداد لكي يملأ فراغي عندما افك حزام مسدسي في النهاية». بروزنان متعاقد للقيام ببطولة فيلمه الجيمس بوندي الثالث. وله الخيار في ان يلعب في فيلم رابع.

اما فيلمه الثاني Tomorrow Never Dies، فهو الان قيد الصنع. ويوافق مخرج الفيلم روجر سبوتسوود على رأي بروزنان بان جيمس بوند سيبقى حيا حتى القرن المقبل، وهو يؤمن ان شخصيته الاساسية قوية وقادرة على الصمود شرط ان يعاد بين وقت ولآخر ويجاري القضايا الراهنة ويتم تزويده باشرار هذه القضية لكي يقضي عليهم.

في اعقاب موت الشيوعية في الاتحاد السوفييتي السابق كان على جيمس بوند ان يواجه المافيا الروسية في فيلم «العين الذهبية». اما في الفيلم الحالي، وهو الثاني، فان عدوه اللدود هو احد بارونات الاعلام الاشرار في بريطانيا. وقد لاحظ هذا الاعلامي كيف تصاعدت ارباح الصحف والتلفزيونات خلال حرب الخليج فاخذ يخطط لزيادة ارباحه هو ـ والتي بلغت مستويات خيالية اصلا ـ وزيادة توزيع صحيفته "Tomorrow" والبالغ اصلا 100 مليون نسخة في اليوم. وكيف يمكن تحقيق ذلك؟ عن طريق اطلاق شرارة حرب بين بريطانيا والصين تقوم محطاته التلفزيونية ببث اخبارها في مواعيد البث المهمة.

ويأمل «المقر» في لندن ان يتمكن جيمس بوند ان يثبت ان ادواته هي اقوى من القلم فترسل عميلها المشهور الى جنوب شرق اسيا. وفي نفس الوقت تطلق بيجينغ كبيرة جواسيسها لمواجهته. هذه الجاسوسة التي تحاول تحييد جيمس بوند هي ممثلة اسيوية شهيرة تدعى ميشيل يوه، التي يقول سبوتيسوود انه عميلة من عيار 007 ولكن على الطراز الصيني وليس من نوع فتيات جيمس المعهودات في الافلام السابقة.

وينجو بوند من هجوم بصاروخ كروز ومن سام القفزات بالمظلة، ومن شفرات مروحة حوامة تحاول ان تمزقه الى اشلاء لكنها تدمر السوق بدلا من ذلك. ويهرب بوند والجاسوسة الصينية التي تكون في هذه المرحلة قد اصبحت صديقته، بركوب دراجة نارية والقفز بها فوق السطوح بانكوك (ولو جرت المطاردة في الشوارع لكان المشهد اقصر من مشاهد المطاردة الهوليوودية بالنظر الى زحمة السير الدائمة في بانكوك).

والحقيقة ان هذه المطاردة النهائية ومشاهد خارقة كان مفروضا ان تجري في مدينة هوشي منه ـ سايغون سابقا ـ ولكن صانعي الفيلم استعاضوا عنها ببانكوك لان السلطات سحبت الترخيص السابق بتصوير الفيلم في فيتنام لاسباب لا تزال غير واضحة.

ولكن سبوتيسوود يعتقد ان سبب سحب الترخيص هم «المحاربون الشيوعيون القدامى» الذين لا يستطيعون تقبل فكرة وجود شركة سينمائية غربية كبرى في بلدهم. وقد تكون هناك اسباب اخرى ومنها شخصية جيمس بوند السابقة المناهضة للشيوعية، او عدم وجود بنى تحتية سينمائية صالحة في فيتنام.

اما تايلاند فقد سبق ان قدمت مواقعها لتصوير افلام كبيرة مثل «الحقول القاتلة»، و«صائد الغزلان»، والفيلم الجيمس بوندي «الرجل بالمسدس الذهبي» الذي قام روجر مور ببطولته سنة 1974.

رغم حرارة الجو الخانقة في بانكوك وبعض الشائعات عن حدوث خلافات بين بروزنان والمخرج سبوتيسوود، فان التصوير جرى بهدوء وحسب البرنامج المقرر.

يقول بروزنان: «كان هناك ضغط كبير في اثناء تصوير الفيلم الاول، وقد كنت الممثل الجديد الذي يقوم بهذا الدور اناك. اما اليوم، فالدور لي وانني استمتع به كثيرا».

والتوتر الوحيد الذي حدث خلال يوم تصويري واحد جاء بسبب قيام الفريق الدعائي بمنع احد المصورين من التقاط صورة بروزنان والممثلة يوه وهما جالسين على الدراجة النارية على ظهر سيارة شحن. وقال الفريق الدعائي ان مثل هذا التزوير لا يعزز صورة الرجولية عند بوند. شريكة بروزنان في بطولة الفيلم كانت هادئة ومسترخية ايضا، حيث وقفت لالتقاط صور لها مع اطفال الحي الذين فاحت منهم روائح اسيا الغريبة.

وقالت يوه عن شخصية الجاسوسة الصينية التي تؤدي دورها: «انها امرأة من التسعينات تشع ذكاء وعدوانية ولا ترضخ لاي تحد من احد. لقد حان الوقت لتكون هناك امرأة تستطيع الوقوف في وجه جيمس بوند».

ويبدو ان التحدي ليس على مستوى الادمغة فقط في هذا الفيلم فيوه ملكة جمال ماليزيا السابقة، هي خبيرة فنون قتالية تؤدي معظم الادوار الخطرة بنفسها، وقد سبق لها ايضا ان مثلت عدة مرات امام ملك الكونغ فو جاكي تشان.

وقالت يوه: «العمل في هذا الفيلم كان ممتعا جدا، متى يتسنى لامرأة ان تهزم ستة رجال في يوم واحد؟»

الفيلم الجديد الذي يمثل فيه ايضا جوناثان برايس سيبدأ عرضه في الولايات المتحدة في 19 كانون الاول (ديسمبر) المقبل.



جيمس بوند الخامس بيرس بروزنان وميشيل يوه امام عدسات المصورين خلال مؤتمر صحافي

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

الجزيرة

13,00 القرآن الكريم، 13,30 موجز الاخبار 13,45 برنامج وثائقي، 14,00 حضارات الصين، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 16,00 افاق، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 برنامج وثائقي، 18,00 بين السطور، 18,30 الاخبار، 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 19,15 اخبار الرياضة، 19,30 الاخبار، 19,40 من القطب الى القطب، 20,30 الاخبار، 20,45 الاحوال الجوية، 20,50 الصور تتحدث، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 اعلام القرن (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 هذه الدنيا (اعادة)، 23,05 صيادون في الجو (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 0,00 اخبار الرياضة، 0,15 برنامج وثائقي، 0,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,15 القرآن الكريم، 7,20 دين ودنيا، 7,30 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن، 9,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 11,00 موجز الاخبار، 11,05 برنامج وثائقي، 11,30 برنامج ابتكارات واقتراحات، 12,00 ذاكرة القرن العشرين، 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 13,35 برنامج العالم سينما/اعادة، 14,05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 برنامج قراءات، 16,00 مصارعة، 17,00 برنامج ما وراء الاحداث، 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 19,00 الفيلم العربي/ليلة القبض على فاطمة، فاتن حمامة وصلاح قابيل، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,50 برنامج اخترنا لكم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج/اعادة، 00,15 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,25 الحل بين يديك، 1,50 فن الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 2,40 من ديوان الشعر العربي، 5,50 شملول، 7,55 صراع في الوقت الضائع، 8,45 كلام الصور، 9,47 قلوب وسواعد، 10,20 مواقف صامتة للضحك، 1,35 بنك المعلومات.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برنامج للمرأة، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 سباق الاغنيات، 3,15 فيلم عربي، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 مسلسل عربي، 2,00 شخصيات ضاحكة.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,10 اطباق لكل الاذواق، 3,40 المصحف المرتل، 7,00 المسلسل الكويتي، 11,00 مواقف ضاحكة، 1,35 الفيلم الاجنبي، 4,05 المصحف المجود، 4,30 دعاء سبحان الله.

الفضائية التونسية

10,30 القرآن الكريم، 10,45 صور متحركة، 12,00 اعمال في البال، 12,45 اعادة قناة 21، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 مسلسل، 14,30 سلسلة وثائقية، 15,30 السفر بين الرفوف (اعادة)، 16,30 الفضاء اليومي للاطفال، 17,00 سلسلة زورو، 17,30 المسلسل العربي، 18,30 النشرة المسائية للانباء، 18,45 النشرة اليومية للمهرجانات، 19,15 العاب على الهواء، 19,45 مختارات من الكاميرات الخفية، 20,15 برنامج السهرة ورمضات، 20,30 الانباء، 21,00 النشرة الجوية، 21,15 مسلسل الخطاب على الباب، 22,15 مأساة العصر، 23,30 اخر الانباء، 23,45 ليالي تونس، 1,00 رياض السنة، 1,15 القرآن الكريم.

أوربت. القناة الاولى

00,00 فيلم انتبهوا ايها السادة (بوسي وسعيد صالح)، 2,00 فيلم زمن العجائب (فاتن حمامة ومحسن سرحان)، 4,00 فيلم الشيطان الصغير (سميرة احمد وكمال الشناوي)، 6,00 فيلم تسمحة ونصيب (صابرين وهاشم سليم)، 8,00 فيلم الصبر في الملاحات (نبيلة عبيد وعزت العلايلي)، 10,00 فيلم مدافن مفروشة للايجار (نجلاء فتحي ومحمود ياسين)، 12,00 فيلم الحركة قبضة الهلالي (ليلى علوي وجالا فهمي)، 14,00 الفيلم الكوميدي صف عساكر (احمد بدير واحمد رياض)، 16,00 فيلم ايس كريم في جليم (عمرو دياب وسيمون)، 17,30 الافلام الجديدة/ما وراء الشاشة، 18,00 عرض اول: فيلم بنت الباشا الوزير (صابرين ويحيى شاهين)، 20,00 فيلم ودعت حبك (فريد الاطرش وشادية)، 22,00 فيلم رغبة متوحشة (نادية الجندي ومحمود حميدة).

اوربت. القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج حوار مع ميكل (اعادة) (5)، 11,30 برنامج مسابقات، عسهلة كل ليلة، 12,30 مسلسل مصري ـ رحمة، 14,30 برنامج محاكمة (اعادة)، 15,30 برنامج من السليل المشروح، 16,30 مسلسل مصري ـ الفدان الاخير، 17,30 برنامج مسابقات، كبسة (د. محمد الموجي، 18,30 برنامج مقابلة شخصية، 20,00 برنامج حياة مع الفن، 21,00 برنامج جلسة طرب، 23,00 برنامج اليوم، 2,00 برنامج فيديو كليب، 2,30 مسلسل سوري ـ خوابي، 3,40 القرآن الكريم، 4,00 الختام.

ضغوط عربية مكثفة على الحكومة اللبنانية للتراجع عن قرارها باستبعاد مشاركة الفرق العراقية في الدورة العربية الرياضية الثامنة

■ بيروت ـ من سلطان سليمان:

لندن ـ «القدس العربي»:

صرح مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية امس الاربعاء بان لبنان يجري اتصالات مع كل من السعودية والكويت لضمان مشاركة العراق ولو بصورة رمزية في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها وتبدأ السبت المقبل.

وقال المصدر لرويتر «بعد اتصال من الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد بوزير الخارجية فارس بويز يوم امس بدأت الخارجية اللبنانية تجري اتصالات مع السعودية والكويت لضمان مشاركة عراقية ولو رمزية في الدورة الرياضية بناء على طلب عبد المجيد».

واضاف ان السعودية والكويت كانتا قد هددتا بمقاطعة الدورة اذا شارك العراق فيها.

وكان مصدر مقرب من منظمي الدورة في بيروت قال امس الاول ان الرياضيين العراقيين لن يحصلوا على تأشيرة دخول الى لبنان بعد ان هددت دول مجلس التعاون الخليجي بمقاطعة الدورة اذا شارك العراق فيها.

واذا استبعد العراق من هذه الدورة فستكون المرة الثانية التي يستبعد فيها بعد ان منع من المشاركة بالدورة السابعة التي اقيمت في مدينة اللاذقية السورية عام 1992 بعد تهديدات مماثلة من الدول العربية في الخليج.

وتتهم الكويت العراق بالاحتفاظ بنحو 600 معتقل كويتي منذ الاحتلال العراقي للكويت عامي 1990 و1991 لكن العراق ينفي ذلك.

وقطع لبنان علاقاته الدبلوماسية مع العراق عام 1994 بعد ان اتهم دبلوماسيين عراقيين باغتيال معارض عراقي في بيروت بينما للبنان علاقات جيدة مع دول الخليج ولاسيما السعودية والكويت اللتين ساهمتا بمبالغ كبيرة لاعادة اعمار لبنان وبالاخص للمدينة الرياضية التي سيقام فيها العديد من العاب الدورة الرياضية.

وبلغت مساهمة السعودية في اعادة اعمار المدينة الرياضية التي دمرتها في عام 1982 الطائرات الحربية الاسرائيلية 20 مليون دولار فيما بلغت مساهمة الكويت 6.5 مليون دولار وبلغت مساهمة قطر والامارات خمسة ملايين دولار لكل منهما.

وقال زيد خيامي المدير العام لمديرية الشباب والرياضة وهو نفسه مدير الدورة الرياضية لرويتر «كون العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بيننا وبين العراق لا نستطيع ان نستقبل العراق ما لم تتبلغ امرا عكس ذلك من السلطة السياسية وحتى الآن لم نتلق اي امر لذلك لا نستطيع استقبال العراق».

وكان مسؤولو الدورة اجروا القرعة الخاصة بلقاءات ثلاث لعبات هي كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة ولم تضم القرعة العراق.

وكان العراق والكويت ضمن 20 دولة من المقرر اشتراكها في الدورة التي يروج لها لبنان تلفزيونيا.

وقطع لبنان الذي يحتفظ بعلاقات قوية مع الكويت علاقاته الدبلوماسية مع العراق عام 1994 عقب مقتل منشق عراقي في بيروت.

ويجري احتجاز اربعة دبلوماسيين عراقيين يشتبه في تورطهم في الحادث في السجن منذ ثلاث سنوات وتوفي احدهم رهن الاحتجاز.

وفي القاهرة اعتمدت اللجنة الاولمبية المصرية بعثة مصر للمشاركة في الدورة.

وتضم البعثة 342 فردا من بينهم 322 لاعبا ولاعبة اضافة الى 20 اداريا منهم ثمانية من اعضاء اللجنة الاولمبية وسبعة اطباء وخمسة موظفين اداريين.

وقال سامح مباشر السكرتير المساعد للجنة الاولمبية في مؤتمر صحافي عقده مساء امس ان مصر مرشحة للحصول على 173 ميدالية في الدورة من خلال 18 لعبة.

ويضم الفريق المصري لالعاب القوى 25 لاعبا ولاعبة وتضم بعثة الكرة الطائرة 32 لاعبا ولاعبة والسلة 16 لاعبا والملاكمة 16 ملاكما واليخوت 15 والقوارب ثمانية والسلاح 14 ورفع الاثقال 18 والرماية 12 والجودو 20 والدراجات 11 والتنس الارضي ثمانية وتنس الطاولة 14 والسباحة 26 والمصارعة 21 والفروسية 14 والتايكواندو 22 والكاراتيه 30.

وتغادر البعثة الرياضية القاهرة على سبعة افواج خلال الفترة من 11 الى 22 تموز (يوليو).

واشار مباشر الى ان هناك تعليمات صارمة جدا لجميع اعضاء البعثة بعدم التجاوز مطلقا في اي مسابقة بما يسيء لسمعة مصر وان هناك عقوبات مشددة جدا ضد اي لاعب يخرج عن السلوك الرياضي القويم.

ويرأس البعثة عاطف زيد وستعقد اللجنة اجتماعا لجميع افراد البعثة اليوم الخميس.

وفي دمشق خاض منتخب سورية لكرة القدم تجربة ناجحة قبل اسبوع من مباراته الاولى ضمن الدورة بفوزه على على نظيره العماني 3-صفر في اللقاء الودي الذي اقيم على ملعب الجلاء في دمشق.

وسجل نادر جوخدار (19) ومحمد العطار (57) وفواز مندو (78) الاهداف الثلاثة.

وسيطر اصحاب الارض على مجريات المباراة وهي الاولى بقيادة المدرب الوطني انور عبد القادر، واحسنوا الانتشار وتوزيع الكرات مع احكام الرقابة الدفاعية فقطفوا ثمرة جهدهم فوزا صريحا بثلاثة اهداف نظيفة.

وافتتح جوخدار التسجيل (19) من كرة سددها زميله المدافع عبد القادر الرفاعي وارتدت من الحارس العماني، ولم يستطع السوريون اضافة الثاني في الوقت المتبقي من الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني، استمرت الافضلية السورية فاضاف العطار الهدف الثاني اثر مجهود فردي رائع لسيد بيازيد الذي اهدى الكرة الى زميله في الوقت المناسب. واختتم مندو بهدف ثالث جميل من كرة مرتدة من الدفاع العماني الذي تكتل في منطقته بعد الهدف الثاني خوفا من المزيد.

يذكر ان سورية ستلعب في الدورة العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان من 12 الى 27 الحالي ضمن المجموعة الثانية التي تضم الامارات وموريتانيا والكويت، في حين ستلعب عمان ضمن المجموعة الاولى التي تضم ليبيا والاردن ولبنان.

ومن ناحية اخرى دعا نواب لبنانيون مسيحيون امس زملاءهم الى مقاطعة الحفل الرسمي لافتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة المقرر في بيروت يوم السبت المقبل اذا لم تعد الحكومة الى اطلاق اسم الرئيس السابق كميل شمعون على المدينة الرياضية».

وكان الطيران الحربي الاسرائيلي في عام 1982 وفي اطار غزو القوات الاسرائيلية للبنان لطرد قوات منظمة التحرير منه قد دمر بصورة كاملة المدينة الرياضية.

وافتتحت المدينة الرياضية بالدورة الرياضية العربية الثانية في عام 1957 تحت اسم «مدينة كميل شمعون الرياضية» وسيعاد افتتاحها في الدورة العربية الثامنة من دون اطلاق اي اسم عليها.

وقال النائب المعارض بطرس حرب مساء امس في جلسة نيابية مخصصة لمناقشة السياسة الحكومية «انني اطالب بمقاطعة الدورة الرياضية العربية ما لم يكتب اسم كميل شمعون على المدينة الرياضية».

وقال النائب المعارض جورج قصارجي في الجلسة النيابية ايضا «اطلب من فخامة الرئيس (الياس الهراوي) وسائر المسؤولين اللبنانيين ان يقاطعوا الدورة الرياضية في بيروت قبل ان يكتب على الملعب اسم كميل نمر شمعون».

وانقسم السياسيون في لبنان بين مؤيد لاعادة الاسم القديم للمدينة وبين من يريد ان يطلق اسم رئيس الحكومة رفيق الحريري عليها او ان تسمى «مدينة بيروت الرياضية» فيما اقترح رئيس البرلمان نبيه بري تسميتها باسم الرئيس الياس الهراوي.

ونقلت الصحف اللبنانية مؤخرا عن رئيس الحكومة قوله ان موضوع اسم المدينة الرياضية سابق لاوانه خاصة وان بناءها لم ينته بعد.

وكان شمعون رئيسا للبنان بين 1952 و 1958 ومؤسسا ورئيسا لحزب الوطنيين الاحرار المسيحي اليميني حتى وفاته في منتصف الثمانينات.

قرعة الدور التمهيدي الاول للمسابقات الكروية الاوروبية

■ جنيف (سويسرا) ـ ا ف ب: سحبت امس الاربعاء في جنيف (سويسرا) قرعة الدور التمهيدي الاول من مسابقة دوري ابطال اوروبا لموسم 97-98. وهنا البرنامج:

ماريبور (سلوفينيا) – دربي سيتي (جمهورية ايرلندا)

كوزيتشي (بولندا) – اكرانيس (ايسلندا)

بارتيزان بلغراد (يوغوسلافيا) – كرواتيا زغرب (كرواتيا)

لافاليتا (مالطا) – سكونتو ريغا (لاتفيا)

بيونيتش (ارمينيا) – ام تي كي (المجر)

كروسايدرز (ايرلندا الشمالية) – دينامو تبليسي (جورجيا)

سيليكس (مقدونيا) – بيتار (اسرائيل)

ستيوا بوخارست (رومانيا) – مسكا (بلغاريا)

كونستراكتورول (مولدافيا) – موزير (بيلاروس)

لانتانا (استونيا) – جاز (فنلندا)

غوتو (جزر فارو) – رينجرز (اسكتلندا)

نيفتشي (اذربيجان) – فيدزيف لوبز (بولندا)

دينامو كييف (اوكرانيا) – باري تاون (ويلز)

سيون (سويسرا) – جونيس (لوكسمبورغ)

انورثوزيس (قبرص) – كاريدا (ليتوانيا) وتقام مباريات الذهاب في 23 تموز (يوليو) الحالي ومباريات الاياب في 30 منه.

كأس الكؤوس: قرعة الدور التمهيدي

وجاءت قرعة مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية لموسم 97-98. وستقام مباريات الذهاب في 14 آب (اغسطس) المقبل ومباريات الاياب في 28 منه على الشكل التالي:

ليجيا وارسو (بولندا) – غلينافون (ايرلندا الشمالية)

كويمبران تاون (ويلز) – ناسيونال بوخارست (رومانيا)

غالغيريس فيلنيوس (ليتوانيا) – ابويل بئر السبع (اسرائيل)

زيمبرو (مولدافيا) – شاختيور دونيتسك (اوكرانيا)

ديناربورغ دوغافبيلس (لاتفيا) – كاباز غانجا (اذربيجان)

كيلمارنوك (اسكتلندا) – شيلبورن (جمهورية ايرلندا)

ايتش جي كي هلسنكي (فنلندا) – النجم الاحمر (يوغوسلافيا)

سلوغا يوغوماتيات (مقدونيا) – اف سي زغرب (كرواتيا)

بودابست فاشوتاش (المجر) – بالزرز (ليشتنشتاين)

سادام تالين (استونيا) – بلشينا بوروبسك (بيلاروس)

ان كي بريموريي (سلوفينيا) – يو اس لوكسمبورغ (لوكسمبورغ)

ليفسكي صوفيا (بلغاريا) – سلوفان براتيسلافا (سلوفاكيا)

دينامو باتومي (جورجيا) – ارارات يريفان (ارمينيا)

هيبرنيانز (مالطا) – فستمانابيجار (ايسلندا)

ابويل نيقوسيا (قبرص) – تورشافن (جزر فارو)

كما سحبت امس قرعة الدور التمهيدي من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لموسم 97-98. وهنا البرنامج:

دينامو مينسك (بيلاروس) – كولكيتي (جورجيا)

فلورا (استونيا) – ابويل (اسرائيل)

دنيبر (اوكرانيا) – يريفان (ارمينيا)

اينكاراس (ليتوانيا) – بوبي برنو (تشيكيا)

ميبا (فنلندا) – ابولون (قبرص)

سلتيك (اسكتلندا) – كايلوتيل (ويلز)

نوشاتيل (سويسرا) – تيليغول (مولدافيا)

هايدوك سبليت (كرواتيا) – غريفنماشر (لوكسمبورغ)

المغربي بصير ينتقل من الهلال السعودي الى كورونا الاسباني

جونينهو ينضم الى اتليتيكو مدريد مقابل 20,2 مليون دولار





جونينهو

■ لندن ـ «القدس العربي»: انضم لاعب خط الوسط البرازيلي جونينهو الى نادي اتليتيكو مدريد مقابل 20,2 مليون دولار من نادي ميدلسبره الانكليزي بدوري الدرجة الاولى.

وانهى الانتقال تكهنات استمرت اسابيع بشأن مستقبل جونينهو بعد هبوط ميدلسبره من الدوري الممتاز.

وقال كيث لامب الرئيس التنفيذي لنادي ميدلسبره في مقابلة مع محطة راديو فايف بهيئة الاذاعة البريطانية «انني محبط للغاية لاننا لم نستطع الابقاء على جونينهو».

لكن ميدلسبرة ليس حزينا بهذه الدرجة فقد حقق ربحا جيدا بعد شراء جونينهو مقابل 7,6 مليون دولار عام 1995.

وكان قد تم الاتفاق مع نادي توتنهام مقابل 18,5 مليون دولار غير ان جونينهو (24 عاما) كان معروفا انه يفضل الانتقال الى اسبانيا حيث سيعزز عرض المباريات على التلفزيون البرازيلي من فرص اختياره ضمن منتخب بلاده في كأس العالم 1998.

وقال جونينهو امس «ابدى اتليتيكو اهتمامه بضمي لاول مرة قبل نحو شهرين او ثلاثة.. وهو واحد من اكبر الاندية في اسبانيا كما تذاع مباريات الدوري الاسباني اسبوعيا في البرازيل».

وبموجب شروط العقد يبقى لاعب خط الوسط مع النادي الاسباني خمسة اعوام مقابل 16 مليون دولار كأجور ومكافآت.

ويقضي الاتفاق ايضا ان يلعب اتليتيكو مباراتين مع ميدلسبرة خلال الموسمين المقبلين.

وقال ميجيل انجيل جيل للتلفزيون الاسباني «اخيرا حققنا ما كنت وكل من في اتليتيكو نصبو اليه».

انضم جونينهو في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 الى ميدلسبرة مقابل مبلغ قياسي انذاك قدره 4.5 مليون جنيه استرليني (7,6 مليون دولار).

واشترك جونينهو في 34 مباراة من مباريات ميدلسبرة في الدوري الانكليزي وعددها 38 مباراة.

وفي زغرب اكد مسؤولو نادي زغرب ان الكرواتي روبرت بروسينيكي انضم مرة اخرى الى النادي من اشبيلية الاسباني.

ووقع بروسينيكي عقدا مدته عام مع ناديه الاصلي بعد عشر سنوات في الخارج.

وبخلاف اشبيلية لعب بروسينيكي في اسبانيا مع ريال مدريد واوفيدو وبرشلونة.

وقال بروسينيكي «عدت الى دياري وانني سعيد بالعودة».

وقال نادي ريال مدريد ان ضم للهاجم البرازيلي دينلسون من نادي ساو باولو قد يتأجل حتى كانون الاول (ديسمبر).

وقال مسؤول بنادي ريال مدريد ان النادي يخشى احتمال ان يؤجل فيرناندو كاسال دي ري رئيس نادي ساو باولو بقية المفاوضات الى ما بعد انتخابات ناديه في وقت لاحق هذا العام.

وكان دينلسون (19 عاما) واحدا من اللاعبين الممتازين في منتخب البرازيل الذي فاز بكأس الامريكتين لكرة القدم الشهر الماضي.

رابطة الملاكمة العالمية ترفع تايسون من قائمة ترتيبها

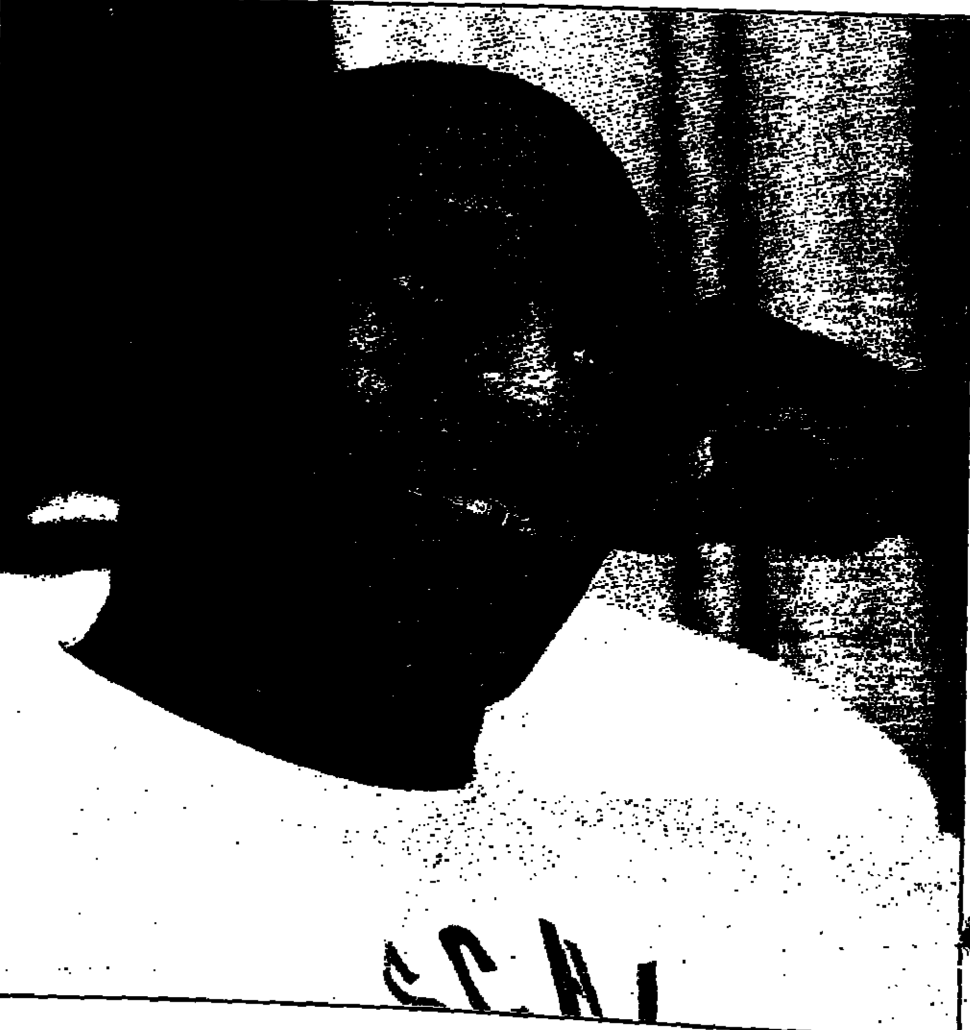
■ كاراكاس ـ رويتر: قال مسؤول برابطة الملاكمة العالمية ان الرابطة رفعت اسم ملاكم الوزن الثقيل مايك تايسون من قائمة ترتيبها بعد واقعة قيامه بعض اذن ايفاندر هوليفيلد.

وقال اسرائيل سارميتنو عضو لجنة الرابطة لرويتر ان قرار رفع اسم تايسون من تصنيف 28 يوليو تموز جاء بعد قرار لجنة الملاكمة بولاية نيفادا وقف بطل العالم السابق واحتجاز نصيبه مقابل لعب المباراة مع هوليفيلد والبالغ 30 مليون دولار لحين اتخاذ قرار نهائي في المسألة.

وتابع سارميتنو «تقضي لوائحنا بشطب الملاكم للوقوف اثناء فترة ايقافه من قائمة متحدي حامل اللقب».

ويمكن اعادة منح ترتيب لتايسون الذي كان يتصدر قائمة المتحدين بعد حامل اللقب هوليفيلد حتى المباراة الاخيرة بعد انتهاء فترة الايقاف التي ستقررها لجنة نيفادا والمتوقع ان تصدر قرارا نهائيا امس الاربعاء.

ولاحتل الملاكم الجنوب افريقي فرانز بوتا مرتبة تايسون في اخر تصنيف لرابطة الملاكمة العالمية.



تايسون

فوز روسيه وخروج كافلنيكوف من الدور الاول لبطولة سويسرا للتنس

■ شتاد ـ رويتر: فاز السويسري مارك روسيه في الدور الاول لبطولة سويسرا المفتوحة للتنس الثلاثاء ليخرج الروسي يفغيني كافلنيكوف من البطولة.

وفاز روسيه على كافلنيكوف 6 /4 و6 /3.

وفي بقية مباريات نفس الدور تغلب الامريكي ريتشي رينبرغ على الاسباني البرت كوستا 6 /2 و1 /6 و6 /4.

وتغلب الاسباني سيرغي بروغيرا على الاسترالي بات كاش 6 /3 و6 /1.

وفاز الاسباني خافيير سانشيز على لاعب هايتي بيرتراند مادسن 3 /6 و6 / 3 و6 /3.

وفاز الشيلي مارسيلو ريوس على البرازيلي جيمي اونسينز 6 /4 و6 /2.

وتغلب الاسباني اليكس كوريتخا على التشيكي بري نوفاك 6 /3 و7 /05

وتغلب الاسباني خوان البرت فيلوكا على السويسري ايفو ايبرغر 6 /3 و6 / 4

وفاز الاسباني فيرناندو فيستتي على المغربي كريم العلمي 6 /2 و6 /1.

وفاز الاسباني غالو بلانكو على التشيكي بودان اوليراتش 6 /3 و6 /2.

وتغلب الاسباني البرتو بيراساتيغوي على التشيكي دانييل فاتشيك 6 /3 و6 /4.

وفاز الفرنسي سيدريك بيولين على مواطنه فابريس سانتورو 3 /6 و6 /2 و7 /6.

وفاز الالماني نيكولاس كيفر على الفرنسي تييري شامبيون 2 /6 و7 /6 و6 /4.

وفي نيوبورت (رود ايلاند) فاز الالماني اليكس رادوليسكو في الدور الاول لبطولة نيوبورت للتنس للرجال البالغ مجموع جوائزها 255 الف دولار الثلاثاء.

وفاز رادوليسكو على الامريكي فينس سبادي 6 /4 و6 /7 و6 /3.

وفي بقية مباريات نفس الدور تغلب الاسترالي مارك وودفورد على الامريكي ستيف بريان 4 /6 و7 /6 و7 /5.

وفاز الجنوب افريقي غرانت ستافورد على الامريكي جيف سالزينشتاين 7 /5 و6 /3.

وفاز الامريكي ديفيد ويتون على الايطالي مارتسيو مارتيلي 4 /6 و6 /4 و6 /2.

وتغلب الجنوب افريقي كيفن اوليت على الامريكي ميرفي غينسن 6 /1 و6 /3.

وتغلب الامريكي لوك غينسن على مواطنه مايكل شيغان 6 /4 و6 /2.

وفاز الامريكي بريان شيلتون على مواطنه غيوف غرانت 7 /6 و6 /4.

وفاز الامريكي مايكل غويس على مواطنه غاستن غيلمستوب 6 /صفر و6 /2.

وتغلب الامريكي ديفيد ديلوشيا على الروسي اندريه اولوفسكي 7 /6 و3 /6 و7 /6.

دورة فرنسا الدولية للدراجات:

فوز الالماني تسابل بالمرحلة الثالثة

■ بلوميليك (فرنسا) ـ اف ب: فاز الالماني اريك تسابل بالمرحلة الثالثة من دورة فرنسا الدولية للدراجات امس الاول الثلاثاء بين فير وبلوميليك لمسافة 224 كلم لكن الايطالي ماريو تشيبوليني الفائز بالمرحلتين الاولى والثانية احتفظ بالقميص الاصفر.

وسجل تسابل 33ر54ر4 ساعات بمعدل سرعة 628ر45 كلم في الساعة الواحدة.

وسجل الوقت ذاته 20 دراجا.

وهنا النتائج:

1- الالماني اريك تسابل 33ر54ر4 ساعات

2- البلجيكي فرانك فانديبروكه الوقت ذاته

3- الدنماركي بيارن رييس الوقت ذاته

4- الفرنسي لوران جالابير الوقت ذاته

5- الايطالي دافيدي ريبلين الوقت ذاته

الترتيب العام:

1- الايطالي ماريو تشيبوليني 12ر10ر16 ث

2- الالماني اريك تسابل بفارق 14 ث

3- البريطاني كريس بوردمان بفارق 27 ث

4- الالماني يان اولريخ بفارق 29 ث

5- البلجيكي فرانك فانديبروكه بفارق 33 ث

مصادر: جونسون قد يشترك في بطولة العالم في اثينا

■ ستوكهولم ـ رويتر: قالت مصادر العاب القوى ان العداء الامريكي مايكل جونسون سيعلم خلال الايام القليلة المقبلة ما اذا كان سيستطيع الاشتراك في بطولة العالم لالعاب القوى في اثينا الشهر المقبل.

ولم يشترك جونسون في التصفيات الامريكية لاصابته مما حرمه التأهل لعضوية الفريق الامريكي.

وتقضي اللوائح الامريكية بتأهل اصحاب المراكز الثلاثة الاولى فقط في كل لعبة من العاب القوى للاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية وبطولات العالم.

ويبحث الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة السماح لابطال عالميين منهم جونسون الاشتراك في البطولة رغم عدم دخول التصفيات.

وفاز جونسون بسباقي 200 و400 متر في بطولة العالم 1995 في جوتنبرغ.

واخر موعد لتقديم اسماء الفرق المشاركة في بطولة اثينا هو 23 تموز (يوليو).

الشرطة الفلسطينية تتدخل لانهاء اعمال شغب كروية

■ البيرة (الضفة الغربية) ـ رويتر: قال شهود عيان ان الشرطة الفلسطينية استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق مئات من مشجعي الكرة الذين بدأوا اعمال شغب الثلاثاء.

واندلعت مصادمات بين مشجعي فريقين من مخيمي الامعري وبلاطة في الضفة الغربية بعد مباراة في كرة القدم انتهت بالتعادل 1/ 1.

واضاف الشهود ان المشجعين رشقوا الشرطة بالحجارة عندما تدخلت لايقاف الشغب. واعتقل العديد ممن قاموا باعمال الشغب.

عشرة الاف جنيه غرامة للزمالك

■ القاهرة ـ رويتر: قررت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم فرض غرامة قدرها عشرة الاف جنيه على نادي الزمالك لشغب جماهيره في مباراته مع الاهلي ضمن مباريات الاسبوع 27 بالدوري العام يوم الجمعة الماضي.

وكان تقرير الحكم الدولي الاسباني خوسيه الذي ادار المباراة ومراقبها عوض السعدي اكد ان جماهير الزملك القت الحجارة في ارض الملعب اثناء المباراة وبعدها.

ووجهت اللجنة برئاسة محمد السياجي وكيل الاتحاد في اجتماعها مساء امس انذارا نهائيا لنادي الزمالك بنقل مبارياته خارج ارضه واقامتها دون جماهير اذا تكررت هذه الاحداث.

وكانت اللجنة فرضت غرامة على الزمالك قدرها خمسة الاف جنيه قبل اسبوعين لنفس السبب.

واكتفت اللجنة بلفت نظر أحمد الكاس لاعب الزمالك لما بدر من توتر اثناء المباراة وبالنسبة لمحمد صبري ارجأت اللجنة اتخاذ قرار لحين بحث الواقعة المتهم فيها بسوء السلوك واعادة عرض شريط المباراة في جلستها القادمة.

وقررت اللجنة ايضا فرض غرامة قدرها الفا جنيه على أحمد رفعت المدير الفني للسويس وذلك لسلوكه غير اللائق مع حكم مباراة فريقه مع اسوان.

اندرسون مهتم بالانتقال الى برشلونة

■ نيس (فرنسا) ـ رويتر: قال البرازيلي سوني اندرسون مهاجم نادي موناكو الفرنسي المرشح ليحل محل مواطنه رونالدو بنادي برشلونة انه مهتم بالانتقال الى النادي الاسباني.

واضاف ان «ناديا مثل برشلونة يثير اهتمامي بالتأكيد. وانني على دراية بكل ما قيل وكتب (في هذا الصدد) والرسوم المقترحة ولكن لم يحدث اتصال مباشر معي».

وذكرت وسائل الاعلام الفرنسية ومنها مجلة فرانس فوتبول التي تصدر مرتين اسبوعيا ان لويس فان جال المدير الفني الجديد لنادي برشلونة مهتم باندرسون منذ كان يتولى تدريب نادي اياكس الهولندي.

واشارت ايضا الى ان برشلونة سيكون مستعدا لدفع حوالي 22.5 مليون دولار مقابل ضم اندرسون (26 عاما) وهو مبلغ يعتقد كثيرون ان موناكو لا يستطيع رفضه.

وقال اندرسون المرتبط بعقد مدته خمس سنوات مع موناكو انه يريد حوارا مع مسؤولي ناديه لان «مستقبله في الميزان».

وتابع في اتصال تليفوني «انه امر مهم جدا بالنسبة لمستقبلي وحياتي».

واضاف اندرسون الذي رفض قبل عام عرضا بالانتقال الى باريس سان جيرمان «ان كانت امامي فرصة للانتقال الى برشلونة فيجب اجراء مناقشات واضحة. واحتمال ان يكون معروض على ان احل محل رونالدو تحديا مهما جدا اريد ان يحدث».

واستطرد «انها ايضا فرصة لي للفوز بمكان ضمن المنتخب الوطني البرازيلي واللعب في كأس العالم».

ورفض موناكو التعليق على ما اذا كان برشلونة اتصل به بشأن اندرسون.

وفي الرباط وقع مهاجم منتخب المغرب لكرة القدم والهلال السعودي صلاح الدين بصير (26 عاما) مساء الثلاثاء عقدا لمدة خمس سنوات انتقل بموجبه الى ديبورتيفو كورونا الاسباني من دون ان تعرف اية تفاصيل عن قيمته.

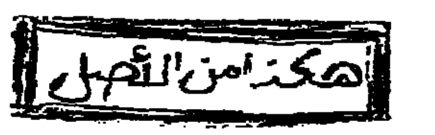
وكان بصير الذي انتقل للموسم الفائت الى صفوف الهلال قادما من الرجاء البيضاوي فسخ عقده مع النادي السعودي.

ويلعب المدافع المغربي الدولي نور الدين النيبت ايضا في صفوف ديبورتيفو كورونا الذي انتقل اليه من سبورتينغ لشبونة البرتغالي.

وسبق للحارس الدولي السابق بادو الزاكي ولاعب الوسط محمد التيمومي ان لعبا في اسبانيا.

يذكر ان ديبورتيفو حل ثالثا في بطولة اسبانيا وسيشارك في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي للموسم المقبل.





الاقتصاديون يتوقعون نموا قويا للاقتصاد السعودي رغم هبوط اسعار النفط واحتمال بقاء عجز الموازنة

دبي ـ من ستيفن سويندلز:

قال مصرفيون واقتصاديون في السعودية امس الاربعاء انه من المتوقع ان ينمو الاقتصاد السعودي بنسبة تتراوح بين 2,5 و4,5 في المئة هذا العام رغم الاتجاه النزولي لاسعار النفط العالمية.

وشهدت السعودية منذ بداية 1997 زيادة في ايراداتها من النفط عن التقديرات المتحفظة التي اوردتها في الميزانية وذلك رغم انخفاض أسعار النفط بنسبة 25 في المئة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي.

لكن من المرجح ان يؤدي الانفاق الحكومي المرتفع خاصة على مرتبات العاملين في الدولة والتعليم والصحة والبنية الاساسية الى بقاء العجز في الميزانية بين ثلاثة و3,5 في المئة من اجمالي الناتج المحلي في 1997 بما يؤخر خططا لموازنة الايرادات والمصروفات بحلول عام 2000.

ومن المتوقع ايضا ان يؤدي انخفاض أسعار النفط الى عودة ميزان المعاملات الجارية الى تسجيل عجز بالمقارنة مع الزيادة التي تحققت العام الماضي في الايرادات النفطية وبلغت 12 مليار دولار.

وابدى وزير المالية السعودي ابراهيم عبد العزيز العساف تفاؤله بتحقيق معدل نمو حقيقي يقترب من ستة في المئة هذا العام بعد تحقيق نمو اسمي بلغ 8,6 في المئة في 1996. وتتوقع الميزانية السعودية لعام 1997 عجزا يبلغ 17 مليار ريال (4,5 مليار دولار) عن انفاق عام يبلغ 181 مليار ريال. وكانت الرياض حققت في العام الماضي أول فائض في ميزان المعاملات الجارية منذ 13 سنة وبلغ 700 مليون ريال.

وقال مصرفي طلب عدم نشر اسمه ان الناحية الاقتصادية البلاد لا تواجه صعوبات. فوضعها المالي جيد في الوقت الحالي لكن الامر يتوقف في الاجل القصير على اتجاه أسعار النفط.

وأضاف «ميزان المعاملات الجارية سيظهر عجزا لانخفاض أسعار النفط وارتفاع الواردات».

ويمثل دخل السعودية من البترول حوالي 75 في المئة من ايراداتها الاجمالية.

وتقترب أسعار النفط حاليا من مستوى 16 الى 16,50 دولار للبرميل الذي يقول محللون ان المخططين السعوديين بنوا الميزانية على أساسه هذا العام.

وبلغ سعر مزيج برنت البريطاني القياسي اليوم الخميس 18,20 دولار للبرميل أي ما يعادل 16,70 دولار للبرميل من الخام السعودي في المتوسط.

وتوقعت وكالة الطاقة الدولية انخفاض أسعار النفط العالمية في النصف الثاني من العام الجاري بسبب زيادات في الانتاج من جانب الدول غير الاعضاء في منظمة أوبك بالاضافة الى تجاوز بعض أعضاء أوبك لحصصهم الانتاجية.

ومن أسباب تفاؤل الرياض ارتفاع الاسهم في سوقها المحلية وزيادة الاحتياطيات بالعملة الاجنبية وانعدام الديون السيادية بالاضافة الى تصنيف ائتماني جيد ينبع من مكانة السعودية كأكبر منتج ومصدر للنفط في العالم.

وفي الشهر الماضي أعلنت مؤسسة موديز لخدمة المستثمرين انها أعطت السعودية تصنيفا ائتمانيا جيدا بدرجة بي ايه ايه 3 للقروض السيادية طويلة الاجلة بالعملة الاجنبية على السندات وودائع البنوك بناء على تطورات طيبة في السياسة المالية السعودية.

ولم تتأثر ثقة قطاع الاعمال بقرار مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) في الخامس من تموز (يوليو) الجاري بزيادة الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) الى 5,7 في المئة من 5,6 في المئة. وقال اسماعيل سجيني رئيس مركز سجيني للابحاث والاستشارات «الاقتصاد في دورة جديدة... ازداد التفاؤل ومعدل النمو مشجع».

لكن من المستبعد في ضوء تذبذب الدخل النفطي اصلاح مشاكل هيكلية اقتصادية اهمها البطالة والافراط في الاعتماد على قطاع النفط والتباطؤ في التخصيص والغاء دعم الاسعار.

وقال محلل اقتصادي في الرياض «ليس هناك تفكير جدي في التخصيص. فمفهوم بيع الاسهم في الشركات العامة تراجع».

سابك السعودية تسجل 4,4 مليار ريال أرباحا صافية للعام الماضي

■ الرياض ـ يو بي آي: قال مصدر في الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) ان الشركة سجلت ارباحا صافية تجاوزت 4,4 مليار ريال سعودي للعام الماضي وزعت 2,5 مليار ريال على المساهمين.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لسابك ابراهيم بن عبد الله بن سلمة قوله ان الشركة حققت في عام 1996 المنصرم «على المعدلات الانتاجية والتسويقية» مشيرا الى ان انتاج مجمعات سابك الصناعية بلغ 23 مليون طن في عام 1996 مقابل 17,2 مليون طن في عام 1995. في حين بلغت مبيعات الشركة 17,5 مليون طن مقابل 16,9 مليون طن على التوالي في العامين المذكورين.

وأشار بن سلمة الى ان سابك أولت هذا العام اهتمامها لتنمية قدراتها في ميادين البحث العلمي والتطوير التقني عبر مجمعها الصناعي للبحث والتطوير، مشددا على ان سابك تستهدف من ذلك «دعم العلاقات التكاملية بين صناعاتها وتحسين الأداء وايجاد الحلول العلمية المناسبة للمشكلات الفنية وتطوير المنتجات والاستخدامات والتقنيات وخدمة قطاعاتها الانتاجية».

وأوضح نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لسابك ان الشركة السعودية للصناعات الأساسية تبتغي كذلك من ايلائها اهتماما خاصا ومدروسا لتنمية قدراتها في ميادين البحث العلمي والتطوير التقني «استقطاب الباحثين السعوديين وتأهيل الكفاءات الوطنية للاعمال البحثية جنبا الى جنب تعزيز تعاونها مع الجامعات السعودية في ميادين الأبحاث العلمية التطبيقية».

يذكر ان الشركة السعودية للصناعات الأساسية هي شركة قطاع مختلط يبلغ رأسمالها عشرة مليارات ريال (2,6 مليار دولار) تملك الحكومة السعودية 70% من اسهمها.

دراسة سورية تدعو لتغيير بنية الاقتصاد للاستفادة من اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي

■ دمشق ـ اف ب: دعت دراسة اعدتها اللجنة المكلفة بدراسة الشراكة مع الاتحاد الاوروبي المتوقع انجازها في العام 2010 الى اجراء «تغييرات على صعيد بنية الاقتصاد الوطني» السوري مشددة على ضرورة «اعادة النظر بالبنية المؤسساتية والاستثمار الصناعي». ورأت الدراسة التي نشرتها صحيفة (تشرين) الحكومية السورية امس الاربعاء أن الشراكة مع الاتحاد الاوروبي «تتطلب اجراء تغييرات جوهرية على صعيد بنية الاقتصاد الوطني منها تعديل الاطار القانوني وخاصة في قانون التجارة اضافة الى انظمة وقوانين الاستثمار واستحداث ادارات اقتصادية وتطوير الادارات القائمة».

وقالت الدراسة ان الشراكة الاقتصادية والمالية مع الاتحاد الاوروبي «محكومة بثلاثة ظروف هي الاتفاقيات في الاطار الدولي» في اشارة الى المنظمة العالمية للتجارة و«الاتفاقيات بالاطار الثنائي» مع الدول العربية و«الاتفاقيات في الاطار الاقليمي» في اشارة الى اعلان برشلونة (1995).

يشار الى انه بموجب اتفاق الشراكة الذي تقوم لجان سورية اوروبية بمباحثات حوله حاليا ستقوم منطقة للتبادل الحر بين الجانبين خلال فترة انتقالية اقصاها 12 عاما يتم فيها تخفيض الضرائب تدريجيا بحيث تتم عملية التبادل التجاري بين الشريكين في ختامها من دون رسوم او ضرائب او قيود جمركية.

واشارت الدراسة الى ان الصناعات التحويلية السورية ستكون «اكبر المتضررين» من عقد الشراكة الاوروبية السورية بسبب «النوعية المتدنية وانخفاض مستوى جودتها». ودعت الى «اعادة نظر بالبنية المؤسساتية التي تدير بها شؤوننا الصناعية وتحديث القطاع العام من خلال تحديث خطوط الانتاج وتحديث بنية الصناعة». على صعيد اخر قالت (تشرين) ان لجنة من الخبراء وذوي الاختصاص شكلتها وزارة الزراعة والاقتصاد والتموين تعكف حاليا على بحث اسلوب لمساعدة الفلاحين وتعويضهم عن الاضرار التي تلحق بمزروعاتهم ومحاصيلهم نتيجة تعرضها للكوارث الطبيعية.

واضافت الصحيفة ان اللجنة الوزارية بلورت عددا من الاقتراحات منها انشاء صندوق تتكفل الدولة بتامين جزء من امواله والجزء الاخر تؤمنه المصارف المتخصصة والوزارات المعنية، اضافة الى مساهمة الفلاحين فيه عن طريق التأمين الالزامي على المحاصيل الاستراتيجية.

يذكر ان فكرة انشاء مثل هذا الصندوق نضجت بعد الاضرار التي لحقت بالمحاصيل الزراعية واشجار الفاكهة خلال الموسم الماضي جراء موجة الصقيع التي اجتاحت سورية. وكانت الحكومة عوضت الفلاحين جزئيا عن الاضرار لكنهم تحملوا الجزء الاكبر مما سبب لهم ارباكات مالية كبيرة.

الحكومة المصرية تنفي استيراد لحوم من بلجيكا وتؤكد انها تمارس رقابة صارمة على اللحم المستورد

■ القاهرة ـ يو بي اي: أكد مصدر مصري مسؤول امس الاربعاء انه يتم عرض اللحوم المستوردة من الخارج التي ترد الى ميناء الاسكندرية على عدة لجان صحية وفنية تابعة لمعامل وزارة الصحة، مشيرا الى ان هذه اللجان تقوم في حالة اكتشافها لعدم صلاحية اللحوم برفضها والتحفظ عليها الى حين اعادة تصديرها الى موطنها الأصلي مرة أخرى.

وقال وكيل وزارة الصحة في الاسكندرية الدكتور محمود خضر في تصريحات امس الاربعاء ان ميناء الاسكندرية لم يستقبل منذ الحادي عشر من حزيران (يونيو) الماضي أي شحنة لحوم من بلجيكا، موضحا ان سلطات الميناء قامت في هذا التاريخ برفض رسالة لحوم تزن 640 طنا وردت من بلجيكا على متن السفينة الالمانية «ريفير».

ونفى خضر وجود أي أنواع من اللحوم مستوردة في بلجيكا في ميناء الاسكندرية، مشيرا الى انه منذ اعلان القرار السياسي الخاص بحظر استيراد لحوم من بلجيكا لم تصل الى الميناء أي شحنة لحوم من تلك الدولة.

يذكر ان مفوضية الاتحاد الأوروبي أعلنت بالاسبوع الماضي ان شركات بريطانية صدرت بمعونة شركات بلجيكية آلافا من اطنان لحوم البقر المحظور تصديرها الى عدد من الدول بينها مصر.

وكان الاتحاد حظر على بريطانيا تصدير لحوم أبقار لوجود خطر انها تحمل جراثيم مرض جنون البقر.

اضراب مضيفي بريتيش ايروايز يشل مطار هيثرو

BRITISH AIRWAYS

BRITISH AIRWAYS
Club Europe
check-in Zones
G & H
Gold & Silver
Executive Club
check-in Zone J

مسافرتان من امريكا تقطعت بهما السبل في مطار هيثرو امس بعد اعلامهما بالغاء رحلة الطائرة التي كانت ستقلهما الى وجهتهما النهائية في فرانكفورت (رويتر)

■ لندن ـ «القدس العربي»: تقطعت السبل بالاف من ركاب شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتش ايرويز) امس الاربعاء مع بدء اضراب اطقم مضيفي طائراتها عن العمل لمدة ثلاثة ايام بدءاً من امس.

ورغم توقف نحو اربع من كل خمس رحلات طيران مقررة للشركة الا انها ابدت تماسكا وقالت ان العديد من الطائرات ستقوم برحلاتها حتى رغم حالة الاضطراب التي تسود مطار هيثرو البريطاني.

وبدأ اعضاء اتحاد عمال النقل اضرابهم في الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي على الرغم من تحذيرات من الشركة من ان المضربين سيفقدون الامتيازات الخاصة وقد يحرمون من العودة الى وظائفهم ما لم يتعهدوا بمواصلة العمل بشكل طبيعي مستقبلا.

وقالت الشركة التي تسير الف رحلة طيران يوميا في كافة ارجاء العالم ان نحو مئة رحلة من مطار هيثرو لن تقلع. لكن تيري اوركوهارت المتحدثة باسم الشركة قالت «الوضع قد يتغير في اي لحظة اعتمادا على ما اذا كان طاقم الطائرات سيحضر».

واضافت «بالامس ابلغ 350 من افراد اطقم الضيافة عن تغيبهم للمرض وكان ذلك مؤشرا واضحا لما يحدث الان. واعتقد اننا سنتلقى المزيد من الاعتذارات المرضية اليوم».

واذاعت هيئة الاذاعة البريطانية ان واحدا على خمسة من رحلات بريتش ايرويز لن تقلع امس.

ووقف المضربون يحملون اللافتات في الصباح الباكر في حين ساد هدوء مشوب بالتوتر المبنى رقم واحد بمطار هيثرو الذي عادة ما يضج بالنشاط.

وفيما يتعلق بفرص حل الخلاف اعرب الجانبان عن امالهما في التوصل الى اتفاق بعد اخر جولة من المحادثات بين اعضاء اتحاد العمال وادارة الشركة والتي جاءت متأخرة فلم يتسن الغاء الاضراب. وكانت ادارة الشركة تأمل في توفير 42 مليون جنيه استرليني (70,7 مليون دولار) من نفقات عمليات اطقم طائراتها. ويعارض اعضاء الاتحاد الخفض ويهددون باضراب اخر يستمر 72 ساعة. وتقترح الشركة الان ان يبحث محكم مستقل مقترحات الاتحاد لتحقيق التوفير المطلوب.

الحكومة التركية الجديدة ترسم صورة اكثر قتامة للاقتصاد
توقع ارتفاع التضخم وعجز الموازنة الحكومية والميزان التجاري

انقرة ـ من دارين بتلر:

رسمت الحكومة التركية العلمانية الجديدة امس الاربعاء صورة قاتمة اكثر من المتوقع للاقتصاد الذي تسلمته من الائتلاف السابق الذي تزعمه الاسلاميون واحجمت عن قطع وعود اقتصادية براقة.

وعزز وزيرا الاقتصاد والمالية المخاوف المتعلقة بالتضخم المزمن والعجز المتفاقم بوضع لمسات من الواقعية على الصورة الاقتصادية بعد فوضى سياسية استمرت اشهرا وساعدت في وصول حكومتهما الى السلطة في الاسبوع الماضي.

وقال جونيس تانير وزير الدولة لشؤون الاقتصاد في مؤتمر صحافي لاعلان الخطط الاقتصادية لحكومة ائتلاف اليمين الجديدة «هدفنا ليس اتخاذ قرارات مؤلمة فيما يتعلق بالاقتصاد بل السعي الى معالجة الامر بشكل دقيق».

واضاف تانير عضو حزب الوطن الام المحافظ المؤيد لسياسات اقتصاد السوق والذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماظ «ليس لدينا عصا سحرية ولكن لدينا معرفة وخبرات».

وقال وزير المالية اليساري زكريا تيمزيل الذي شارك في المؤتمر الصحافي ان من المتوقع ان يرتفع العجز في ميزانية عام 1997 الى 2400 ترليون ليرة (15,9 مليار دولار) من 1218 ترليون ليرة في العام السابق.

وكان رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان يخطط لموازنة الميزانية في عام 1997 غير ان تيمزيل اكد مجددا ان بيانات النصف الاول من العام اظهرت عجزا قدره 720 ترليون ليرة.

واضاف ان عائدات الميزانية في العام بكامله من المتوقع ان تبلغ 5112 ترليون ليرة والانفاق 7510 ترليون ليرة.

وقال تانير ان توقعات العجز جعلت من الضروري وضع ميزانية تكميلية تبلغ قيمتها نحو 2500 ترليون ليرة.

وعدلت الحكومة الجديدة تقديرات التضخم التي وضعتها حكومة اربكان بالزيادة الى ما بين 75 و80 في المئة من 57,7 في المئة. غير ان النمو الاقتصادي بدا اقوى من مستويات تقديراته السابقة.

وقال تانير انه يعارض ان تتفق تركيا على قرض جديد من صندوق النقد الدولي.

وكان مسؤولون بالصندوق قد زاروا تركيا في وقت سابق هذا العام ولكن لم يتم الاتفاق على شيء.

وتعهد الوزير كذلك مجددا بالامتناع عن التدخل في تحديد اسعار الفائدة او الصرف، وقدر عائدات برنامج التخصيص لهذا العام بنحو اربعة مليارات دولار.

وكان اربكان قد وعد بتحقيق عشرات المليارات من عمليات التخصيص.

وعدلت الحكومة المستوى المستهدف للصادرات في عام 1997 الى ما بين 25,5 و26 مليار دولار من 29,5 مليار دولار، وعدلت مستوى الواردات المستهدف الى ما بين 45,5 و46 مليار دولار من 50 مليار دولار. وتستهدف الحكومة وصول عجز ميزان المعاملات الجارية الى ما بين اربعة مليارات و4,5 مليار دولار في عام 1997 بالمقارنة مع المستوى المستهدف سابقا وهو 5,6 مليار دولار.

الدولار يساوي 150900 ليرة تركية.

ارتفاع الفائض الياباني يثير مجددا مخاوف اندلاع مشكلات تجارية مع امريكا

طوكيو ـ من تسوكاسا مايكاوا:

ارتفع فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني، وهو اوسع مقياس للتبادل التجاري في السلع والخدمات، بشدة في ايار (مايو) الماضي للشهر الثاني على التوالي وسط مخاوف من تجدد خلافات تجارية مع الولايات المتحدة.

واعلنت وزارة المالية امس الاربعاء ان فائض ميزان المعاملات الجارية لليابان الذي عادة ما يكون مصدرا لخلافات تجارية مع الولايات المتحدة قفز 154,9 في المئة في ايار (مايو) الى 906,8 مليار ين (8,02 مليار دولار بسعر 113 ينا للدولار امس الاربعاء). وقفز فائض ميزان التجارة السلعية 118,6 في المئة الى 927,9 مليار ين في ايار (مايو).

وهذا الارتفاع كان متوقعا على نطاق واسع في اليابان بعد ان اظهرت بيانات الفائض التجاري لشهر ايار (مايو) المحسوبة من واقع بيانات الجمارك التي أعلنت في حزيران (يونيو) الماضي زيادة سنوية باكثر من 200 في المئة.

لكن الفائض التجاري المحسوب على أسس مختلفة من واقع بيانات المعاملات الجارية يختلف قليلا عن الفائض المحسوب من بيانات الجمارك.

وقال مسؤول بوزارة المالية للصحافيين «نظرا الى التغيرات الهيكلية في الاقتصاد الياباني فمن المستبعد ان يواصل فائض السلع والخدمات الارتفاع بشكل ملحوظ كاتجاه عام ولكن قد يشهد بعض التقلبات على المدى القصير».

غير ان ارتفاع الفائض يعد نبأ سيئا لرئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو الذي أكد لزعماء الولايات المتحدة واوروبا في الشهر الماضي ان فائض التجارة الخارجية الياباني ليس من المتوقع ان يرتفع بدرجة كبيرة في الاجل المتوسط.

وامس الاول قال سيوتشيرو تويودا رئيس شركة تويوتا موتور خلال مؤتمر أعمال امريكي ـ ياباني عقد في سان فرانسيسكو ان العلاقات الثنائية في حالية طيبة أساسا غير ان النمو الأخير في الفائض التجاري الياباني «اثار بعض القلق».

وفي سوق الصرف دفعت أنباء ارتفاع الفائض التجاري الدولار نحو الانخفاض مقابل الين اذ افترض المتعاملون ان الحكومتين اليابانية والامريكية ستضطران الى دفع الين للارتفاع باعتباره الحل الوحيد لاصلاح الخلل في ميزان التجارة الخارجية.

وبلغ الدولار نحو 112,60 ين في منتصف النهار بعد ان فتح على 113 ينا.

وقال ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول البارز بوزارة المالية لرويتر الثلاثاء ان اليابان والولايات المتحدة لا تعتزمان استخدام سعر الصرف كأداة لتصحيح الخلل في الميزان التجاري.

والين القوي يجعل السلع اليابانية أغلى في الاسواق العالمية مما يقلل من قدرتها التنافسية ويحد من الصادرات من اليابان.

ويتفق مسؤول المالية والاقتصاديون على ان ارتفاع الفائض في مايو يرجع الى الزيادة الكبيرة في الصادرات خاصة صادرات السيارات للولايات المتحدة وزيادة اقل في الواردات بسبب انخفاض الاستهلاك المحلي.

وفي ايار (مايو) ارتفعت صادرات السيارات بنسبة 43 في المئة عن مستواها قبل عام وزادت صادرات الكمبيوتر بنسبة 24 في المئة والصلب 32 في المئة.

ويتوقع الاقتصاديون ان يتحسن الفائض التجاري في وقت لاحق هذا العام بسبب ارتفاع الين مقابل الدولار واحتمالات تباطؤ النمو الاقتصادي الامريكي الامر الذي قد يحجم الصادرات اليابانية.

وقال كينيتشيرو فوناكامي المحلل الاقتصادي في معهد ابحاث بنك دايوا «من المستبعد ان يواصل الفائض معدلات نموه المرتفعة للغاية في الاشهر المقبلة بسبب ارتفاع الين. وفي العام المالي الحالي (الذي ينتهي في 31 اذار (مارس) المقبل) سيظهر ميزان المعاملات الجارية زيادة بنسبة نحو 40 في المئة».

اقتصادي فلسطيني يدعو للاسراع باقرار قانون لسوق الاوراق المالية وتشكيل هيئة رقابة

رام الله ـ «القدس العربي»:

اعتبر اكاديمي فلسطيني ان التداول النشط الذي شهدته سوق فلسطين للاوراق المالية في الاسبوعين الماضيين يعطي انطباعا جيدا بأن هناك سهولة في التسييل، مشيرا الى ان الزيادة في حجم التداول نتجت عن تزايد جمهور المستثمرين.

وقال الدكتور نصر عبد الكريم، عميد كلية الاقتصاد في جامعة النجاح بنابلس، ان هناك حاجة ملحة لتوصيل المعلومات عن أداء السوق لاوسع قطاع ممكن من الناس، لان المعلومات تؤثر على حجم التداول، الامر الذي يجبر الشركات على تقديم بيانات تحت ضغط المستثمرين ويجعلها ترفع الحدود الدنيا لأوضاعها المالية.

واضاف عبد الكريم في حديث لـ«القدس العربي» انه بالرغم من الارتفاع الحاد لحجم التداول، الا ان السوق لم تأت حتى الآن بما هو مفاجئ على صعيد عدد الشركات المدرجة فيه.

وكان سوق فلسطين للاوراق المالية قد شهد في آخر جلستين له ارتفاعا كبيرا في حجم التداول زاد عن ثمانية اضعاف حجمه في الجلسات التي سبقت، فقد بلغ يوم الاول من تموز (يوليو) الجاري 454250 سهما بقيمة اجمالية قدرها 809845 دينارا اردنيا، بينما بلغ امس الاول 377736 سهما بقيمة اجمالية قدرها 636943 دينارا اردنيا.

وقال عبد الكريم ان اداء السوق سيظل محكوما بالظروف السياسية والاقتصادية «الامر الذي خلق حالة ترقب وحذر بين المستثمرين، ولذلك جاء حجم التداول دون المستوى المأمول رغم تزايده».

واشار الى ان ما يحصل ليس شاذا بالنسبة لسوق ناشئة، وفي ظل ظروف شديدة التعقيد، معتبرا ان ضعف التداول مرهون ايضا بعامل الوعي والادراك في الشارع الفلسطيني لطبيعة عمل السوق وآلية الاستثمار فيها، وهذا الامر ناجم عن الارث التاريخي للاحتلال وتغييبه لدور المؤسسات المالية المتخصصة بهذا المجال.

واضاف ان الامل معقود على ادارة السوق وشركات الوساطة للقيام بحملة تسويق وتوعية حتى يشهد السوق اقبالا اكبر على تعاملاته ونشاطه.

واقترح كجزء من هذه الحملة ان تعمل وزارة المالية وسلطة النقد وبشكل مواز على انجاز مهمتين اساسيتين:

الاولى عرض قانون سوق الاوراق المالية على المجلس التشريعي لاقراره بصيغته النهائية.

والثانية تشكيل هيئة الرقابة على اعمال السوق لتتحمل مسؤولية تطبيق القانون والتأكد من سلامة اعمال السوق.

وقال ان هذين الاجراءين سيعملان على خلق اطار قانوني معقول لعمل السوق، من شانه طمأنة المستثمرين على سلامة استثماراتهم اضافة الى كونه يشكل بداية في الاتجاه الصحيح.

ورأى ان هناك خطوة اخرى ربما تكون مناسبة، لكنها ستأتي فيما بعد، وهي قيام وزارة المالية بالتعميم على الشركات المساهمة العامة، وحثها على ضرورة الاسراع بانجاز التدابير اللازمة لضمان ادراج اسهمها بالسوق.

وحول دور شركات الوساطة قال «ان عليها اتباع افضل السبل لضمان توفير المعلومة المناسبة للمستثمر عن اداء الشركات المدرجة في السوق، خاصة التقارير المالية السنوية المدققة والتي تصدرها الشركات، حتى يبدأ التفكير بصياغة حدود الاوضاع الدنيا للقبولة بهذه التقارير».

وبالنسبة لثبات اسعار الاسهم بالسوق، اوضح انه وبصورة مجردة فان ثبات الاسعار علامة صحية في ظل ظروف اقتصادية سيئة، واعتبر ان هذا يزيل جزءا من الشكوك والتخوفات لدى البعض من مخاطر انهيار السوق الناشئة والذي قد يترك اثارا كبيرة جدا على الاقتصاد الوطني الفلسطيني. واضاف ان من المهم البحث عن اسباب ثبات الاسعار بشكل اعمق، لكي يصل المستثمرون الفضل للثبات الحاصل. معتبرا ان قوة العرض والطلب لغاية الآن لم تأخذ مداها في ظل محدودية التعامل النخبوي مع السوق من قبل اناس متمرسين وبتعاملات محدودة.

وقال انه لغاية الان فان العرض والطلب لا ان يحكم الاسعار، لأن التغير بسعر السهم صعودا وهبوطا محكوم بعاملين اولهما وجود علامات صحية للاداء الاقتصادي او عكسها، الامر الذي سيغير من اسعار جميع الاسهم بذات الوقت بصورة متباينة لان السوق تعتبر مؤشرا حساسا وتنسيق المؤشرات الكثيرة.

وقال انه اذا شعر السوق بتحسن الوضع الاقتصادي، فان السعر يرتفع واذا حدث العكس فانه ينخفض، وهذا يسمى عامل المخاطرة المنظمة، وهو مرتبط بالوضع السياسي والاقتصادي بشكل عام، ودرجة استجابة كل سهم لهذه التغيرات.

وحول حصول اسهم شركة الاتصالات الفلسطينية وبنك فلسطين الدولي على اعلى حجم تداول قال ان هناك توقعات متفائلة لاداء هاتين الشركتين في المستقبل، خاصة انهما شركتان للخدمات. «فالمخاطرة لدى الاتصالات قليلة جدا، بعد ان اخذت امتياز قطاع الاتصالات ونظرا لطبيعة نشاطها، وكذلك بنك فلسطين الدولي الذي بدأ اعماله بحملة اعلانية قوية، والشركات والمستثمرون المساهمون فيه متواجدون في الخارج، ومن عدة دول، الامر الذي اعطى مصداقية لهذا البنك، عدا عن كونه حديث العهد، وتشهد تعاملاته نقل ملكية سريعة».

وبالنسبة لامكانية ادراج الشركات غير الفلسطينية بالسوق قال عبد الكريم انه لا يرى ضررا يمكن ان يلحق بالاقتصاد الفلسطيني، اذا تم السماح لهذه الشركات بالادراج، خاصة العربية «كوننا معنيين بسوق نشطة ومتنوعة، فالامر سيساعد على اجتذاب قطاع اوسع من المستثمرين الاجانب والمحليين، لكنه مرهون بمسالة اخضاع هذه الشركات لرقابة مشددة، لضمان عدم ادراج شركات اجنبية وهمية ـ الامر الذي يعرض مصالح المواطن وامواله للخطر».

واضاف «انه يجب توخي حرص اكبر من الشركات الاجنبية للافصاح والتحقق من قانونيتها، وكذلك من المهم التعامل بالمثل ـ فعند السماح للاردنيين بالادراج لدينا، يجب ان يسمحوا لنا كذلك، اي بشكل تبادلي ومزدوج بين السوق في فلسطين والاسواق العربية».

اما عن المخاطر المحتملة من جراء ادراج الشركات غير الفلسطينية، فقال انها قد تؤثر على تداول اسهم الشركات المحلية، خاصة في ظل الاوضاع الحالية للاقتصاد الفلسطيني، وقد تؤدي الى هروب المستثمر الفلسطيني لهذه الشركات خاصة انها تعمل بأوضاع تبدو ظروف المخاطرة فيها اقل.

صعود انتاج الصين الصناعي بنسبة 12%

■ بكين ـ رويتر: قال مكتب الاحصاءات الحكومية الصيني امس الاربعاء ان الانتاج الصناعي في الصين زاد بنسبة 11,6 في المئة في النصف الاول من عام 1997 بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر المكتب في وقت سابق ان الانتاج الصناعي في أول خمسة اشهر من العام زاد بنسبة 11,5 في المئة.

وقال المكتب امس ان الانتاج الصناعي في الفترة من كانون الثاني (يناير) حتى حزيران (يونيو) بلغ 984,9 مليار يوان (118,66 مليار دولار).

وافادت البيانات ان انتاج الشركات الصناعية الحكومية زاد بنسبة 5,5 في المئة في حين ارتفع انتاج التعاونيات بنسبة 12,5 في المئة وصعد انتاج الصناعات الخاصة بنسبة 15,1 في المئة. وارتفع انتاج الصناعات الخفيفة بنسبة 12,1 في المئة خلال الاشهر الستة، في حين زاد انتاج الصناعات الثقيلة بنسبة 11,2 في المئة.

وزير المالية الامريكي يدعو لمواصلة العمل لتوازن الموازنة رغم هبوط العجز

■ واشنطن ـ رويتر: قال وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن امس الاربعاء انه لا تزال هناك حاجة الى المضي قدما في تنفيذ اتفاق موازنة ميزانية الولايات المتحدة رغم انخفاض العجز.

ويتوقع المحللون في وول ستريت ان ينخفض العجز الى 50 مليار دولار بحلول نهاية السنة المالية الحالية التي تنتهي في الثلاثين من ايلول (سبتمبر) من عجز قدره 107 مليارات دولار سجل في ميزانية في السنة المالية 1996.

وقال روبن للصحافيين بعد اجتماع مع الاعضاء الديمقراطيين في مجلس النواب «ما زالت اعتقد ان من المهم للغاية المضي قدما في تنفيذ اتفاق موازنة الميزانية».

ويهدف الاتفاق الذي تم الوصول اليه بين زعماء الكونغرس والبيت الابيض في ايار (مايو) الى موازنة الميزانية في غضون خمس سنوات.

وسئل روبن عن اليابان فقال ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو اكد في عدة مناسبات ان هدف بلاده هو تحقيق نمو يقوده الطلب المحلي وتفادي فوائض خارجية مستمرة. واضاف «ليس لدي ما يدعوني الى الاعتقاد بانهم لن يواصلوا العمل نحو تحقيق هذه الاهداف التي قرروها بانفسهم».

136 مليون دولار قروض اسكان جديدة تقدمها حكومة أبوظبي

■ أبوظبي ـ رويتر: وافقت سلطات ابوظبي الثلاثاء على تقديم قروض اسكان جديدة بلا فوائد قيمتها 500 مليون درهم (136 مليون دولار) لخمسمئة وتسعة وستين من مواطني الامارة.

وذكرت وكالة انباء الامارات (وام) ان القروض ستساعد في تمويل بناء مساكن جديدة وتطوير وتوسيع مساكن قائمة في ابوظبي.

وقال مسؤول في ابوظبي لرويتر ان كل واحد من طالبي القروض ومعظمهم من ابناء الطبقة المتوسطة بالامارة يمكنه ان يحصل على قرض اسكاني بحد اقصى قدره 900 الف درهم يرد على 25 عاما. وتقدم الحكومة ايضا قطعة أرض بلا مقابل.

وتبني ابوظبي، وهي أغنى الامارات السبع التي تؤلف دولة الامارات العربية المتحدة، المساكن وتمنحها للمواطنين من محدودي الدخل بتكلفة تتراوح بين 450 الفا و750 الف درهم.

الدولار يساوي 3,67 درهم.

الصين تساعد مصر للقضاء على التلوث الناجم عن صناعة الاسمنت

■ القاهرة ـ يو بي اي: اكد مسؤول كبير في الشركة المصرية القابضة للتعدين والحراريات امس الاربعاء انه تم الاتفاق مع الصين على مساهمتها في مشروعات للقضاء على التلوث بشركات الاسمنت المصرية، مشيرا الى انه تم اختيار شركة حلوان لتطبيق هذه المشروعات.

ويوجد حاليا في مصانع شركة حلوان فنيون وخبراء صينيون للقيام بابحاث ودراسات حول تصاميم جديدة لمرشحات الانتاج.

واضاف رئيس الشركة محمد سيد دسوقي ان شركته صدرت خلال النصف الأول من هذا العام 500 ألف طن من الاسمنت الى فلسطين وعدد من دول الخليج بقيمة 25 مليون دولار، كما عقدت صفقة بمبلغ 50 مليون دولار مع ماليزيا لتصدير مليون طن من الأسمنت الى أسواقها.

أرامكو ترفع أسعار وقود السفن

■ دبي ـ رويتر: أعلنت شركة ارامكو السعودية امس الاربعاء انها رفعت سعر وقود السفن من نوعية ايه ـ 960 للتسليم من ميناءي جدة وينبع على البحر الاحمر دولارا واحدا للطن الى 94 دولارا للطن اعتبارا من العاشر من تموز (يوليو) الحالي.

وابقت أرامكو سعره للتسليم من ميناءي رأس تنورة والدمام دون تغيير عند 102 دولار للطن.

كما تركت ارامكو سعر وقود الديزل من نوعية ايه ـ 888 دون تغيير عند 199 دولارا للطن من رأس تنورة والدمام وعند 180 دولارا للطن من ميناءي جدة وينبع.

اليمن: ربط شبكتي الكهرباء بين الشمال والجنوب

■ عدن ـ رويتر: تم الثلاثاء ربط شبكتي الكهرباء في شمال اليمن وجنوبه في مشروع تكلف 64 مليون دولار.

وظهر مسؤولون على شاشات التليفزيون اليمني وهم يدشنون الربط الكهربائي بعد يوم من احتفال اليمن بالذكرى السنوية لنهاية حرب أهلية استمرت شهرين في عام 1994.

وقال مسؤولون ان الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي مقره الكويت قدم قرضا قدره 54 مليون دولار لتمويل المشروع بينما دفع اليمن باقي المبلغ. وقامت الوحدة بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي في ايار (مايو) 1990 لكن الجنوب قاد محاولة فاشلة للانفصال في عام 1994.

ارتفاع ارباح بنك البحرين الوطني

■ المنامة ـ رويتر: ارتفع صافي ارباح بنك البحرين الوطني في النصف الاول عام 1997 الى 8,8 مليون دينار من 7,4 مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي. وجاء في بيان للبنك نشر امس الاربعاء ان مجموع ايرادات التشغيل زاد الى 14 مليون دينار من 13,8 مليون دينار فيما نما مجموع مصروفات التشغيل الى 5,9 مليون دينار في الستة الاشهر الاولى من العام الجاري من 5,5 مليون دينار لنفس الفترة من العام المنصرم.

وارتفعت حقوق المساهمين في البنك الذي يعتبر اكبر البنوك التجارية العاملة على الجزيرة الى 101,6 مليون دينار من 97,4 مليون دينار فيما بلغت الموجودات مع نهاية الفترة 851,6 مليون دينار مقابل 823,2 مليون دينار في النصف الاول عام 1996.

صحيفة: 2,5% من المواطنين يملكون نصف موارد البلاد

المودعون الاردنيون في بنوك خارجية يخسرون سنويا 250 مليون دولار ضرائب تركة

■ عمان ـ يو بي آي: كشف مصدر اردني مطلع النقاب عن ان عشرات الملايين من الدولارات تضيع سنويا من الاموال المودعة باسماء اردنيين في بنوك الدول الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية.

وقال المصدر ان ما يزيد على 35 الف مواطن من حملة الجنسية الاردنية يحتفظون بمدخراتهم من الاموال النقدية والذهبية في بنوك سويسرا والولايات المتحدة ومجموعة الدول الاوروبية، مضيفا ان التقديرات تشير الى ان حجم هذه الودائع من الاموال النقدية والذهبية تزيد في الوقت الحاضر عن 15 مليار دولار.

واوضح المصدر انه وبحكم قانون الشركات المعمول في الدول الاوروبية والولايات المتحدة فان هناك ما نسبته خمسون في المئة من الودائع تجري مصادرتها لصالح الدولة المضيفة للودائع في حالة وفاة صاحب الوديعة مؤكدا ان التقديرات تشير الى ما يزيد عن 250 مليون دولار تذهب سنويا لصالح الدول الاوروبية والامريكية بسبب وفاة اصحاب الودائع الاردنيين وحملة الجنسية الاردنية.

ودعا المصدر الاردنيين من اصحاب الودائع الكبيرة في الخارج الى اعادة اموالهم الى الاردن واستثمار هذه الاموال في مشاريع استثمارية اردنية بما يخدم مصلحتهم ومصلحة البلاد.

وكان مسؤولون اقتصاديون اردنيون قدروا في وقت سابق ان حجم الاموال الاردنية المعلنة في الخارج تبلغ نحو 6 مليارات دولار، كما اعربوا عن اعتقادهم بان هناك ايضا اموالا طائلة في حسابات غير معلنة يملكها اردنيون اخرون خارج البلاد تقدر بأكثر من ذلك في اشارة الى تقديرات وضعتها مصادر مصرفية امريكية رفضوا الكشف عن هويتها.

واضاف المسؤولون انفسهم ان هذه المبالغ ستكون كبيرة الاهمية في تطوير الاقتصاد الاردني في حالة عودة كافة رؤوس الاموال الاردنية للتوظيف داخل البلاد مشيرين الى اهمية توجيه الدعوة لها بهذا الشأن.

يذكر ان دراسة اقتصادية حديثة نشرت في القاهرة اكدت ان حجم الاموال العربية المهاجرة في الخارج تتجاوز 800 مليار دولار.

وتثير ضخامة رؤوس الاموال الاردنية في الخارج ردود فعل المسؤولين الاردنيين الذين يجمعون على ان الفرصة الآن مواتية لعودة هذه الاموال الى الاردن خاصة وان التشريعات الاقتصادية مهيأة لتحفيز المستثمرين خصوصا بعد الاعلان عن نجاح تطبيق معظم بنود برنامج التصحيح الاقتصادي اضافة الى توقع ان يدخل الاردن حقبة اقتصادية جديدة تتميز بالاعتماد على الذات تتطلب عودة رؤوس الاموال الاردنية المهاجرة.

ويلخص الدكتور عبد الرزاق بني هاني اسباب رحيل الاموال الاردنية الى الخارج من منظور اقتصادي وسياسي بقوله لقد اضطرت الحكومة الى التخلي عن الديمقراطية وخاصة في حقبة ما بعد حرب 1967 حيث تعطل البرلمان نتيجة الاوضاع التي خلفتها تلك الحروب ومنها الشعور بعدم الاطمئنان، مما ادى برأس المال الى البحث عن مهاجره مضيفا ان ذلك سبب اخر وهو غياب المؤسسية مما ادى الى ان يشعر رأس المال بعدم وجود القوانين التي تحكم الملكية بشكل شفاف.

ويضيف الخبير الاقتصادي الاردني نفسه الى ذلك عدم تمكين النظام العام للدولة من توليد افكار ابداعية في مجال التنمية الشاملة بشكل عام والاقتصادية منها بشكل خاص وتدني اداء مؤسسات المجتمع المدني في الاردن التي تعمل كحلقة وصل بين السلطة التنفيذية والقطاع الخاص، مشيرا الى ان هذه الاسباب ساعدت في ازالتها الاجراءات الاخيرة التي تشجع عودة رؤوس الاموال المهاجرة لتاخذ مكانها في عملية التنمية الاقتصادية ولتأخذ مكانها في التكامل مع الاقتصاديات العالمية.

على صعيد اخر نقلت صحيفة «الميثاق» الاسبوعية الاردنية المعارضة عن تقرير نسبته الى البنك الدولي جاء فيه ان البنك قام مؤخرا باجراء دراسة وصفت بانها سرية تناولت مستوى الفقر في الاردن وافادت بأن 2,5 % من الاردنيين يملكون 50 % من موارد البلاد مشيرة الى ان معظم المالكين المتكونين هم من الشخصيات التي تولت مناصب عليا في الدولة واستطاعت من خلال التفويض او الاستيلاء غير القانوني ان تكون ثروات طائلة.

وبينت الدراسة ان 90 % من اراضي الاغوار في الاردن يمتلكها رجال اعمال يقيمون في عمان وغيرها من المدن الاخرى في البلاد بينما لا يملك سكان الغور سوى 10 % من تلك الاراضي.

وذكرت الصحيفة ان الدراسة اشارت في موقع اخر الى ان قوام الطبقة الثانية للاغنياء جدا بات يقدر 10 % من ابناء الشعب الاردني وان هؤلاء يملكون 40 % من الموارد الوطنية في حين ان 87,5 % وهم باقي السكان يملكون فقط 10 % من الموارد الوطنية الاردنية.

عائدات قطاع الخدمات غطت عجز لبنان التجاري وحققت فائضا بميزان مدفوعاته

■ بيروت ـ رويتر: قال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان عجز الميزان التجاري اللبناني تجاوز خلال السنوات الخمس الماضية 30 مليار دولار لكن فائض ميزان المدفوعات خلال الفترة نفسها تعدى ثلاثة مليارات دولار.

وكان السنيورة يتحدث امام النواب في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء في ختام مناقشة نيابية لاعمال الحكومة.

وقال «لبنان استطاع ان يحقق خلال السنوات الخمس الماضية دفقا من الاموال من ما يسمى الخدمات التي يقدمها لبنان واللبنانيون الى الخارج ومن تحويلات اللبنانيين ومن التدفقات الرأسمالية».

ومضى قائلا ان هذه التحويلات غطت على العجز التجاري في لبنان والذي بلغ خلال السنوات الخمس الماضية اكثر من 30 مليار دولار، «وبالتالي استطعنا ان نغطي كامل هذه العجوزات وان يكون لدينا ايضا في لبنان فائضا في ميزان المدفوعات خلال السنوات الخمس الماضية تتعدى ثلاثة مليارات دولار».

كما اشار السنيورة الى ان نسبة النمو المتوقعة في لبنان خلال عام 1997 لن تقل عن خمسة في المئة وان النمو الحقيقي قد يتعدى هذه النسبة.

وقال السنيورة «اننا نعتقد ان نسبة النمو المتوقعة هذا العام لن تقل عن خمسة بالمئة ونأمل في الفصل الثاني من هذا العام اننا سنتعدى نسبة نمو حقيقي عن خمسة في المئة».

وكانت نسبة النمو في لبنان سجلت عام 1996 حسب دراسات مصرفية اربعة في المئة وعام 1995 سجلت 6,5 في المئة.

واضاف السنيورة ان 100 فرصة عمل جديدة للبنانيين تحققت خلال الاعوام الثلاثة الماضية في القطاع الخاص.

وقال «الذين انتسبوا الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي خلال السنوات 94 و95 و96 وانضموا الى سوق العمل مجموعهم 100 الف فرصة عمل جديدة... وهذا لا يشمل السائقين او الذين يعملون اعمال مؤقتة او العاملين في القطاع العام لانهم لا ينضمون الى الضمان الاجتماعي».

خبير مصرفي يدعو الدول العربية الى الاستعداد للتعامل مع اليورو ويحذر من خسائر هائلة تقدر بالمليارات

■ بون ـ ق ب: دعا خبير عربي في الشؤون المصرفية الدول العربية والمصارف والمؤسسات المالية والنقدية في العالم العربي الى الاستعداد الكامل للتعامل مع العملة الأوروبية الموحدة الجديدة (يورو) المقرر العمل بها في معظم دول الاتحاد الأوروبي مع بداية عام 1999.

وحذر مبروك المتكل الخبير المسؤول عن القسم العربي في المؤسسة الدولية للخدمات المالية في فيينا من الخسائر المالية الجسيمة التي قد تلحق بالنظام النقدي العربي والمالي خلال الفترة الانتقالية من التعامل مع العملات الأوروبية المختلفة الى اليورو في حال عدم اتخاذ الاجراءات الادارية والفنية النقدية المطلوبة للتأقلم مع الوضع الجديد.

وأوضح المتكل ان الخسائر التي قد تتجاوز مليارات الدولارات ستنجم عن عمليات الصرف والتحويل والدفع في العمليات التجارية والصفقات مع دول الاتحاد الأوروبي ما لم يتم الاسراع في اجراء الدراسات الكفيلة بحصر الاضرار في حدها الادنى عند بدء التعامل مع اليورو.

ودعا المتكل المصارف المركزية والاهلية والمؤسسات المالية العربية الى وضع خطط ادارية شاملة تتكامل في تعاملها مع عملة اوروبية موحدة ستكون في اطلاقها الى تطبيقها احدى ثلاث عملات رئيسية في العالم مع مطلع القرن المقبل الى جانب الدولار الامريكي والين الياباني.

وتقوم الدول الاوروبية حاليا باجراءات تواكم بين اقتصاداتها المحلية عند البدء في استخدام عملة موحدة مشتركة خلال عامين رغم المعارضة التي تلقاها العملة من دول اوروبية مثل بريطانيا.

وقد بدلت مطابع العملات النقدية في انتاج اوراق البنكنوت النقدية لليورو حاملة التصميمات التي صممت لتناسب الدول الاوروبية جميعها، في حين استخدمت المجموعة الاوروبية ما يسمى «الوحدة النقدية الاوروبية» التي كانت تعرف بـ(ايكيو) خلال السنوات الماضية عند قياس حجم مساعداتها الخارجية.

واشار مبروك المتكل في تصريحات صحافية الى ان عمليات تحويل تسعيرات مختلف العملات الاوروبية الى العملة الجديدة الموحدة سيكلف نفقات باهظة فضلا عن اعادة هيكلة نظام التداول النقدي والصرف للعملة الأوروبية الجديدة وتجهيزه، كما يجب تجديد تجهيزات المصارف للسحب الآلي والصكوك ومختلف الوثائق والبيانات لوسائل الدفع والتحويل الجديدة بعد البدء بتداول اليورو حسب رأي الخبير العربي.

وأوضح المتكل أن ادخال العملة الأوروبية الجديدة الموحدة سيؤثر أيضا على نسبة الفوائد للقروض التجارية والاستثمارية في الأسواق المالية والبورصات الأوروبية بالنسبة للتعامل مع الدول العربية.

واردف بالقول ان مثل هذا الوضع يحتم اجراء دراسات متخصصة لحصر الخسائر المالية في عمليات صرف الاحتياطي من مختلف العملات الصعبة الأوروبية المتوفرة لدى المصارف المركزية وغيرها في الدول العربية حاليا والتي يتم تحويلها الى اليورو خلال الفترة الانتقالية التي من المقرر ان تبدأ في مطلع عام 1999 وتستمر حتى اواخر عام 2001.

وقال المتكل ان التعامل مع اليورو سيعني تغييرات جذرية في شروط المنافسة الاقتصادية والاستثمار والتبادل التجاري وقطاع الخدمات المختلفة، اضافة الى التغيير المحتمل في لاعتماد اليورو جنبا الى جنب مع الدولار الامريكي كعملة لتمويل واردات النفط الى دول الاتحاد الاوروبي.

يذكر ان المؤسسة الدولية للخدمات المالية في فيينا (اي اف اس) اسست قسما عربيا يشرف عليه الخبير المصرفي مبروك المتكل المتخصص في قطاع الاستشارة بشأن الاستثمارات والودائع المالية.

ويهدف القسم المذكور الى تقديم المشورة ووضع الدراسات المالية والنقدية بجوانبها القانونية والادارية لتوفير خدمات في مجال الاستثمار المالي سواء للافراد او للمؤسسات والشركات. وتشمل الخدمات كذلك قطاعي التأمين والقروض التجارية وغيرهما من العمليات النقدية والمالية في العلاقة بين النمسا والعالم العربي.

يشار الى ان مصر كانت من اولى الدول العربية التي اعلنت عن تكوين لجنة اقتصادية حكومية لبحث الآثار المحتملة لتحويل التعامل الى اليورو وتفادي السلبيات الناجمة عن ذلك.

بنك التنمية الاسلامي يصادق على برنامج تمويلات تنموية بقيمة 256 مليون دولار

■ جدة ـ يو بي آي: اعلن البنك الاسلامي للتنمية الثلاثاء ان مجلس ادارته صادق على برنامج تمويل مشاريع تجارية وتنموية اجنبية في البلدان الاعضاء فيه تبلغ قيمته 256 مليون دولار.

ونقل بيان للبنك عن رئيسه احمد محمد قوله ان المجلس قرر تخصيص 195 مليون دولار لتمويل مشاريع تنموية في عشرة بلدان اعضاء فيه، منها 27 مليون دولار لايران و26 مليون دولار لقرغيزستان، اما الباقي فسيتوزع على بلدان عربية واسلامية اخرى.

واضاف رئيس البنك ان المجلس خصص 33 مليون دولار لدعم التجارة الاجنبية في باكستان وتركيا، اضافة الى 25 مليون لدعم شركة سعودية تعمل في انتاج زيت الطعام.

واوضح البيان ان البنك قرر ايضا تقديم منحة بقيمة مليوني دولار كمساعدة للشعب الفلسطيني.

اضافة الى 840 الف دولار لمساعدة برامج تعليمية للاقليات المسلمة التي تعيش في بلدان غير اسلامية.

ارتفاع هام بارباح بنك الاسكان الاردني

■ عمان ـ «القدس العربي»: بلغت ارباح بنك الاسكان الأردني خلال النصف الأول من العام الحالي 17,1 مليون دينار بزيادة نسبتها 26 % عن الأرباح المتحققة خلال عام 1996 كاملا.

ومع نهاية الشهر الماضي وصل اجمالي موجودات البنك الى 1259 مليون دينار بزيادة نسبتها 10 % عن نهاية عام 1996.

تعويم أسعار المأكولات الشعبية بالأردن

■ عمان ـ «القدس العربي»: قررت الحكومة الأردنية تعويم اسعار المأكولات الشعبية. وقال رئيس نقابة اصحاب المطاعم والحلويات ياسين عكاش ان هذا القرار سيعمل على رفع مستوى المطاعم الشعبية مما سيؤدي الى المنافسة التي ستنعكس ايجابيا على الخدمة والجودة والنوعية.

وقال محمد العمادي أمين عام وزارة التموين ان العمل على تطبيق هذا القرار سيكون بعد التوصل الى آلية معينة للاسعار وبالاتفاق مع نقابة أصحاب المطاعم والحلويات.

وورلد سبيس للبث الاذاعي الفضائي تكلف شركة المانية بتطوير وانتاج اجهزة اختبار لنظام اقمارها الصناعية

■ واشنطن ـ يو بي آي: اعلنت شركة وورلد سبيس للخدمات الاذاعية الرقمية عبر الاقمار الصناعية انها وقعت مع مجموعة شركات رود آند شوارز الالمانية العالمية، المتخصصة في مجال الاتصالات الاذاعية ولاجهزة القياس، اتفاقية تهدف الى تطوير وانتاج اجهزة اختبار لنظام اقمار وورلد سبيس الصناعية.

واضافت وورلد سبيس في بيان صحافي صدر امس الاربعاء انه بتوقيع هذه الاتفاقية انضمت رود اند شوارز الى قائمة الشركاء الصناعيين وورلد سبيس والتي تضم الكاتيل تلكوم للتعاقد الرئيسي، ومعهد فراونهوفر الالماني، واي تي تي انترميتال، وماترا ماركوني سبيس، واس جي تومسن مايكرو الكترونك وتي آي دبليو.

واكد البيان ان اتفاقية رود اند شوارز تمثل حلقة جديدة في سلسلة الاتفاقيات التي تم ابرامها في حزيران (يونيو) الماضي مع الشركات التي تقف خلف تطوير تقنية راديو وورلد سبيس الفضائي الرقمي، والتي تضم عددا من الشركات الرائدة في مجال صناعة الاجهزة الالكترونية الاستهلاكية مثل هيتاشي المحدودة وماتسوشيتا (باناسونك)، وسانيو وجي في سي، وذلك من اجل تطوير وانتاج الراديو النقال والذي سيدشن عهدا جديدا للبث الاذاعي الفضائي الرقمي للاخبار والبرامج التربوية والترفيهية. واشار المصدر نفسه الى ان مجموعة شركات رود اند شوارز الالمانية تقوم بتطوير نظام ومعدات الاتصالات اللاسلكية وتصنيعها وانتاجها وتسويقها، ويبلغ معدل الدخل السنوي لها نحو مليار مارك الماني.

يذكر ان شركة وورلد سبيس التي تأسست عام 1990 ومقرها واشنطن ستوفر خدمات اذاعية رقمية مباشرة من الاقمار الصناعية الى مناطق في افريقيا والشرق الاوسط واسيا وامريكا اللاتينية والكاريبي.

وذكرت وورلد سبيس انها ستمتلك قبل نهاية القرن الحالي ثلاثة اقمار صناعية، سيطلق اولها في منتصف العام المقبل. وستمكن الاقمار الثلاثة من بث برامج اعلامية وتربوية وترفيهية وستغطي منطقة يفوق عدد سكانها 4 مليارات نسمة.

اتفاق لحماية وتشجيع الاستثمار بين الأردن وكندا

■ عمان ـ يو بي آي: نقل عن دبلوماسي كندي رفيع في العاصمة الأردنية عمان قوله امس الاربعاء ان الحكومتين الأردنية والكندية ستوقعان قبيل نهاية العام الحالي اتفاقا لحماية وتشجيع الاستثمارات المتبادلة بين البلدين على غرار الاتفاق الذي كان الأردن وقعه مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وتوقع السفير الكندي لدى الأردن مايكل مولوي ان يحقق مثل هذا الاتفاق قفزة نوعية في علاقات التعاون الاقتصادي بين بلاده والأردن من خلال تدفق الاستثمارات بين البلدين، وتشغيل الأيدي العاملة واحداث المزيد من الانتعاش للاقتصاد الأردني.

ونقلت وكالة الانباء الأردنية عن السفير توكيده على أهمية زيادة حجم المبادلات التجارية بين الأردن وكندا والتي لا تزيد حاليا عن 36 مليون دولار كندي.

توقع ارتفاع اسعار رقائق الكمبيوتر بعد قرار شركات كورية خفض انتاجها

■ طوكيو ـ رويتر: قالت شركات يابانية كبرى في صناعة اشباه الموصلات امس الاربعاء انها تتوقع تحسن الاسعار في سوق رقائق الذاكرة الديناميكية (درام) 16 ميغابايت بعد القرار الاخير الذي اتخذته شركات كورية جنوبية بخفض انتاجها.

ورغم تلك قالت شركات مثل توشيبا وهيتاشي انها ستستمر في حذرها بشأن السوق ولن ترفع انتاجها من هذه الرقائق.

وكانت ثلاث شركات كورية هي سامسونغ الكترونيكس وال جي سيميكون وهيونداي الكترونيكس قررت خفض الانتاج في وقت لاحق من الشهر الحالي لاسباب منها الانخفاض الاخير في الاسعار العالمية لرقائق الذاكرة.

وقال محللون ان هذا القرار سيؤدي الى تقليل المعروض في سوق يقل فيها الطلب عن العرض مما سيدعم الاسعار.

وقال هيديكي واكاباياشي المحلل بمؤسسة نومورا للاوراق المالية ان الاسعار القوية سترتفع على الارجح عن المستوى الحالي البالغ ثمانية دولارات للوحدة نتيجة خفض الانتاج لكنه رجح ان تستمر الاسعار لمستهلكي الكميات الكبيرة عند المستوى الحالي الذي يتراوح بين سبعة وثمانية دولارات للوحدة.

واوضح متحدث باسم توشيبا ان الشركة خفضت انتاجها تدريجيا من هذه الرقائق الى سبعة ملايين وحدة شهريا من ذروة بلغت ثمانية ملايين في شباط (فبراير) الماضي.

وقال متحدث باسم هيتاشي ان الشركة تعتزم خفض انتاجها الشهري من رقائق درام 16 ميغابايت الى عشرة ملايين وحدة بنهاية السنة الحالية من 11 مليون وحدة حاليا.

وفي المقابل تعتزم هيتاشي زيادة انتاجها من رقائق الجيل التالي سعة 64 ميغابايت من 300 الف شهريا الى ثلاثة ملايين بحلول نيسان (ابريل) المقبل لتوقع تزايد الطلب عليها.

وتهدف ان اي سي الى زيادة انتاجها من رقائق درام سعة 64 ميغابايت الى أربعة ملايين وحدة شهريا بنهاية اذار (مارس) 1998 وتحافظ في الوقت نفسه على معدل انتاج الرقائق سعة 16 ميغابايت بواقع 13 مليون وحدة حتى نهاية السنة.

خطط أردنية لتأمين مليون خط هاتفي

■ عمان ـ يو بي آي: قالت مصادر شركة الاتصالات الأردنية ان برنامجها الوطني الذي تنفذه يعد اكبر واهم برنامج لمضاعفة حجم الشبكات الهاتفية في الأردن، مشيرة الى انه يتضمن انشاء 38 مقسما و113 تايما الكترونيا تبلغ سعتها الاجمالية 470 الف رقم هاتفي في مختلف محافظات البلاد.

واضافت مصادر الشركة ان هناك عددا من المشاريع الموازية للبرنامج الوطني تنفذها الشركة حاليا في عدد من مناطق المملكة الأردنية وفي مقدمتها مشروع اتصالات محافظة العقبة، وستوفر هذه المشاريع الى جانب البرنامج الوطني حوالي 600 الف رقم هاتفي سترفع عدد الارقام العاملة في البلاد الى مليون رقم مع نهاية عام 1999.

وتوقعت مصادر الشركة ان تلبي هذه التوسعة التي سيتم تشغيلها حاجة الأردن من الخدمة الهاتفية، بحيث يتمكن المواطن من الحصول على الهاتف حال طلبه في العديد من المناطق ان لم يكن في أغلبها.

12 في المئة من الاسر في دول الاتحاد الاوروبي تعيش تحت عتبة الفقر

■ باريس ـ اف ب: اكدت دراسة للمعهد الوطني للاحصاء والدراسات الاقتصادية في فرنسا ان قرابة 12 في المئة من الاسر في دول الاتحاد الاوروبي تعيش تحت عتبة الفقر وان 14 في المئة من الاطفال الاوروبيين يعيشون في عائلة فقيرة.

وتشكل عتبات الفقر في اوروبا نصف متوسط مستوى المعيشة في كل دولة عضو. وعلى سبيل المثال يبلغ مستوى هذه العتبة 280 دولارا في الشهر في البرتغال و600 دولار في المانيا و530 دولارا في فرنسا و510 دولارات في بريطانيا و565 دولارا في الدنمارك و581 دولارا في بلجيكا.

وتوضح الدراسة ان 11 في المئة من العائلات في فرنسا تعيش تحت عتبة الفقر. وتحتل فرنسا موقعا وسطا في اوروبا حيث يمكن تمييز ثلاث مجموعات من الدول.

وتتألف المجموعة الاولى من الدنمارك التي تشهد اضعف نسبة فقر (4,7 في المئة من العائلات). وتضم الثانية فرنسا وبلجيكا (9,3 في المئة) وهولندا (9,8 في المئة) والمانيا (10,4 في المئة). اما المجموعة الاخيرة فتضم دول جنوب اوروبا اي البرتغال (18,9 في المئة) واليونان (17,7 في المئة) وايطاليا (12,9 في المئة) واسبانيا (11,9 في المئة).

ولاحظ المعهد الوطني للاحصاء والدراسات الاقتصادية ان الاطفال هم الاكثر عددا بين شعوب اوروبا الفقيرة. فالذين تقل اعمارهم عن الـ16 عاما لا يشكلون سوى 19 في المئة من السكان الاوروبيين لكنهم يشكلون 23 في المئة من الافراد الذين يعيشون في عائلة فقيرة. ويعيش 14 في المئة من هؤلاء الاطفال في الفقر.

وتبلغ نسبة الاطفال الفقراء في فرنسا 7,3 في المئة بسبب نظام الرعاية الاجتماعية الذي يقدم مساعدات عائلية ومنحا دراسية تشكل ربع دخل العائلات المؤلفة من اربعة اطفال، كما يرجح المعهد.

واذا كان في الدانمارك ادنى نسبة من الاطفال الفقراء (3,1 في المئة) فان هذه النسبة تتجاوز الـ10 في المئة في بقية انحاء اوروبا. فالنسب الاقوى موجودة في بريطانيا (20,5 في المئة) وايطاليا (19,5 في المئة) والبرتغال (18,8 في المئة) واسبانيا (16,3 في المئة).

وفي فرنسا تعيش 25 الى 30 في المئة من الامهات الوحيدات تحت عتبة الفقر فيما يعيش اكثر من نصف الامهات الوحيدات في بريطانيا في هذه الحالة.

وتبين الدراسة اخيرا ان الفقراء في فرنسا هم مسنون ومن سكان الارياف وخصوصا اشخاص يعيشون وحدهم حتى لو كانت العائلات الكثيرة العدد ممثلة بقوة في شريحة الفقراء حسب ما ذكر «المعهد الوطني للاحصاء والدراسات الاقتصادية».

لكن الفقر ازداد في السنوات العشر الاخيرة مع تقلص عدد الفقراء من المسنين والمزارعين فيما اصبحت الاسر الصغيرة والعمال والموظفين والعائلات التي تقوم على احد الوالدين اكثر تأثرا بهذا الوضع.

الاسهم الالمانية تواصل الصعود والمارك يتابع الهبوط

■ لندن ـ من ليونارد سانتوريللي:

قفزت الاسهم في بورصتي فرانكفورت وميلانو الى مستويات قياسية جديدة امس الاربعاء ساعدها على ذلك ارتفاع الدولار، لكن الاسهم في بورصة لندن اغلقت على مكاسب متواضعة وسط مخاوف من رفع اسعار الفائدة المصرفية.

وفي اسواق العملات صعد الدولار والجنيه الاسترليني الى مستويات قريبة من اعلى مستوياتهما منذ بضع سنوات امام المارك الالماني الذي اعتراه الضعف بسبب تكهنات ببداية ذات قاعدة عريضة للوحدة النقدية الاوروبية.

وكانت الاسهم الالمانية والايطالية الافضل اداء امس حيث سجلت بورصة فرانكفورت سابع مستوى اغلاق قياسي على التوالي. كما اغلقت الاسهم في بورصة باريس على ارتفاع قوي ايضا لكن في لندن حيث توجد اكبر البورصات الاوروبية اغلقت الاسهم على ارتفاع طفيف.

وفي ميلانو قفزت الاسهم والسندات الى مستويات قياسية مرتفعة مع تزايد الاعتقاد في الاسواق المالية بان ايطاليا ستكون عضوا مؤسسا للوحدة الاقتصادية والنقدية التي من المقترح ان تبدأ في عام 1999.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارين و45 سنتا الى 319,75 دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 18 سنتا الى 18,28 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

البورصة	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

	[illegible]	[illegible]
دولار استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]

قاعة التعاملات في بورصة نيويورك امس التي شهدت نشاطا كبيرا (رويتر)

اضراب عمال الخدمات الارضية يوقف حركة الطيران في اليمن

■ صنعاء ـ اف ب: علم من مصدر نقابي ان حوالي اربعة الاف موظف يعملون في المطارات اليمنية بدأوا امس الاربعاء اضرابا لدعم مطالبهم المتعلقة بزيادة الاجور، مما ادى الى شلل تام لحركة الملاحة الجوية.

وقد بدأ موظفو الخدمات الارضية هذه الحركة بعد فشل المفاوضات بشأن زيادة رواتبهم نسبة 30 %.

وقال مسؤول نقابي ان حوالي 20 رحلة جوية انطلاقا من المطارين اليمنيين الرئيسيين: صنعاء وعدن قد الغيت. وقالت النقابة التي قدرت عدد المضربين بحوالي اربعة الاف شخص ان ابلغت الشركات الجوية التي تعمل في اليمن حركة الاضراب التي قد تستمر حتى يوم السبت، الا في حال الحصول على جواب مشجع من جانب الادارة على مطالب المضربين.

وكان حوالي 160 ملاحا جويا ومهندسا يعملون لدى شركة الخطوط الجوية اليمنية نفذوا في حزيران (يونيو) الماضي اضرابا استمر ثلاثة ايام، وقد تم تعليقه بعد ان تلقوا اجوبة مشجعة على مطالبهم بشأن الاجور.

وتجدر الاشارة الى ان اليمنية هي حصيلة اندماج شركتي الخطوط الجوية في شمال وجنوب اليمن بعد وحدة البلاد في العام 1990. وتملك الشركة اليمنية اسطولا مؤلفا من 15 طائرة بينها سبع طائرات بوينغ 727 و737 وثلاث طائرات ايرباص 310.

توتال تقدم مساعدة فنية لعمليات شركة نفط الكويت بالمنطقة المحايدة

■ باريس ـ رويتر: اكدت متحدثة باسم مجموعة توتال الفرنسية للنفط امس الاربعاء ان اول تطبيقات اتفاق لتقديم الدعم الفني ابرمته توتال مع شركة نفط الكويت يتعلق بالمنطقة المحايدة التي تتقاسم الكويت انتاجها مع السعودية. وكانت توتال قالت في وقت سابق انها وقعت اتفاقا يسري لمدة ثلاثة اعوام ونصف العام مع شركة نفط الكويت لتقديم الخبرة والدعم الفني لعمليات الشركة الكويتية في انتاج النفط.

وامتنع متحدث في وقت سابق عن التعقيب على تقارير ذكرت ان توتال ستشارك في تطوير حقل الوفرة النفطي الواقع في المنطقة المحايدة.

وقالت المتحدثة ان الشركة تأمل المشاركة في تطوير المزيد من الحقول النفطية، واضافت ان توتال هي ثالث شركة توقع مثل هذا الاتفاق مع شركة نفط الكويت بعد شيفرون وبريتيش بتروليوم.

وبموجب الاتفاق تزود توتال شركة نفط الكويت بالمساعدة الفنية في ادارة العمليات المتصلة بالتنقيب والانتاج بالاضافة الى نقل وتصدير النفط الخام.

ووقع الاتفاق في العاصمة الكويتية خالد الفليج رئيس مجلس ادارة شركة نفط الكويت وكريستوف دو مارغري رئيس قسم عمليات الشرق الاوسط في توتال. وقالت توتال انها تأمل ان يمهد اول اتفاق تعاون لها مع شركة نفط الكويت الطريق امام تطوير علاقة شراكة مفيدة للطرفين على المدى الطويل.

ارتفاع ارباح البنك السعودي الهولندي

■ المنامة ـ رويتر: ارتفع صافي ربح البنك الهولندي السعودي في النصف الاول من العام الحالي الى 102,5 مليون ريال من 76,1 مليون ريال في النصف الاول من العام الماضي.

وزاد دخل عمليات البنك في الستة الاشهر الاولى من عام 1997 الى 94 مليون ريال مقابل 67 مليون ريال في نفس الفترة عام 1996.

وبلغت حقوق المساهمين 1,304 مليار ريال حتى 30 حزيران (يونيو) 1997 مقابل 1,165 مليار ريال للفترة نفسها عام 1996 في حين زادت اصول البنك الى 17,497 مليار ريال من 15,688 مليار ريال. ويملك بنك ايه بي ان امرو الهولندي 40 في المئة من البنك السعودي الهولندي الذي يتم تداول اسهمه في سوق الاسهم السعودية ومقره الرياض، فيما يملك الباقي مستثمرون خليجيون.

زيادة ارباح البنك اللبناني للشرق الاوسط

■ بيروت ـ رويتر: افادت نتائج نشرت امس الاربعاء ان فرع البنك البريطاني للشرق الاوسط في لبنان اعلن عن ارتفاع ارباحه الصافية بنسبة 5,4 في المئة لعام 1996 وارتفاع ودائع عملائه بنسبة 13,6 في المئة.

وزادت اصوله بنسبة 15,4 في المئة وارتفعت القروض والسلف بنسبة 17,6 في المئة. وقد بلغت الارباح الصافية للبنك 11,84 مليار ليرة في حين بلغ مجموع اصوله 685 مليار ليرة منها 619 مليار ليرة ودائع.

ويبلغ عدد العاملين في البنك البريطاني للشرق الاوسط 230 موظفا ولديه اربعة فروع في لبنان وفقا لبيانات دليل جمعية مصارف لبنان.

الدولار كان يساوي 1552 ليرة لبنانية في نهاية 1996.

كوريا الجنوبية: اقتصاد الشمالية يتقلص للعام السابع على التوالي

■ سيول ـ رويتر: قال البنك المركزي في كوريا الجنوبية امس الاربعاء ان اقتصاد كوريا الشمالية واصل الانكماش للعام السابع على التوالي في 1996 وسط نقص امدادات الطاقة والمواد الخام. وقال البنك في تقرير ان اجمالي الناتج المحلي انخفض بنسبة 3,7 في المئة بعد تراجعه بنسبة 4,6 في المئة في عام 1995. ونظرا لان الدولة الشمالية لا تعلن احصاءات اقتصادية فان بيانات البنك المركزي في الشطر الجنوبي تعتمد اساسا على التقديرات.

وقال التقرير ان انتاج الزراعة والغابات والمصايد السمكية زاد بنسبة واحد في المئة في عام 1996 بعد تراجعه بنسبة 10,5 في المئة في العام السابق. وانخفض انتاج قطاعي الصناعات التحويلية والتشييد بنسبة 8,9 في المئة و11,8 في المئة على التوالي. وتراجع متوسط نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي في البلاد التي تعاني من المجاعة الى 910 دولارات في عام 1996 من 957 دولارا في عام 1995. وبلغ متوسط نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي في كوريا الجنوبية العام الماضي 10548 دولارا.

انفاق الميزانية الالمانية للعام المقبل قد يرتفع الى 461 مليار مارك

■ بون ـ رويتر: قالت مصادر بالائتلاف الحاكم امس الاول ان وزير المالية الالماني ثيو فايغل حدد الانفاق في ميزانية عام 1998 عند 461 مليار مارك (263 مليار دولار) وهو ما يزيد كثيرا عن المستوى الاصلي المستهدف البالغ 447 مليار مارك وذلك بسبب ارتفاع نفقات البطالة.

ومن المنتظر ان يقدم فايغل اقتراحه لميزانية عام 1998 مع ميزانية تكميلية لعام 1997 الى مجلس الوزراء يوم الجمعة.

واضطر فايغل الذي يجاهد من اجل ابقاء مالية المانيا تحت السيطرة بما يمكنها من التأهل للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية في موعدها الى توسيع الميزانية بسبب ارتفاع تكاليف البطالة وانخفاض عائدات الضرائب عن المتوقع. واكدت مصادر بائتلاف يمين الوسط الذي يتزعمه المستشار هيلموت كول تقريرا لصحيفة برلينر تسايتونغ اليومية اذيع قبل نشره في عدد الصحيفة الذي يصدر اليوم انه تم تخصيص نحو 40 مليار مارك لتكاليف البطالة ولمكتب العمل الاتحادي.

وذكرت المصادر ان المسألة الوحيدة التي لم تحسم في الميزانية هي تفاصيل تمويل الدعم لتنمية شرق المانيا الذي كان يخضع للحكم الشيوعي في السابق.

يلتسين يعد بدفع الاجور المتأخرة لعمال القطاع الروسي العام قبل نهاية العام

■ موسكو ـ اف ب: اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان مشكلة التأخر في دفع الاجور في القطاع العام ستحل اعتبارا من الاول من كانون الثاني (يناير) 1998 بفضل عمليات التخصيص واصدار سندات لشركة الكهرباء الوطنية. وجاء في مرسوم اصدره يلتسين ان اجور العسكريين التي لم تدفع منذ شهور طويلة في غالب الاحيان ستدفع بالكامل بحلول الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل على ان تدفع كل متأخرات الاجور في القطاع العام البالغة نحو ملياري دولار بحلول الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل.

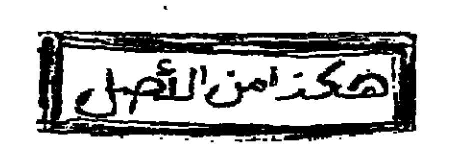
واشار نائب رئيس الوزراء بوريس نيمتسوف الى وجود مصدرين رئيسيين للتمويل اولهما اصدار سندات لشركة الكهرباء الوطنية بقيمة خمسة الاف مليار روبل (870 مليون دولار) وثانيهما بيع اسهم تملكها الدولة في الشركات الكبرى. ولم يحدد نيمتسوف اسماء هذه الشركات، لكن بعض الخبراء اشاروا الى انها على الارجح شركة الكهرباء التي تملك الدولة حاليا 52,7 % من اسهمها وشركة غازبروم (40 %).

أذربيجان تطلب عضوية منظمة التجارة العالمية

■ جنيف ـ رويتر: قال مسؤولون تجاريون الثلاثاء ان جمهورية اذربيجان السوفييتية السابقة الغنية بالنفط قدمت طلبا رسميا للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

واضافوا ان من المتوقع ان تجري مناقشة الطلب في الاجتماع المقبل المجلس العام للمنظمة المؤلفة من 131 عضوا في السادس عشر من الشهر الحالي.

واذا لم تظهر اعتراضات فان من المرجح ان ينشئ المجلس مجموعة عمل لاتاحة منتدى للمفاوضات واعداد بروتوكول للعضوية وهي عملية تستغرق عامين على الاقل حسبما قال دبلوماسيون تجاريون.



ندوة «دور الاعلام المصري في صنع السلام العربي الاسرائيلي»:

اعتبار الصراع فلسطينيا ـ اسرائيليا مدرسة سائدة في مصر حتى الآن

القاهرة ـ «القدس العربي»:

في ندوة من اكثر الندوات السياسية اثارة في مصر مؤخرا جرت وقائعها يوم الثلاثاء 3 حزيران (يونيو) في رواق ابن خلدون بمركز ابن خلدون بالمقطم وحضرها حشد كبير من المثقفين المصريين تحدث فيها الدكتور سعيد صادق الباحث السياسي في مجال حل الصراعات والاتصال السياسي عن دور الاعلام المصري في صنع السلام العربي ـ الاسرائيلي.

وفيما يلي ابرز النقاط التي اثارتها المحاضرة:

ـ الصراعات في بدايتها تجذب وتثير اهتمام الرأي العام والرغبة في البطولة والتضحية ثم مع ارتفاع الخسائر وضياع الوقت والمصادر المهدرة يحدث تراجع تدريجي متصاعد في شعبية تلك الحروب والصراعات وتظهر انقسامات حادة حولها خاصة اذا لم تكن ارض الوطن محتلة. وقد حدث هذا في حرب فيتنام والحروب العربية ـ الاسرائيلية. فقد بدأ الصراع اساسا بدخول 7 جيوش عربية عام 1948 ثم 3 جيوش عام 1967 ثم جيشين عام 1973 وهذا معناه تراجع عربي متزايد عن الالتزام العسكري والحل العسكري للصراع رغم استمرار بعض القوى في الاعتقاد بامكانيته. وكان التنسيق الحربي العربي في هذه الحروب مخيبا للامال وينتهي دائما بتبادل الاتهامات. لذلك تدريجيا اصبحت القضية الفلسطينية من القضايا التي تقسم العرب ولا توحدهم واصبحت القوى التي تريد الابتعاد عن القضية فعليا في اطار من الضجيج الاعلامي الثوري المزيف كثيرة ومهيمنة على القرار والرأي العام العربي.

ـ كرد فعل على الصراع ظهرت في مصر ثلاث مدارس فكرية. المدرسة الاولى اسلامية ترى الصراع معركة بين الاسلام ضد الصهيونية اليهودية والصليبية الغربية. المدرسة الثانية رأت الصراع على انه بين جماعة القوميين العرب واليسار العربي من جهة والصهيونية والامبريالية الغربية من جهة اخرى. المدرسة الثالثة رأت ان الصراع اساسا بين الفلسطينيين والاسرائيليين وان تورط مصر لاسباب امنية بحتة تم حلها بمعاهدة السلام وقوات حفظ السلام في سيناء وان دور مصر هو تقديم الدعم السياسي الاقتصادي الاعلامي الثقافي للقضية الفلسطينية. وان هذه المدرسة الاخيرة هي التي تسيطر على الموقف المصري منذ عام 1974 واتفاقية فض الاشتباك الاولى. وان الرئيس السادات قلص دور المدرستين الاخريين حتى يتم توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل دون ارباك الرأي المصري الذي كان يتعرض لعملية تحول نحو ثقافة سياسية تقبل التعايش ـ وان على مضض ـ مع دولة اسرائيل.

ـ الصراعات تخلق قوى تستفيد من استمرارها كما ان التوجه نحو السلام يخلق قوى ايضا تتربح من التوجه السلمي. وفي عصر الرئيس مبارك اعيد نشاط الاحزاب والصحف التي ناهضت السلام مثل التجمع وصحيفة الاهالي. لكن حرية انشاء الاحزاب رغم بعض القيود ادت الى تفتيت التيارات السياسية في مصر فنجد الناصريين مثلا منفصلين عن التجمع والشيوعيين والقوميين العرب. فمن 14 حزبا شرعيا في مصر يوجد 13 حزبا يرفضون العملية السلمية ويعتبرونها غير عادلة بسبب اختلال توازن القوى وتعكس صحفهم الناطقة باسمهم هذا الاتجاه. التيار اليساري والقومي العربي والاسلامي الذين رفضوا معاهدة السلام يقودون الحملة ضد اسرائيل في الاعلام المصري. كما ان القيادات الاعلامية والسياسية التي تربت على تعريف القومية المصرية على انها معاداة اسرائيل بسبب احتلالها لسيناء يجدون صعوبة في التأقلم مع اتجاه السلام لذلك يقل حجم تغطية اسرائيل كدولة جارة في صحفهم اكبر حجما مما تستحق مقارنة بدول مجاورة اخرى لمصر مثل ليبيا او السودان او السعودية. ومنذ نشأة الصراع العربي ـ الاسرائيلي والصحف المصرية تخصص تحقيقات واخبار واحيانا ابواب ثابتة على اسرائيل مما يجعل التخلي عن عادة الافراط في الكتابة عن اسرائيل ونفخ حجمها عملية صعبة للغاية خاصة في ظل قيادات اعلامية تربت على هذا النهج.

ـ الحكومة المصرية لا تشجع هذه الهجمات الاعلامية لكنها ايضا لا تقف ضدها وترى ان الاعلام اداة جيدة تخدم اهدافها الاستراتيجية العليا على المدى البعيد كما يلي:

1ـ قبل عام 1989 كانت مصر ترغب في العودة للساحة العربية وتشعر ان احد مداخلها في ذلك هو استخدام الاعلام واعطاء حرية للصحافة والقوى الحزبية التي عارضت السلام لتظهر مصر بان بها قوى لها تحفظات واعتراضات على اسرائيل خاصة ان الاعلام المصري المقروء له شعبية قوية في البلاد العربية التي يعمل بها ملايين المصريين. والاعلام المصري يعزز نفوذ مصر الاقليمي في صراع الادوار مع اسرائيل على المدى البعيد. كما ان هذا الهجوم يعطي شرعية ومصداقية للدور المصري عند الاطراف العربية الاخرى التي صدمت من معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية المنفردة. ومصر تؤكد مرارا وتكرارا انها ليست وسيطا بل شريكا كاملا لانها اولا واخيرا دولة عربية.

2ـ امريكا واسرائيل اعتقدتا ان توقيع معاهدة السلام مع مصر معناه ضمان حياد مصر الدائم. ولذلك رأت الحكومة المصرية ان حرية الصحافة والنقد وخلق صورة سيئة لاسرائيل لدى الرأي العام المصري بالاضافة الى سياسات الحكومة الاسرائيلية المناهضة للسلام قد تكون وسيلة للضغط واشعار اسرائيل وامريكا ان الوضع والموقف المصري من اسرائيل ليس مستقرا تماما ولذلك وجب المضي قدما في العملية السلمية لا التوقف عند الحلول التي تمت مع مصر فقط. اي ان مصر تحاول الربط بين انهاء صراعها تماما مع اسرائيل بانهاء اسرائيل صراعها مع الاطراف العربية الاخرى. فعن طريق سياسة الاعلام المصري للقومي والحزبي الناجحة تتم استثارة الرأي العام في مصر والدول العربية واظهار ان عدم حل المسارات الاخرى قد يؤدي الى انهيار المسارات المستقرة مثل مصر. فمصر واسرائيل حسب المعاهدة تنظران الى علاقتهما معا نظرة مختلفة. فاسرائيل تنظر للعلاقة على انه بمقتضى المعاهدة يجب ان تكون العلاقات طبيعية ودافئة وليست باردة. الا ان مصر ترى ان التطبيع الكامل معها جائزة لا تستحقها اسرائيل طالما لم تحل قضايا الاطراف العربية الاخرى في الصراع. والحكومة المصرية تسمح لنفسها بالتطبيع مع اسرائيل عن طريق الاعلام القومي والحزبي بما يثيره من نقد حاد لاسرائيل وسياستها العنصرية والتعنتة. ويلاحظ الدكتور سعيد صادق ان الاثارة الاعلامية ضد اسرائيل ورفض سياستها هي اثارة محسوبة بدقة ولا تهدف الى ان يفلت الزمام والعواطف وتندلع المظاهرات في شوارع القاهرة ضد اسرائيل حول اية قضية. بل يجري اعتقال طلبة الجامعات عندما يتظاهرون بعد قراءة انباء اعمال الاستيطان اليهودي في القدس. وقد تتغاضى الحكومة المصرية عن بعض المظاهرات الطلابية اذا كان لها مردود اعلامي عالمي مؤثر والظروف السياسية مواتية كما حدث في مظاهرات الطلبة عندما وقعت مذبحة الحرم الابراهيمي.

***

ـ المسلسلات والافلام المصرية عن التجسس الاسرائيلي في مصر تهدف الى اثارة التوتر والشكوك وتخدم الاهداف السياسية المصرية للجم عملية التطبيع بصورة غير رسمية. ولذلك وبسبب الحملة الاعلامية الحكومية والحزبية نجح الاعلام المصري في منع فئات كثيرة من الشعب من الهرولة للتطبيع مع اسرائيل.

ـ لجيال الشباب المصري اليوم اكثر انشغالا بقضايا محلية كمشكلة البطالة والسكن والزواج من القضية الفلسطينية التي تشغل فكر القيادات السياسية والاعلامية التي تربت على محاربة اسرائيل. وضرب الدكتور سعيد مثالا بندوة جرت في شهر نيسان (ابريل) في الجامعة الامريكية حضرتها قيادات اعلامية من الجيل القديم الذي تربى على ان الوطنية المصرية هي محاربة اسرائيل وفوجئت هذه القيادات الاعلامية ان اسئلة الندوة من الشباب الذي ولد بعد مبادرة الرئيس السادات للسلام تنحصر في مشاكل هؤلاء الشباب المحلية «الضيقة» من اول عبدة الشيطان وتحليل الموسيقى الغربية الى البطالة وازمة الاسكان والزواج. واستغربت علنا هذه القيادات واستنكار لماذا لا ينشغل هؤلاء الطلبة بقضايا دولية كالمستوطنات الاسرائيلية وحقوق الانسان في فلسطين والشيشان وبلاد واق الواق. ورد بعض الطلبة من خلف الكواليس كيف يمكن لنا مناقشة حقوق الانسان فيما وراء البحار في حين ان حقوق الانسان المصري في السكن والحرية والزواج منتهكة وهل لو ناقشنا قضايانا نصبح غير وطنيين في نظرهم وعندما نناقش قضايا ما وراء البحار نصبح وطنيين؟! هذا التيار الانعزالي ومثله اصبح قويا للغاية في العديد من الدول العربية وهذا يفسر ضعف رد فعل الشارع العربي على انتهاكات اسرائيل المتكررة في القدس. فالموضوع ليس منع التظاهرات عن طريق الامن بل ضعف الانتماء القومي للقضية الفلسطينية في اوساط الاجيال الجديدة التي ولدت بعد مبادرة السادات عام 1977 واصبحت الان تبلغ من العمر عشرين عاما وترعرعت في ظل السلام والمشاكل الاقتصادية المتفاقمة ولذلك تضع حل مشاكلها الخاصة في المقدمة على القضية الفلسطينية وتعمل بمنطق ما يحتاجه البيت يحرم على القدس.

***

ـ من وظائف الاعلام في الصراع تعزيز الترابط الاجتماعي الوطني وايضا التغطية على المشاكل الداخلية والصراعات والمعارك الجانبية لمواجهة العدو الخارجي وفقا لشعار «لا صوت يعلو على صوت المعركة». ومع انتهاء الصراع المصري ـ الاسرائيلي شعر الكثير من المصريين ان الغطاء او الخيمة التي كانت تحمي نسيج المجتمع من الانهيار وتغطي على المشاكل قد انكشف ويشعر هؤلاء المصريون ان قيما جديدة قد دخلت وهم عاجزون عن التعامل معها لذلك يحنون الى فكر الصراع ولغة الصراع واصطلاحاته على امل استعادة ما كانوا يرونه وحدة وسلاما اجتماعيا وصراعا طبقيا اقل حدة مما عليه الحال الان. وتنشر الصحف المصرية بين الحين والاخر تحقيقات عن حياة الطبقات الجديدة في مصر مما يؤجج الحقد الطبقي. كما ان المشاكل الاقتصادية اعادت انتاج توتر اجتماعي يجد في العدو الخارجي متنفسا سهلا ومهدئا هاما. فالصراع ضد العدو الخارجي يعزز الوحدة الوطنية الداخلية ويعيد تعريف الهوية الوطنية وخصائصها ويخفي الانقسامات والتفكك.

ـ في مصر والعالم العربي هناك ملل شعبي عام غير معلن من القضية الفلسطينية التي طالت وما يقال علنا عن هذا الملل غير ما يقال سرا. فالعرب قتلوا من الفلسطينيين اكثر مما قتل الاسرائيليون. بل ان منظمة عرفات فتح تقول ان اول شهيد لها قتل على يد الجيش الاردني لا الجيش الاسرائيلي. ويكفي ان تسأل اي فلسطيني كيف يدخل المطارات والموانيء العربية مقارنة بالامريكي او الاسرائيلي لتعرف مدى حب العرب الحقيقي للفلسطينيين. والمآسي التي حدثت للفلسطينيين في ليبيا مؤخرا ليست ببعيدة عن الذاكرة العربية. ولا تنسى الذاكرة العربية تصريح ياسر عرفات بعد تحرير الكويت لمجلة «المصور» المصرية ان الذي حدث للفلسطينيين في الكويت بعد تحريرها فاق ما جرى للفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي. بل انه حتى قضية القدس التي كانت تلهب المشاعر دينيا اصبحت عاجزة عن تحويل هذه المشاعر الى فعل سياسي ملموس. فحملة تلفزيون الـMBC السعودية مؤخرا لجذب دعم مالي للقدس كان مخططا لها استقبال اكثر من 60 مليون دولار لكن التبرعات لم تصل الا الى 7 مليون دولار منها مليون دولار من خادم الحرمين الشريفين رغم انه منذ عدة سنوات تبرع احد الحكام العرب بمبلغ مليون دولار لحديقة حيوان ونسانيس لندن عندما اشتكت الحيوانات. ولا يجتمع زعماء العرب لمناقشة قضايا هامة مثل قضية القدس او مستوطنة جبل غنيم بل لمناقشة مقالات في صحف ومجلات هامشية عن النشاطات الاقتصادية وزيجات نسائب الزعماء من الفنانات.

***

ـ الاعلام المصري احيانا يهول واحيانا يهون من قوة اسرائيل. فاحد كتاب الاعمدة في صحيفة قومية زعم ان الموساد وراء مقتل المفكر المصري جمال حمدان وربما يرى صحافي مصري اخر ان عملاء الموساد لا بد ان يكونوا وراء خناقة في قهوة بلدي بين عربجي وسمكري لاحداث فتنة طائفية بين الحمير. كل هذه الاساطير عن القوة والتواجد الوهمي لاسرائيل في كل مكان حدث في مصر او في العالم اصبحت تثير الغثيان خاصة في عصر الضعف والهوان العربي الحالي. علما ان اسرائيل ليست الا دولة صغيرة للغاية وليست دولة سوبر الا في مخيلة بعض كتاب الاعمدة والمحررين المصريين والعرب. وللاسف فان الاعلام المحلي يضخمها وسقط بالفعل في هذه الخدعة والنفخة الكذابة. لذلك من النادر ان تجد صحيفة مصرية لا يوجد بها خبر او مقالة عن اسرائيل. واشار الى ان العديد من الصحف المصرية الحكومية والحزبية لا تخلو من ابواب ثابتة عن اسرائيل تحت عناوين مثيرة فـ«الاهرام الاقتصادي» يسميها «اسرائيليات» بينما صحيفة «العربي» الناصري تسميها «العدو الصهيوني» بينما في جريدة «القدس العربي» الثورية الفلسطينية المستقلة فانها تختار عنوان اكثر حيادية وهو «صحف عبرية». وكانت هناك اوهام كثيرة عن اسرائيل منها ان التلفزيون الاسرائيلي يعرض افلام جنسية لكن مشاهدي الدش رأوا افلاما جنسية اكثر وافضل على محطات تركيا الاسلامية وبولندا المسيحية الكاثوليكية الشيوعية سابقا اكثر من اسرائيل اليهودية. كما ان خرافة جمال المرأة اليهودية الاسرائيلية ثبت ايضا كذبها من مشاهدة المصريين للمحطات الاسرائيلية واكتشاف ان مذيعات وممثلات الافلام الاسرائيلية جمالهن متواضع او منعدم الا فيما ندر كل شهرين ترى شيئا يمت للجمال البشري بصلة. وهناك شعور بالدونية عند العديد من العرب احيانا في التعامل مع الاسرائيليين والاعتقاد الخاطيء انهم شعب خارق للعادة وقوة عسكرية ودهاء سياسي لا يملكه بشر مع انهم يقتلون ويموتون كسائر البشر على يد حزب الله وحماس والجنود العرب في الحروب وغير ذلك كما ان رئيس وزراء اسرائيل بيغن اعترف علنا في الكنيست ان فلاحا مصريا من ميت ابو الكوم اسمه انور السادات خدعه ولبسه العمة. وجنرالات اسرائيل الاشاوس اعترفوا بخدعة حرب اكتوبر المصرية وكيف انطلت عليهم وشربوها.

واشار الدكتور سعيد الى ان مجلة «اكتوبر» ومنذ نشأتها تتعامل بواقعية مع اسرائيل اكثر من غيرها من الصحف المصرية التي تبالغ في قدرات اسرائيل وهذا لانها كانت تمهد بالتنسيق مع السادات للسلام وكامب ديفيد عن طريق التعامل بواقعية وصورة طبيعية مع اسرائيل وكسر حاجز الاوهام والاساطير حولها. والجدير بالذكر ان صلة الاعلام المصري بالسلام مع اليهود قديمة فجريدة «الاهرام» وجريدة «المقطم» عام 1913 قبل انشاء اسرائيل دعتا الى الحوار بين اليهود والعرب لحل اي خلافات. وكان اول مصري زار اسرئيل قبل السادات صحافي مصري من روز اليوسف ابراهيم عزت بمبادرة شخصية منه عام 1956 تلاه بعد ذلك الدكتورة سناء حسن الباحثة المصرية في جامعة هارفارد في اعقاب حرب اكتوبر عام 1973.

***

ـ الصحف المصرية سواء القومية او الحزبية بها ايضا مقالات تبدي اعجابها باسرائيل المجتمع من ناحية الممارسة الديمقراطية والتقدم العلمي والاقتصادي. فمثلا قد تجد في جريدة «الوفد» اليمينية الليبرالية مقالة لرئيس التحرير يهاجم تعنت السياسة الاسرائيلية بينما في داخل الجريدة من يمتدح شجاعة السفير الاسرائيلي الذي استقال من منصبه في الاردن لتجاهل رئيس الوزراء لخباره مسبقا بلقاء مع الملك حسين. ان صورة اسرائيل اساسا سلبية في الاعلام المصري رغم وجود بعض التغييرات والاستثناءات في بعض الجرائد الهامشية المستقلة غير العقائدية وصحف الاثارة الصفراء التي قد تنشر اخبار محايدة او ايجابية عن اسرائيل خاصة مع خلفية جنسية.

كما وطرح الدكتور سعيد صادق تساؤلا هو هل الرأسمالية المصرية قد بلغت من الوعي لتخشى دور اسرائيل منافسا لها اقتصاديا في المنطقة لتقوم بتمويل ودعم الاعلام المناهض لاسرائيل لتحجيم هذا الدور مستقبلا؟ واجاب انه لا يعرف اذا كانت هذه الدرجة من الوعي قد وصلت الى مخيلة الرأسماليين المصريين وتمنى ان يجيبوا هم على هذا السؤال. واضاف قائلا: «انا لا اعرف صحيفة معارضة مصرية تأخذ تمويل من اية شركة او رجل اعمال مصري لتهاجم اسرائيل حتى يتم ترويج سلع هذه الشركة في الدول العربية منافسة لدور منتظر لبضائع اسرائيل».

ـ اما بالنسبة لدور بعض الايات القرآنية التي تهاجم اليهود مثل سورة المائدة 82 «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود...» او سورة البقرة 120 «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» وغير ذلك من الايات او الاحاديث وما اذا كانت تمثل تهديدا مستقبليا للعلاقات بين مصر واسرائيل اجاب الدكتور سعيد صادق ان المتأسلمين لا يحكمون مصر وبالتالي لن يوجهوا سياسة مصر الخارجية وفقا لتفسيرات القرآن المتعددة. كما ان حكم المتأسلمين لن يعني بالضرورة تغيير سياسة مصر الخارجية فايران الاسلامية اثبتت فيما عرف بفضيحة ايران ـ كونترا ان السياسة الخارجية لها اخلاقياتها ومعاييرها التي قد تخالف حتى نصوص القرآن والذين يزعمون انهم يحكمون باسمه.

ـ وعن الحل العسكري قال الدكتور صادق ان تحييد مصر والاردن عسكريا وفشل مجلس وزراء دفاع الدول العربية الانعقاد ولو مرة واحدة منذ زمن طويل للتنسيق وتبادل ادنى حد من المشورة والتنسيق العسكري ونمط التنمية الاقتصادية في مصر الذي يعتمد على التصدير والعلاقات الاقتصادية والعسكرية القوية مع الغرب والخطورة العالية على السد العالي في مواجهة قنابل نووية نظيفة وتراجع الحماس للحل العسكري وسط الشباب المصري خاصة بعد استعادة سيناء تجعل الحل العسكري ليس من الخيارات المطروحة حاليا بصورة جدية. كما ان اسرائيل وجيشها وجنرالاتها رغم كل ما يزعم عن قوتها ليسوا متحمسين حاليا لحرب مع مصر كانت تضع اكثر من 15 % من شعب اسرائيل البالغ على الحدود المشتركة. ويعلمون ايضا ان الحرب مع مصر ليست نزهة او تدريب فمصر ليست دولة من دول الموز وجيشها المسلح بمختلف انواع الاسلحة ليس فرقة كرة درجة ثالثة. والتصريحات الاسرائيلية التي تناقض هذا الاتجاه هي غالبا للاستهلاك المحلي او في المنافسات الحزبية الداخلية او للحرب النفسية التي تشن على المفاوض العربي او على مصر عندما تأزر للموقف التفاوضي الفلسطيني. وحذر الدكتور سعيد من الاستسلام لحروب التصريحات والتسريبات الصحافية الاسرائيلية المتعمدة التي تهدف الى اشاعة اليأس في نفس المفاوض والمواطن العربي. وقال ان «تكتيكات التفاوض تتطلب البدء بمطالب عالية عبر اجهزة الاعلام يجري فيما بعد التراجع عنها». فقد دأب المسؤولون الاسرائيليون قبل مدريد مثلا بالتأكيد على انهم لن يتفاوضوا مع عرفات ولن يتحدثوا مع منظمة التحرير لكنهم تدريجيا ابتلعوا تماما كل تصريحاتهم المسبقة كما هو ظاهر الان للعالم كله.

ـ واقترح الدكتور صادق ان يقوم بعض الكتاب المصريين بالكتابة في الاعلام الاسرائيلي كما حاول رسام الكاريكاتير الاسرائيلي لوري ذلك في الاعلام المصري عن طريق صحيفة «الاهرام». فمثل هؤلاء الكتاب العرب يستطيعون خلق رأي عام اسرائيلي يتفهم تدريجيا المواقف والمخاوف العربية واقترح مثلا انيس منصور لما له من قبول ومصداقية وقدرة عالية على الاقناع داخل المجتمع الاسرائيلي.

ـ وذكر ان تحقيق السلام النهائي كما قال الرئيس مبارك عن حق مسألة اجيال. واضاف الدكتور سعيد ان العملية السلمية تحتاج الى تراكم احداث تكسر حدة النمط التقليدي في التفكير وجهود اعلامية مكثفة ومبادرات شخصية جريئة وشجاعة رغم المخاطر والانتقادات المتوقعة. وضرب امثلة عن كسر الفكر والممارسة التقليدية بموقف الملك حسين من قتل التلميذات الاسرائيليات على يد جندي اردني في الباقورة وزيارته لاهالي الضحايا شخصيا بدلا من ارسال برقيات التعازي الرسمية المعتادة. وهو بهذا اثار اعجاب الشعب الاسرئيلي واظهر تحضر العرب والمسلمين القديم الذي كان يفرق بين مهاجمة المدنيين من المسلحين ويمنع قتل الاطفال والنساء والعجائز ومن لم يرفع سلاحا على المسلمين. فصلاح الدين الايوبي مثلا ارسل طبيبه الخاص لريتشارد قلب الاسد رغم الحروب الصليبية فاخلاق وتقاليد المسلمين والعرب حضارية في مسألة القتال ولم يحل قتل الاطفال والنساء الا في عصور الضعف والهوان العربية الحالية. وقال الدكتور سعيد ان مبادرة الملك حسين سبقت المسؤولين الاسرائيليين في عمل حضاري شجاع غير مسبوق رغم الانتقادات العنيفة التي وجهت له حول توقيت مبادرته وانه لم يفعل ذلك لشهداء بحر البقر وقانا. واضاف قائلا «المهم انه بدأ وسبق اسرائيل في عمل حضاري يكسر حدة التوقعات السلبية التي تبتهج لمصائب الاعداء. والشعور بالبهجة عند العديد من العرب لمصائب اسرائيل ومقتل مدنييها سببه الاساسي اسرائيل وسياستها الكريهة المنفرة وضعف العرب عسكريا. كما ان ارسال ابنته الاميرة عائشة للاضطلاع على سلاح المجندات الاسرائيليات يثبت ايضا ان اسرائيل ليست عدوا رهيبا يخشى منه وانه بالامكان ارسال بناتنا الى هناك دون خوف كما ترسل جنودنا وضباطنا للتدرب في اية دولة اجنبية مثل بريطانيا وفرنسا واسرائيل. ومع ذلك اشار الدكتور سعيد الى ان هذه المبادرات الحضارية الانسانية العربية لا يقابلها للاسف حتى الان مبادرات موازية من الجانب الاسرائيلي مثل اتخاذ لفتة انسانية شجاعة دون الحاجة للامتثال لقرارات من الامم المتحدة او اية ضغوط خارجية لدفع تعويضات لشهداء ضحايا قانا او مذابح اسرى الحرب المصريين او مدرسة بحر البقر. ويجب على الجانب الاسرائيلي لا فقط التقدم في المحادثات بل القيام بلفتات انسانية عديدة تكسر حدة النظرة السلبية لهم لدى الشارع العربي.

ـ الاعلام الساداتي مثل الاعلام العرفاتي في ربط السلام بالرخاء الاقتصادي. فكما وعد السادات شعب مصر المنهك اقتصاديا بالرخاء الاقتصادي بعد توقيع السلام وعد اعلام الرئيس عرفات سكان غزة والضفة بانهم سيصبحون هونغ كونغ الشرق الاوسط. وفي كلتا الحالتين لم يحدث هذا. فالشعب المصري لا يزال يعاني من تدني مستوى المعيشة ودخل المواطن اقل من دخل الفلسطينيين الذين يرزحون تحت الاحتلال الاسرائيلي. كما ان الحصار الاقتصادي للفلسطينيين والاضطرابات التي لا تتوقف جعلت اقتصاد الضفة اقرب للشبه باقتصاد رواندا لا هونغ كونغ المزعومة.

بريد القدس

انتصار البدري ليس اضحوكة!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

انتصر الشيخ يوسف البدري على نساء مصر

هكذا ابتدأت المحطة الثانية للتلفزيون الالماني خبرها في 29 حزيران (يونيو) الماضي وتابعت وبهذا الانتصار في المحكمة اصبح تقطيع اوصال وبتر وتشويه اعضاء المرأة المصرية التناسلية امرا يحميه القانون. ويستمر الخبر قائلا بان تسعين بالمئة من نساء مصر يخضعن لهذه العملية الجاهلية ليحرمن من اللذة الجنسية تماما والى الابد بعد بتر البظر.

اضافة الى التشويه الخلقي والنفسي وما يتبع هذه العملية من مضاعفات تؤدي في الاحيان الكثيرة الى العاهات الدائمة او الموت.

وينتهي الخبر قائلا بان البدري علق على هذا الحكم الجائر بحق النساء قائلا: اليوم انتصر الاسلام. ثم وعدت المحطة مشاهديها ببث برنامج كامل حول جريمة الختان في مصر. ونحن الذين سمعنا بحكم المحكمة المصرية الموقرة لا يسعنا سوى تهنئة الشيخ البدري وانصاره على هذا الانتصار الحضاري الذي يعد لبنة في بناء مواجهة الغرب المنحط كما نرفض تجيير سنة اسلامية لفراعنة او افارقة فهذه السنة هي انجاز ديني واخلاقي نفخر به دون شعوب الارض.

كما نشجب تدخل المانيا وغيرها من دول الغرب ومنظماته ممن تدعي عالمية كمنظمة حقوق الانسان، ومنظمة الصحة العالمية، او منظمة المرأة او الطفل العالميتين ممن يحاول انتقاد محاكمنا الموقرة وحشر انفه بأمورنا كما نوجه احتجاجنا الشديد لكل من يوجه نقدا للشيخ البدري او لعقول المصريين كذلك الرجل الذي قال لي بعد سماع الخبر: كان على العقلاء في مصر ان يربطوا البدري الى حائط في مشفى المجانين. وعندما هددت هذا الرجل بالمحكمة المصرية قائلا له الشيخ البدري لا يتكلم عن هوى بل لا يفتح فاه لا فض قبل ان يقول قال الله او قال رسوله. نتقدم الى الشيخ البدري بثلاثة مطالب راجين من فضيلته تحقيقها فبدونها لن تقوم للاسلام الذي يدافع عنه فضيلته قائمة.

1) اذا تأكد لنا بعد البحث والتنقيب بان الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين والفاطميين منعوا او لم يقولوا بسنة ختان البنات ان يقوم الشيخ البدري باسم الاسلام بالغاء خلافتهم وجعلها بحكم الباطل. وان يدعو لعودة الخلافة التركية الرشيدة وان تعذر ذلك عليه ان يدعو لخلافة افغانية طالبانية لفضلهم العلوم وخبرتهم ومعرفتهم بحقوق المرأة اضافة الى معرفة وخبيرة في القطع والبتر للرؤوس فضلا عن الاعضاء. وان تعذر ذلك علينا الاستعان بخبرة الطالبان وفتاواهم.

وعطفا على ما تقدم نطلب من فضيلته تكفير كل من يقف ضد الختان ولا يطبقه مثل اهل الشام والعراق وغيرهم من الاعراب والمسلمين والافصاح بشكل لا يقبل الجدل بعد الان بان الفئة الناجية هي الفئة الخاتنة، وتحليل اموال ودماء ونساء الفئة الاولى للفئة الثانية.

2) نطالب فضيلة الشيخ البدري بتشكيل لجان ختانية ونقترح ان تكون برئاسة الدكتور محمد عبد القدوس للقيام بالكشف الميداني على غير المختونات والسائحات الغربيات المتبخترات.

3) نطلب من فضيلته بكل تواضع اعلامنا هل يقود عدم الختان فصله الابظار والمشافر الى النار وهل قطعهما يدخلنا الجنة؟ هل لاهمالكم امر البطون والافخاذ والاعجاز والاثداء في المحكمة كان عن قصد ام هناك محاكمات لاحقة تنتظرها؟ اننا ننتظر دعواكم وحكم المحكمة بالسماح بتشويه مراكز اللذة هذه لعنها الله بفارغ الصبر.

واخيرا نطالب ليس فقط بالتفريق بين الكافرات وأزواجهن، بل نطالب بالصلب وتقطيع الاوصال والحرق بعد ذلك كما فعل مشايخنا الفضلاء بالحلاج. كما نطالب باعادة محاكمة ابن رشد ونبش قبره وحرقه وليس حرق كتبه فقط. نطالب بمحاكمة يوسف شاهين ومنع عرض افلامه بل نطالب بتحريم السينما كلها كما نطالب بمحاكمة حسن حنفي على غرار محاكمة ابن رشد كما حاكمت محاكم التفتيش تلاميذ ابن رشد وحرقتهم. وتحريم كتبه بل وحرقها وحرقه، ومنع الفلسفة. نطالب بمنع الكتابة لكل من يقول انا افكر او انا املك عقلا (تبا لكم ولفكركم ولعقولكم). فضيلة الشيخ البدري بيننا وما علينا سوى سؤاله وسيجيبنا بعد ان يقول قال الله وشتان بين قول الله على لسان البدري وبين عقولكم وافكاركم، وليمت الغرب بغيظه.

اسد خياط
كاتب عربي مقيم في النمسا

البترول العربي الحلال!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

توقفت عملية السلام في الشرق الاوسط.. وحاول الكثيرون ان يبعثوها من جديد وحتى الآن فشلت كل الجهود. السلام عمليا قائم ولسنا ايضا في حالة حرب، عدنا الى الحالة المائعة مرحلة اللاسلم واللاحرب ولكن البعض يعتقد اننا وصلنا لمرحلة «الحرب الباردة» اي الحرب التي تستعمل فيها كل الاسلحة ما عدا الجيوش.

اسرائيل وامريكا تمثلان احد الاطراف والمجتمع الدولي كله طرف اخر. العرب الان يمارسون الدور الذي كانت تمارسه اسرائيل في «مرحلتنا الناصرية» هم الساعون الى السلام المطالبون به الراغبون فيه واسرائيل هي التي ترفض السلام وتريد ان تقضي على العرب او «ترميهم في البحر» سبحان الله الذي يغير ولا يتغير. السلام الاسرائيلي المطلوب هو شيء فاضح يجلل الامة العربية كلها بالعار. ونحن امامنا خياران لا ثالث لهما اما ان نقبل السلام الاسرائيلي وبعدها لا نستطيع ان ندعي امام العالم اننا امة تؤمن بالشرف والعزة والكرامة واما ان نرفض هذا السلام الاستسلام ويجهز كل واحد منا كفنا ويكتب وصيته ويذهب للقاء ربه. امريكا تقوم بخدمة اسرائيل على احسن وجه فقد ضربت العراق واخرجته من لعبة توازن القوى وزرعت في الخليج العربي قواتها ومخابراتها وهكذا فقدت الامة جناحها الشرقي كله بضربة واحدة. واذا كان عبد الناصر تدارك اخطاء كثيرة بعد هزيمة 67 منذ ان وصل الى الخرطوم والتقى بالملك فيصل وبقية الزعماء العرب فالمؤكد انه لولا اعتراف عبد الناصر بالهزيمة واسبابها ومحاولته المخلصة في تداركه الكارثة بما في ذلك الانسحاب من اليمن وتخليه عن مناوأة ما كان يسمى في ذلك الوقت الانظمة العربية الرجعية وتخفيف حدة الخلاف مع امريكا واوروبا حتى انه عندما القى خطاب التنحي يرشح زميله زكريا محيي الدين ليتفاهم مع الامريكان. فعلى الرئيس صدام حسين ان يتدارك اخطاءه في حرب الخليج واخواننا في الكويت الذين وقفنا معهم في مأساة 1990م بكل قلوبنا يتحتم عليهم ان يساعدوا العراق على تجاوز ما حدث واذا كانوا من المؤيدين لعملية السلام بين اسرائيل ومصر والكويت وضالعين في التطبيع والهرولة فالاولى ان يصالحوا العراق ويسالموه واذا كان الجيش العراقي قد قتل بعض اخواننا الكويتيين فان اسرائيل قتلت من اخوانهم العرب ربما ما يساوي شعب الكويت. وقد تناست القيادة الايرانية حرب الثماني سنوات مع العراق واعلن مؤخرا عن رسالة الرئيس رفسنجاني الى الرئيس صدام يدعوه الى مؤتمر القمة الاسلامي المزمع عقده في طهران لاحقا متمنيا له الصحة وللشعب العراقي الازدهار! فاذا كانت مصالح ايران ووضعها السياسي الاقليمي جعلها تنسى عشرات الالوف من ابنائها الذين قتلوا في حرب الخليج الاولى فان مصالح الكويت ومصالح الامة تحتم عليها ان تبتلع احزانها وتتناسى جروحها وعلى حكومة السودان ايضا ان تجد شجاعة كافية للتراجع عن اثارة المشاكل مع مصر وقد بادر الرئيس حافظ الاسد بكل شجاعة ووعي متميز لفتح الحدود مع العراق متناسيا «عداوات» بدأت منذ عام 1979 عندما كانوا في القطرين الشقيقين يتحدثون عن «وحدة الحزب قبل وحدة الدولة». وها هو الرئيس الايراني المنتخب الجديد يبعث بالرسائل والمبعوثين الى دول الخليج ومصر واوروبا راغبا في طي صفحة العداء والمراهقة الثورية. وتلقى دعوته في مصر اذانا واعية (تصريحات الوزير عمرو موسى) وبينما تلجأ تركيا الى احضان اسرائيل فان تحالفا شيطانيا كهذا يستدعي ان يتحالف كل من العراق وسورية وايران لدرء هذا الخطر المتوثب غير المستتر.

حسن الخطيب
ـ بروكلين ـ نيويورك

نظرية التحديات الحضارية المباشرة وغير المباشرة وتطبيقها على كوارث العالم العربي [4.4]

رواد النهضة لم يدركوا اهمية نقد العقل العربي والتنمية الفكرية

علاء الاعرجي *

10. مشروع للمؤسسة الموسوعية في المهجر

خاتمة

* باحث عراقي يقيم في نيويورك

رأي القدس
الجماعات الاسلامية والجنوح للسلم

كرر قياديو تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» للسلمين المحظورين في مصر ندائهم امس بوقف جميع العمليات العسكرية داخل مصر وخارجها اثناء الجلسة الثانية لمحاكمة 97 متهما أمام القضاء العسكري يوم أمس.

وقال أحد المتهمين الذي تلا البيان انه صادر باسم عبود الزمر الضابط السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية والمخطط الرئيسي لعملية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات، وباسم خمسة قياديين اسلاميين آخرين هم كرم زهدي وناجح ابراهيم وحمدي عبد الرحمن وفؤاد الدواليبي وعلي الشريف.

وتعتبر هذه الخطوة، اذا صحت، من أهم التطورات في الساحة العربية، فهذه الجماعات فرضت وجودها على الخريطة السياسية من خلال اللجوء الى العنف كوسيلة للتعبير عن عدم رضائها على المؤسسة الحاكمة في بلادها. وكأداة أساسية للتغيير في قمة السلطة. وكان الرئيس السادات أول ضحاياها عندما تعرض لحادثة الاغتيال الشهيرة اثناء العرض العسكري بمناسبة احتفالات حرب العاشر من رمضان السادس من اكتوبر.

فبيان قياديي الجماعة الاسلامية يؤكد انهم «يريدون التهدئة ووقف نزيف الدم في البلاد»، مما يعكس وجود «نوايا» بالقاء السلاح، ووقف التفجيرات، والتعرض للسياح الأجانب الذين يدرون على الخزينة المصرية أكثر من ثلاثة مليارات دولار كل عام.

وكان من الطبيعي ان تختلف الآراء والتقييمات تجاه هذا المنحى الكبير والمفاجئ، فالبعض يرى انه يعود الى حالة من الوعي بدأت تنمو في أوساط هذه القيادات تتلخص في ضرورة الجنوح للسلم واتباع أساليب الحوار بدل المواجهة، وتوحيد الجهود في اتجاه العدو الرئيسي وهو اسرائيل، خاصة بعد انهيار العملية السلمية، وميل الموقف الرسمي المصري نحو التشدد ومقاومة التطبيع بكل الطرق والوسائل.

أما البعض الآخر، وهو الأغلبية، فيرى ان التحول المذكور هو اعتراف صريح بالهزيمة، وتأكيد على فعالية الحلول الأمنية التي اتبعتها الحكومة في مواجهة الجماعات، ولذلك لا هدنة مع هؤلاء، ولا بد من مواصلة الحرب عليهم بكل الطرق والوسائل حتى يسقط آخر واحد فيهم.

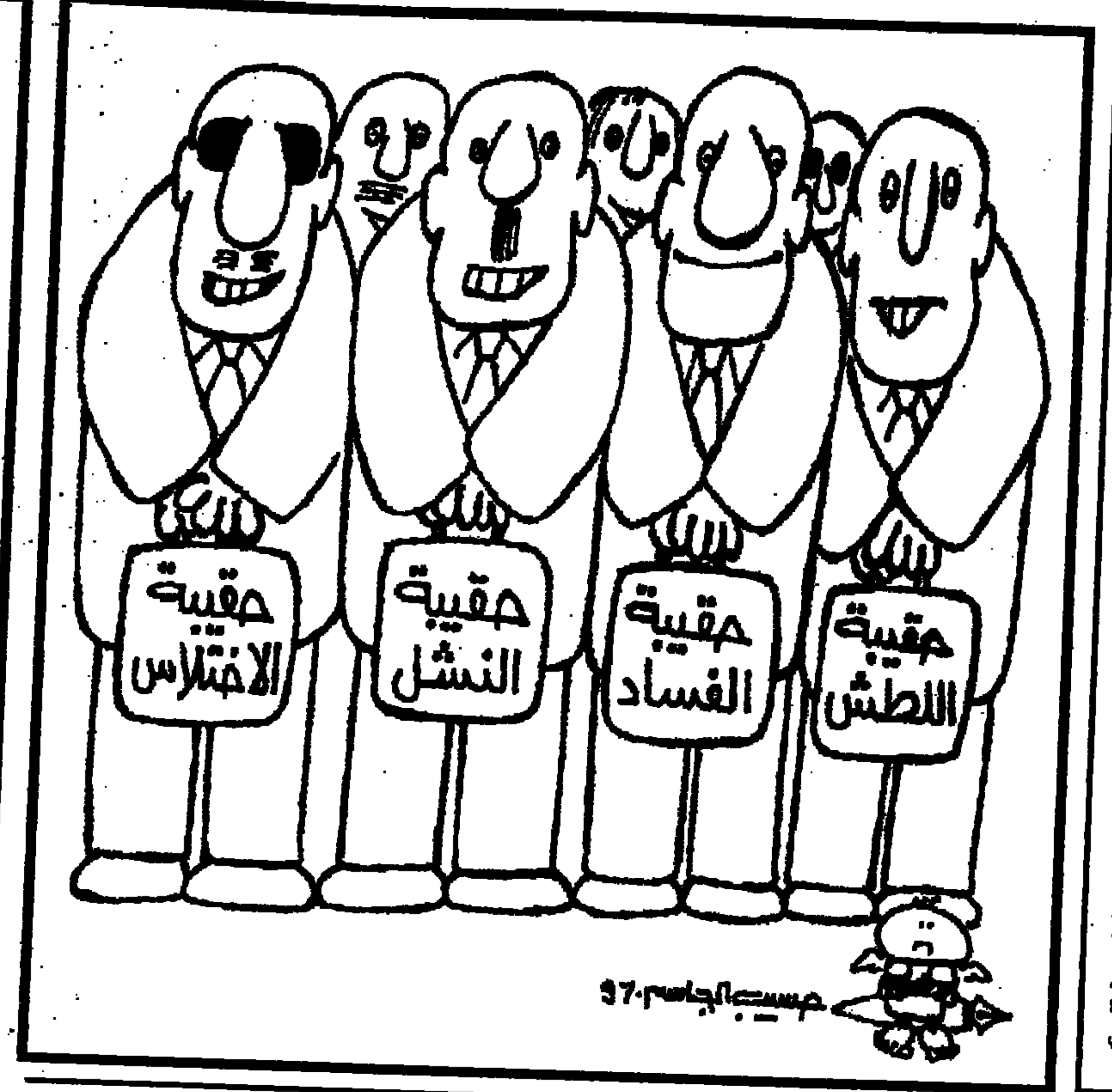
والأمر المؤكد ان اللواء حسن الألفي وزير الداخلية المصري الذي يتزعم حملات مطاردة الجماعات الاسلامية في صعيد مصر، بعد ان قضى على تجمعاتها في شمالها، يقف على رأس المطالبين بمواصلة سياسة القبضة الحديدية، وسيرى في جنوح قيادة الجماعات المتطرفة للسلم اعترافا صريحا بالهزيمة، أو «هدنة مؤقتة» تهدف الى التقاط الأنفاس، ولاعادة تنظيم العناصر، تمهيدا لشن موجة جديدة من الاغتيالات واعمال العنف. فالذين يؤمنون بالحلول الأمنية لقضايا سياسية لا يمكن الا ان يفكروا بالطريقة نفسها أيا كان موقعهم الجغرافي أو السياسي.

ان اللجوء الى العنف كأداة للتغيير مثلما هو حادث في مصر وبعض الدول العربية الأخرى لا يمكن ان يقود الا للدمار وسفك الدماء، وانهاك الاقتصاد الوطني مما يؤدي الى زيادة معاناة المواطنين. ولذلك لا يجب التردد في ادانته. ولكن يظل جائزا القول بأن تحصين المجتمع بالديمقراطية والحريات هو أسلوب الوقاية الانجع للحيلولة دون انتشار التطرف، وتحوله الى العمل السري وممارسة العنف بكافة اشكاله.

الحكومة المصرية انتصرت على التطرف ليس من خلال عمليات المطاردة والقتل والاعتقال، وانما من خلال سياسات وطنية تعارض الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة، وتنتصر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وتعارض كل اشكال التهويد لمدينة القدس العربية المحتلة.

وتجاوب هذه الحكومة مع بيان الجماعات المتطرفة، في حالة تأكدها من صدق نواياها في الحوار ووقف نزيف الدماء، قد يكون خطوة حكيمة، لأن هذا سيعزز مكانتها في أوساط شعبها، وسيجرد المتطرفين من أي حجج أو ذرائع اذا ما كانوا يريدون خداعها، والعودة الى العنف مرة أخرى بعد التقاط الأنفاس.

وعلينا ان نتذكر دائما ان الحكومة المصرية حاورت اسرائيل، وبعد أربع حروب، وآلاف الشهداء، ولن يعيبها محاورة مواطنيها حتى وان ضلوا الطريق، خاصة وهي في الموقع الأقوى.



قمة الدوحة الاقتصادية: ضرورة انسحاب «الشرق الأوسط» العربي

عدلي صادق

■ ما تزال المعالجات العربية لموضوع القمة الاقتصادية المزمع انعقادها في الدوحة، تتبع منطقا مقلوبا. فبدلا من التوافق العربي، من خلال جامعة الدول العربية، على موقف موحد، ازاء هذه القمة، يسترشد بما آلت اليه العملية السلمية، يلاحظ المرء رغبة العديد من الاقطار العربية، في تحميل دولة قطر مسؤولية الاعلان عن الغاء القمة أو ارجائها، فكأن لهذا المحفل الاقليمي قوة جذب لا تستطيع اقطار المحيط مقاومتها ويبدو ان مبادرة السعودية، بالاعلان عن مقاطعة هذه القمة، انما جاء في سياق ترضية للموقف السوري، المعارض أصلا لوجود مثل هذه القمم، والترضية هنا تأتي استدراكا لما أظهرته القيادة السورية من توجهات اضطرارية لادخال تعديلات على وضعية التحالف والعلاقات العربية ـ العربية، على اثر الغزو التركي لشمالي العراق، وكذلك على اثر التحالف المستجد بين العسكرتاريا التركية والدولة العبرية.

* * *

قمة الدوحة الاقتصادية، المعنية بالشرق الأوسط ـ وبضمنه الدولة العبرية ـ يمكن ببساطة شطبها من أجندة التطورات، باعلان «الشرق الأوسط» العربي عن انسحابه من هذا المحفل، واعتبار قيام منظومة للتعاون الاقليمي غير وارد في ظل سياسات الدولة العبرية المناقضة لروح العملية السلمية، وفي حال لجوء «الشرق الأوسط» العربي، الى متابعة موقف قطر تحديدا، وما اذا كان ذلك البلد، سيحتضن القمة أم لا، نكون أمام واحد من الأمثلة الكثيرة على فقدان النظام العربي للقدرة على المبادرة. وان كان الموقف السلبي والمسبب من القمة الاقتصادية سيضع بعض الأنظمة في مواقف حرجة أمام الولايات المتحدة، فان دولة قطر ليست أقدر من النظام العربي بمجمله على شطب القمة، لا سيما وان الامتناع عن الحضور يمثل موقفا أقل تأثيرا وازعاجا، بالنسبة لكل بلد عربي على حدة.

* * *

فمن خلال جامعة الدول العربية، يمكن ان يخطو النظام العربي خطوة واحدة في الاتجاه الصحيح، من خلال عملية حوار، تسعى الى استبدال لافتة المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط، بلافتة السوق العربية المشتركة، والاعلان صراحة عن أن الدولة العبرية، بطابعها العدواني المشهود، غير مؤهلة على الاطلاق للانخراط في نظام اقليمي للتعاون الاقتصادي في المنطقة.

فقد انعقدت ثلاث قمم سابقة، تحت عنوان الشرق الأوسط، ولم يتمخض شيء لمصلحة العملية السلمية عن هذه القمم، ولم تفلح هذه القمم في ادخال الدوائر الحاكمة في الدولة العبرية، الى مناخات السلام الحقيقي، والى مناخات التعايش على قاعدة الاحترام المتبادل، بين الدولة العبرية وجوارها العربي.

* * *

فالمواجهة اليوم مصيرية وحاسمة، والتعامل العربي مع الجوانب الكثيرة لهذه المواجهة ما يزال فاترا وحذرا يفتقر الى المصارحة والى وضع النقاط على الحروف، علما بأن الحديث عن الخلافات العربية ـ العربية يكتسي، في كل بلد عربي، طابع الدقة والصراحة المتناهية التي تزيد من تفاقم الأمور.

ويبقى المطلوب هو انسحاب «الشرق الأوسط» العربي من محفل القمة الاقتصادية، والاعلان صراحة ان العودة لمثل هذه الصيغة ستظل مرتهنة بتكريس السلام العادل في المنطقة على كافة المسارات. أما التعويل على قطر وحدها لشطب القمة وتحمل تبعة ذلك ـ ان كان لذلك تبعة ـ فلا يصح اطلاقا. ويمكن التحرك سريعا، باتجاه مشروع السوق العربية المشتركة، اذ من شأن هذا التحرك الفاعل اطلاق الجدل السياسي في الدولة العبرية، ومراكمة عناصر الفشل لسياسة حكومة تحالف اليمين العنصري، باعتبارها سياسة مضرة بموضوع التسوية وبالدولة العبرية نفسها.

ويتطلع الكثيرون الى دور مصر في هذا الخضم الصعب، لمقاومة محاولات العدو والولايات المتحدة الأمريكية تكريس صيغ التعاون في المنطقة، بصرف النظر عن حجم الغضب الشعبي من السياسات الاسرائيلية، وكذلك بصرف النظر عن انتكاسة العملية السلمية.

لقاء ابو مازن شارون: خلفيات سياسة «الوهم»

رشاد ابو شاور *

■ اثار لقاء ابو مازن بالجنرال شارون كلاما كثيرا، وهذا يعود لأهمية الشخصيتين فلسطينيا واسرائيليا.

(ابو مازن) محمود عباس عضو لجنة مركزية لحركة فتح، وهو لم يكن في يوم من الايام عسكريا، ولا شارك ميدانيا في قيادة «ميليشيا»، ولا شوهد يرتدي الملابس الكاكية. لقد اختار لنفسه دورا في الظل، ومن (الظل) تحرك ببطء نحو هدفه الذي لا يتناقض مع فكر فتح وخطابها السياسي وهدفها الاستراتيجي، والذي هو باختصار: استقلالية القرار الفلسطيني عن الانظمة العربية الاقليمية والاستفادة من (المحاور) العربية بالللعب عليها لا لها، بغية الوصول الى الهدف: الدولة الفلسطينية.

ولأن الدولة الفلسطينية لن تكون على كامل التراب الوطني الفلسطيني، فانها بالضرورة ستعترف بالدولة الاسرائيلية، ولذا لا بد من محاورة من يمكن محاورتهم من الاسرائيليين سواء من جماعات السلام او غيرهم ممن يوافقون على محاورة الفلسطينيين والالتقاء معهم سرا وعلنا.

السيد ابو مازن، بذل جهدا غير قليل لتعميق هذا التوجه داخل صفوف حركة فتح، من خلال عمله في التنظيم، وهو انتقل من معاداة الصهيونية وما تمثله الى الالحاح على محاورة الصهاينة الاكثر تشددا في اسرائيل، بحجة ان الانسان يحاور عدوه، اما الصديق فهو بطبيعة الحال يلتقي معه ويتفق معه ولا يحتاج لبذل الجهود الكبيرة لاقناعه او للتعرف على وجهات نظره.

لقد تميز الخط الذي يقوده السيد ابو مازن بمعاداة التيارين: القومي واليساري، القومي بخلفيته الناصرية، وخطابه العروبي وطرحه لقضية فلسطين كقضية قومية، واليساري بتدرجاته من الشيوعي وحتى الجبهة الديمقراطية. هذا رغم تقاطع والتقاء ابو مازن ايضا وما يمثله مع ما كانت تطرحه الجبهة الديمقراطية من حل مرحلي للصراع، والتبشير بالدولة الفلسطينية بعد حرب تشرين 73.

لقد عوّل السيد ابو مازن على التحرك السياسي والدبلوماسي العربي والدولي وخلخلة الجبهة الاسرائيلية للنفاذ منها بخطاب السلام والتعايش والحصول على دولة فلسطينية بالرضا الامريكي والاسرائيلي، وبطبيعة الحال بترويض العقل العربي والفلسطيني على قبول الواقع والتعامل والتعايش معه.

في مطلع السبعينات تحمس السيد ابو مازن لفكرة عودة اليهود الشرقيين العرب الى الاقطار العربية التي هاجروا او هُجّروا منها. واتصل ببعض الدول العربية (المملكة المغربية واليمن) اللتين وجهتا نداءات لليهود المهاجرين منها. ولكن النداء لم يلق استجابة سوى لدى عائلتين مغربيتين او ثلاث عائلات!

للحق ان توجيه ذلك النداء كان مفيدا، لأنه اقنع الفلسطينيين والعرب المعنيين والمتابعين ان مثل هذا (الحدث) ما زال بعيدا، وان يقظة اليهود الشرقيين، وعودتهم الى الاقطار العربية، الى املاكهم، وبيئتهم ـ لن تتحقق بنداء او تلويح ببعض الاغراءات.

اعجاب بعض القادة الفلسطينيين، ولا سيما في حركة فتح بمسيرة الحركة الصهيونية وتحالفاتها ـ تغيير تحالفاتها ـ والتكتيكات التي اتبعتها بغية انجاز هدفها في احتلال فلسطين وتأسيس الدولة الحلم اسرائيل، دفع اولئك القادة للنفور اكثر واكثر من الخطاب القومي، وبلغ الامتزاز ان قيادات (متوسطة) وبعض الاصوات اخذت تعلن نفورها بل وكراهيتها للارتباط القومي، مستندة الى تجارب مريرة مع بعض الحكام العرب والمعاملة السيئة التي يلقاها الفلسطينيون في الاقطار العربية، والمذابح والالام التي تعرضت لها الثورة الفلسطينية.

هذه المقدمة لا بد منها، مع انها مبتسرة ولا تتوقف بالتفصيل عند المحطات البارزة للخطاب (الفتحاوي) الاكثر تأثيرا وفعلا في القرار الفلسطيني والتوجه السياسي الفلسطيني منذ 1968 وحتى اللحظة الراهنة، اي ضد الاستحواذ على قرار منظمة التحرير الفلسطينية واطرها واجهزتها ومؤسساتها.

هناك تنافس شبه معلن بين السيدين ابو مازن ـ عضو القيادة التاريخي في فتح ـ وابو علاء عضو اللجنة المركزية في مؤتمر تونس والذي يشغل الان موقع رئيس المجلس التشريعي في السلطة الفلسطينية. وهذا التنافس حول من هو الذي انجز اتفاق اوسلو و ـ ادخل الثورة وانتقل بها من المنفى الى الوطن ـ على طريق تحقيق الدولة.

ابو مازن رأى دائما ان اي لقاء مع قادة اسرائيل يمثل مكسبا، لانه اعتراف بالفلسطيني الذي تنكرت له اسرائيل وقادتها طويلا.

ولأن ابو مازن هو صاحب هذا التفكير، الذي سخر جهده لانجاحه، ولأنه بطل اوسلو ـ انصح بقراءة كتابه «طريق اوسلو» ـ فانه في لقائه بشارون يواصل مسيرة وقناعات بدأها قبل ربع قرن، وما زال وفيا لها وهو لا يستطيع التراجع عنها رغم مآل اوسلو الكئيب، وربما بسبب سوء المآل اندفع الرجل للالتقاء بالجنرال شارون.

الجنرال شارون (فلسطينيا)، وبعيدا عن ميدان المعارك العسكرية، معارك المواجهة بين الفدائيين وارتال الدبابات والمدافع ومئات الطائرات من الوف الصواريخ والقذائف على جنوب لبنان ومخيمات الفلسطينيين هناك وبيروت المحاصرة الصامدة عام 82 ـ شارون هذا هو مجرم صبرا وشاتيلا.

الجنرالات الاخرون وفي مقدمتهم باراك ليسوا اقل اجراما بكثير. فباراك هو الذي قاد عملية اغتيال القادة الفلسطينيين في فردان، وهو الذي تخفى في ملابس امرأة واشرف على اغتيال ابو جهاد الوزير.

ولكن مع ذلك يبقى شارون هو الابرز اجراما بمذبحة صبرا وشاتيلا وهو الذي غرس نجمة داود على واجهة بيت (احتله) في القدس الشرقية ـ وعلى مبعدة امتار من باب العمود وفي الطريق الى الاقصى والقيامة.

تم اللقاء في وقت يطرح فيه شارون نفسه وزيرا للمالية، وعضوا في المجلس الوزاري المصغر، وهو بهذا اللقاء الذي تكشف انه جاء بطلب فلسطين ووساطة السيد عبد الوهاب دراوشة عضو الكنيست العربي.

اراد شارون ان يبدو لينا ومستعدا للجلوس وتناول الشواء في مزرعته مع فلسطيني (معتدل) لم تتلطخ يداه بالدم اليهودي.

السيد ابو مازن جلس مع شارون واستمع له، وبعد اللقاء نقلت الصحافة الاسرائيلية ان شارون لم يتنازل قيد انملة عن افكاره، عن امن الدولة وعاصمتها القدس الموحدة واكثر من ذلك فان شارون وكما جاء في صحيفة «يديعوت احرونوت» 97/6/30 قد ابلغ ابو مازن ان تنتهي القيادة الفلسطينية الاوهام من راسها بامكانية قيام دولة فلسطينية.

نفس كلام نتنياهو الذي نقله تليفزيون اسرائيل في احد الاحتفالات اليهودية واعاد فيه اللاءات الاسرائيلية التي تتكرر ليل نهار: لا لدولة فلسطينية، لا للقدس غير موحدة، لا للتفريط بغور الاردن... ولاءات اخرى ليست اقل اهمية.

اراء شارون وافكاره وطموحاته الشخصية والاسرائيلية نعرفها وعايناها بالممارسة في بيروت وغير بيروت. شارون بلقائه مع ابو مازن طبق المثل العربي القائل: سلام الاصبع لا يضر ولا ينفع.

مقابل «سلام الاصبع» حصل شارون على تبرئة من الدم الفلسطيني في صبرا وشاتيلا، فها هو ذا يلتقي مع قائد فلسطيني ويدعوه الى مزرعته ولا يتباسط معه، وانما يقدم له الشواء ويطلب اليه خلع الاوهام من الرأس.

ومع ذلك فشارون مع التسوية السياسية لكنه لا يفرط بأمن اسرائيل.

المدهش هو ما نقلته «يديعوت احرونوت» في عددها يوم 30 حزيران (يونيو) وهو ما قاله ابو مازن للجنرال شارون: أنا مدين لك بالشكر الجزيل لأنك اخرجت منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان حين كنت وزيرا للدفاع. بفضل ذلك تحررنا من أسر التأثير السوري، وفقط في تونس اصبحنا مستقلين وبات بمقدورنا التقدم في اتفاقات (اوسلو). (ترجم المقال ونشر في صحيفة «الدستور» الاردنية في 1 تموز).

اوسلو الذي جر علينا ما نحن فيه الآن من بلاء وعناء داخل الوطن وخارجه، والذي صار جثة متفسخة تحت جحيم الاجراءات الاسرائيلية ـ العمالية والليكودية في الخليل وغزة ونابلس وكل قرية ومخيم فلسطيني داخل الوطن ـ (اوسلو) هذا الذي احد ابطاله البارزين السيد ابو مازن ما عاد جديرا بالفخر والمباهاة وازجاء الشكر للجنرال شارون العدو الشخصي والوطني والقوي لكل فلسطين.

ورغم كل الخلافات مع سورية وهي خلافات قديمة، قابلة للنقاش فيها وابداء الرأي والاجتهاد على ضوء ما حدث ـ لا يمكن ان يشكر على انتهائها والتحرر من تلك العلاقات القومية ـ الجنرال شارون!

هل كان صمودنا في بيروت، وقتالنا نحن الفلسطينيين واللبنانيين ـ والوحدات السورية في بيروت التي صمدت معنا وكتبنا عنها في (المعركة) الصحيفة اليومية والاذاعة الفلسطينية (تمثيلية) ـ الهدف ان ننتهي بالرحيل عن بيروت لفك العلاقة بسورية والتحرر منها؟!

لا بد ان يبادر الاخ ابو مازن الى توضيح ما نقلته (يديعوت احرونوت) على لسانه، لانه يسيء لشهدائنا ومعركتنا في بيروت، وتضحيات اللبنانيين الذين تحملوا ودفعوا من وطنهم ودمهم وامنهم، ومن اجل عروبة فلسطين.

ما الذي يعيب ان يعود من اقترفوا اوسلو المعتم وجار الخراب لنقد ما فعلوا، واعادة النظر في خطابهم السياسي ومد اليد للرفاق والاخوة في الساحة الفلسطينية وللعرب لجمعين شعوبا ودولا؟ كيف يتم الانفتاح على الحركة الصهيونية واسرائيل وقادتها المجرمين القتلة وبدار الظهر للاقطار العربية والقيادات الشعبية العربية؟

الدكتورة حنان عشراوي، نقلت على لسانها «يديعوت احرونوت» تعليقا على لقاء ابو مازن وشارون ما يلي: لو كنت عرفت لعارضت ذلك ـ ربما يكون ذلك جيدا بوصفه رمزا، ولكن من ناحيتي فان مرحلة الرموز انتهت. كم من الممكن ان نلعب بالرموز؟ ثمة مفارقة: اليمين المتطرف في اسرائيل في ضائقة، ونحن بانفسنا نتقدم لننقذه.

في بيروت ايام المعركة، رفعنا شعارا: من يحاصر من؟

فيا ترى من سينقذ من الآن؟ ومن سيغرق من؟ لقد تمت السباحة في شبر اوسلو الذي صور كبحر سلام، وها هم السابحون يغرقون ولا يسعون للنجاة. ما زالوا يكابرون رغم التصحر الذي ضرب سلام اوسلو وحوله الى حقل اشواك والغام. اما آن الاوان للكف عن الاوهام؟! لا كما نصح شارون (ابو مازن) ولكن نتيجة للتعلم من تجربة اوسلو المريرة مع اسرائيل وقادتها العماليين والليكوديين؟

ام ان الاوهام ستتحول الى قيد يعيق حركة شعبنا لمنعه من التحرك وانقاذ نفسه وقضيته؟ هذه الاوهام التي في مقدمتها وهم التأثير في تفكير اولئك الصهاينة المتغاضين عن كل الاسس، المختلفين في الاساليب.

* كاتب فلسطيني

مناظرة بين أنصار الحكومة والمعارضة في السودان

د. يوسف نور عوض *

■ قدمت قناة الجزيرة مناظرة سياسية شارك فيها عدد من الدبلوماسيين السودانيين والاكاديميين عكست أزمة الثقة القائمة بين الطرفين وضبابية الرؤية عند بعضهم بدرجة يصعب معها اقامة حوار بناء. وبدت المناظرة على ان الأطراف لا تبذل جهودا كافية لتطوير مواقفها من أجل ايجاد حلول نهائية لمشكلات البلاد، والأخطر من ذلك ان الأساس الذي تقوم عليه المواقف هو القدرة على المحافظة على الوضع القائم حتى تتجلى للمواقف بطريقة ذاتية لا يلعب التخطيط فيها دورا أساسيا، فالأكاديمي الذي يعمل في احدى دول الخليج لا يشعر بضغط اقتصادي شبيه بما يعانيه الناس في داخل السودان، وهو بالتالي لا يشعر بالحاح لطرح القضية من زاوية الرغبة في ايجاد حلول سريعة، والدبلوماسي الذي يكرس الوضع القائم وجوده لا يشعر ايضا بمثل هذا الضغط، وبين الاثنين تضيع الحقائق، أو يظهر عدم القدرة على تناولها بطريقة سليمة.

يقول الدكتور حيدر ابراهيم: ان الحل الذي أوجدته حكومة السودان مع بعض الفصائل الجنوبية لا يكون أساسا لحوار بناء بين الحكومة والمعارضة، لأن الفصائل التي جلست معها الحكومة من حلفائها، وقد تجاهلت الحكومة الفصيل الأساسي وهو جناح «جون قرنق»، والحقيقة هي ان الحكومة لم تتجاهل جناح «جون قرنق» وانما هي تسعى للجلوس معه في مفاوضات، ووسطت كثيرا من الدول والأفراد من أجل اتمام هذا اللقاء ولكن «جون قرنق» الذي يحتفظ بأجندته السرية يرفض مثل هذا اللقاء ويتهرب منه، والدليل على ذلك رفضه المشاركة في «مؤتمر الايقاد» وذلك حتى يتفادى أي لقاء مع الفريق البشير، وأما القول بأن الاتفاقية مضيعة للوقت فهو قول غير صحيح لأنه لو لم تكن بالقوة التي يرجوها الدكتور حيدر فهي في النهاية اعلان للمبادئ التي يمكن ان يتحاور السودانيون حولها.

وعندما يقول الدكتور محمد الأمين التوم ان قضية الجنوب لا تعتبر المسألة الأساسية التي تواجه حكومة السودان يخرج بشكل سافر عن النص لأن قضية الجنوب هي الأساس الذي دمر اقتصاد السودان وجعل الحكومات السودانية المتعاقبة عاجزة عن ايجاد أي حلول جذرية لمشاكل السودان، بل هي القضية التي فتحت الباب للتدخل في شؤون البلاد.

وكان الاستاذ «عبد المحمود الكرنكي» على حق حين قال ان حكومة السودان سعت خلال السنوات الثماني الماضية للتفاوض مع المعارضة ولكنها فشلت، وكان محقا عندما قال ان الاحزاب المعارضة جعلت من قضية الجنوب آلية تتعاون من خلالها مع القوى الأجنبية الطامعة في السودان وتتستر خلفها من أجل تحقيق اغراضها المحدودة والتي لا علاقة لها بمستقبل السودان الحقيقي.

ويبدو في ضوء ذلك ان قول الدكتور حيدر ان الحكومة هي التي دعت الناس الى حمل البندقية مجرد ذريعة للقيام بأعمال لا يجمع عليها السودانيون، ولا يبرر ذلك حمل البندقية حقيقة حتى لو لم تعترف الحكومة بصورة مباشرة بالأحزاب كقوى معارضة.

ولا نتفق مع الوزير المفوض كمال اسماعيل سعيد الذي اعترف بوجود معارضة، ولكنها معارضة غير فاعلة وليس ذلك لاعتقادنا ان المعارضة فاعلة بل لاعتقادنا ان هناك مشكلة حقيقية في السودان، وهذه المشكلة تعترف بها الحكومة نفسها، ولا يؤثر فيها ما اذا كانت المعارضة فاعلة أو غير فاعلة.

ولا نتفق ايضا مع الدكتور محمد الأمين التوم الذي نفى ان تكون اريتريا أو أي دولة اجنبية تحارب مع المعارضة السودانية ضد حكومة السودان، كما نجد حديثه متناقضا وهو يقول ان مصالح بعض الدول الأجنبية التقت مع مصالح المعارضة، لأن هذا الالتقاء لم يتم عن طريق الصدفة. ولا يوجد عاقل تغيب عنه اغراض «موفرقي» أو «موسفيني» خاصة وان هؤلاء القادة اعلنوا صراحة انهم يريدون اسقاط حكومة السودان، وقال بعضهم انه يريد ان ينهي الوجود العربي الاسلامي في السودان، فاذا كان هذا هو قول الرؤساء انفسهم فكيف يأتي الدكتور التوم وينفي عنهم التآمر على السودان، واستخدام للمعارضة السودانية لتحقيق اغراضهم السياسية.

وربما كان في قول الدكتور حيدر بعض الصدق عندما قال ان فشل المعارضة في الحكم، لا يعني ان الحل هو حالة الصراع القائمة، ولكنه جانب الصواب عندما قال ان حل مشكلات الديمقراطية هو مزيد من الديمقراطية، خاصة ونحن نعرف ان مثل هذا القول يتردد عند الكثيرين، وهو قول مفرغ من المضمون ولأننا نعرف ان السودان لم يمارس أي نوع من الديمقراطية خلال عهوده السابقة. وما كان سائدا فيه هو سيطرة طائفية تستند على شعبيتها الواسعة. وبدت التجربة على ان هذه السيطرة لا تحقق الديمقراطية بل هي سبب أساسي في قيام الانظمة الشمولية. وما هو مطلوب حقا بداية التفكير في مخرج جديد لأزمات السودان. وهذا المخرج لا ينطلق فقط من اسقاط النظام الحالي بالقوة العسكرية أو غيرها وانما ينطلق من التفكير السليم في بداية الحل.

واما اتهام الدكتور حيدر ان الحكومة السودانية لم تعد قادرة على السيطرة على البلاد، وهي عاجزة عن استرجاع المناطق التي سيطرت عليها المعارضة، فهو قول ما كان يجب ان يصدر منه، لأن حكومة السودان لم تدع انها دولة عظمى أو انها قادرة على فعل المستحيل، وبدلا من ان يقوم السودانيون باحتلال بلادهم فان عليهم المساعدة في احلال الأمن فيها.

ولا يقول الدكتور حيدر الحقيقة كاملة عندما يفسر الوضع الاقتصادي في السودان من خلال سعر الدولار اليوم، وسعره عندما قامت ثورة الانقاذ، لأن السعر السائد للدولار لا يعني اختلافا كبيرا في القيمة الحقيقية، والصحيح ان ينظر الدكتور حيدر الى الانجازات الزراعية وبناء الطرق والمواصلات وغيرها، ولا ينكر أحد ان معظم الصعوبات التي يواجهها السودان هي بسبب حالة الحصار الخفي والظاهر الذي تعانيه الحكومة وتساعد فيه المعارضة ايضا. ولا شك ان الاستاذ كمال سعيد محق عندما قال ان غياب نفوذ الدولة المركزية، والاتجاه نحو الخصخصة هو فلسفة جديدة قد تكون مفيدة وقد تكون غير مفيدة والمحك هو التجربة.

والمهم في كل ما ذهبنا اليه هو ان النقاط التي أثيرت في المناظرة المذكورة، نقاط جديرة بالوقوف عندها، ولكن يجب ان يقف السودانيون عندها في الاطار السليم وهو اطار الحوار البناء، وكما قال «باولو فرايري» ان أي حوار صحيح أساسه الحب عندما يحاول الطرفان الوصول الى نتيجة تساعد كليهما. وهما في مثل هذه الحال يساعدان بعضهما بعضا على الوصول الى النتائج. ولكن عندما يحاول كل طرف ان يحرم الآخر من فرصته، لا يصل الطرفان الى نتيجة حاسمة. والمسألة الآن لا تدور حول استلام الجبهة للحكم بالقوة، وانما هي حول وضع قائم ومعارضة تريد ان تنتزع السلطة لتعيد عقارب الساعة الى الوراء وهو وضع لا يبدو انه مفيد في ظروف السودان الحالية وخير منه ان يبدأ السودانيون خارج المشكلة السياسية القائمة التفكير في أسباب المشكلات وايجاد الحلول المناسبة، ثم العودة من جديد لايجاد الصيغة السياسية لها.

تلك هي الصيغة المثلى لايجاد حلول نهائية لمشاكل السودان، لأن تبادل الاتهامات والاستمرار في حالة الصراع والحرب لن يؤدي الا الى الدمار واضاعة المكاسب.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 أو 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 (9626) فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabar - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex, Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

هكذا من الأصل

القدس العربي

السنة التاسعة ـ العدد 2541 الخميس 10 تموز (يوليو) 1997

حفلات لاتحاد الفنانين العرب على غرار المجهود الحربي لصالح القدس

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: أعلن الكاتب سعد الدين وهبة ـ رئيس اتحاد الفنانين العرب ـ عن خطة الاتحاد في الفترة المقبلة، لاقامة حفلات فنية وعروض مسرحية في العواصم العربية، وتخصيص دخلها لصالح شراء الأراضي في القدس، وأكد انه التقى بهذا الصدد مع حسين عبد ربه وزير الثقافة الفلسطيني ويحيى يخلف وغسان مطر، لوضع خطة التنفيذ في الفترة المقبلة، خاصة ان هناك عددا من الدول العربية رحب سفراؤها بالقاهرة بهذه الفكرة وتشجيع تنفيذها.

تأتي خطة اتحاد الفنانين العرب على غرار حفلات المجهود الحربي التي أقامتها سيدة الغناء العربي الراحلة أم كلثوم بعد نكسة 1967، لدعم القوات المسلحة المصرية في حربها ضد اسرائيل، وهو الدور الذي أكد عليه سعد الدين وهبة للفن والثقافة في الفترة الحالية، تأكيدا على عروبة القدس ودعم الفلسطينيين في مواجهتهم لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

اقامة مانديلا في قصر سعودي تثير جدلا في مدينة اكسفورد

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت تقارير اعلامية نشرت هنا ان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا الذي يزور بريطانيا سينزل غدا في منزل الأمير السعودي بندر بن سلطان في مقاطعة «اكسفورد شير».

وكان مانديلا فاجأ الصحافيين عندما وصل الى لندن امس الاول بصحبة عشيقته الجديدة غراسا ماشيل أرملة رئيس موزمبيق السابق ساموراً ماشيل.

ومن المقرر ان يلقي مانديلا (78 عاما) مساء غد الجمعة محاضرة في مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية في جامعة اكسفورد، فيما ستتلقى ماشيل (51 عاما) اليوم شهادة فخرية من جامعة «اسكس». وقد التقى الضيفان بالملكة اليزابيث الثانية في قصر باكينغهام، وسيلتقي مانديلا اليوم برئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

ويعد المحاضرة في اكسفورد سيحضر مانديلا حفل عشاء الى جانب ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز الذي يشغل منصب راعي مركز اكسفورد الذي تبرعت له السعودية مؤخرا بمبلغ 20 مليون جنيه استرليني.

واثارت اقامة مانديلا في منزل الأمير السعودي الذي كان اشتراه من رجل الاعمال الاسترالي الان بوند تساؤلات الصحف البريطانية، حيث ربطت صحيفة «التايمز» بين اقامته في المنزل وقبوله دعوة مركز اسلامي بين كل الدعوات التي تصله سنويا، حسب تعبيرها.

ومعروف عن الأمير بندر، وهو سفير السعودية لدى واشنطن، دعمه لمركز اكسفورد، وكان هو الذي نقل مؤخرا تبرع الملك فهد في حفل عشاء في قصر «سانت جيمس» في لندن حضره مانديلا نفسه، وضم الأمير تشارلز وكبار رجال الاعمال البريطانيين والعرب.

وحاول مسؤولو المركز تحاشي الاجابة على أسئلة الصحافيين حول علاقة مانديلا بالأمير السعودي، وقال المسؤول الاداري ديفيد براونينغ «نحن دعونا الرئيس (مانديلا) في نيسان (ابريل) أو ايار (مايو)، وسررنا عندما قرر المجيء».

وعند سؤاله فيما اذا كانت هناك أسباب خاصة لاختيار مانديلا مركزا اسلاميا قال «أنا ببساطة لا أعرف».

وقد فسر بعض المراقبين العرب في لندن هذا الجدل بانه يعود الى اسباب عنصرية، فقد واجه المركز الاسلامي في اكسفورد حملات عنيفة من قبل بعض الجهات البريطانية المعادية للاسلام والمسلمين، طالبت بعدم اقامته بحجة انه سيؤثر سلبا على الطابع المعماري والثقافي المتميز للمدينة.

السوداوات ممنوعات من المشاركة في مسابقة ملكة جمال ايطاليا

■ روما ـ اف ب: عدلت قوانين انتخاب ملكة جمال ايطاليا بعد الجدل الكبير الذي اثاره انتخاب ملكة جمال سوداء للعام 1996 اصلها من جمهورية الدومينيكان فبات من شروط اللعبة ان يكون احد والديها ايطاليا.

وكان انتخاب الشابة السوداء دني منديز العام 1996 ملكة لجمال ايطاليا اثار جدلا تمحور حول السؤال التالي «هل يمكن لسوداء ان تمثل (الجمال الايطالي)؟».

وقالت مقدمة البرامج الايطالية الشهيرة اليا باريني «لست عنصرية لكن يمكنني ان اؤكد ان شابة سوداء لا يمكنها ان تكون ملكة لجمال ايطاليا».

واثر هذا الجدل قرر منظم المسابقة انز ميريغلياني تعديل شروط المسابقة.

طماطم معالجة وراثيا قد تفيد في مكافحة السرطان

■ لندن ـ رويتر: قال علماء اوروبيون انهم استخدموا الهندسة الوراثية في اثراء الطماطم (البندورة) بالفيتامينات على امل ان يساهم ذلك في الوقاية من امراض القلب والسرطان.

واعرب العلماء عن املهم في ان تلقى الطماطم المعالجة وراثيا قبولا لدى الاوروبيين الذين يتحفظون عادة ازاء الاغذية المعالجة.

وقالوا ان الطماطم المعالجة زادت من مستويات الاصباغ الكاروتينية والمواد المغذية الضرورية بالنسبة لصحة الانسان.

وذكروا ان مادة البيتا كاروتين التي يحولها الجسم الى فيتامين الف توجد في الطماطم المعالجة وراثيا بكميات تزيد اربعة امثال المستويات العادية.

كما يوجد بها ايضا ضعف الكمية الموجودة في الطماطم الطبيعية من مادة الليسوبين التي تقلل من مخاطر الاصابة بالسرطان وتعطي الطماطم لونها الاحمر.

سجن رسام كاريكاتير تركي سخر من الجيش

■ اسطنبول ـ رويتر: ذكرت وكالة انباء الاناضول ان محكمة تركية قضت بسجن رسام كاريكاتير 11 شهرا امس الاول الثلاثاء بسبب رسمه كاريكاتيرا يتعلق بالجيش.

واضافت ان ارتان اي الدين ادين بتهمة «السخرية من القوات المسلحة» في رسم كاريكاتيري نشر في صحيفة (اميك) في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وصور الكاريكاتير مقر الجيش في صورة جزيرة وسط بحيرة سوداء وقد خرجت منه رسالة تقول «لا تلطخوا الجيش بهذه القذارة» في اشارة الى فضيحة امنية عن علاقات بين الدولة والعصابات الاجرامية.

وقال اي الدين لرويتر بعد صدور الحكم «انهم يعتقدون ان هذا الحكم من شأنه اجلاء صفحة العلاقات القذرة التي تكشفت بعد حادث سوسورلك».

وكشف النقاب عن هذه الفضيحة بعد حادث تصادم بالقرب من بلدة سوسورلك في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تبين من خلاله ان عضوا في البرلمان عن الائتلاف الحاكم وقائدا كبيرا في الشرطة وزعيم عصابة مطلوبا القبض عليه كانوا يركبون سيارة واحدة. ونجا عضو البرلمان من هذا الحادث.

الحكم بالاعدام شنقا على أب وولديه اثر ادانتهم بتهمة القتل في الأردن

■ عمان ـ اف ب: اصدرت محكمة الجنايات الكبرى حكما باعدام اب وولديه شنقا وذلك بعد تجريمهم بتهمة قتل احد سكان مدينتهم «ثأرا» لقتل احد افراد اسرتهم.

وعلم من مصدر قضائي امس الاربعاء ان عمر صالح الزرقان (48 عاما) وولديه نعيم (21 عاما) ونشأت (19 عاما) كانوا قد اقدموا على قتل ابراهيم الخلفات في الطفيلة (200 كلم جنوب عمان) في نيسان (ابريل) 1996.

وبحسب القانون يخضع قرار محكمة الجنايات الكبرى للاستئناف ولا يكون نافذا الا بمصادقة الملك.

وقد خطط الاب وولداه لقتل الخلفات ظنا منهم ان الضحية كانت وراء مقتل احد ابنائه نسيم، بالرغم من ان تقرير الطب الشرعي قد أرجع سبب الوفاة الى «البرد الشديد» حسبما أوضح المصدر القضائي.

ونفذت جريمة تصفية الخلفات اثناء رقوده في احد المستشفيات.

عارضة تقدم فستان سهرة وقبعة صممها الاسباني باكو رابان من حلقات بلاستيكية ضمن مجموعته لخريف شتاء 97 ـ 98

مقتل نجوى فؤاد في العريش

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: الفنانة المصرية الكوميدية سناء يونس تعاقدت مع عدد من الأدباء على شراء قصصهم لتحويلها الى أعمال فنية، وحرصت سناء ان تكون القصص كلها ذات طابع رومانسي حالم تعيد به أمجاد الأعمال الفنية الرومانسية. اما الفنانة والراقصة نجوى فؤاد فانها تقوم بتصوير دورها في الفيلم السينمائي «دماء في العريش»، حيث تلعب دور سيدة أعمال تلقى مصرعها هناك في ظروف غامضة.

الفيلم بطولة الهام شاهين وزين القفي وجميل راتب وابو بكر عزت وفاروق الفيشاوي وطارق دسوقي.

ثلاث شاحنات محملة بالكتب لصعيد مصر

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: بالاتفاق بين هيئة الكتاب المصرية وهيئة قصور الثقافة، ارسلت الأولى ثلاث سيارات نقل لوري محملة باصدارات هيئة الكتاب لدعم مكتبات قصور الثقافة في مدن الصعيد بجنوب مصر، واعلن د. فوزي فهمي ـ الرئيس المنتدب لهيئة قصور الثقافة حاليا ـ ان هذا التعاون بين الهيئات الثقافية يأتي بعد تبني وزارة الثقافة في مصر لفلسفة عدم التدخل في الاختصاصات، وهو ما يشير الى الانتقادات التي وجهت في الفترة الأخيرة لهيئة قصور الثقافة ابان رئاسة حسين مهران لها، والذي انتهى انتدابه الشهر الماضي ـ بسبب اهتمامها بحركة النشر، واهمال البنية الثقافية للانشطة الاخرى.

وأشار د. فوزي فهمي ان رئاسته الحالية لهيئة قصور الثقافة هي من أجل اعادة التوازن بين هذه الانشطة.

المريخسطيون

هواء طلق

جعفر عباس

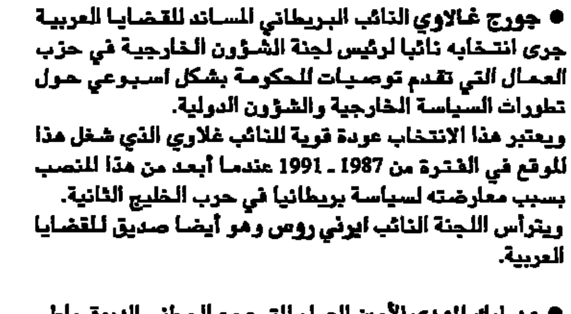
يا للسعادة فقد عادت هونغ كونغ الى ذويها بعد ان ظلت في الاسر لأكثر من 150 عاما، وسر السعادة هو ان هونغ كونغ هي «قدس» الصين، وعودتها الى الصين تعني ان استعادة العرب للقدس امر ممكن ووارد.. مسألة وقت ليس الا، ولأن الكبرياء والكرامة عند العرب تساوي نحو 50% من الكبرياء والكرامة لدى الصينيين فمعنى ذلك اننا قد نسترد القدس بعد ثلاثمئة سنة فقط.. يعني «هانت» لانه قد مر سلفا على ضياع القدس 30 سنة والباقي نحو قرنين ونصف القرن وهي فترة كافية لاستكمال التطبيع مع اسرائيل وتطويع الامة بحيث تصبح «الحالة واحدة» بيننا وبين الاسرائيليين فنتزاوج ونتناسل معهم ويصبح زيتنا في طحيننا، وبعدها لا فرق بين القدس عاصمة ابدية لاسرائيل او عاصمة مشتركة لدولتين (بافتراض أن هناك رغبة او اتجاها لاقامة دولة اخرى في المنطقة).

على كل حال انا مقتنع تماما بأن مشكلة فلسطين ستحل قبل او حتى بدون عودة القدس للفلسطينيين، لان مصادر موثوق بها تعتقد بان امريكا مهتمة جدا بمسألة فلسطين بدليل انها ارسلت المركبة «باثفايندر» الى المريخ. يعني امريكا تعتزم استكشاف ذلك الكوكب واستصلاح اراضيه لنقل اهل فلسطين اليه.. وقد يقول قائل: ولكن مقومات الحياة في المريخ شبه معدومة!؟.. بسيطة فمقومات الحياة معدومة تماما في غزة ومع ذلك فاهلها احياء يرزقون بصورة او اخرى.. يعني الفلسطيني يحتاج الى كمية بسيطة من الاوكسجين والماء و«الباقي» على الله.. ولا بد ان نأخذ في الاعتبار ان كوكب المريخ يتسم بوفرة الحجارة، وطالما ان الحجر هو اداة النضال الوحيدة المسموح بها للفلسطيني فانه يستطيع ان «يأخذ راحته» في المريخ بتطوير نضاله باستخدام الحجارة كسلاح فضاء ـ ارض SES اي ما يعرف في عالم الصواريخ باسم Space to Earth Stones.

ولا شك في ان وجود الفلسطينيين على المريخ سيكسبهم شعبية عالمية وسيجعلهم محل اهتمام هوليوود وخاصة مخرجي افلام الخيال العلمي فتتوافر حسناوات عاصمة السينما على المريخ وليس مستبعدا ان تصبح بروك شيلدز «ام ماهر» بعد ان تقترن بابو ناصر الغزاوي وان يصبح الاسم الرسمي لمادونا بعد اقترانها باحد ابناء نابلس (مثلا). «ام عبد الصبور».. (بالمناسبة هل سمعتم بفتاة اسمها اسهال بخيت.. منحها اهلها ذلك الاسم العجيب حتى لا يخطفها الموت كما حدث مع اخوتها الذين ماتوا وهم صغار.. وكبرت اسهال لتكتشف ان الناس يضحكون كلما سمعوا اسمها فاتخذت سلسلة من التدابير القانونية لتغيير اسمها.. ونجحت في ذلك بالفعل.. واصبح اسمها «اسهال عبد الصمد»)!

تخيلوا مدى المكاسب التي ستعود على الشعب الفلسطيني والامة العربية من تبادل الجينات مع بنات هوليوود. وبما ان لي اصدقاء عديدين في اوساط فلسطينيي الشتات فليس مستبعدا ان يكون لي «في الطيب نصيب».. وانا لست طماعا مثل اصدقائي الفلسطينيين الذين ما ان وضعوا اقدامهم في غزة واريحا حتى انفتحت شهيتهم وطالبوا بنابلس والخليل ورام الله وما زال الحبل على الجرار.. لا انا متواضع وساقنع باي امرأة من هوليوود حتى ولو كانت سكندهاند اس تسعة كاليزابيث تايلور.. وياريت يتوسط لي اصدقائي الفلسطينيون ـ المريخيون لدى كلوديا كاردينالي التي كلفني حبها كل مصاريف الجيب لسنوات عديدة كنت أطاردها خلالها من دار سينما الى أخرى.

وعلى الصعيد السياسي سيحقق المريخسطيون مكاسب عديدة اهمها الانعتاق النهائي من الجامعة العربية.. وتأسيس «حلف درب التبانة» ليتولى حماية الفضاء الخارجي من غزو الجهالة (الثقافة؟) العربية والمتمثل في المواد التلفزيونية السخيفة المنقولة عبر منظومة اقمار عربسات بوصفها المسؤولة عن تسخين كوكب الارض وانبعاث الغازات السامة التي تسببت في اكسدة العقل العربي وتفشي العقم في أوساط النساء العرب مما يضطر الرجال العرب الى الهجرة صيفا حفظا «للنوع» من الضياع!!



● جورج غالاوي النائب البريطاني المساند للقضايا العربية جرى انتخابه نائبا لرئيس لجنة الشؤون الخارجية في حزب العمال التي تقدم توصيات للحكومة بشكل اسبوعي حول تطورات السياسة الخارجية والشؤون الدولية.

ويعتبر هذا الانتخاب عودة قوية للنائب غلاوي الذي شغل هذا الموقع في الفترة من 1987 ـ 1991 عندما أبعد من هذا المنصب بسبب معارضته لسياسة بريطانيا في حرب الخليج الثانية.

ويترأس اللجنة النائب ايرني روس وهو أيضا صديق للقضايا العربية.

● مبارك المهدي الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض عاد الى لندن بعد زيارة الى اثيوبيا استغرقت ثلاثة أيام بحث خلالها مع المسؤولين الاثيوبيين الأوضاع في السودان ونتائج مؤتمر هيئة القيادة للتجمع الذي عقد مؤخرا في العاصمة الاريترية اسمرا.

● محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عقد رفقة أبو مروان سفير فلسطين بالمغرب جلسة عمل مع المكتب المركزي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني برئاسة خالد السفياني.

أبو مازن يزور المغرب للمشاركة باحتفالات عيد الشباب.

● ادريس البصري وزير الداخلية المغربي قام على هامش زيارته لاسبانيا بتفقد سير عملية عبور المواطنين المغاربة المقيمين في أوروبا الى المغرب في ميناء الجزيرة الخضراء.



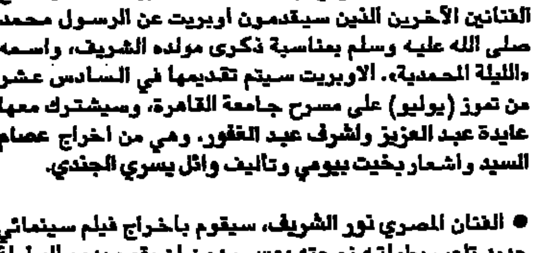




● الفنان الكوميدي المصري سعيد صالح وافق على ان يقوم بدور (التربي) في الفيلم السينمائي الجديد «مجرم مع مرتبة الشرف».

● عاد الى القاهرة قادما من المملكة العربية السعودية الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي بعد أداء العمرة واجراء محادثات مع المسؤولين السعوديين.

● ابتداء من اليوم ـ الخميس ـ ولمدة أسبوعين سيعرض المسرح القومي في مصر مسرحية «مصرع جيفارا».



● الفنانة المصرية فردوس عبد الحميد قررت الاشتراك مع الفنانين الآخرين الذين سيقدمون اوبريت عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بمناسبة ذكرى مولده الشريف، واسمه «الليلة المحمدية». الاوبريت سيتم تقديمها في السادس عشر من تموز (يوليو) على مسرح جامعة القاهرة، وسيشترك معها عايدة عبد العزيز واشرف عبد الغفور، وهي من اخراج عصام السيد واشعار بخيت بيومي وتاليف وائل يسري الجندي.

● الفنان المصري نور الشريف، سيقوم باخراج فيلم سينمائي جديد تلعب بطولته زوجته بوسي، دون ان يقوم بدور البطولة أمامها، وانما سيقوم بها محمود حميدة وحسن حسني وماجد المصري وخالد النبوي.

الفيلم اسمه «دخلة وداد».

● مساء الأحد المقبل يقيم حزب التجمع اليساري المعارض في مقره الرئيسي بالقاهرة حفلا بمناسبة مرور عشرين عاما على وفاة كمال الدين رفعت أحد مؤسسي الحزب وعضو تنظيم الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة 23 تموز (يوليو) سنة 1952. والذي تولى قيادة المقاومة ضد القوات البريطانية في منطقة قناة السويس وعددا من الوزارات وأمين الدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكي.

● فؤاد مهيوب تسلم مهمامه كسكرتير ثان بالسفارة اليمنية بالرباط التي وصلها من صنعاء، حيث عمل في الادارة المركزية لوزارة الخارجية اليمنية.

اقامة اول حفل زفاف جماعي في فلسطين اليوم

رام الله ـ «القدس العربي»:

يقام مساء اليوم الخميس في مدينة نابلس كبرى مدن الضفة الغربية، اول حفل زفاف جماعي تشهده الاراضي الفلسطينية.

وقال الشيخ جمال سليم، احد قادة «الحركة الاسلامية» التي بادرت الى تنظيم هذا الحفل، ان 15 عريسا سيجرى زفافهم في وقت واحد، بهدف التقليل من الاعباء المالية المكلفة للزواج، موضحا ان حفلة الزفاف الواحدة تكلف احيانا 1000 دينار (1500 دولار) بينما ستوزع تكاليف الحفل الجماعي على خمسة عشر عريسا.

واشار الى ان حوالي عشرة الاف مدعو سيشاركون في الحفل الذي ستحييه ثلاثة فرق للنشيد الاسلامي «بعيدا عن البذخ والترف والعادات المنافية لتقاليدنا وديننا» على حد تعبيره.

ونفى سليم ان يكون لهذه المبادرة اية اهداف سوى تشجيع الزواج في المجتمع الفلسطيني وتخفيف اعبائه، بينما قال وائل حشاش، احد اعضاء اللجنة التحضيرية للحفل انه سيبدأ بكلمات عن تشكيل لجنة للزفاف، كما سيقوم بتوزيع استمارات على كل شاب وشابة يرغب او ترغب بالزواج كي يحدد، او تحدد مواصفات الشريك المنتظر، ويتسنى للجنة المساعدة في الزواج.

واضاف: سيتخلل الحفل توجيه ارشادات ووصايا للزوجين، فيما سيلقي محافظ نابلس العميد محمود العالول كلمة مناسبة.

وعن استعدادات اللجنة التحضيرية، قال انها جهزت 15 حصانا ليعتليها الفرسان بعد صلاة المغرب، تتقدمهم فرق الكشافة والزجل في مسيرة الى الساحة الرئيسية وسط البلدة، حيث ستجري وقائع الحفل.

وردا على سؤال حول ما اذا كان «العرسان» ينتمون الى الحركة الاسلامية، قال حشاش ان الدعوة كانت مفتوحة لكل من يرغب بالمشاركة، وتم قبول كل الطلبات بما فيها طلبات بعض الذين ليسوا محسوبين مباشرة على الحركة، مؤكدا ان «الحفل ليس له اي هدف سياسي رغم ان المشاركين فيها من خريجي المعتقلات والسجون الاسرائيلية».

واشار الى ان احد «العرسان» المشاركين يتزوج للمرة الثانية ـ «وهذا في اطار الحلال اسلاميا بالرغم من اننا لا نحبذه» كما قال.

وعبر العريس سالم غوانمة عن سعادته بهذا «الحفل المميز» الذي لم تزد كلفة مشاركته فيه كما قال عن 400 شيكل (115 دولارا) لكنه اضاف ان ذلك لن يغني عن اقامة حفل خاص للنساء.

محكمة الاستئناف تبرئ قنصل سريلانكا الفخري السابق من تهمة المتاجرة بالأطفال

■ عمان ـ اف ب: صرح قنصل سريلانكا الفخري السابق في الاردن توفيق ابو خجيل لوكالة فرانس برس ان محكمة الاستئناف برأته امس الاربعاء من كافة التهم المسندة اليه وعلى راسها تهمة المتاجرة بالاطفال.

وكانت محكمة جنايات عمان، التي نظرت في قضية ابو خجيل منذ ايار (مايو) 1996، اصدرت بحقه في 22 نيسان (ابريل) الماضي حكما بالسجن ثلاث سنوات اثر ادانته ببيع أطفال من امهات سريلانكيات الى ازواج اوروبيين منذ العام 1991. وجاء قرار الاستئناف امس لينقض الحكم السابق ويبرئ ابو خجيل من مسؤولية 86 تهمة، خصوصا بيع 35 طفلا من امهات سريلانكيات بقيمة 250 الف دولار الى ازواج أوروبيين كانوا يبحثون عن اطفال للتبنيهم.

ورأت محكمة الاستئناف ان «ابو خجيل بريء وهو غير مسؤول عن التهم المسندة اليه». يذكر ان حكومة سريلانكا اعفت ابو خجيل، وهو رجل اعمال اردني، من مهامه كقنصل فخري معتمد في عمان عقب الكشف عن ملابسات القضية في آذار (مارس) 1996. وقال ابو خجيل لوكالة فرانس برس «انا لم افقد الثقة ابدا وكنت متاكدا بأن العدالة ستنتصر في النهاية لانني بريء». ويعمل في الاردن زهاء 28 الف سريلانكية معظمهن خادمات في البيوت.

محكمة مصرية ترفض السماح لمسيحي اعتنق الاسلام بطلاق زوجته

■ القاهرة ـ رويتر: قالت مصادر قضائية ان محكمة بالقاهرة رفضت امس الاربعاء طلب مسيحي قبطي اعتنق الاسلام تطليق زوجته.

ونسبت المصادر الى القاضي عماد خالد ان الزوج الذي لم يذكر اسمه حاول الالتفاف على القانون عن طريق تغيير ديانته أثناء نظر القضية. ولا تسمح الكنيسة القبطية مثل الكنيسة الكاثوليكية بالطلاق الا في حالات نادرة.

ذكرت المصادر ان الرجل طلب تطليق زوجته لانها لا تقوم «بواجباتها الزوجية» ثم توجه الى الازهر وحصل على شهادة تفيد اسلامه. ورفضت المحكمة طلب الطلاق بعد ان استمعت الى شهادة الزوجة المسيحية وشهودها.

الدهون غير المشبعة تقلل نسبة الكولسترول في الدم

■ لندن ـ ق ب: في دراسة للتعرف على دور الغذاء في تقليل مستوى الكولسترول في الدم تبين أن استبدال 60 في المئة من الدهون المشبعة المتواجدة في الغذاء بدهون غير مشبعة كفيل بتقليل نسبته بين 10 ـ 15 في المئة.

وعزت الدراسة التي نشرت في المجلة الطبية البريطانية ذلك الى الانخفاض في مستويات البروتينات الشحمية قليلة الكثافة LDL المعروفة بالكولسترول السيئ التي تزيد خطر الاصابة بأمراض القلب. واقترح الدكتور ووبرت كلارك الباحث الرئيسي في الدراسة عدة خطوات لتحقيق التغييرات الصحية المناسبة لتقليل مستوى الكولسترول الكلي في الدم ومنها التحول من استخدام الزبدة الى المارجرين واستبدال الحليب كامل الدسم بذلك الخالي من الدسم والجبنة الملونة بجبنة شيدار قليلة الدسم، اضافة الى تناول اللحوم الخالية من الدهن وتقليل استهلاك البيض والتسالي والحلويات. يذكر أن المستوى الطبيعي للكولسترول في الدم هو أقل من 200 مليغرام لكل ديسلتر من الدم.





لا تتدخل فيما يتحدث به الناس هذا اليوم، فسوف تتعلم اكثر بجلوسك في منأى عنهم.

مشكلات زوجية وشيكة فاحرص على تجنبها.

اولئك الذين يفتقدون السيطرة على عملهم اليوم سيحققون بعض النجاح فيما بعد.

الرسميات في مصلحتك هذا اليوم وتستطيع الافادة منها.

يجب عليك زيادة دخلك بشكل او بآخر لكن ليس عن طريق استثمارات كبيرة.

افكار اليوم يجب تسجيلها على الورق للافادة منها في المستقبل.

نصيحة من زميل عمل او مسؤول تستحق الاهتمام.

اي عمل يتطلب اهتماما وتركيزا يجب معالجته على الفور.

اذا كنت على علاقة عمل مع اناس لا تعرفهم جيدا، فكن مستعدا للآثار السلبية المترتبة على ذلك.

وقت مناسب لاولئك المنشغلين بالابداع والاعمال الفنية.

اقرباء لديهم الكثير ليقولونه وعليك ان تسمع لهم.

اعباء ثقيلة اكثر من العادة نظرا لاهمال الامور العادية.